

سُنَنِ

الْإِمَامِ عَلِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

اعداد:

لجنة الحديث في

معهد باقر العلوم عليه السلام

مكتبة باقر العلوم



www.haydarya.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عليهم السلام
موسوعة السنة المعاصرة

سُنَنُ

الإمامِ عليٍّ



اعداد قسم الحديث في
معهد باقر العلوم عليه السلام - منظمة الاعلام الاسلامي
محمود الطيفي - السيد محمود المدني
محمود الشريفى - السيد حسين السجادي تبار
محمود احمديان

موسوعة سنن المعصومين عليه السلام / سنن الأمام علي عليه السلام / إعداد قسم الحديث معهد باقر العلوم عليه السلام
منظمة الإعلام الإسلامي؛ محمود لطيفي ... [و ديگران] - قم: منظمة الإعلام الإسلامي، معهد
باقر العلوم عليه السلام، نور السجاد، ١٣٨٠.

ISBN 964-7163-17-7: ٢٠٠٠٠ ريال

٥٤٤ ص.

فهرستتويسی بر اساس اطلاعات فييا.

عربي.

کتابنامه: ص. [٥١٧] - ٥٢٢؛ همچنين به صورت زير نويس.

١. علي بن أبي طالب عليه السلام امام اول، ٢٣ قبل از هجرت - ٤٠ ق. - احاديث. ٢. محمد عليه السلام، پیامبر
اسلام، ٥٣ قبل از هجرت - ١١ ق. - احاديث. ٣. ١٠٣ احاديث ~~شکسته~~ - قرن ١٤. ألف. لطيفي،
محمود، ١٣٣١ - گردآورنده. ب. سازمان تبليغات اسلامي. پژوهشکده باقر العلوم عليه السلام. گروه
حديث. ج. سازمان تبليغات اسلامي. پژوهشکده باقر العلوم عليه السلام. انتشارات نور السجاد.

٢٩٧/٩٥١٥

BP ٣٧/٣٥/ م ٨٨٢

٢١٤٠١ - ٨٠ م

کتابخانه ملي ايران



الناشر نور السّجاد

قم: ساحة آستانة، معهد باقر العلوم عليه السلام

التابع لمنظمة الإعلام الإسلامي

تلفون: ٧٧٤٠٣٦٩ - فاكس: ٧٧٤٠٣٥٥

☐ الكتاب: موسوعة سنن المعصومين عليه السلام / سنن الإمام علي عليه السلام

☐ المؤلف: لجنة الحديث معهد باقر العلوم عليه السلام

☐ الناشر: نور السّجاد

☐ الطبعة: الأولى، ١٣٨٠ ش

☐ المطبعة: اعتماد

☐ الكميّة: ٣٠٠٠ نسخة

☐ السعر: ٢٠٠٠٠ ريال

ISBN 964-7163-17-7

شابك ٧-١٧-٧١٦٣-٩٦٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لا ريب في أنّ أفعال الإنسان وسلوكه الإرادية نابعة من معارفه وتفكيراته التي تتجلى وتبرز إلى عالم الخارج، فيكون إعتبار ورصانة سلوك كل إنسان دليلاً على قوة ومتانة مبادئه الفكرية، وكاشف عن غزارة بصيرته وصحة تفسيره للأصول العقائدية والنظرية. فالسلوك المنهجي والملائم المتجاوب مع الدليل والمنطق والصالح للتبيين والمستند إلى الضوابط والمبادئ والأصول المعينة والمحددة، كالشجرة الطيبة المحكمة أصولها في الحكمة الأصيلة والواسعة بسعة السماوات والممتدة جذورها بامتداد التاريخ.

والحصول على مثل تلك الطريقة والمنطق - القائم على أساس الحكمة والمتعاطف مع الواقع الذي يجسدها على ما هي عليه - لا يتيسر إلا مع الإشراف على حياة منتجبي خلق الله تعالى وقدوة عباده صلوات الله عليهم أجمعين.

ومن هنا تجد الله تعالى يأمر نبيه الخاتم ﷺ في كتابه المجيد - وبعد ذكره لجملة من الأنبياء وما عانوه من صعاب ومحن - فيقول عزّ من قائل: **وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى**

الله فَبِهَذَا هُمْ أَقْتَدِهِ»^(١)، ويخاطب المسلمين بقوله تعالى: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ»^(٢).

ويوصي المسلمين وموَّحدي العالم بسلوك طريقة إبراهيم عليه السلام والذين معه في معارضتهم مع المشركين فيقول: «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءٌ أَوْ أَمْنُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ»^(٣).

ولذلك لا توجد في تقارير العلماء بالله الأمانة على حلاله وحرامه قيمة واعتبار للسلوك غير المستند إلى سيرة النبي صلى الله عليه وآله وأوصيائه المعصومين عليهم السلام فإنه روي عن علي بن الحسين عليه السلام: «إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عَمِلَ بِالسَّنَةِ وَإِنْ قَلَّ»^(٤). وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ وَلَا نِيَّةَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السَّنَةِ»^(٥).

ونحن نعترف بهذا المعنى القويم لما وصَّانا به النبي صلى الله عليه وآله طيلة حياته الكريم: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي»^(٦) و: «إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي كَسَفِينَةِ نُوحٍ، مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ»^(٧).

لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أَلَا إِنَّ مِثْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كَمِثْلِ نَجُومِ السَّمَاءِ إِذَا هَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ وَأَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ»^(٨).

ولقوله عليه السلام: «جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَيَاةً لِلْأَنَامِ وَمَصَابِيحَ لِلظُّلَامِ وَمَفَاتِيحَ لِلْكَلامِ وَدَعَائِمَ

١- الأنعام: ٩٠.

٢- الأحزاب: ٢١، الممتحنة: ٦.

٣- الأحزاب: ٢٢.

٤- الكافي ١: ٧٠ ح ٧.

٥- المصدر السابق: ح ٩.

٦- كمال الدين وتمام النعمة: ٢٣٧ ح ٥١ - باب: ٢٢.

٧- الغدير ٣: ٨١.

٨- نهج البلاغة، الخطبة: ١٠٠.

للإسلام»^(١).

وقوله ﷺ: «هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقتهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه...»^(٢).
وكذلك ما عبّر عنه الباقر ﷺ: «أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله سنة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ»^(٣).
وما ذلك كله إلا لما روى عن الصادق ﷺ: «إن الله فرض ولايتنا وأوجب مودّتنا، والله ما نقول بأهوائنا ولا نعمل بأرائنا ولا نقول إلا ما قال ربنا عزّ وجلّ»^(٤).
ولقول أمير المؤمنين ﷺ: «أنظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فألبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا»^(٥). فالوعي السليم لهذه الإشرافات الألهية التي هي كنموذج من كثير لا يبرّر إلا الإقتداء بسمت النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين والإقتداء بسنتهم وسيرتهم.

تدوين الحديث:

إنّه وبحسن تمييز الضرورة المتقدّم ذكرها ولزوم تدوين ونقل ثقافة الوحي للأجيال القادمة أصبح الكتاب المسلمون يهتمون كثيراً بتدوين الحديث والسيرة بعد اهتمامهم بتدوين القرآن الكريم، فإن رواية وتدوين حديث النبي ﷺ وتأرخة الحوادث المؤثرة في النفوس عنه ﷺ - وإن كانت ممنوعة ومحدودة في مرحلة

١- الكافي ١: ٢٠٤، نهج البلاغة: ص ١٤٣ الخطبة ٩٧.

٢- نهج البلاغة: ص ٣٥٧ الخطبة: ٢٣٩.

٣- أمالي المفيد: ٩٥ ح ٦.

٤- المصدر السابق: ٦٠ ح ٤.

٥- نهج البلاغة، الخطبة: ٩٧.

حساسة وحاسمة جداً من تاريخ الإسلام من قبل ممثلي الأحداث السياسية ومصممي فكرة «كفانا كتاب الله» لكنه بقي الكثير من التابعين وتلامذة السابقين الذين رأوا ضرورة تدوين ما سمعوه وأودعوه في صدورهم لينقلوه إلى الأجيال الآتية.

وفي نفس الوقت فإن الشيعة وأتباع أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله - وإن كانوا على بيئته من سعة المؤامرة وكانوا يعتقدون - بكل وجودهم - ما تلعبه السنة النبوية من دور في معرفة الدين إلا أن القيود السياسية وجو الإرعاب والضعف المفروضة لم تكن تسمح لهم بالحركة.

واستمر هذا الوضع حتى أواسط القرن الثالث فكان من الصعب الوقوف على الكثير من آثار السنة النبوية الشريفة وما صدر عن أهل بيت العصمة والطهارة من المصادر الموثقة، مما أدى ذلك إلى صعوبة المعرفة - التامة والكاملة - للثقافة الدينية والسنة النبوية ومعرفة سيرة من جعله الحق تبارك وتعالى أسوة للعالمين، فأوقعنا ذلك في مشقة ومصاعب كثيرة أتبعته حسرة شديدة وخسارة عظيمة.

السنة:

إنه وعند الرجوع إلى المصادر الحديثية التي وصلت إلينا نجد أن في سلوك النبي وأفعاله اليومية والليلية وكذا في أفعال وسلوك أولياء الدين عليهم السلام مواقف عديدة قد تكرر صدورها عنهم عليهم السلام بتكرر الزمان - إما طوال عمرهم الشريف أو في مرحلة خاصة من حياتهم - حتى صار ذلك سنة حسنة ولم يكن ما صدر عنهم بعيداً عن أعين المقرئين إليهم والمحبين لهم، ففي الواقع هذا النوع من السيرة هو الذي يكون - وبدون أي إبهام أو إيهام - طريقاً للهداية والإهتداء، وذلك أن الإقتداء بالسلوك الخاص والإستثنائي بحاجة إلى تشخيص دقيق من حيث الزمان والمكان والمورد، مما يجعل الإقتداء به متعذراً على كل واحد وفي كل مكان، فهناك عنوانان للسنة:

١ - ما هو المشهور في كتب الحديث والفقہ لمصطلح (السنة) وهو: قول أو فعل أو تقرير المعصوم المنقول بوساطة متن الحديث.

يقول ابن الأثير: «قد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والأصل فيها: الطريقة والسيرة وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً ممّا لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة أي القرآن والحديث»^(١).

ويقول الشيخ البهائي (ره) في تعريف السنة: «هي قول النبي ﷺ أو فعله أو تقريره غير قرآن ولا عادي، وما يحكي أحدها: حديث نبوي، وقد يحدّ مطلقه بكلام يحكي قول المعصوم أو فعله أو تقريره»^(٢).

٢ - ما عُرِّفت «السنة» في بعض المعاجم بـ: «الطريقة السلوكية».

قال التهانوي: «السنة في اللغة: الطريقة - حسنة كانت أو سيئة ... - وفي الشريعة تطلق على معان ... ومنها الطريقة السلوكية في الدين من غير وجوب ولا افتراض، ونعني بالطريقة السلوكية ما واطب عليه النبي ﷺ ولم يترك إلا نادراً أو واطب عليه الصحابة ... فبالثقيد بالسلوك في الدين خرج النفل وهو ما فعله النبي ﷺ مرّة وتركه أخرى فهو دون السنن الزوائد لإشتراط المواظبة فيها»^(٣).

وحكى أيضاً عن صدر الشريعة في شرح الوقاية: «السنة ما واطب عليه النبي ﷺ مع الترك أحياناً فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة، فسنن الهدى وإن كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد كلبس الثياب باليمين والأكل باليمين ...»^(٤).

١- النهاية ٢: ٤٠٩.

٢- زبدة الاصول: ٥٢، جيبى.

٣- كشف اصطلاحات الفنون ١: ٧٠٣.

٤- المصدر السابق.

وقال أبو هلال العسكري: «وإذا قلنا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فالمراد بها طريقته وعادته التي دام عليها وأمر بها»^(١).

ولكننا لم نعثر على كتاب بين الكتب المدونة في الحديث والتاريخ ينحصر ببيان الطريقة العملية المسلوكة لحياة المعصومين عليهم السلام (السنن).

وأقدم ما كتب بهذا الاتجاه الخاص كتاب في سيرة النبي صلى الله عليه وآله «أخلاق النبي وآدابه» للحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الإصفهاني المعروف بابن الشيخ - م ٣٦٩ ق - وقد عُثر أخيراً على نسخة منه في مكتبة اسكوريال في مدريد.

ويحتوي هذا الأثر القيم على ٨٩٥ حديثاً في ١٠٩ عنواناً، وقد حققه السيد عصام الدين السيد عبدالنبي، وطبع سنة ١٤١٣ ق في القاهرة.

وقام الفيلسوف الكبير والعارف الحكيم العلامة الطباطبائي أخيراً - وقبل وقوف الجوامع والمحافل الإسلامية على الأثر المزبور - بجمع الروايات المتضمنة لبيان السنن المستمرة التي كان النبي صلى الله عليه وآله يهتم بأدائها طيلة حياته ويداوم عليها وذلك إحساساً منه بالخلأ في مثل هذا الموضوع الشيق والقيم، فكان ما جمعه يقرب من ٤١١ حديثاً في ٢١ عنواناً تحت عنوان «سنن النبي صلى الله عليه وآله» وكان ذلك سنة ١٣٥٠ ق.

وقام الشيخ الفاضل محمد هادي فقهي بتتبع شامل وجهد مضنٍ بذله في عدة سنوات بجمع ما فات العلامة الطباطبائي من الأصول الحديثية وغير ذلك من الكتب المتفرقة تحت عنوان «المستدركات» في ٥٠٧ حديثاً، وضم ذلك إلى الأصل، وترجمه إلى الفارسية مع التحفظ على الأصل العربي للروايات تعميماً لإفادة الكتاب^(٢)، فصار مجموع عناوينه ٢٣ عنواناً تضم ٩١٨ حديثاً، وقام بطبعه تحت إشراف العلامة الطباطبائي (رض) عام ١٣٥٤.

١- الفروق اللغوية: ١٨٦.

٢- مقتبس من مقدمة كتاب: سنن النبي بخط العلامة الطباطبائي (قدس سره).

ومما ينبغي الإشارة إليه أنّ هناك كتب آخر أمثال: شمائل النَّبِيِّ لِلتِّرْمِذِيِّ والفضائل لأحمد بن حنبل و... حيث أشارت إلى الخصوصيات الشخصية والسلوكية للنَّبِيِّ ﷺ أو سائر كبار الصحابة، لكنّ القارىء وبمراجعة بسيطة يعلم أنّ هدف الكاتب من هذه الكتب لم يكن بيان السيرة المستمرة للنَّبِيِّ ﷺ أو غيره من الشخصيات، ولذلك لا يمكن عدّ أمثال هذه الكتب في عداد المجموعة المتوخاة.

وفي عام ١٣٧٦ قام مجموعة من الإخوة المشاركين في الفكرة المذكورة واستلهاماً من كتاب العلامة الطباطبائي (رحمته) بمطالعة الكتب والمصادر الحديثية الشيعية المشهورة وعدد من الجوامع الحديثية لأهل السنة فجمعوا الروايات المتضمنة لسيرة المعصومين - الأنبياء - وأهل بيت النَّبِيِّ الخاتم سلام الله عليهم أجمعين - المستمرة وسننهم التي داوموا العمل عليها في حياتهم، فرتبوها وبوّبها، على أمل ملأ الفراغ الثقافي في هذا المجال.

وأول ما قامت به حفدة الهيئة تعيين المصادر الحديثية المحتملة وجود مثل هذه الأحاديث فيها، ثمّ وزّعت هذه المصادر بين الإخوة العاملين لمطالعتها وتمّ استخراج الأحاديث وكتابتها من أكثر من ٣٠٠ كتاب روائي وتاريخي، ثمّ رتبوها على ترتيب أسماء الأنبياء والأئمة المعصومين ﷺ في بطاقات خاصّة ودوّنت في خمسة فصول مستقلة ومقسّمة تقسيماً موضوعياً، وفي الترتيب الختامي - وبعد تنظيم متناسق للفصول الخمسة وحذف الأحاديث المكررة وإكمال الإرجاعات - أوردنا أكمل الأحاديث وأقربها من متناول الأيدي ووضعنا العناوين عليها.

واليوم حيث نقتطف ثمار هذه الجهود نحمده تعالى على كتابة مجموعة حديثية وتاريخية شاملة في السنن التي داوم المعصومون ﷺ العمل بها على حدّ ما ورد في المصادر الحديثية وتمكّنا من العثور عليه - وجعلها في متناول عشاق سلوك الصّراط المستقيم.

مواصفات هذا التأليف:

١ - تعاهدنا إختيار الأحاديث والقطع التاريخية والأشعار التي لها دلالة لفظية وصريحة على الإستمرار والمداومة، فلم نقل كلاماً ليس فيه التصريح على الدوام بإستثناء بعض الموضوعات مثل الخضاب واللباس والأمور الشخصية التي تقترن عادة بدوام الطريقة والإستمرار عليها وإن لم يكن في الحديث إشارة إلى تكرّر العمل بها، كما أوردنا في بداية كلّ فصل يتعلّق بالحديث فيه عن أحد المعصومين عليه السلام بعض الأحاديث - التي خصّصت لبيان الإسم واللقب وبعض الخصوصيات والشّمائل البدنيّة - لغرض التبرّك بها.

٢ - كما أنّ هناك بعض الأحاديث ورد التعبير فيها بـ «كان يقول» أوردناها لكونها عبارة عن السيرة القوليّة، فإنّه وعلى حدّ تعبير الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه): إنّ مفاد (كان يقول) غير قوله: قال أو يقول، لإستفادة الدوام والإستمرار من ذلك، ويستفاد أيضاً أنّه عليه السلام كان يقول ذلك كراراً^(١).

٣ - فيما يرتبط بكتب أهل السنّة - ونظراً إلى حرمان الكثير منهم وللأسف من نعمة رواية أحاديث أهل البيت عليهم السلام - فقد قمنا بالمطالعة الكاملة والشاملة لجميع ما يتعلّق بالمعصومين عليهم السلام في بعض المجموعات مثل: كنز العمال وتاريخ ابن عساكر و... وبعض الكتب التي ألّفت في مجلّد واحد مثل: تذكرة الخواص ومناقب الخوارزمي و...، وأيضاً للإرجاع إلى المصدر الأمّ في بعض الموارد، راجعنا عدّة من كتب العامّة وأرجعنا الحديث إليه.

٤ - كنّا نصرّ على إرجاع الأحاديث قدر الإمكان إلى المصادر الأمّ أو المشهورة والموثّقة، وفي حالة عدم الوقوف على المصدر الأمّ إكتفينا بالمصادر المتأخّرة. وقد يشاهد القارئ الكريم على موارد من نقلنا عن المصادر المتأخّرة مع

١ - انظر: كتاب الأربعين حديث: ١٦٣، شرح الحديث: ١٢.

الوقوف على المتقدّم وذلك لصحّة المتن في المصدر المتأخّر وجامعيّته أو لعدم صراحة المتقدّم على الإستمرار.

٥ - وأيضاً كنّا نوّكد على ضرورة ذكر الأحاديث بأسانيدّها، لكنّنا لم نرع ذلك في الأحاديث المنقولة عن تاريخ ابن عساكر - وما شابه ذلك - والمذكورة بأسانيد طويلة أو المقترنة بذكر ألقاب وأوصاف الرّواة.

٦ - إقتصرنا - وحذراً من التّطويل - على ذكر بعض الأحاديث المطوّلة مُلخّصةً أو في مقاطع، مكتفين بالإشارة إلى مورد السّيرة فقط، وذلك خصوصاً في الأحاديث المرويّة في الأدعية الطّويلة عن المعصومين عليهم السلام حيث إكتفينا بنقل صدر الحديث ومقاطع من الدّعاء.

٧ - بذلنا الجهد - قدر الإمكان - في إرجاع كلّ حديث إلى أكثر من مصدر، وأيضاً إرجاع المتون المتّحدة المضمون أو المختلفة يسيراً بعضها إلى بعض، والإشارة عند الضرورة إلى بعض الإختلاف في الهامش.

٨ - روعي في الأحاديث المشتركة بين معصومين أو أكثر نكتتان: إنّه إن كان في الحديث علامة بارزة تدلّ على إختصاصه بأحد المعصومين عليهم السلام عملنا بذلك، وإن لم يكن ما يمتاز به الحديث من علامة، ذكرناه في الفصل المتعلّق بالمعصوم المتقدّم زمنياً.

٩ - إنّ الهدف من هذا العمل هو تجميع الأحاديث المرتبطة بالسّنّة العملية والسّيرة المستمّرة للمعصومين، ولم نقم بأيّ تحقيق يتعلّق بصحّة مضمون الحديث أو سنده إلّا في بعض الموارد التي يخالف الحديث القرآن الكريم بالصّراحة، أو كان الكذب والوضع واضحاً فيه. قمنا بحذفه أو بتوضيح مختصر في الهامش، لإعتقادنا بأنّه عليه السلام كما ذكر العلامة الطباطبائي (رحمته الله): «كان لا يصدر عنه المكروه ولا المباح بما

أنه مباح ومكروه والعقل والنقل بذلك ناهض» (١).

١٠ - روينا الأحاديث التي تعبر عن محبة المعصومين عليهم السلام وإرادتهم لشخص أو عمل أو بشيء، وبغضهم وكراحتهم لها تسمى للفائدة ولما فيها من الإبانة عما يأملون أو يحذرون.

آملين قبول الحق تعالى وعباده المنتجبين.

إنه ولي الحق أمين

قسم الحديث في معهد باقر العلوم عليه السلام

الفصل الأول

في شمائله وخصائصه

أسمائه وألقابه ﷺ

[١] - ١ - الصفار: وجدت في بعض رواية أصحابنا في كتاب رواه عن عبدالله بن أحمد،

عن بكر بن صالح، عن إسماعيل بن عباد النضري، عن تميم، عن عبدالمؤمن،
عن أبي جعفر ﷺ قال: قلت له: لِمَ سَمِّي أمير المؤمنين، أمير المؤمنين؟ فقال
لي: لأنَّ ميرة المؤمنين منه، هو كان يُميرهم العلم^(١).

[٢] - ٢ - الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن

عمر قال:

سألت أبا الحسن ﷺ لِمَ سَمِّي أمير المؤمنين ﷺ؟ قال: لأنّه يُميرهم العلم أما
سمعت في كتاب الله: «وَنَمِيرُ أَهْلَنَا»^(٢)،^(٣).

[٣] - ٣ - الصدوق: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال: حدّثنا

عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ بالبصرة قال: حدّثني المغيرة بن محمد، قال: حدّثنا
رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفيّ،

١ - بصائر الدرجات: ٥١٢ ح ٢٤، عنه بحار الأنوار ٣٧: ٢٩٥ ح ١١.

٢ - يوسف: ٦٤.

٣ - الكافي ١: ٤١٢ ح ٣، معاني الأخبار: ٦٣ ح ١٣ بإسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر ﷺ مثله، تفسير

البرهان ٢: ٢٥٨ ح ٨.

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثم قال: لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا، يقول الله عزّوجلّ: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^(١)، اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإنّي أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإنّي تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء، وسيّد النجباء، والنبيّ المصطفى، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر، أنا أخو رسول الله، وابن عمّه، وسيف نغمته، وعماد نصرته وبأسه وشدّته، أنا رحي جهنّم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدّل الأبطال، وقاتل الفرسان، ومبير من كفر بالرحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيّد الأوصياء ووصيّ خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة النقيّة النقيّة الزكيّة المبرّة^(٢) المهديّة، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله، سبطاه خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلموا أهل الكتاب؟ أنا اسمي في الإنجيل «اليا» وفي التوراة «بريئ» وفي الزبور «أري» وعند الهند «كبكر» وعند الروم «بطريسا» وعند الفرس «جبتّر»^(٣) وعند الترك «بشير» وعند

١- الضحى: ١١.

٢- في بعض النسخ [البرة].

٣- في بعض النسخ [جبتّر] وفي بعضها [جتّر].

الزنج «حيتري»^(١) وعند الكهنة «بوييء» وعند الحبشة «بشريك»^(٢) وعند أمي «حيدرة» وعند ظئري «ميمون» وعند العرب «علي» وعند الأرمن «فريق» وعند أبي «ظهير». ألا وإني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عزوجل: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ»^(٣) أنا ذلك الصادق، وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عزوجل: «فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»^(٤) أنا ذلك المؤذن، وقال: «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٥) فأنا ذلك الأذان، وأنا المحسن، يقول الله عزوجل: «وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»^(٦) وأنا ذو القلب، فيقول الله: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ»^(٧) وأنا الذاكر، يقول الله عزوجل: «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ»^(٨) ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي. والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عزوجل: «وَعَلَىٰ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ»^(٩) وأنا الصهر، يقول الله عزوجل: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»^(١٠) وأنا الأذن الواعية، يقول الله عزوجل: «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ»^(١١) وأنا السلم لرسوله، يقول الله عزوجل: «وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ»^(١٢) ومن

١- في بعض النسخ [جبتري].

٢- في بعض النسخ [بشريك].

٣- كذا وليست في المصحف هكذا ولعله مضمون مأخوذ منه.

٤- الأعراف: ٤٤.

٥- التوبة: ٣. «وأذان» أي اعلام فعال بمعنى الأفعال كالأمان والعطاء رفعه للنخيرية.

٦- العنكبوت: ٦٩.

٧- ق: ٣٦.

٨- آل عمران: ١٨٨.

٩- الأعراف: ٤٤.

١٠- الفرقان: ٥٦.

١١- الحاقة: ٢.

ولدي مهديّ هذه الأمة. ألا وقد جعلت محتكم بيغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبيّ الأميّ إليّ أنه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، وأنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي، وأنا فرط شيعتي، والله لا عطش محبّي، ولا خاف وليّ، وأنا وليّ المؤمنين، والله وليّ، حسب محبّي أن يحبّوا ما أحبّ الله، وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحبّ الله. ألا وإنه بلغني أن معاوية سبّني ولعني. اللهم اشدّد وطأتك عليه، وأنزل اللعنة على المستحقّ، آمين [يا] ربّ العالمين، ربّ إسماعيل وباعث إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، ثمّ نزل صلى الله عليه وآله عن أعواده فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم -لعنه الله -.

قال جابر: سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه. أمّا قوله صلى الله عليه وآله: أنا اسمي في الإنجيل «اليا» فهي عليّ بلسان العرب، وفي التوراة «بريء» قال: بريء من الشرك، وعند الكهنة «بويء» هو من تبوء مكاناً وبوأ غيره مكاناً وهو الذي يبوء الحقّ منازل، ويبطل الباطل ويفسده، وفي الزبور «اري» وهو السبع الذي يدقّ العظم ويفرس اللحم وعند الهند «كبكر» قال: يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر فيها أن ناصره «كبكر» وهو الذي إذا أراد شيئاً لجّ فيه ولم يفارقه حتّى يبلغه، وعند الروم «بطريسا» قال: هو مختلس الأرواح، وعند الفرس «حبتري» وهو البازي الذي يصطاد، وعند الترك «بشير» قال: هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه، وعند الزنج «حيتري» قال: هو الذي يقطع الأوصال، وعند الحبشة «بثريك» قال: هو المدمر على كلّ شيء أتى عليه، وعند أمّي «حيدرة» قال: هو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء، وعند ظري «ميمون» قال جابر: أخبرني محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: كان ظئر عليّ عليه السلام التي

أرضعته امرأة من بني هلال خلّفته في خباتها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سنّاً بسنة إلا أياماً، وكان عند الخبأ قليب؛ فمرّ الصبيّ نحو القليب ونكس رأسه فيه، فحبى عليّ ﷺ خلفه فتعلّقت رجل عليّ ﷺ بطنب الخيمة فجرّ الحبل حتّى أتى على أخيه فتعلّق بفرد قدميه وفرد يديه، وأمّا اليد ففي فيه، وأمّا الرجل ففي يده فجاءته أمّه فأدرّكته فنادت: يا للحيّ، يا للحيّ، يا للحيّ من غلام ميمون أمسك عليّ ولدي. فأخذوا الطفلين من [عند] رأس القليب وهم يعجبون من قوّته على صباه وتعلّق رجله بالطنب ولجّره الطفل حتّى أدركوه، فسّمته أمّه «ميموناً» أي مباركاً، فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلّق ميمون وولده إلى اليوم، وعند الأرمن «فريق» قال: الفريق الجسور الذي يهابه الناس، وعند أبي «ظهير» قال: كان أبوه يجمع ولده وولد إخوته ثمّ يأمرهم بالصراع، وذلك خلق في العرب وكان عليّ ﷺ يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل، ثمّ يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمّه وصغارهم فيصرعهم، فيقول أبوه: ظهر عليّ فسّمّاه ظهيراً، وعند العرب «عليّ» قال جابر: اختلف الناس من أهل المعرفة لم يسمّ عليّ عليّاً، فقالت طائفة: لم يسمّ أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرّجل من العرب يقول: ابني هذا عليّ يريد من العلوّ لأنّه اسمه، وإنّما تسمّي الناس به بعده وفي وقته. وقالت طائفة: سُمّي عليّ عليّاً لعلوّه على كلّ من بارزه، وقالت طائفة: سُمّي عليّ عليّاً لأنّ داره في الجنان تعلو حتّى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبيّ تعلو منزلته منزلة عليّ. وقالت طائفة: سُمّي عليّ عليّاً لأنّه علا ظهر رسول الله ﷺ بقدميه، طاعةً لله عزّوجلّ، ولم يعل أحد على ظهر نبيّ غيره عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة، وقالت طائفة: إنّما سُمّي عليّ عليّاً لأنّه زوّج في أعلى السماوات ولم يزوّج أحد من خلق الله عزّوجلّ في ذلك

الموضع غيره. وقالت طائفة: إنما سمي عليّ علياً لأنه كان أعلى الناس علماً بعد رسول الله ﷺ (١).

[٤]- ٤- وأيضاً: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبديّ، عن سليمان بن مهران، عن عباية بن ربعيّ، قال: جاء رجل إلى ابن عباس (ع) فقال له: أخبرني عن الأتزع البطين عليّ بن أبي طالب (ع) فقد اختلف الناس فيه. فقال له ابن عباس: أيها الرجل والله لقد سألت عن رجل ما وطأ الحصن بعد رسول الله ﷺ أفضل منه، وأنه لأخو رسول الله ﷺ وابن عمّه ووصيّته وخليفته على أمته، وإنه لأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أراد النجاة غداً فليأخذ بحجزة هذا الأتزع - يعني علياً (ع) - (٢).

[٥]- ٥- ابن عسّاكر: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن ماهان، أنبأنا أبو منصور شجاع بن عليّ، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن مندة، قال: عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أبو الحسن القرشي ختن رسول الله ﷺ وأخوه وابن عمّه وأبو سبطيه الحسن والحسين، أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، كناه النبيّ ﷺ أبا تراب. وقال زهير بن معاوية: كان عليّ يكتنّى أبا قاسم وكان رجلاً آدم شديد الأدمة، ثقیل العينين عظيمهما، ذو بطن، أصلع وهو إلى القصر أقرب، وكان أبيض الرأس واللحية (٣).

١- معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩ عنه بحار الأنوار: ٣٥: ٤٥ ح ١.

٢- معاني الأخبار: ٦٣ ح ١١، علل الشرائع: ١٥٩ باب ١٢٨ ح ٣، بحار الأنوار: ٣٥: ٥٣ ح ٧.

٣- تاريخ ابن عسّاكر: ١: ٢٦ ح ٢٠.

[٦]- ٦- القمي: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام،

عن أبي عبدالله ﷺ أنه سُئل عن معنى قول طلحة بن أبي طلحة لما بارزه عليّ ﷺ يا قزيم، قال: إنّ رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب واغروا به الصبيان وكانوا إذا خرج رسول الله ﷺ يرمونه بالحجارة والتراب فشكوا ذلك إلى عليّ ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين ﷺ فتعرّض الصبيان لرسول الله ﷺ كعادتهم فحمل عليهم أمير المؤمنين ﷺ وكان يقضمهم في وجوههم وآنفهم وأذانهم فكانوا يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضمنا عليّ قضمنا عليّ نسّمى لذلك «القزيم»^(١).

[٧]- ٧- البلاذري:

كناه رسول الله ﷺ أبا تراب، وكان يقول: هي أحبّ كنيّتي إليّ

وقد اختلفوا في سبب تكنيته بأبي تراب فقال بعضهم: مرّ رسول الله ﷺ في غزاة وكان هو وعمّار بن ياسر نائمان على الأرض، فجاء ليوقظهما فوجد عليّاً قد تمرّغ في البوغاء فقال له: اجلس يا أبا تراب^(٢).

[٨]- ٨- الطبراني: حدّثنا يحيى بن أيّوب، حدّثنا يحيى بن بكير، حدّثنا عبدالعزيز بن

أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد أنّ رجلاً أتاه فقال:

هذا فلان - لأمير من أمراء المدينة - يدعوك غداً، فتسبّ عليّاً عند المنبر، قال:

فأقول ماذا؟ قال: تقول أبو تراب، فضحك سهل، ثمّ قال: والله ما سمّاه إياه إلاّ

رسول الله ﷺ، والله ما كان من اسم أحبّ إليه منه. قال عبدالعزيز: فقال أبي: يا أبا

١- تفسير القمي ١: ١٢١، عنه تفسير البرهان ١: ٣١١.

٢- أنساب الأشراف ٢: ٨٩ ح ٢ وقال المحمودي في ذيل الحديث: وبدل على هذا القول أخبار وردت في

مصادر كثيرة، الفصول المهمّة: ١٢٤ صدر الحديث.

العبّاس كيف كان ذلك؟ قال: دخل عليّ عليّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ خرج فاضطجع في المسجد، فدخل النبيّ صلى الله عليه وآله عليّ فاطمة فقال: «أين ابن عمّك؟» قالت: هو ذاك في المسجد، فخرج النبيّ صلى الله عليه وآله ، فوجد رداءه قد سقطت عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح التراب عن ظهره ويقول: «اجلس أبا تراب اجلس أبا تراب» والله ما كان له اسم أحبّ إليه منه، ما سمّاه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

[٩] - ٩ - ابن شهر آشوب:

في خبر أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله سمّاه المرتضى لأنّ جبرئيل هبط إليه وقال: يا محمّد إنّ الله تعالى قد ارتضى عليّاً لفاطمة وارتضى فاطمة لعليّ، وقال ابن عباس: كان عليّ يتبع في جميع أمره مرضاة الله تعالى ورسوله فلذلك سمّي المرتضى (٢).

[١٠] - ١٠ - ابن شهر آشوب: الطبري وابن إسحاق: وابن مردويه أنّه قال عمّار:

خرجنا مع النبيّ في غزوة العشيرة فلما نزلنا منزلاً نمنا فما نبيّنا إلا كلام رسول الله لعليّ: يا أبا تراب - لَمَّا رآه ساجداً معفراً وجهه في التراب - أتعلم من أشقى الناس؟ أشقى الناس اثنان أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، وأشقاها الذي يخضب هذه ووضع يده على لحيته، ... وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: وسئل عن ذلك فقال: إنّ الله يباهي بمن يصنع كصنيعك الملائكة، والبقاع تشهد له قال: فكان صلى الله عليه وآله يعفّر خديّه ويطلب الغريب من البقاع لتشهد له يوم القيامة فكان إذا رآه والتراب في وجهه يقول: يا أبا تراب افعل كذا ويخاطبه بما يريد (٣).

١- المعجم الكبير ٦: ١٦٧ ح ٥٨٧٩ و: ١٤٩ ح ٥٨٠٨ مع اختلاف، كشف الغمّة ١: ٦٦، نظم درر السمطين: ١٠٧، تاريخ ابن عسّاكر ١: ٣١ ح ٣٠ و٣١ مع اختلاف، المناقب للخوارزمي: ٣٨، بحار الأنوار ٣٥: ٦١ مع اختصار.

٢- المناقب ٣: ١١٠، بحار الأنوار ٣٥: ٥٩.

٣- المناقب ٣: ١١١، بحار الأنوار ٣٥: ٦١.

شمائله الكريمة ﷺ

[١١]- ١١- الصدوق: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ ﷺ قال: حدّثنا الحسن

ابن عليّ العدويّ، عن عبّاد بن صهيب [بن عبّاد بن صهيب] عن أبيه، عن جدّه،

عن جعفر بن محمّد ﷺ قال: سألت رجل أمير المؤمنين ﷺ فقال له: أسألك عن

ثلاث هنّ فيك: أسألك عن قصر خلقك، وعن كبر بطنك، وعن صلح رأسك، فقال

أمير المؤمنين ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلاً، ولم يخلقني قصيراً،

ولكن خلقني معتدلاً، أضرب القصير فأقدّه، وأضرب الطويل فأقطّه، وأمّا كبر

بطني فإنّ رسول الله ﷺ علّمني باباً من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب

فازدحم العلم في بطني فنفجت عنه عضوي، وأمّا صلح رأسي فمن إدمان لبس

البيض ومجالدة الأقران^(١).

[١٢]- ١٢- وأيضاً: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا أحمد بن

إدريس ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران

الأشعري بإسناد متّصل لم أحفظه،

أنّ أمير المؤمنين ﷺ قال: إذا أراد الله بعبده خيراً رماه بالصلح فتحات الشعر عن

رأسه وها أنا ذا^(٢).

[١٣]- ١٣- وروى بإسناده: عن مغيرة قال:

أسلم عليّ [ﷺ] ابن أربع عشرة وكانت له ذؤابتان يختلف إلى الكتاب^(٣).

[١٤]- ١٤- الفيض الكاشاني:

١- الخصال: ١٨٩ ح ٢٦١- باب الثلاثة... علل الشرائع: ١٥٩ باب ١٢٨ ح ٢ وآخر الحديث فيه: فازدحم في

بطني فنفخت عن ضلوعي. بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٩.

٢- علل الشرائع: ١٥٩- باب: ١٢٨ ح ١-، بحار الأنوار ٣٥: ٥٣ ح ٨.

٣- تاريخ ابن عساكر ١: ٤٤ ح ٦٥.

واشتهر صلوات الله عليه بالأنزع البطين أمّا في الصورة فيقال: رجل أنزع والنزع هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضعه النزعة
وامتلاً علماً فلَقَّبَ بالبطين وأظهر بعضاً وأبطن بعضاً حسبما اقتضاه علمه الذي عرف به الحقّ اليقين، أمّا ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير في الآفاق من سري الرياح، وأمّا ما بطن فقد قال: «بل اندمجت على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوى البعيدة».

ومما ورد في صفته عليه السلام: أنه كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين، أغيد، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع، كث اللحية، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعده، وقد أدمجت إدماجاً، إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، شديد الساعد واليد، إذا مشى إلى الحرب هرولاً، ثبت الجنان، قوي شجاع، منصور على من لاقاه، صلوات الله عليه^(١).

[١٥] - ١٥ - نصر بن مزاحم:

وكان عليّ رجلاً حداحاً، أدعج العينين، كأن وجهه القمر ليلة البدر حسناً، ضخم البطن، عريض المسربة، شثن الكفين، ضخم الكسور، كأن عنقه إبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلا خفاف من خلفه؛ لمنكبيه مشاش كمشاش السبع [الأسد] الضاري، إذا مشى تكفأ به ومار به جسده؛ له سنام كسنام الثور، لا تبين عضده من ساعده، وقد أدمجت إدماجاً؛ لم يمسك بذراع رجل قط إلا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس، وهو إلى السمرة، أذلف الأنف؛ إذا مشى

إلى الحرب هرول، وقد أيده الله بالعز والنصر^(١).

[١٦]- ١٦- البلاذري: حدّثنا محمّد بن سعد، حدّثنا عفان، حدّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب، قال:

كان عليّ عليه السلام ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع، دقيق مستدقها، ضخم عضلتي الساقين دقيق مستدقها.

[قال:] ورأيته يخطب في يوم من أيّام الشتاء وعليه قميص قهز، وإزار قطريان، معتماً بسبّ كان ينسج [في سوادكم] بسوادكم هذا^(٢).

[١٧]- ١٧- وقال: حدّثنا محمّد بن سعد، حدّثنا الفضل بن دكين، عن شريك، عن جابر، عن عامر، قال:

كان عليّ يطردنا من الرحبة ونحن صبيان، أبيض الرأس واللحية^(٣).

[١٨]- ١٨- وقال: حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا رزام الضبعي قال:

نعت أبي عليّاً فقال: كان فوق الربعة، ضخم المنكبين، طويل اللحية، إن شئت قلت: إذا نظرت إليه هو آدم وإن تبيّنته من قرب قلت هو إلى أن يكون أسمر أدنى منه أن يكون آدم^(٤).

[١٩]- ١٩- وقال: حدّثني بكر بن الهيثم، حدّثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن محمّد بن حمادة، أخبرني أبو سعيد بيّاع الكرابيس،

أنّ عليّاً كان يأتي السوق في الأيام فيسلم عليهم فإذا رأوه قالوا: «بزرک اشكنب آمد» فقليل له: إنهم يقولون: إنك ضخم البطن، فيقول: أعلاه علم وأسفله

١- ورقة صفين: ٢٣٣ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥: ١٧٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ.

٢- أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٨٩، الغارات: ٦٠.

٣- أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٩٠.

٤- أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٩١.

طعام (١).

[٢٠] - ٢٠ - وقال:

كان عليّ شديد الأدمة ثقيل العينين ، ضخم البطن أصلع ذا عضلات ومناكب ، في أذنيه شعر قد خرج من أذنه وكان إلى القصر أقرب (٢) .

[٢١] - ٢١ - وقال: حدّثني هدبة بن خالد ، حدّثنا أبو هلال الراسبي ، عن سوادة بن حنظلة

القشيري قال :

رأيت عليّاً أصفر اللّحية (٣) .

[٢٢] - ٢٢ - وأيضاً: بإسناده عن أبي رجاء العطاردي ، قال :

رأيت عليّ بن أبي طالب شيخاً أصلع كثير الشعر كأنما اجتاب إهاب شاة (٤) .

[٢٣] - ٢٣ - وأيضاً: عن المدائني ، عن مكتوم بن حكيم ، قال : حدّثني شيخ لنا قال :

رأيت عليّاً يمشي بالكوفة في إزار ورداء ، ضخم البطن أصلع ذات عضلات ذا

مناكب أشعر ، في أذنيه شعر والنّاس حوله وأنا غلام أشتدّ بجانبه إذ جاء غلام

فلطمني فأسفت فلطمته فقال عليّ (ع) : حرّاً انتصر (٥) .

[٢٤] - ٢٤ - وقال: حدّثني محمّد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن

عبدالله بن [أبي] فروة قال :

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ فقلت : ما كان صفة عليّ ؟ فقال : كان آدم شديد

الأدمة ، ثقيل العينين ، عظيمهما ، ذا بطن ، أصلع ، إلى القصر أقرب (٦) .

١- أنساب الأشراف ٢: ١٢٦ ح ٩٤ ، تاريخ ابن عساكر ٣: ٦٣ ح ١٠٩١ و ١٠٩٢ مع تفاوت .

٢- أنساب الأشراف ٢: ١٢٦ ح ٩٣ .

٣- أنساب الأشراف ٢: ١١٧ ح ٧٠ ، الغارات : ٦٤ .

٤- أنساب الأشراف ٢: ١١٨ ح ٧٣ .

٥- أنساب الأشراف ٢: ١٤٢ ح ١٣٨ .

٦- أنساب الأشراف ٢: ١٢٥ ح ٩٣ ، تاريخ الطبري ٣: ١٦١ ، فرحة الغري : ٥١ ، نظم درر السمطين : ٨١ مع

[٢٥] - ٢٥ - ابن شهر آشوب: عن ابن إسحاق وابن شهاب،

أنه كتب حلية أمير المؤمنين ﷺ عن ثبيت الخادم على عمرو فأخذها عمرو بن العاص فزم بأنفه وقطعها وكتب: إن أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك. فلذلك وقع الخلاف في حليته.

وذكر في كتاب صفين ونحوه عن جابر وابن الحنفية أنه كان عليّ ﷺ رجلاً دحداحاً، ربع القامة، أذج الحاجبين، أدعج العينين، أنجل، تميل إلى الشهلة، كأن وجه القمر ليلة البدر حسناً وهو إلى السمرة، أصلع، له حفاف من خلفه كأنه اكليل وكان عنقه ابريق فضة وهو أرقب، ضخم البطن، اقرء الظهر، عريض الصدر، محض المتن، شثن الكفين، ضخم الكسور، يبين عضده من ساعده، قد أدمجت إدماجاً، عبل الذراعين، عريض المنكبين، عظيم المشاشين كمشاش السبع الضاري، له لحية قد زانت صدره، غليظ العضلات، حمش الساقين. قال المغيرة: كان عليّ ﷺ على هيئة الأسد، غليظاً منه ما استغلظ، دقيقاً منه ما استدق (١).

[٢٦] - ٢٦ - الطبراني: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، قال:

رأيت عليّاً ﷺ أبيض الرأس واللحية وعليه إزار ورداء (٢).

[٢٧] - ٢٧ - وقال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدّثنا أبو بكر بن نافع، حدّثنا أمية بن خالد، حدّثنا شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن أبي الطفيل، قال:

ذكرت لابن مسعود قول عليّ ﷺ فقال: ألم تر إلى رأسه كالطست وإنما حوله

→ تفاوت فيهما، بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٠ ح ٢٧ عن فرحة الغري.

١ - المناقب ٣: ٣٠٦، عنه بحار الأنوار ٣٥: ٢ ح ١.

٢ - المعجم الكبير ١: ٩٣ ح ١٥٣.

كالحفاف (١).

[٢٨] - ٢٨ - الزرندي الحنفي: قال الشعبي:

رأيت علياً عليه السلام شيخاً، مربوعاً، أسمرأ، أبلج، أصلع، له صغيرتان، أبيض الرأس، واللحية له لحية قد ملأت ما بين منكبيه.

وقال عامر الشعبي أيضاً: ما رأيت رجلاً أعظم لحية من علي، قد ملأت ما بين منكبيه بياضاً وفي الرأس زغبات.

وقال بعض أهل العلم: كان علي عليه السلام عظيم البطن، عظيم اللحية قد ملأت ما بين منكبيه وكان أصلع، حسن الوجه، شديد للأدمة من بعيد فإن تبيته من قريب قلت أسمر، مايلاً إلى الحمرة، مربوعاً، أبلج، أصلع، أشعر البدن (٢).

[٢٩] - ٢٩ - ابن الجوزي:

ذكر الحافظ من مسنده أنه كان آدم شديد الأدمة، عظيم العينين، غليظ الساعدين، أقرب إلى القصر من الطول، عريض اللحية، لم يصفه أحد بالخضاب سوى سواد بن حنظلة والصحيح أنه لم يخضب. وروي أنه كان يصفر لحيته بالحناء ثم ترك (٣).

[٣٠] - ٣٠ - ابن الصبّاغ المالكي: ومما رواه الغرّ المحدث في صفته وذلك عند سؤال بدر الدين

لؤلؤ صاحب الموصل له عند صفته له، فقال:

كان ربعة من الرجال، أدعج العينين، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ضخماً البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين، كأن عنقه ابريق فضة، أصلع، كث اللحية، له شاش كشاش السبع الضاري، لا يتبين عضده من ساعده وقد

١ - المعجم الكبير ١: ٩٥ ح ١٦٠، مجمع الزوائد ٩: ١٠١.

٢ - نظم درر السمطين: ٨١.

٣ - تذكرة الخواص: ١٧.

أدمجت إدماجاً^(١).

[٣١] - ٣١ - البلاذري: حدّثنا روح بن عبدالمؤمن، ومحمّد بن سعد، قالوا: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبي سليمان الأودي، عن أبي أمية قال:
 رأيت عليّ بن أبي طالب أتى شط هذا الفيض على بغلة رسول الله ﷺ الشهباء
 وعليه برد قد انتزرت به، ورداء وعمامة وخفين فنزل قبال وتوضأ ومسح على رأسه
 وخفيه قال: فإذا رأسه مثل الراحة وبين أذنيه شعر مثل خطّ الإصبع^(٢).

١- الفصول المهمة: ١٢٢.

٢- أنساب الأشراف ٢: ١١٠ ح ١٠٨.

الفصل الثاني

في أصول المعارف

باب التوحيد

سابقته في الإسلام والإيمان

[٣٢] - ١- العلامة الحلي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معي

أحد من الناس (١).

[٣٣] - ٢- ابن عساکر: بإسناده عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

أنّ علي بن أبي طالب حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام كان ابن تسع سنين، قال

الحسن بن زيد: ويقال دون التسع سنين. ولم يعبد الأوثان قطّ لصغره (٢).

[٣٤] - ٣- ابن هلال الثقفي: عن أبي الجحاف عن رجلٍ قد ستاه قال:

دخلوا عليّ عليه السلام وهو في الرّحبة وهو عليّ سرير قصير قال: ما جاء بكم؟

قالوا: حبّك وحديثك يا أمير المؤمنين، قال: والله؟ قالوا: والله، قال: أما إنّه من

أحبّتي رأني حيث يُحبُّ أن يراني، ومن أبغضني رأني حيث يُبغض أن يراني، ثمّ

١- كشف اليقين: ٤٢١ ح ٥٣٢، الأماشي للطوسي: ٢٦٠ ح ٤٧٣ مسنداً عن جابر عن عبد الله بن نجيب، العمدة

لابن بطريق: ٦٢ ح ٧٢ مسنداً عن جابر الجعفي عن عبد الله بن نجيب، بحار الأنوار ٣٩: ٢٥٢ ح ٢١.

٢- تاريخ ابن عساکر ١: ٤٢ ح ٦٠.

قال: ما عبَدَ الله أحدٌ قبلي مع نبيِّه، إنَّ أبا طالب هجم عليَّ وعلى النبيِّ (ص) وأنا وهو ساجدان ثمَّ قال: أفعلتموها؟ ثمَّ قال لي: انصره، انصره، فأخذ يحثُّني على نصرته وعلى معونته (١).

[٣٥]- ٤- الديلمي:

ومن فضائله (ص) إنَّه نشأ وربى في الإيمان ولم يدنس بدنس الجاهلية بخلاف غيره من سائر الصحابة فإنَّ المسلمين أجمعوا على أنَّه (ص) ما أشرك بالله طرفة عين ولم يسجد لصنم قطّ، بل هو الذي كسّر الأصنام لما صعد على كتف النبيِّ (ص) (٢).

[٣٦]- ٥- البلاذري:

... وأمّا جعفر بن أبي طالب (ص) فإنَّه أتى النبيَّ (ص) مع أخيه عليّ (ص) وقد كان يسمع عليّاً يذمّ عبادة الأوثان، فوقع في نفسه ذمّها فلما دعاه رسول الله (ص) قبل دعائه وشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله وأنَّ المبعث حقّ (٣).

[٣٧]- ٦- الطبرسي: عن أبي أيوب الأنصاري، قال:

قال رسول الله (ص): لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين وذلك إنَّه لم يصلّ معي رجل غيره (٤).

[٣٨]- ٧- ابن عساکر: بإسناده عن حبة بن جوين قال:

سمعت عليّاً يقول: عبدت الله مع رسول الله (ص) قبل أن يعبد [ه] رجلٌ من هذه

١- الغارات: ٤٠٠، بحار الأنوار ٣٤: ٣٦٠.

٢- إرشاد القلوب: ٢٢٩، كشف اليقين: ٣٦ ذيله مع تفاروت.

٣- أنساب الأشراف ٢: ٤٢.

٤- أعلام الوري ١: ٣٦١، الإرشاد: ٢١ وذيله: وذلك إنَّه لم يرفع إلى السماء شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً

رسول الله إلا مني ومن عليّ. العملة: ٦٥ ذيل ح ٧٨ بحار الأنوار ٦٨: ٥ و ٤٠: ٧٧ ضمن ح ١١٣ و ٣٨: ٢٥١

الأمّة خمس سنين أو سبع سنين (١).

[٣٩]- ٨- المفيد: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا زيد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن نجيب، قال: حدّثنا جندل بن والى التغلبي، قال: حدّثنا محمّد ابن محمّد بن عمر المازني، عن أبي زيد الأنصاري، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال:

سمعت رجلاً يسأل ابن عبّاس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له ابن عبّاس: إن عليّ بن أبي طالب عليه السلام صلّى القبلتين، وباع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزلم ولا قدح، ولد على الفطرة، ولم يشرك بالله طرفة عين. فقال الرجل: إنني لم أسألك عن هذا، إنّما سألتك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتّى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً، ثمّ صار إلى الشام فلقني حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتّى قتلهم، ثمّ أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم.

فقال له ابن عبّاس: أعليّ أعلم عندك أم أنا؟ فقال: لو كان عليّ أعلم عندي منك لما سألتك.

قال: فغضب ابن عبّاس حتّى اشتدّ غضبه، ثمّ قال: ثكلتك أمّك، عليّ عليه السلام علّمني، وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله، ورسول الله صلى الله عليه وآله علّمه الله من فوق عرشه، فعلم النبي صلى الله عليه وآله من الله، وعلم عليّ عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، وعلمي من علم عليّ عليه السلام، وعلم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله كلّهم في علم عليّ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر (٢).

١- تاريخ ابن عساكر ١: ٥٢ ح ٨٠ و ٨١.

٢- الأماشي: ٢٣٥ ح ٦، الأماشي للطوسي: ١١ ح ١٤، كشف الغمة: ٣٧٩، بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٩ ح ٣٣٣.

معرفة و يقينه بالله تعالى

[٤٠] - ٩ - الصدوق: أبي الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن

أبي نصر، عن أبي الحسن الموصلي،

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء جبرئيل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين هل

رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: ويلك ما كنت أعبدُ رباً لم أراه، قال: وكيف رأيتَه؟

قال: ويلك، لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق

الإيمان (١).

[٤١] - ١٠ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن

الفضيل، عن أبي الصباح الكناني،

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قيل لأmir المؤمنين: من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً

رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان مؤمناً؟ قال: فأين فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: كان عليّ (عليه السلام)

يقول: لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام

الحديث (٢).

[٤٢] - ١١ - أبو نعيم: بإسناده عن أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا الفرج يقول:

قال عليّ بن أبي طالب: ما يسرّني لو متّ طفلاً وأدخلت الجنة ولم أكبر

فأعرف ربّي عزّوجلّ (٣).

١ - التوحيد: ١٠٩ ح ٦ - باب ما جاء في الرؤية - وروى مثله في: ٣٠٨ ح ٢ بسند آخر وفيه: عن أبي

عبدالله (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له: ذعلب، ذرب

اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال: ... والحديث طويل. الاحتجاج ١: ٤٩٣ مع تفاوت، إرشاد

القلوب: ٣٧٤، تذكرة الخواص: ١٤٤، بحار الأنوار: ٤: ٤٤ ح ٢٣ و: ٥٢ ح ٢٨ و: ٥٣ ح ٣ و ٤١: ١٥ ح ٨،

تفسير البرهان ٢: ٣٤ ح ٣ و ٤: ٢٣٦ ح ١ روى الحديث الثاني.

٢ - الكافي ٢: ٣٢ ح ٢، عنه بحار الأنوار ٦٩: ١٩ ح ٢.

٣ - حلية الأولياء ١: ٧٤.

[٤٣]- ١٢- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنّه معور فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: حرس إمرءاً أجله فلما قام أمير المؤمنين سقط الحائط، قال: وكان أمير المؤمنين ممّا يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين^(١).

[٤٤]- ١٣- وأيضاً: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وإنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وإنّ الضارّ النافع هو الله عزّ وجلّ^(٢).

[٤٥]- ١٤- الرضي:

وقال [عليّ] عليه السلام: ما شككت في الحقّ مذ رأيت^(٣).

[٤٦]- ١٥- ابن عساکر: بإسناده عن ابن عباس [في حديث] قال:

رحم الله عليّاً لأن كان من قوله إذا رأى شيئاً يعجبه قال: صدق الله ورسوله^(٤).

١- الكافي ٢: ٥٨ ح ٥، وسائل الشيعة ١١: ١٥٨ ح ٣، بحار الأنوار ٥: ١٠٤ ح ٣٠ و ٧٠: ١٤٩ ح ١٠.
٢- الكافي ٢: ٥٨ ح ٧، مشكاة الأنوار: ٣٨ وفيه: لا يطعم بدل: لا يجد، وسائل الشيعة ١١: ١٥٧ ح ١، بحار الأنوار ٧٠: ١٥٤ ح ١٢ عن الكافي.
٣- نهج البلاغة: ٥٠٢، الحكمة: ١٨٤، عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٤٢ ح ١١٦١.
٤- تاريخ ابن عساکر ٣: ١٩٨ ح ١٢٠٥.

باب النبوة

إتباعه للنبي وسنته ﷺ

[٤٧] - ١ - المجلسي: من كتاب السيد شمس الدين أبو عليّ فخار بن معد الموسوي في إثبات إيمان أبو طالب قال: أخبرني يحيى بن محمد بن أبي زيد، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن أبي الغنائم، عن الشريف عليّ بن محمد الصوفي، عن الحسين ابن أحمد البصري، عن يحيى بن محمد، عن أبيه، عن أبي عليّ بن همام، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن عمران بن معاذا، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير،

عن الباقر عليه السلام أنه قال: مات أبو طالب بن عبدالمطلب مسلماً مؤمناً وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه ثمّ محبّته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وموالاة أوليائه وتصديقه إياه بما جاء به من ربّه وأمره لولديه عليّ وجعفر بأن يسلما ويؤمنا بما يدعو إليه وأنّه خير الخلق وأنّه يدعو إلى الحقّ والمنهاج المستقيم وأنّه رسول الله ربّ العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله أجاباه في الحال وما تلبثا لما قد قرّره أبوهما عندهما من أمره وكانا يتأملان أفعال

رسول الله ﷺ فيجدانها كلها حسنة يدعو إلى سداد واستناد فحسبك إن كنت منصفاً منه هذا أن يسمح بمثل عليّ وجعفر ولديه وكانا من قبله بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به أنفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظر لهما أن يطيعا رسول الله ﷺ فيما يدعوهما إليه من دين وجهاد وبذل أنفسهما ومعاداة من عاداه وموالاته من والاه من غير حاجة إليه لا في مال ولا في جاه ولا غيره لأن عشيرته أعداؤه وأما المال فليس له فلم يبق إلا الرغبة فيما جاء به من ربه (١).

[٤٨] - ٢ - البحرازي: عن روضة الواعظين،

عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في خطبة الغدير: معاشر الناس هذا عليّ أنصركم لي وأحقّ الناس بي [وأحقكم بي] وأقربكم إليّ (٢)

[٤٩] - ٣ - الهيثمي: قال سعيد بن المسيّب:

«اجتمع عليّ وعثمان بعُسفان، فكان عثمان ينهي عن المتعة، أو العمرة، فقال له عليّ: ما تُريد إلى أمر فعله النبي ﷺ، تنهي الناس عنه؟ فقال له عثمان: دَعْنَا عنك، قال: إني لا أستطيع أن أدعَكَ، فلَمَّا رأى ذلك عليّ أهلَّ بهما جميعاً».

هذه رواية البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: قال مروان بن الحكم:

«إنه شهد عثمان وعليّاً بين مكّة والمدينة، وعثمان ينهي عن المتعة، وأن يُجمع بينهما، فلَمَّا رأى ذلك عليّ أهلَّ بهما: لبيك بحجّة وعمرة، فقال عثمان: تراني أنهى الناس، وأنت تفعله؟ فقال: ما كنت لأدع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد».

وفي رواية النسائي: قال مروان «كنت جالساً عند عثمان، فسمع عليّاً يُلبّي بحجّة وعمرة، فقال: ألم نكن ننهي عن هذا؟ قال: بلى، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ

١ - الحجّة على إيمان أبي طالب: ١٣٨، بحار الأنوار ٣٥: ١١٦ ح ٥٨.

٢ - تفسير البرهان ١: ٤٤٠ ضمن ح ٩.

يَلْبِي بهما جميعاً، فلم أدع قول رسول الله ﷺ لقولك».

وفي أخرى «أنَّ عثمان كان ينهى عن المُتعة، وأن يُجمع بين الحجِّ والعمرة، فقال عليُّ: لبيك بحجَّةٍ وعمرةٍ معاً، فقال عثمان: أتفعلها وأنا أنهي عنها؟ فقال عليُّ: لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لأحدٍ من الناس»^(١).

[٥٠]- ٤- المفيد: أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار، قال: حدَّثنا محمد ابن الحسن، قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا صالح بن عبدالله، قال: حدَّثنا هشام ابن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة، قال: إنَّ أمير المؤمنين ﷺ خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثمَّ قال: أيُّها النَّاس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي - إلى أن قال: - ... ألا وأنَّ أعجب العجب أنَّ معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان النَّاس على طلب دم ابن عمِّهما وإني والله لم أخالف رسول الله ﷺ قطَّ ولم أعصه في أمر قطَّ أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد فيها الفرائص بقوة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي ﷺ وإنَّ رأسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي تقلِّبه الملائكة المقرَّبون معي وأيم الله ما اختلفت أُمَّة بعد نبيِّها إلاَّ ظهر باطلها عليَّ حقَّها إلاَّ ما شاء الله (الحديث)^(٢).

[٥١]- ٥- الرضي: ومن كلام له ﷺ يتبَّه فيه عليُّ فضيلته لقبول قوله وأمره ونهيه:

ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ﷺ أنني لم أرد على الله ولا على رسوله ساعة قطَّ ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وتأخر فيها الأقدام نجدة أكرمني الله بها^(٣).

١- جامع الأصول ٣: ٤٥٤ ح ١٣٩٥.

٢- لأمالي ٢٣٣ ح ٥، كشف الغمّة ١: ٣٧٨، بحار الأنوار ٧٧: ٣٩٨ ح ١٧، عن الأمالي.

٣- نهج البلاغة: ٣١١، خطبة: ١٩٧، عنه بحار الأنوار ٣٤: ١٠٨ و٣٨: ٣١٩.

[٥٢]- ٦- الطبراني: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القناد، حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس،
 أَنَّ عَلِيًّا ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: «أَفَانُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» (١) وَاللَّهُ لَا يَنْقَلِبُ عَلَيَّ أَعْقَابَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلِيًّا مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ وَوَلِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَارِثِهِ فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟ (٢).

[٥٣]- ٧- القاضي النعمان:

عن عليّ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتَ مَنْ يَصَلِّي بِضِعْفَاءِ النَّاسِ يَوْمَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أُسْتَنَّ سُنَّةَ لَمْ يَسْتَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣).

[٥٤]- ٨- المجلسي: عن كتاب عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: قال الناس لعلّي ﷺ: ألا تخلف رجلاً يصلّي بضعة الناس في العيدين؟ فقال: لا أخالف السنة (٤).

[٥٥]- ٩- القمي: إنّ عائشة قالت لرسول الله ﷺ: إنّ إبراهيم ليس هو منك وإنّما هو من

جريح القبطي فإنّه يدخل إليها في كلّ يوم. فغضب رسول الله ﷺ وقال لأمير المؤمنين ﷺ: خذ السيف وائتني برأس جريح. فأخذ أمير المؤمنين ﷺ السيف ثمّ قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنّك إذا بعثتني في أمر أكون فيه كالسفود المحمي في الوبر، فكيف تأمرني، أثبت فيه أم أمضي على ذلك؟ فقال له رسول الله ﷺ: بل تثبت، فجاء أمير المؤمنين ﷺ إلى مشربة أم إبراهيم فتسلّق عليها

١- آل عمران: ١٤٤.

٢- المعجم الكبير ١: ١٠٧ ح ١٧٦، الأمالي للطوسي: ٥٠٢ ح ١٠٩٩، نظم درر السمطين: ٩٦، تفسير البرهان ١: ٣١٩ عن الأمالي.

٣- دعائم الإسلام ١: ١٨٥، عنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٤ ضمن ح ٢٧.

٤- بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣ ح ٢٦.

فلما نظر إليه جريح هرب منه وصعد النخلة فدنى منه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : انزل، فقال: يا علي، ما هاهنا أناس إني محبوب. ثم كشف عن عورته فإذا هو محبوب.

فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله: ما شأنك يا جريح؟ فقال: يا رسول الله إن القبط يجبون حشمتهم ومن يدخل إلى أهلهم والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها فأنزل الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» (١) الآية (٢).

كتابه عليه السلام الوحي وغيره

[٥٦] - ١٠ - ابن شهر آشوب:

كان علي عليه السلام يكتب أكثر الوحي ويكتب أيضاً غير الوحي (٣).

[٥٧] - ١١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام (٤).

١- الحجرات: ٦.

٢- تفسير القمي ٢: ٣١٨، عنه تفسير البرهان ٤: ٢٠٥ ح ٢.

٣- المناقب ١: ١٦٢، بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٨.

٤- الكافي ١: ٤٥٨ ح ١، عنه بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٥ ح ٦٣، وفي المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٣٧ روى

صلواته ﷺ على النبي ﷺ

[٥٨] - ١٢ - ابن هلال الثقفي: عن أبي سلام الكندي قال:

كان عليّ ﷺ يعلمنا الصلاة على النبي ﷺ يقول: قولوا:

اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات وجابل القلوب على فطرتها
شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على
محمد عبدك ورسولك ونبيك الخاتم لما سبق والفتاح لما انغلق والمعلن الحق
بالحق والدافع جيشات الأباطيل والدامع صولات الأضاليل كما حمل فاضطلع
بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك غير نكل عن قدم ولا واه في عزم واعياً
لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس وأضاء
الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والآثام، وأنار
موضحات الأعلام ونيرات الأحكام، فهو أمينك المأمون وخازن علمك
المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيئك بالحق، ورسولك إلى الخلق. اللهم
فأجزه مضاعفات الخير من فضلك، اللهم أعل على بناء البانين بناءه، وأكرم
مشواه لديك ومنزله، وأتمم له نوره، وأجزه من ابتعائك له، مقبول الشهادة،
مرضئى المقالة، ذا منطقي عدل وحظّ فصل وحبّة وبرهان عظيم أمين ربّ
العالمين^(١).

١- الغارات: ٩٤، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٨٤ ح ٤ مع اختلاف في الألفاظ.

باب الإمامة

الأمر بالولاية

[٥٩] - ١ - الحرّ العاملي: روى عليّ بن موسى بن طاووس في كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجّة، قال: إنّ محمّد بن يعقوب الكليني روى في كتاب الرسائل المعتمد عليه، عن أمير المؤمنين عليه السلام رسالة يتضمّن ذكر الأئمّة عليهم السلام من ذريّته، فقال محمّد بن يعقوب ما هذا لفظه: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن وغيرهما، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عمران، عن محمّد بن القاسم بن الوليد الصّيرفي ولقبه شبابة، عن المفضّل، عن سنان بن طريف،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه وفيها كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر الخطبة إلى أن قال: من الولي يا رسول الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان أنا؛ ومن بعدي وصيّي ومن بعد وصيّي لكلّ زمان حجج الله، ثمّ ذكر كلاماً طويلاً في الأوصياء من آدم إلى أن قال: فلم يزل الأنبياء والأوصياء يتوارثون ذلك حتّى انتهى الأمر إليّ، وأنا أدفع ذلك إلى عليّ وصيّي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، وإنّ عليّاً يورث ولده حيّهم عن ميّتهم، فمن

سرّه أن يدخل جنة ربّه فليتولّ عليّاً والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكو إلى الله عدوّهم والمنكر لهم فضلهم، القاطع عنهم صلتي، فمثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخله غفر له الحديث... (١).

علمه ﷺ

[٦٠] - ٢ - ابن هلال النخعي: عن أبي عمرو الكندي قال:

كنا ذات يوم عند عليّ ﷺ فوافق الناس منه طيب نفسٍ ومزاح فقالوا: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك، قال: عن أيّ أصحابي؟ قالوا: ... إلى أن قال: قلنا: فحدّثنا عن نفسك، قال: مهلاً؛ نهانا الله عن التزكية، قال له رجل: فإنّ الله يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (٢) قال: فإنّي أحدث بنعمة ربّي؛ كنت والله إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتديت، وإنّ تحت الجوانح منّي لعلماً جمّاً فاسألوني. فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين، فما قول الله: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾ (٣). قال: الرياح؛ ويملك، قال: فما ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ (٤)؟ قال: السحاب؛ ويملك، قال: فما ﴿الْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ (٥)؟ قال: السفن؛ ويملك، قال: فما ﴿الْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ (٦)؟ قال: الملائكة، ويملك، يقول: ويملك: أي لا تعد إليّ متعنّناً قال: فما ﴿السَّمَاءِ ذَاتِ

١- إثبات الهداة ٣: ٧٥ ح ٧٧٣.

٢- الضحى: ١١.

٣- الذاريات: ١.

٤- الذاريات: ٢.

٥- الذاريات: ٣.

٦- الذاريات: ٤.

الْحُبُّكِ»^(١)؟ قال: ذات الخلق الحسن، قال: فما السواد الذي في جوف القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياء، ويملك، سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً؛ ويملك سل عمًا يعنك ودع ما لا يعنك. الحديث...^(٢).

[٦١]-٣-الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، قال: أخبرني عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدّثنا أحمد بن منصور المرّوزي، قال: حدّثنا النّضر بن شميل، قال: حدّثنا عوف بن أبي جميلة، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، قال:

قال عليّ (ع): كنتُ إذا سألتُ رسول الله ﷺ أعطاني، وإذا سكتَ ابتدأني^(٣).

[٦٢]-٤-ابن عساكر: بإسناده عن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ العلوي قال: حدّثني أبي عن أبيه،

عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، قال: كنت أدخل على رسول الله ﷺ ليلاً ونهاراً، وكنت إذا سألته أجابني، وإن سكتُ ابتدأني وما نزلت عليه آية إلا قرأتها وعلمت تفسيرها وتأويلها، ودعى الله لي أن لا أنسى شيئاً علّمني إياه فما نسيته من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية.

ولقد وضع يده على صدري وقال: اللهمّ املأ قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً. ثمّ

١-الذاريات: ٧.

٢-الغارات: ١٠١، حلية الأولياء: ١، ٦٨، الجوهرة: ٧٤، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤ ح ١٠٤٤ مع تفاوت.

٣-الأمالي: ٣١٥ ح ٣٦٥، الطبقات الكبرى ٢: ٢٥٨ بسند آخر: أنساب الأشراف ٢: ٩٨ ح ٢٧، حلية الأولياء

١: ٦٧ عن الأحمسي مع تفاوت، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٤ ح ٩٨٤ إلى ٩٨٨ و ٣: ٢٥ ح ١٠٤٦ و ٢٦ ح

١٠٤٧ و ١٠٤٨، الاحتجاج ١: ٦١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٤٣، أسد الغابة ٤: ١١٠، كنز العمال ١٣:

١٢٠ ح ٣٦٣٨٧، بحار الأنوار ٤٠: ١٨٥ ح ٦٨ عن الأمالي.

قال لي: أخبرني ربي عز وجل إنه استجاب لي فيك (١).

[٦٣]- ٥- الصدوق: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب [الشجري بنيسابور]، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري، من ولد عمّار بن ياسر، قال: حدّثنا أبو محمد [عبيد الله] بن يحيى بن عبد الباقي الاذني باذنة، قال: حدّثنا علي بن الحسن المعافي، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد، عن يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار [الغيران] قال: حدّثنا محمد بن حجّار، عن يزيد بن الأصم، قال:

سأل رجل عمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله؟ قال: إن في هذا الحايط رجلاً إذا سأل أنبأ وإذا سكت ابتدأ فدخل الرجل وإذا هو علي بن أبي طالب ﷺ فقال: يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله؟ قال: هو تعظيم جلال الله عز وجل وتزبيحه عمّا قال فيه كلّ مشرك فإذا قالها العبد صلّى عليه كلّ ملك (٢).

[٦٤]- ٦- البحراني: بإسناده، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال:

قلت لعليّ ﷺ وذكر حديثاً فيه قال: كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة يخليني فيها، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ إنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري، وكنت إذا سألت أجابني وإذا سكتت أبتدأني ودعا الله أن يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئاً أبداً منذ دعا لي وإني قلت لرسول الله ﷺ: يا نبيّ الله إنك منذ دعوت لي بما دعوت لم أنس شيئاً ممّا تعلمني فلمّ تمليه عليّ ولمّ تأمرني بكتبه أتخوّف عليّ النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل وقد أخبرني الله عز وجل إنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين

١- تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٨٥ ح ١٠١٣.

٢- معاني الأخبار: ٩ ح ٣، عنه تفسير البرهان ٤: ١٥٥ ح ١.

يكونون من بعد ذلك فإنما نكتبه لهم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ فقال:
الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (١) الحديث ... (٢).

[٦٥]-٧-البلاذري: حدّثني مظفر بن مرجاء، عن هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، عن

علي بن حوشب، قال:

سمعت مكحولاً يقول: قرأ رسول الله ﷺ «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (٣) فقال: يا عليّ
سألت الله أن يجعلها أذنك، قال عليّ: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من
رسول الله ﷺ (٤).

[٦٦]-٨-الرضي: ومن كلام له ﷺ:

وقد سأله سائل عن أحاديث البدع وعمّا في أيدي الناس من اختلاف الخبر
فقال ﷺ:

... وليس كلّ أصحاب رسول الله ﷺ من كان يسأله ويستفهمه حتّى ان كانوا
ليحبّون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأله ﷺ حتّى يسمعوا، وكان لا يمرّ بي من
ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته (٥).

[٦٧]-٩-الصفار: عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي جميلة،
عن محمّد الحلبي،

عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان عليّ ﷺ يعلم كلّ ما يعلم رسول الله ﷺ ولم يعلم

١-النساء: ٥٩.

٢-تفسير البرهان ١: ٣٨٣ ح ١٣.

٣-الحاqqة: ١٢.

٤-أنساب الأشراف ٢: ١٢١ ح ٢.

٥-نهج البلاغة ٣٢٧، الخطبة: ٢١٠، الاحتجاج ١: ٦٣١، بحار الأنوار ٣٤: ١٧٠.

الله رسوله شيئاً إلا وقد علمه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام (١).

[٦٨] - ١٠ - البحراني: عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام، قيل:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما دخل رأسي نوم ولا غمز علي عهد رسول الله ﷺ حتى علمت من رسول الله ﷺ ما نزل جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو أمر أو نهي وفيما نزل وفيمن تنزل (٢).

[٦٩] - ١١ - ابن عساكر: بإسناده عن عبدالله بن يحيى، قال:

سمعت علياً على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضلّ بي، ولا نسيت ما عهد إليّ، وإني لعلي بينة من ربي بيّنها لنبيه ﷺ، فبيّنها لي، وإني لعلي الطريق الواضح ألقطه لقطاً (٣).

[٧٠] - ١٢ - الراوندي: سعد بن عبدالله، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الشقفي،

أخبرنا إبراهيم بن صالح الأنماطي، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عمّن حدّثه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب،

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أنا متّ فغسلني بسبع قرب من بئر غرس، غسّلتني بثلاث قرب غسلًا وسنّ عليّ أربعاً سنّاً، فإذا غسّلتني وحنّطتني فأقعدني وضع يدك عليّ فؤادي، ثمّ سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة»، قال: ففعلت.

وكان عليّ عليه السلام إذا أخبرنا بشيء يكون.

قال: هذا ممّا أخبرني به النبي ﷺ بعد موته (٤).

١- بصائر الدرجات: ٣١٢ ح ١٣ وح ٥ أيضاً من هذا الباب، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٢٠٩ ح ٣.

٢- تفسير البرهان، المقدمة ١٥.

٣- تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤ ح ١٠٤٣.

٤- الخرائج والجرائح ٢: ٨٠٢ ح ١٠ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٢١٥.

[٧١]- ١٣- ابن شهر آشوب: عن زيد بن علي في قوله تعالى:

«أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ» (١) كان علي عليه السلام يُسئل ولا يسأل (٢).

[٧٢]- ١٤- وروى: عن تفسير جابر بن يزيد،

عن الإمام عليه السلام: أثبت الله بهذه الآية ولاية علي بن أبي طالب لأنّ علياً كان أولى برسول الله من غيره لأنّه كان أخوه في الدنيا والآخرة، لأنّه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك، وورث كتابه من بعده قال الله تعالى: «ثُمَّ أُورَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (٣)، وهو القرآن كلّه نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه أحد وكان يسئل ولا يسأل أحداً عن شيء من دين الله (٤).

[٧٣]- ١٥- ابن حمزة: عن جابر بن يزيد الجعفي،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «جاء أناس إلى الحسن عليه السلام فقالوا له: أرنا من عجائب أبيك التي كان يرينها.

قال: أفتؤمنون بذلك؟ فقالوا كلّهم: نعم، نوّمن بالله تعالى». قال: «فأحيا لهم ميتاً بإذن الله، فقالوا بأجمعهم: نشهد أنّك ابن أمير المؤمنين عليه السلام حقّاً، وأنّه كان يرينا مثل ذلك كثيراً» (٥).

[٧٤]- ١٦- الطوسي: عن حمدويه (الكشي)، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا

إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً... فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب - وفيه: -

١- يونس: ٣٥.

٢- المناقب ٣: ٦١، عنه بحار الأنوار ٣٨: ٢٦ ح ١.

٣- فاطر: ٣٢.

٤- المناقب ٢: ١٦٨ عنه بحار الأنوار ٣٨: ٣١٧.

٥- الثاقب في المناقب: ٣٠٥ ح ٢٥٦، دلالت الإمامة: ٦٨ وفيه بدل قوله «فأحيا لهم، فأحيا لكم».

وما كان ذلك مني إلا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:
اقتربوا، اقتربوا، وسلوا، وسلوا، فإن العلم يفيض فيضاً، وجعل يمسح بطنه
ويقول: ما ملئ طعام ولكن ملأه علم، والله ما آية نزلت في برٍّ ولا بحر ولا سهل
ولا جبل إلا أنا أعلمها وأعلم فيمن نزلت^(١).

[٧٥]- ١٧- ابن الجوزي: قال ابن عباس فيما رواه العوفي عنه:

قال يوماً أمير المؤمنين عليه السلام وقد سألته عن الفاتحة: نزلت من كنز تحت العرش
ولو ثنيت لي الوسادة لذكرت في فضلها حمل بعير.

ذكر: وليس في القرآن آية إلا وأنا أعلم متى وفي أي شيء نزلت^(٢).

[٧٦]- ١٨- البرقي:

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك، فلما
بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب. فقال له عتبة أخوه: لا يسمع
هذا منك أهل الشام.

قال: دعني عنك^(٣).

[٧٧]- ١٩- البلاذري: عن الشعبي قال:

كان أبو بكر شاعراً وكان عمر شاعراً وكان علي شاعر الثلاثة^(٤).

علمه عليه السلام بالحادثات والمغيبات

[٧٨]- ٢٠- الصقار: عن محمد بن الحسين وعبدالله بن محمد معاً، عن ابن محبوب، عن

١- اختيار معرفة الرجال: ٥٩٩ ح ١١٢١ عنه بحار الأنوار ٧٨: ٣٥٠.

٢- تذكرة الخواص: ١٥٣.

٣- الجوهرة: ٧٤، الاستيعاب - بحاشية الإصابة - ٣: ٤٤.

٤- أنساب الأشراف: ٢: ١٥٢ ح ١٥٥، تاريخ ابن عساكر: ٣: ٢٩٦ ح ١٣٢٥ و١٣٢٦، كنز العمال ١٣: ١١١ ح

العلاء، عن محمد،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنة نبيه، فإذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاماً وذلك والله من المعضلات^(١).

[٧٩]- ٢١- أيضاً: عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي بصير، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من لنا أن يحدثنا كما كان علي أمير المؤمنين يحدث أصحابه بأيامهم، وتلك المعضلات؟

فقال: أما إن فيكم مثله، أولئك كان علي أفواهم أوكية^(٢).

[٨٠]- ٢٢- أيضاً: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد، عن سعد بن طريف، عن ابن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال: يا فلان، استعد وأعد لنفسك ما تريد، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا.

قال سعد: فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام فقال: كان ذلك. فقلت: جعلت فداك فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعد له؟

قال: هذا باب أغلق الجواب فيه علي بن الحسين عليه السلام حتى يقوم قائمنا^(٣).

١- بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ١ و ٢ و ٣ بأسانيد مختلفة، بحار الأنوار ٢٦: ٥٥ ح ١١٣.

٢- بصائر الدرجات: ٢٨١ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٢٦: ١٤٥ ح ١٨.

٣- بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٦٩، الخرائج والجرائح ٢: ٧٠٧ ح ٢، إثبات الهداة ٤: ٥٠٠ ح ١٠١، بحار الأنوار ٢٦: ١٤٥ ح ٢٠ و ٤١: ٣٠٢ ح ٣٤.

[٨١]- ٢٣- البرقي: عن أبيه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام مالنا لن نخبرنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه؟ فقال: بلى والله ولكن هات حديثاً واحداً حدثتكه فكتمته؟ فقال أبو بصير: فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته^(١).

قوله عليه السلام: سلوني

[٨٢]- ٢٤- الطوسي: حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد الأزدي، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال: كان علي عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرضٍ مخصبة ولا مُجدبة، ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلا وأنا أعلم قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة^(٢).

[٨٣]- ٢٥- ابن الجوزي: قال سعيد بن المسيب:

كان علي عليه السلام يقول: سلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرضين ولو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً^(٣).

[٨٤]- ٢٦- الصدوق:

قال الباقر عليه السلام في تفسير سورة الإخلاص: لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عز وجل حَمَلَةً لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصّمد.

١- المحاسن ١: ٤٠٢ ح ٩٠٩، بصائر الدرجات: ٢٨١ ح ٣ مع تفاوت، بحار الأنوار ٢: ٧٥ ح ٤٧ و٢٦: ١٤٥ ح ١٩.

٢- الأملاني: ٥٨ ح ٨٥ عنه بحار الأنوار ٤٠: ١٣١ ح ٨.

٣- تذكرة الخواص: ٣٤.

وكيف لي بذلك ولم يجد جدِّي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، فإن بين الجوانح مني علماً جمّاً هاه، هاه، ألا لا أجد من يحمله، ألا وائي عليكم من الله الحجة البالغة، ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (١) (٢).

[٨٥]- ٢٧- الصفار: حدّثنا عبدالله بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، قال: حدّثني عبدالله بن جبلة وإسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا أبو مريم عبدالغفار بن القاسم، عن عمران ابن ميثم، عن عطاء بن ربيعي، عن أمير المؤمنين عليه السلام إنه كان يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب (٣).

علمه عليه السلام بشهادته

[٨٦]- ٢٨- ابن عساکر: بإسناده عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عليّ: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشقى الأولين؟ قلت: عاقر الناقة. قال: صدقت، فمن أشقى الآخرين؟ قلت: لا علم لي يا رسول الله، قال: الذي يضربك على هذه - وأشار بيده إلى يافوخه - . وكان [عليّ عليه السلام] يقول: وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فحضب هذه من هذه. يعني لحيته من دم رأسه (٤).

[٨٧]- ٢٩- الطبرسي:

١- الممتحنة: ١٣.
٢- التوحيد: ٩٢ ذيل ح ٦، تفسير البرهان ١: ٣.
٣- بصائر الدرجات: ٢٨٧ ح ١٠ عنه بحار الأنوار ٢٦: ١٤٧ ح ٢٤ وح ٢٦ و ٤٠: ١٣٩ ح ٣٤.
٤- تاريخ ابن عساکر ٣: ٣٤٣ ح ١٣٩٢ و ٣٤٢ ح ١٣٨٩ وفيه «يا أهل العراق» و ١٣٩٠، المعجم الكبير ٨: ٣٨ ح ٧٣١١.

روى جماعة أنه ﷺ كان يقول على المنبر: «ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم» ويضع يده على شيبته ﷺ.

وروي: أنه كان يقول: «والله ليخضبَنَّ هذه من هذه» ويضع يده على رأسه ولحيته ﷺ (١).

[٨٨] - ٣٠ - ابن شهر آشوب: عن أبي بكر بن مردويه في فضائل أمير المؤمنين ﷺ؛ وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن أنه قال سعيد بن المسيب:

كان عليّ ﷺ يقرأ «إِذَا نُبِئَتْ أَشْقَاهَا» (٢) فوالذي نفسي بيده لتخضبَنَّ هذه من هذا (٣).

[٨٩] - ٣١ - البحراني:

كان عليّ ﷺ يقول: ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال: فزت وربّ الكعبة (٤).

[٩٠] - ٣٢ - ابن الجوزي: قال علماء السير:

كان عليّ ﷺ يستبطي القاتل فيقول: متى يبعث أشقاها (٥).

إنّه أعظم الآيات والنبأ العظيم

[٩١] - ٣٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير أو

غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة،

١- أعلام الوري ١: ٣١٠.

٢- الشمس: ١٢.

٣- المناقب ٢: ١١٩، إثبات الهداة ٤: ٥٣٥ ح ١٦٢ وفيه: كان يقول على المنبر: ما يمنع أشقاها... بدم ويضع يده على شيبته.

٤- تفسير البرهان ٤: ٤٦٨ ح ٥، إثبات الهداة ٤: ٥٣٥ ح ١٦٣ روى ذيل الحديث مع زيادة.

٥- تذكرة الخواص: ١٥٨.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ»^(١) قال: ذلك لي إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم أخبرهم، ثم قال: لكنني أخبرك بتفسيرها؟ قلت: «عمّ يتسائلون» قال: فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ما لله آية هي أكبر مني ولا لله من نبي أعظم مني^(٢).

وفي حديث الصفار: - جاء في ذيله - ... ولا لله من نبي أعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها. قال: قلت له: قل هو نبي أعظم. أنتم عنه معرضون. قال: هو والله أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

فضائله عليه السلام

[٩٢]- ٣٤- ابن هلال الثقفي: بإسناده عن سهل بن سعد قال:

... - كتب قيس بن سعد إلى معاوية -: من قيس بن سعد إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد فالعجب من استسقاطك رأيي واغترارك بي وطمعك في أن تسومني - لا أبأ لغيرك - الخروج من طاعة أولى الناس بالأمر، وأقولهم بالحق، وأهداهم سبيلاً، وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة، وتأمرني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد الناس من هذا الأمر، وأقولهم بالزور وأضلهم سبيلاً، وأبعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة، ولديك قومٌ ضالون مزلون من طواغيت إبليس ... الحديث^(٤).

[٩٣]- ٣٥- ابن عساکر: بإسناده عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبیر قال:

١- النبأ: ١.

٢- الكافي ١: ٢٠٧ ح ٣، عنه تفسير البرهان ٢: ١٧٨ ح ١ أو ٢: ٢١٤ ح ٢ و ٤: ٦٣ ح ١ و ٤١٩ ح ١- ٥.

٣- بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٣ وفي تفسير القمي ٢: ٤٠١: ... الماضية فلم تقرّ بفضلني. عنهما بحار الأنوار ١: ٣٦.

٤- انغارات: ١٣٣.

ذكر عند ابن عباس عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنكم تذكرون رجلاً كان يسمع وطئ جبرئيل فوق بيته (١).

[٩٤]- ٣٦- الكليني: أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقرّوا به لمحمد عليه السلام، ولقد حملت عليّ، مثل حمولته وهي حمولة الربّ وإن رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسي، وأدعى فأكسي، ويستنطق وأستنطق فأنطق عليّ حدّ منطقه، ولقد أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، فلم يفتني ما سبقني، ولم يعزب عني ما غاب عني، أبشر ياذن الله وأودّي عنه، كلّ ذلك من الله مكنتني فيه بعلمه (٢).

[٩٥]- ٣٧- الكراچكي:

وكان يقول - عليّ عليه السلام - على المنبر مفتخراً: أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا مفتر (٣).

[٩٦]- ٣٨- الصفار: حدّثنا عبدالله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل النيشابوري، عن أحمد

ابن الحسن الكوفي، عن إسماعيل بن نصر وعليّ بن عبدالله الهاشمي، عن عبدالمزاحم بن كثير،

١- تاريخ ابن عساکر ٢: ٣١٤ ح ٨٢٧.

٢- الكافي ١: ١٩٦ ح ١، بصائر الدرجات: ٢٢٠ ح ٣، الأمالي - للطوسي -: ٢٠٥ ح ٣٥٢، تفسير البرهان ٤:

٢٢٣ ح ٤ عن الكافي مختصراً.

٣- كنز الفوائد ١: ٣٧٢.

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظر، وأنا جنب الله، وأنا يد الله (١).

[٩٧]- ٣٩- وأيضاً: حدّثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد: علمت المنايا، والبلايا، والأنساب، وفصل الخطاب (٢).

[٩٨]- ٤٠- ابن الجوزي:

روي عنه (عليه السلام) إنه كان يقول: أنا أبو الحسن القرم. والقرم السيّد المكرّم وأصله البعير الذي لا يحمل عليه ولا يذلل (٣).

[٩٩]- ٤١- البلاذري: بإسناده عن أبي صادق،

عن علي (عليه السلام)، أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال له: يا عليّ إنّ فيك من عيسى مثلاً أحبّه النصارى حتّى أفرطوا - في حبّه - وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه.

قال [أبو صادق]: فكان عليّ يقول: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط ومبغض مفرط (٤).

مظلوميته (عليه السلام)

[١٠٠]- ٤٢- الصدوق: حدّثنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرنا أحمد بن محمد الكوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن حمدون قال: حدّثنا الحسين بن نصير قال: حدّثنا خالد، عن حصين، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه،

عن عليّ بن الحسين، عن أبيه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زلت أنا ومن كان

١- بصائر الدرجات: ٨٤ ح ١٣.

٢- بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ١، عنه بحار الأنوار: ٢٦: ١٤٢ ح ٢٧.

٣- تذكرة الخواص: ١٧.

٤- أنساب الأشراف: ٢: ١٢١ ح ٨٢.

قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عزوجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما زلت مظلوماً منذ ولدتني أمي حتى أن كان عقيل ليصبيه رمد فيقول لا تذرّوني حتى تذرّوا علياً فيذرّوني وما بي من رمد (١).

[١٠١] - ٤٣ - الراوندي:

أنّ أعرابياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد، فقال: مظلوم. قال: ادن مني، فدنا، فقال: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال: ادن. فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال: ما ظلامتك؟ فشكا ظلامته.

فقال: يا أعرابي أنا أعظم ظلامه منك، ظلمني المدر والوبر، ولم يبق بيت من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي عليهم، وما زلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد، فما يدعهم يذرّونه حتى يأتوني فأذّر وما بعيني رمد، ثمّ كتب له بظلامته ورحل (٢).

[١٠٢] - ٤٤ - ابن عساکر: بإسناده عن سفيان بن عيينه، قال:

سمعت غير واحد من أصحابنا يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب لم ير بعد تحكيم الحكمين إلا وهو يقول:

لقد عجزت عجزاً لا أعتذر سوف أكيس بعدها واستمرّ (٣).

فضل الشيعة

[١٠٣] - ٤٥ - السبزواري:

١- علل الشرائع: ٤٤ ح ٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢٢ مختصراً وفي: ١١٥ بتعبير آخر، وسائل الشيعة ٨: ٤٨٦ ح ١٠، بحار الأنوار ٤١: ٥ ضمن ح ٤ و: ٥١ ضمن ح ٣.
٢- الخرائج والجرائح ١: ١٨٠ ح ١٣، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٨٧ ح ٥.
٣- تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٢٣ ح ١٢٢٦.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أهل الجنة ينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب. وكان يقول: من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعدائنا بيده فهو معنا في الجنة في درجاتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعدائنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعننا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ^(١).

إبقتلاء الشيعة

[١٠٤]- ٤٦- العياشي: قال أبو حمزة:

فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علياً كان يقول: إلى السبعين بلاءً وبعد السبعين رخاء. وقد مضت السبعون ولم يروا رخاء؟! فقال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله كان قد وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً، ثم قال: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ^(٢)، ^(٣).

[١٠٥]- ٤٧- النعماني: عن علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن مزاحم العبدي، عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه، قال:

١- جامع الأخبار: ٤٩٥ ح ١٣٧٧، الخصال: ٦٢٩ ضمن حديث أربعمائة وليس فيه كلمة: وكان يقول.

٢- الرعد: ٣٩.

٣- تفسير العياشي ٢: ٢١٨ ح ٦٩، عنه تفسير البرهان ٢: ٣٠٠ ح ١٩.

كان عليّ عليه السلام يقول: لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز لا يدرى الخابس على أيها يضع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يستندون إليه في أمورهم (١).

[١٠٦] - ٤٨ - المجلسي: عن كتاب التمهيد، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب وكرام، عن أبي بصير،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يقول: إن البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي (٢).

[١٠٧] - ٤٩ - الزرندي الحنفي:

وكان [عليّ عليه السلام] يقول: كونوا في الناس كالنحلة ليس من الطير شيء إلا وهو يستضعفها، ولو علم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا لها ذلك، خالطوا الناس بألستكم وأجسادكم، وبأينوهم بقلوبكم وأعمالكم فإن لكل أمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحب (٣).

في أصحاب المهدي عليه السلام

[١٠٨] - ٥٠ - الطوسي: عن فضل بن شاذان، عن محمد بن عليّ، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال: «الله» فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث

١- الغيبة: ١٩١ ح ١، عنه بحار الأنوار ٥١: ١١٤ ح ١٢.

٢- بحار الأنوار ٦٧: ٢٣٩ ح ٥٩، مستدرک الوسائل ٢: ٤٣٣ ح ٢٣٨٤.

٣- نظم درر السمطين: ١٥١، وبمعناه في الغيبة للنعماني: ٢٠٩ ح ١٧ وليس فيه: كان يقول.

الله قوماً من أطرافها، [و] يجيئون قزعاً كقزع الخريف.
والله إني لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم [ومناخ ركابهم]
وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة،
فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر (رجلاً) عدّة أهل بدر، وهو قول الله:
«أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١) حتى أنّ الرجل
ليحتبي فلا يحلّ حبوته حتى يبلغه الله ذلك (٢).

في سياسته عليه السلام

أصول السياسة

[١٠٩] - ٥١ - الحسكاني: بإسناده عن حذيفة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «وإن تولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق
المستقيم.

وإسناده عنه أيضاً:

قال رسول الله ﷺ: «إن تولّوا عليّاً - ولن تفعلوا - تجدوه ... الحديث (٣).

[١١٠] - ٥٢ - أبو نعيم: بإسناده عن حذيفة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن تستخلفوا عليّاً - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً
يحملكم على المحجّة البيضاء (٤).

[١١١] - ٥٣ - الطبرسي: - عن سليم بن قيس في حديث مناشدة علي عليه السلام بعد الشورى قال:

١- البقرة: ١٤٨.

٢- الغية: ٤٧٧ ح ٥٠٣ عنه بحار الأنوار ٥٢: ٣٣٤ ح ٦٥.

٣- شواهد التنزيل ١: ٨٣ ح ١٠١ و ١٠٢، حلية الأولياء ١: ٦٤، الحديث الأول.

٤- حلية الأولياء ١: ٦٤ عنه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٨٣، بحار الأنوار ٣٥: ٣٩٨.

فقال عليّ ﷺ لعبدالله بن عمر:

أُنشِدك بالله، يا عبدالله بن عمر ما قال لك حين خرجت؟

قال: أما إذ ناشدتنني بالله فإنه قال: إن يتبعوا أصلع قريش، يحملهم على

المحجّة البيضاء، وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم.

قال: يا ابن عمر! فما قلت له عند ذلك؟

قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟

قال: وما ردّ عليك؟

قال: ردّ عليّ شيئاً أكتمه.

قال عليّ ﷺ: فإن رسول الله ﷺ أخبرني به في حياته، ثم أخبرني به ليلة مات

أبوك في منامي، ومن رأى رسول الله ﷺ في نومه فقد رآه في يقظته^(١).

[١١٢]- ٥٤- وأيضاً: عن عبدالله بن الحسن بإسناده،

عن آبائه ﷺ، خطبة الزهراء ﷺ وفيها: ...

فأنقذكم الله تبارك وتعالى بأبي، محمّد ﷺ بعد اللّثيا والتي وبعد أن مني ببيهم

الرجال وذو بان العرب، ومردة أهل الكتاب، ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا

اللَّهُ﴾^(٢) أو نجم قرن الشيطان، أو فغرت فاغرة من المشركين قذف أخاه في

لهواتها فلا ينكفيء حتى يطا صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه، مكدوداً

في ذات الله، مجتهداً في أمر الله قريباً من رسول الله، سيداً في أولياء الله، مشمراً،

ناصحاً، مجدداً، كادحاً، لا تأخذه في الله لومة لائم، وأنتم في رفاهية من العيش،

وادعون، فاكهون، آمنون، تتربصون بنا الدوائر، وتتوكفون الأخبار، وتتكصون عند

١- الاحتجاج ١: ٣٥١ وفي الجوهرة: ٩٥ عن عبدالله بن عمر مع تفاوت كثير.

٢- المائدة: ٦٤.

النزال، وتفرون من القتال^(١).

[١١٣]-٥٥- وأيضاً:- في خطبتها الأخرى مخاطبة نساء المهاجرين والأنصار، وقالت عليها السلام

فيها: ...

وما الذي نعموا من أبي الحسن عليه السلام؟! انقموا والله منه، نكير سيفه، وقلة مبالاته لحتفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله، وتالله لو مالوا عن المحجة اللايحة، وزالوا عن قبول الحجة الواضحة، لردهم إليها، وحملهم عليها، ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يكلم سائره ولا يمل راكمه، ولأوردهم منهلاً نميراً صافياً رويماً، تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه، ولأصدرهم بطاناً، ونصح لهم سرّاً وإعلاناً، ولم يكن يتحلّى من الغنى بطائل، ولا يحظى من الدنيا بنائل، غير ريّ الناهل، وشبعة الكافل، ولبان لهم الزاهد من الراغب، والصادق من الكاذب، «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^(٢)،^(٣).

[١١٤]-٥٦- وأيضاً:- في حديث عن عمر مخاطباً أبا بكر لما رأى ضعفه في الخلافة -: ...

فأنت ابن من لم يكن مقدماً في الحروب، ولا سخيّاً في الجدوب، سبحان الله! ما أهلك فؤادك وأصغر نفسك! [قد صفيت لك سجلاً لتشرها فأبيت إلا أن تظماً كظمائك، وأنخت لك رقاب العرب، وثبتت لك أمانة أهل الإشارة والتدبير ولو لا ذلك لكان ابن أبي طالب قد صير عظامك رميماً، فاحمد الله على ما قد وهب لك مني، واشكره على ذلك، فإنه من رقي منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان حقيقاً عليه أن

١- الاحتجاج ١: ٢٦١، انطوائف ١: ٢٦٤، بحار الأنوار ٢٩: ٢٢٤ ومع تفاوت في كشف الغممة ١: ٤٨٥، دلائل

الإمامة: ١١٥.

٢- الأعراف: ٩٦.

٣- الاحتجاج ١: ٢٨٨، معاني الأخبار: ٣٥٤، كشف الغممة ١: ٤٩٢، بحار الأنوار ٤٣: ١٥٨ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات.

يحدث لله شكراً، وهذا علي بن أبي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرها، والحية الرقشاء التي لا تجيب إلا بالرقى، والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تثبت إلا مرّاً، قتل سادات قريش فأبادهم، وألزم آخرهم العار ففضحهم، فطب عن نفسك نفساً، ولا تغرّنك صواعقه، ولا يهولتك رواعده وبوارقه، فإني أسدّ بابك قبل أن يسدّ بابك.

فقال له أبو بكر: ناشدتك الله يا عمر، لَمَّا أن تركتني من أغاليطك وتربيدك، فوالله لو هم ابن أبي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، وما ينجينا منه إلا [إحدى] ثلاث خصال: إحداها: أنه وحيد لا ناصر له، والثانية: أنه يتبع فينا وصية [ابن عمه] رسول الله ﷺ، والثالثة: أنه ما من هذه القبائل أحد إلا وهو يتخصّمه كتخصّم ثنية الإبل نبات أوان الربيع، فتعلم لولا ذلك لرجع الأمر إليه وإن كنا له كارهين، أما إن هذه الدنيا أهون إليه من لقاء أحدنا الموت^(١).

[١١٥] - ٥٧ - وأيضاً: روى يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه عبدالله بن الحسن قال:

كان أمير المؤمنين ﷺ يخطب بالبصرة بعد دخولها بأيام فقام إليه رجل فقال:
يا أمير المؤمنين! أخبرني من أهل الجماعة، ومن أهل الفرقة؟ ومن أهل البدعة،
ومن أهل السنة؟

فقال: ويحك، أما إذا سألتني فافهم عني ولا عليك أن تسأل عنها أحداً بعدي :-
إلى أن قال :-

فقام عبّاد فقال:

أيها الناس، إنكم والله إن اتبعتموه وأطعتموه لن يضلّ بكم عن منهل نبيكم ﷺ
حتى قيس شعرة، وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله ﷺ علم المنايا

والقضايا وفصل الخطاب على منهاج هارون (ع)، وقال له: أنت متي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فضلاً خصه الله تعالى به وإكراماً منه لنبيه (ع) حيث أعطاه ما لم يعط أحداً من خلقه... الحديث (١).

[١١٦]- ٥٨- المفيد: روى جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس قال: كنت عند أمير المؤمنين (ع) بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فتنفس الصعداء، ثم قال:

أم والله، لقد تقمّصها ابن أبي قحافة، وإته ليعلم أنّ محليّ منها محلّ القطب من الرّحى، ينحدر عنيّ السيل، ولا يرقى إليّ الطير، لكنّي سدلتُ دونها ثوباً، وطويت عنها كشحاً، وطفقت أرتأي بين أن أصول بيدٍ جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يشيب فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربّه، فرأيت الصبر على هاتي أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً، أرى ترائي نهياً، إلى أن حضره أجله فأدلى بها إلى عمر؛ فياعجباً، بينا هو يستقلها في حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشدّ ما تشطّرا ضرعيها:

شّتان ما يومي على كورها ويوم حيّان أخي جابر

فصيرها والله في ناحية خسنا [بخشن] يجفو متّها، ويغلاظ كلمها، صاحبها كراكب الصعبة، إن أشنق لها خرم، وإن أسلس لها عسف [تقحم]، يكثر فيها العثار ويقلّ منها الاعتذار. فمّني الناس لعمر الله بخبط وشماس، وتلوّن واعتراض، [فصبرت على طول المدّة، وشدّة المحنة]، إلى أن حضرته الوفاة، فجعلها شورى بين جماعة زعم أنّي أحدهم، فبالله وللشورى، متى اعترض الريب فيّ مع الأولين منهم حتى صرت الآن أقرن بهذه النظائر، لكنّي أسفقت إذ سفّوا، وطرت إذ

طاروا صبراً [فصبرت] على طول المحنة، وانقضاء المدّة، فمال رجل لضغنه، وصغى آخر لصهره، مع هنٍ وهن، إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله ومعتلفه، وأسرع معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع، إلى أن [انتكث عليه فتله، و] ثوت به بطنته، وأجهز عليه عمله، فما راعني من الناس إلا وهم رسل إليّ كعرف الضبع، يسألونني أن أبايعهم واثالوا عليّ [من كلّ جانب]، حتّى لقد وطىء الحسنان، وشقّ عطفائي [مجتمعين حولي كربيضة الغنم] فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة، ومرقت أخرى، وقسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا الله تعالى يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) بل والله لقد سمعوها ووعوها، ولكن حليت دنياهم في أعينهم، وراقهم زبرجها.

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الحاضر، ولزوم الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على أولياء الأمر أن لا يقرّوا عليّ كظنة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألفوا دنياهم أزهد عندي من عفة عنز.

قال: فقام إليه رجل من أهل السواد فناوله كتاباً، فقطع كلامه.

قال ابن عباس: فما أسفت على شيء ولا تفجّعت كنتفجّعي على ما فاتني من كلام أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

فلما فرغ من قراءة الكتاب، قلت: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت مقالتك من حيث أنتهيت إليها:

فقال: هيهات هيهات! كانت شقشقة هدرت ثمّ قرّت.

١- القصص: ٨٣.

٢- الإرشاد: ١٥٢، نهج البلاغة: ٤٨، الخطبة: ٣، الاحتجاج: ١، ٤٥١، مع تفاوت فيهما.

[١١٧]- ٥٩- الرضي:

ومن خطبة له عليه السلام عند خروجه لقتال أهل البصرة، وفيها حكمة مبعث الرسل، ثم يذكر فضله ويذمّ الخارجين.

قال عبدالله بن عباس رضي الله عنه: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار وهو يخصف نعله، فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها! فقال عليه السلام: والله ليهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً، ثم خرج فخطب الناس فقال: إن الله بعث محمداً عليه السلام، وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً، ولا يدعي نبوةً، فساق الناس حتى بواهم محلّتهم، وبلغهم منجاتهم، فاستقامت قناتهم، واطمأنت صفاتهم، أما والله إن كنت لفي ساقتها حتى تولت بحدافيرها: ما عجزت ولا جُبنت، وإن مسيري هذا لمثلها، فلا تُقبِن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ^(١).

[١١٨]- ٦٠- وأيضاً:

من كلام له عليه السلام كَلِمَ به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك مشورتهم، والاستعانة في الأمور بهما:

والله ما كانت لي في الخلافة رغبة، ولا في الولاية إربة، ولكنكم دعوتموني إليها، وحملتُموني عليها، فلما أفضت إليّ نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا، وأمرنا بالحكم به فاتبعته، وما استنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فاقتديته، فلم أحتج في ذلك إلى رأيكما، ولا رأي غيركما، ولا وقع حكم جهلته، فأستشيركما وإخواني من المسلمين، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن غيركما، وأما ما ذكرتما من أمر الأسوة، فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه برأيي، ولا

١- نهج البلاغة: ٧٦، الخطبة: ٣٣، ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ١٠٣ إلى قوله: ثم خرج ... وفيه: دخل ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن الحاج قد اجتمعوا لسمعوا منك وهو يخصف نعلًا....

وليتَهُ هوىً مني ... (١).

[١١٩] - ٦١ - ابن هلال الثقفي: قال مغيرة - الضبي -:

كان عليٌّ ﷺ أميل إلى الموالي والطف بهم وكان عمر أشدّ تباعداً منهم (٢).

[١٢٠] - ٦٢ - وأيضاً: عن ربيعة بن ناجد،

عن عليٍّ ﷺ قال: دعاني النبي ﷺ فقال لي: «يا عليّ إنّ فيك من عيسى مَثَلاً؛ أبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه، وأحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له». وقال عليٌّ ﷺ: «إنّه يهلك فيّ محبٌّ مطرٍ يقرّظني بما ليس فيّ، ومبغض مفترٍ يحمله سنّاني على أن يبهتني، ألا وإني لست نبيّاً ولا يوحي إليّ، ولكنّي أعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله فحقّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وفيما كرهتكم، وما أمرتكم به أو غيري من معصية الله فلا طاعة في المعصية، الطاعة في المعروف، الطاعة في المعروف؛ ثلاثاً (٣).

[١٢١] - ٦٣ - الرضي: من كتاب له ﷺ إلى أهل مصر: ...

إني والله لو لقيتهم واحداً وهم طلاع الأرض كلّها ما باليت ولا استوحشت، وإني من ضلّالهم الذي هم فيه والهدى الذي أنا عليه لعلني بصيرة من نفسي ويقين من ربّي. وإني إلى لقاء الله لمشتاق، وحسن ثوابه لمتنظر راج، ولكنني آسى أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجّارها، فيتخذوا مال الله دُولاً، وعباده حَوَلاً، والصالحين حرباً، والفاسقين حزياً، فإنّ منهم الذي قد شرب فيكم الحرام، وجلّد حدّاً في الإسلام، وإنّ منهم من لم يُسلم حتّى رضخت له على الإسلام الرضائح، فلولا ذلك ما أكثرت تأليبكم وتأنيبكم، وجمعكم وتحريضكم،

١- نهج البلاغة: ٣٢٢، الخطبة: ٢٠٥ عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٠ ح ٣٤.

٢- الغارات: ٣٤١، بحار الأنوار ٣٤: ٣١٩.

٣- الغارات: ٤٠٢، العمدة لابن بطريق: ٢١١ ح ٣٢٤، بحار الأنوار ٣٤: ٣٦١.

ولتركتكم إذ أيتم وونيتم^(١).

[١٢٢] - ٦٤ - ابن هلال الثقفي: قال جندب بن عبدالله الوائلي:
كان علي عليه السلام يقول: أما إنكم ستلقون بعدي ثلاثاً؛ ذلاً شاملاً، وسيفاً قاتلاً،
وأثرة يتخذها الظالمون عليكم سنةً، فستذكروني عند تلك الحالات فتمنون لو
رأيتموني ونصرتموني وأهرقتم دماءكم دون دمي، فلا يعبد الله إلا من ظلم.
وكان جندب بعد ذلك إذا رأى شيئاً مما يكره قال: لا يعبد الله إلا من ظلم^(٢).

شرطة الخميس

[١٢٣] - ٦٥ - الطوسي: عن نصر بن الصباح البلخي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى،
عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال:
قلت للأصبع بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول إلا
أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشرطوا،
فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم إلا للموت، إن قوماً من قبلكم
من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبيّ قومه أو نبيّ
قريته أو نبيّ نفسه، وإنكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء^(٣).

برنامج اليوم

[١٢٤] - ٦٦ - ابن فهد الحلبي:

وكذا يروى عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ

١ - نهج البلاغة: ٤٥٢ لكتاب: ٦٢، بحار الأنوار: ٣٣: ٥٩٦ ح ٧٤٣.

٢ - الغارات: ٣٣٧، كذا في المتن والصحيح كما في النسخة المصححة للمحدث الأرموي ٢: ٤٩٣: قال: لا
يعبد الله إلا من ظلم.

٣ - اختيار معرفة الرجال: ٥ ح ٨ عنه بحار الأنوار: ٤٢: ١٥٠ ح ١٦.

لتعليم الناس والقضاء بينهم فإذا يفرغ من ذلك اشتغل في حائط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر لله جلّ جلاله^(١).

[١٢٥] - ٦٧ - ابن أبي الحديد:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام إذا صلى الفجر لم يزل معقّباً إلى أن تطلع الشمس فإذا طلعت اجتمع إليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك^(٢).

الخطط المحظورة في سياسته عليه السلام

[١٢٦] - ٦٨ - المفيد:

بإسناده عن ابن دأب في حديث طويل قال فيه: ...

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعاً أنّه قدر وقرّ فيئهم وظلف عن دنياهم ولم يرتش في [إجراء] أحكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقلاً ولم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة، وشهدوا جميعاً أنّ أبعاد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه^(٣).

[١٢٧] - ٦٩ - ابن أبي الحديد:

جاء الزبير وطلحة إلى عليّ عليه السلام بعد البيعة بأيام فقالا له: يا أمير المؤمنين قد رأيت ما كنا فيه من الجفوة في ولاية عثمان كلّها، وعلمت [ان] رأي عثمان كان في بني أميّة وقد ولّك الله الخلافة من بعده فولّنا بعض أعمالك، فقال لهما: أرضيا بقسم الله لكما حتى أرى رأيي واعلما أنّي لا أشرك في أمانتي إلا من أرضى بدينه

١- عدّة الداعي: ١٠١، إرشاد القلوب: ٢١٨.

٢- شرح نهج البلاغة ٤: ١٠٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٣٢ ح ٤٥.

٣- الاختصاص: ١٦٠، عنه بحار الأنوار ٤٠: ١١٦ ح ١٧.

وأمانته من أصحابي ومن قد عرفت دخيلته، فانصرفا عنه وقد دخلهما اليأس فاستأذناه في العمرة^(١).

[١٢٨] - ٧٠ - البلاذري:

وكان الحسن يقول: يرحم الله علياً ما استطاع عدوه ولا وليه أن ينقم عليه في [حكم] حكمه ولا قسم قسّمه^(٢).

[١٢٩] - ٧١ - ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال:

وأخبرني شيخ لنا، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن عبدالله بن أبي سليم، عن أبي إسحاق الهمداني.

أنّ امرأتين أتتا علياً عليه السلام عند القسمة إحداهما من العرب والأخرى من الموالي؛ فأعطى كلّ واحدة خمسة وعشرين درهماً وكرّاً من الطعام، فقالت العربية: يا أمير المؤمنين إنّي امرأة من العرب وهذه امرأة من العجم؟! فقال علي عليه السلام: إنّي لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلاً على بني إسحاق^(٣).

[١٣٠] - ٧٢ - وأيضاً: حدّثنا محمد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرني

محرز بن هشام المرادي قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة الضبي قال: كان أشرف أهل الكوفة غاشين لعلي عليه السلام وكان هواهم مع معاوية وذلك أنّ علياً كان لا يعطي أحداً من الفيء أكثر من حقّه، وكان معاوية بن أبي سفيان جعل الشرف في العطاء ألفي درهم^(٤).

[١٣١] - ٧٣ - الطبرسي: عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي،

١- شرح نهج البلاغة ١: ٢٣١، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٦ ح ١.

٢- أنساب الأشراف ٢: ١٥٣ ح ١٥٩.

٣- الغارات: ٤٥، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧ عن شرح ابن أبي الحديد ٢: ٢٠٠.

٤- الغارات: ٢٩ عنه بحار الأنوار ٣٤: ٥١، مستدرک الوسائل ١١: ٩٢ ح ١٢٤٩٦.

عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام - في حديث مناشدة عليّ عليه السلام مع أصحاب الشورى - قال: فتغامزوا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا: قد عرفنا فضله، وعلمنا أنه أحقّ الناس بها، ولكنّه رجل لا يفضّل أحداً على أحد، فإن وليتموها إياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعاً سواء، ولكن ولّوها عثمان فإنه يهوى الذي تهوون فدفعوها إليه!!^(١).

[١٣٢] - ٧٤ - ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن عثمان، قال: حدّثني عليّ بن أبي سيف، عن أبي حباب، عن ربيعة وعمارة:

إنّ طائفة من أصحاب عليّ عليه السلام مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذا الأموال، وفضّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم ومن تخاف خلفه من الناس وفراره.

قال: وإنما قالوا له ذلك؛ للذي كان معاوية يصنع بمن آتاه، فقال لهم عليّ عليه السلام: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور؟ والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان ما لهم لي لواسيت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم.

قال: ثمّ أزم طويلاً ساكتاً ثمّ قال: من كان له مالٌ فإياه والفساد؛ فإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبيذير وإسراف، وهو ذكر لصاحبه في الناس ويضعه عند الله، ولم يضع رجل ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلاّ حرّمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم، فإن بقي معهم من يودّهم ويظهر لهم الشكر فإنما هو ملق وكذب، وإنما يقرب أن ينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل؛ فإن زلت بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته ومكافأته فشرّ خليلٍ وأمّ خدين، ومن صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل

به القرابة وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمهاجرين، وليصبر نفسه على النوائب والخطوب فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة^(١).

[١٣٣]- ٧٥- وأيضاً: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وحدّثني عبدالله بن محمّد بن عثمان الثقفي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أبي سيف، عن فضيل بن الجعد، عن مولى الأشر، قال:

شكا عليّ عليه السلام إلى الأشر فرار الناس إلى معاوية، فقال الأشر: يا أمير المؤمنين، إننا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة: والرأي واحد وقد اختلفوا بعد، وتعادوا وضعفت النيّة وقلّ العدد، وأنت تأخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحقّ وتنصف الوضيع من الشريف، وليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع، فضجّت طائفة ممّن معك من الحقّ إذا عمّوا به، واغتمّوا من العدل إذ صاروا فيه، وصارت صنائع معاوية عند أهل الغنى والشرف؛ فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا وقلّ من الناس من ليس للدنيا بصاحب، وأكثرهم من يجتوي الحقّ ويستمرئ الباطل ويؤثر الدنيا، فإن تبذل المال يا أمير المؤمنين تمل إليك أعناق الناس وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودّهم، صنع الله لك يا أمير المؤمنين وكبّت عدوك وفضّ جمعهم وأوهن كيدهم وشتّت أمورهم إنه بما يعملون خبير.

فأجابه عليّ عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل؛ فإن الله يقول: «مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ

١- الغارات: ٤٨، الكافي: ٤: ٣١ ح ٣، نهج البلاغة الخطبة: ١٢٦، الأمالي للطوسي: ١٩٤ ح ٣٣١، تحف العقول: ١٨٥، وسائل الشيعة ١١: ٨٠ ح ٢ عن الكافي و: ٨١ ح ٦ عن أمالي الطوسي، بحار الأنوار ٣٢: ٤٨ ح ٣٢ و ٤١: ١٠٨ عن أمالي المفيد والطوسي و: ١٢٢ عن الكافي. و ٧٥: ٣٥٧ ح ٧٢ عن نهج البلاغة و ٧٨: ٩٦ ح ٢ عن تحف العقول مع تفاوت وتلخيص في بعضها.

لِلْعَبِيدِ»^(١) وأنا من أن أكون مقصراً فيما ذكرت أخوف .

وأما ما ذكرت من أن الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك؛ فقد علم الله أنهم لم يفارقونا من جور، ولم يدعوا (إذ فارقونا) إلى عدل، ولم يلتمسوا إلا دنياً زائلة عنهم كأن قد فارقوها، وليسألن يوم القيامة: ألدنيا أرادوا، أم الله عملوا؟!

وأما ما ذكرت من بذل الأموال واصطناع الرجال فإننا لا يسعنا أن نؤتي إمرءاً من الفياء أكثر من حقه وقد قال الله وقوله الحق: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(٢) وبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وحده فكثره بعد القلة وأعز فتته بعد الذلة، وإن يرد الله أن يولينا هذا الأمر يذل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه، وأنا قابلٌ من رأيك ما كان لله رضى، وأنت من أئمن أصحابي وأوثقهم في نفسي وأنصحهم وأراهم عندي^(٣).

[١٣٤]- ٧٦- الحميري: حدثنني محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد، جميعاً، عن حنان ابن سدير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا من أئمة الكفر، إن علياً عليه السلام يوم البصرة لما صف الخيول، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم.

فقام إليهم فقال: يا أهل البصرة هل تجدون عليّ جوراً في حكم؟ قالوا: لا.

قال: فحيفاً في قسم؟ قالوا: لا.

١- فصلت: ٤٦.

٢- البقرة: ٢٤٩.

٣- الغارات: ٤٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٧ مع تفاوت يسير، بحار الأنوار ٤١: ١٣٣ عن ابن أبي الحديد وفيه: إنا قاتلنا أهل البصرة بأهل الكوفة وأهل الشام بأهل البصرة وأهل الكوفة ورأي الناس واحد.

قال: فرغبة في دنيا أخذتها لي ولأهل بيتي دونكم، فنقمتم عليّ فنكتم بيعتي؟ قالوا: لا.

قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟ قالوا: لا.

قال: فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث! أني ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف.

ثم ثنى إلى صاحبه فقال: إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ»^(١)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، واصطفى محمداً بالنبوة، إنهم لأصحاب هذه الآية وما قوتلوا منذ نزلت»^(٢).

[١٣٥] - ٧٧ - الرضي:

ومن كلام له عليه السلام يبرأ من الظلم: والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً أو أجز في الأغلال مصفداً أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس يسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها، والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من برّك صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الشعور، غير الألوان من فقرهم كأنما سوّدت وجوههم بالعظم، وعاودني مؤكداً وكرّر عليّ القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي، فظنّ أني أبيع ديني وأتبع قياده، مفارقاً طريقي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضجّ ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبة، وتجرّني إلى نار سجرها جبارها لغضبه؟ أتئن من الأذى ولا أئن من لظي؟!!

١- التوبة: ١٢.

٢- قرب الإسناد: ٩٦ ح ٣٢٧، عنه تفسير البرهان ١٠٦: ٢.

وأعجب من ذلك طارق طرفنا بملفوفة في وعائها ومعجونة شنتتها كأنها عجنت بريق حية أو قيئها، فقلت: أصله أم زكاة أم صدقة؟ فذلك محرّم علينا أهل البيت، فقال: لا ذا ولا ذاك ولكنها هديّة، فقلت: هبلتك الهبول أعن دين الله أتيتني لتخدعني، أمختب أنت، أم ذو جنة، أم تهجر؟ والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته، وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلّي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين^(١).

[١٣٦]- ٧٨- وأيضاً: - من خطبة مفصلة عنه عليه السلام - قال:

... وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم أنّي أحبّ الإطراء واستماع الثناء ولستُ بحمد الله كذلك ولو كنت أحبُّ أن يقال لتركته انحطاطاً لله سبحانه عن تناول ما هو أحقُّ به من العظمة والكبرياء^(٢).

[١٣٧]- ٧٩- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم رفعه، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لولا أنّ المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس^(٣).

[١٣٨]- ٨٠- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن أصغ بن نباتة، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة: يا أيّها الناس

١- نهج البلاغة: ٣٤٦، الخطبة: ٢٢٤، إرشاد القلوب: ٢١٦ و ٧٥: ٣٥٩ ح ٧٦.

٢- نهج البلاغة: ٣٣٥، الخطبة: ٢١٦، الكافي ٨: ٣٥٥ ح ٥٥٠ مع تفاوت، بحار الأنوار ٢٧: ٢٥١ عن النهج و ٣٤: ١٨٥ عن الكافي.

٣- الكافي ٢: ٣٣٦ ح ١، عنه وسائل الشيعة ٨: ٥٧١ ح ٤، بحار الأنوار ٧٥: ٢٨٥ ح ١١ عن الكافي، وفي: ٢٨٥ ح ٩ عن ثواب الأعمال: أمكر العرب وح ١٠ عنه أيضاً: لولا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت أمكر العرب.

لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس إلا أن لكل غدره فجرة ولكل فجرة كفره
ألا وأن الغدر والفجور والخيانة في النار^(١).

[١٣٩] - ٨١ - الرضي:

ومن كلام له عليه السلام في معاوية: والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر
ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ولكن كل غدره فجرة وكل فجرة كفره
ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز
بالشديدة^(٢).

[١٤٠] - ٨٢ - المفيد: عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
يقول للناس بالكوفة: يا أهل الكوفة أتروني لا أعلم ما يصلحكم!؟ بلى ولكني
أكره أن أصلحكم بفساد نفسي^(٣).

[١٤١] - ٨٣ - الرضي:

من كلام له لما اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة:
أيها الناس إنني لم يزل أمري معكم على ما أحب حتى نهكتكم الحرب وقد
والله أخذت منكم وتركت وهي لعدوكم أنهلك، لقد كنت أمس أميراً فأصبحت
اليوم مأموراً وكنت أمس ناهياً فأصبحت اليوم منهيماً وقد أحببتكم البقاء وليس لي
أن أحملك على ما تكرهون^(٤).

[١٤٢] - ٨٤ - الكليني: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج،

١- الكافي ٢: ٣٣٨ ح ٦، بحار الأنوار ٣٣: ٤٥٤ ح ٦٧١، وسائل الشيعة ١١: ٥٢ ح ٣.

٢- نهج البلاغة: ٣١٨، الخطبة: ٢٠٠ عنه بحار الأنوار ٣٣: ١٩٧ ح ٤٨٣ و ٤٠: ١٩٣ ح ٧٧.

٣- الأمالي: ٢٠٧ ح ٤٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١١٠ ح ١٨ و يأتي في حديث شكواه عليه السلام مثله عن الإرشاد:

عن محمد بن مسلم،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا وُلِّيَ عَلِيٌّ عليه السلام صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أُرْزُؤُكُمْ مِنْ فَيْئِكُمْ دَرَهْمًا مَا قَامَ لِي عِذْقُ بَيْثَرٍ فَلتَصَدَّقْكُمْ أَنْفُسَكُمْ، أَفْتَرُونِي مَانِعًا نَفْسِي وَمَعْطِيَكُمْ؟ قال: فقام إليه عقيل فقال له: والله لتجعلني وأسود بالمدينة سواء، فقال: اجلس أما كان هاهنا أحد يتكلم غيرك؟ وما فضلك عليه إلا بسابقة، أو بتقوى^(١).

[١٤٣]- ٨٥- ابن هلال الثقفي: ذكر الشيخ عن أبي عمرو بن العلاء،

أن عقيل بن أبي طالب لما قدم على علي عليه السلام بالكوفة يسترفده؛ عرض عليه عطاءه، فقال: إنما أريد أن تعطيني من بيت المال، فقال: تقيم إلى يوم الجمعة. فأقام، فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة قال لعقيل: ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين؟ قال: بس الرجل ذاك، قال: فأنت تأمرني أن أخون هؤلاء وأعطيك! فلما خرج من عنده، أتى معاوية فأمر له [يوم قدومه] بمائة ألف درهم وقال له: يا أبا يزيد أنا خير لك أم علي؟ - قال عقيل: وجدت علياً أنظر لنفسه منه لي، ووجدتك أنظر لي منك لنفسك^(٢).

[١٤٤]- ٨٦- ابن أبي الحديد: روى هارون بن سعد،

قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فوالله ما لي نفقة إلا أن أبيع دابتي، فقال: لا والله ما أجد لك شيئاً إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك^(٣).

[١٤٥]- ٨٧- ابن أبي الحديد:

١- الكافي ٨: ١٨٢ ح ٢٠٤، عنه وسائل الشيعة ١١: ١٧٩ ح ١.

٢- الغارات: ٣٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤: ٩٢.

٣- شرح نهج البلاغة ١: ٢٠٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٣٧.

سأل معاوية عقيلاً عن قصة الحديد المسمومة المذكورة، فبكى وقال: أنا أحدثك يا معاوية عنه، ثم أحدثك عما سألت، نزل بالحسين ابنه ضيف، فاستسلف درهما اشترى به خبزاً واحتاج إلى الإدام فطلب من قنبر خادمهم، أن يفتح له زقاً من زقاق عسل جاءتهم من اليمن، فأخذ منه رطلاً، فلما طلبها عليه السلام ليقسمها، قال: يا قنبر، أظن أنه حدث بهذا الزق حدث! فأخبره، فغضب عليه السلام وقال: عليّ بحسين! فرفع عليه الدرة، فقال: بحق عمي جعفر - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: ما حملك أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقاً، فإذا أعطينا رددناه، قال: فذاك أبوك! وإن كان لك فيه حق، فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم! أما لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لأوجعتك ضرباً. ثم دفع إلى قنبر درهماً كان مصوراً في رداءه، وقال: اشتر به خير عسلٍ تقدر عليه.

قال عقيل: والله لكأنني أنظر إلى يدي عليّ، وهي على فم الزق، وقنبر يقرب العسل فيه، ثم شدّه وجعل يبكي، ويقول: اللهم اغفر لحسين فإنه لم يعلم!

فقال معاوية: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أبا حسن، فلقد سبق من كان قبله، وأعجز من يأتي بعده! هلم حديث الحديد.

قال: نعم؛ أقويت وأصابني مخمصة شديدة، فسألته فلم تند صفاته، فجمعت صبياني وجئته بهم، والبؤس والضّرّ ظاهران عليهم، فقال: اتني عشيةً لأدفع إليك شيئاً، فجئته يقودني أحد ولدي، فأمره بالتنحي، ثم قال: ألا فدونك، فأهويت - حريصاً قد غلبني الجشع، أظنها صرّة - فوضعت يدي على حديدة تلتهب ناراً، فلما قبضتها نبذتها، وخرت كما يخور الثور تحت يد جازره، فقال لي: ثكلتك أمك! هذا من حديدة أوقدت لها نار الدنيا، فكيف بك وببي غداً إن سلكنا في

سلاسل جهنم! ثم قرأ: «إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ» (١).
ثم قال: ليس لك عندي فوق حقك الذي فرضه الله لك إلا ما ترى، فانصرف
إلى أهلك.

فجعل معاوية يتعجب، ويقول: هيهات! عَقِمَت النساء أن يلدن مثله! (٢).

تَقِيَّتُهُ ﷺ

[١٤٦] - ٨٨- في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ:

قال أمير المؤمنين ﷺ إنا لنبشر في وجوه قوم وإن قلوبنا لتقلبهم أولئك أعداء
الله نتقيهم على إخواننا لا على أنفسنا (٣).

[١٤٧] - ٨٩- الصدوق: وبإسناده، عن الفضل بن شاذان، عن فراس، عن الشعبي، عن ابن
عبّاس، أنه قال:

كتب إليّ عليّ بن أبي طالب ﷺ في ستّة إخوة وجدّ: أن أجعله كأحدهم وامح
كتابي، فجعله عليّ ﷺ سابعاً معهم. وقوله: وامح كتابي كره أن يشنع عليه بالخلاف
عليّ من تقدّمه (٤).

شكواه ﷺ

[١٤٨] - ٩٠- المفيد:

ومن كلامه ﷺ في مقام آخر: أيّها الناس، إنّي استنفرتكم لجهاد هؤلاء القوم فلم

١- غافر: ٧١.

٢- شرح نهج البلاغة ١١: ٢٥٣، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١١٧ ذيل ح: ٣، كشف الغمّة ١: ١٧٦ وفيه: ونزل
بالحسن ضيف ... مع تفاوت.

٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ٣٥٤ ح ٢٤٢، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٤٠١ ح ٤٢.

٤- من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨٧ ح ٥٦٥١، عنه وسائل الشريعة ١٧: ٤٨٩ ح ٨.

تنفروا، وأسمعتكم فلم تجيبوا، ونصحت لكم فلم تقبلوا، شهود كالغيب! أتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها، وأعظكم بالموعظة البالغة فتنفرون منها، كأنكم حميرٌ مستنفرة فرّت من قسورة، وأحثكم على جهاد أهل الجور فما أتى على آخر قولي حتى أراكم متفرّقين أيادي سبأ، ترجعون إلى مجالسكم تترّبعون حلقاً، وتضربون الأمثال، وتناشدون الأشعار، وتجسسون الأخبار حتى إذا تفرقتم تسألون عن الأشعار، جهلة من غير علم، وغفلة من غير ورع، وتببطأ من غير خوف، نسيتم الحرب والاستعداد لها فأصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها، شغلتموها بالأعالي والأباطيل، فالعجب كلّ العجب وما لي لا أعجب من اجتماع قوم علي باطلهم وتخاذلكم عن حقكم. يا أهل الكوفة، أنتم كأّم مجالد حملت، فاملصت، فمات قيمها، فطال تأيمها، وورثها أبعدها، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، أنّ من ورائكم الأعور، الأديب، جهنم الدنيا لا تبقي ولا تذر، ومن بعده النهاس، الفراس، الجموع، المنوع، ثم ليتوارثكم من بني أمية عدّة ما الآخر بأرءف بكم من الأوّل ما خلا رجلاً واحداً بلاء قضاة الله على هذه الأمة لا محالة كائن، يقتلون خياركم، ويستعبدون أردالكم، ويستخرجون كنوزكم وذخائركم من جوف حجالكم، نقمة بما ضيّعتم من أموركم وصلاح أنفسكم ودينكم.

يا أهل الكوفة، أخبركم بما يكون قبل أن يكون لتكونوا منه على حذر ولتذروا به من اتعظ واعتبر كأنّي بكم تقولون: إنّ علياً يكذب، كما قالت قريش لنبيّها عليه السلام وسيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله عليه السلام حبيب الله، فيا ويلكم أفعلى من أكذب؟ أعلّى الله؟ فأنا أوّل من عبده ووحده، أم على رسوله عليه السلام؟ فأنا أوّل من آمن به وصدّقه ونصره، كلّا والله ولكنها لهجة، خدعة، كنتم عنها أغنياء، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك، إذا صيركم إليها جهلكم ولا

ينفعكم عندها علمكم ، فقبحاً لكم يا أشباه الرجال ولا رجال ، حلوم الأطفال ،
وعقول ربات الحجال . أم والله أيها الشاهدة أبدانهم ، الغايبة عنهم عقولهم ، المختلفة
أهوائهم ، ما أعزّ الله نصر من دعاكم ، ولا استراح قلب من قاساكم ، ولا قرّت عين
من آواكم ، كلامكم يوهي الصمّ الصلاب ، وفعلكم يطمع منكم عدوكم المرتاب ، يا
ويحكم ، أيّ دارٍ بعد داركم تمنعون ؟ ومع أيّ إمام بعدي تقاتلون ؟ المغرور والله من
غررتموه من فاز بكم فاز بالسهم الأخبب ، أصبحت لا أطمع في نصركم ولا
أصدق قولكم فرّق الله بيني وبينكم وأعقبني بكم من هو خيرٌ لي منكم وأعقبكم
بي من هو شرٌّ لكم مني ، إمامكم يطيع الله وأنتم تعصونه ، وإمام أهل الشام يعصي
الله وهم يطيعونه ، والله لوددت أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم
فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني منهم واحداً ، والله لوددت أني لم أعرفكم ولم
تعرفوني فإنها معرفة جرّت ندماً ، لقد وريتم صدري غيظاً وأفسدتم عليّ أمري
بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش : إن علياً رجل شجاع ، لكن لا علم له
بالحرب ، لله هم هل كان فيهم أحد أطول لها مراساً مني وأشدّ له مقاساة ، لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين فيها أنا ذا لقد ذرفت عليّ السّتين ، ولكن لا أمر
لمن لا يطاع ، أم والله لوددت أن ربّي قد أخرجني من بين أظهركم إلى رضوانه
وإنّ المنية لترصدني فما يمنع أشقاها أن يخضبها ، (ونزل يده على رأسه ولحيته)
عهداً عهده إليّ النبيّ الأمي ، وقد خاب من افتري ، ونجا من اتقى وصدق بالحسنى .
يا أهل الكوفة ، دعوتكم إلى جهاد هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً وإعلاناً وقلت
لكم : اغزوهم قبل أن يغزوكم فإنه ما غزي قومٌ في عقر دارهم إلا ذلّوا ، فتواكلتم ،
وتخاذلتم ، وثقل عليكم قولي ، واستصعب عليكم أمري ، واتخذتموه ورائكم ظهرتاً
حتى شنت عليكم الغارات ، وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات ، تمسيكم

وتصبحكم كما فعل بأهل المثالات من قبلكم، حيث أخبر الله عن الجبابرة، العتاة، الطغاة، والمستضعفين من الغواة في قوله عز وجل: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ (١)؛ أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لقد حلّ بكم الذي توعدون، عاتبكم يا أهل الكوفة بمواعظ القرآن فلم أنتفع بكم، وأدبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي، وعاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعوا، ولقد علمت أنّ الذي يصلحكم هو السيف، وما كنت متحريراً صلاحكم بفساد نفسي، ولكن سيسلّط عليكم بعدي سلطان صعب، لا يوقر كبيركم، ولا يرحم صغيركم، ولا يكرم عالمكم، ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم، وليضربنكم، وليذلنكم، ويجهزنكم في المغازي، وليقطعن سبيلكم، وليحجبنكم على بابيه، حتى يأكل قوتكم ضعيفكم، ثم لا يبعد الله إلا من ظلم منكم، ولقل ما أدبر شيء ثم أقبل، وآتي لأظنكم في فترة، وما عليّ إلا النصح لكم.

يا أهل الكوفة، لقد منيت منكم بثلاث واثنين: صمّ ذووا أسماع، بكم ذووا السن، وعمى ذووا أبصار، لا إخوان صدق عند اللقاء، ولا إخوان ثقة عند البلاء. اللهم إني قد مللتهم وملّوني وسأمتهم وسأمتوني، اللهم لا ترض عنهم أميراً ولا ترضهم عن أمير، ومث قلوبهم كما يماث الملح في الماء. أم والله لو أجد بداً من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت، ولقد عاتبكم في رشدكم حتى لقد سئمت الحياة، كلّ ذلك تراجعون بالهزاء من القول، فراراً عن الحقّ، وإلحاداً إلى الباطل الذي لا يعزّ الله بأهله الدين، وإني لأعلم أنّكم لا تزيدوني غير تخسير، كلّما أمرتكم بجهاد عدوّكم إناقلتم إلى الأرض، وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول، إذا قلت لكم انفروا في الشتاء، قلت هذا أوان قرّ وصرد، وإن قلت لكم انفروا في الصيف،

قلتم هذا حمارة القيظ انظرنا ينصرم الحرّ عنا، كلّ ذلك فراراً عن الجنّة، إذا كنتم عن الحرّ والبرد تعجزون فأنتم والله عن حرارة السيف أعجز وأعجز، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

يا أهل الكوفة، قد أتاني الصريح يخبرني أنّ أبا غامد قد نزل الأتيار على أهلها ليلاً في أربعة آلاف، فأغار عليهم كما يغار على الروم والخزر، فقتل بها عاملي حسان، وقتل معه رجالاً صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة - بوأ الله لهم جنّات النعيم - وأنه أباحها، ولقد بلغني أنّ العصابة من الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة، فيهتكون سترها، ويأخذون القناع من رأسها، والخرص من اذنها، والاضاح من يديها ورجليها وعضديها، والخلخال والميزر عن سوقها، فما تمتنع إلا بالاسترجاع والندم، يا للمسلمين، فلا يغيثها مغيث، ولا ينصرها ناصر، فلو أنّ مؤمناً مات من دون هذا أسفاً ما كان عندي ملوماً بل كان عندي باراً محسناً، وأعجباً كلّ العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم، وفشلكم عن حقكم، قد صرتم غرضاً يرمى ولا ترمون، وتغزون ولا تغزون، ويعصى الله وترضون، تربّت أيديكم! يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلّما اجتمعت من جانب تفرّقت من جانب^(١).

[١٤٩] - ٩١ - المرتضى: أخبرني الشيخ أدام الله عزّه قال:

سئل أبو الحسن عليّ بن ميشم[ؑ] فقيل له: لِمَ صَلَّى أمير المؤمنين[ؑ] خلف القوم؟ قال: جعلهم بمثل سواري المسجد. قال السائل: فلمَ ضرب الوليد بن عقبة الحدّ بين يدي عثمان؟ فقال: لأنّ الحدّ له وإليه فإذا أمكنه إقامته أقامه بكلّ حيلة، قال: فلمَ أشار على أبي بكر وعمر؟ قال: طلباً منه أن يُحيي أحكام الله

١- الإرشاد: ١٤٨، نهج البلاغة: ٦٩ الخطبة: ٢٧ مختصراً متفرّفاً، الغارات: ٣٣٣ ذكر بعضها.

ويكون دينه القيم كما أشار يوسف علي ملك مصر، نظراً منه للخلق، ولأن الأرض والحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل، وإذا لم يمكنه ذلك بنفسه، توصل إليه علي يدي من يمكنه، طلباً منه لإحياء أمر الله تعالى. قال: فلم قعد عن قتالهم؟ قال: كما قعد هارون بن عمران عليه السلام عن السامري وأصحابه وقد عبدوا العجل. قال: أفكان ضعيفاً؟ قال: كان كهارون حيث يقول: «يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي»^(١)، وكان كنوح عليه السلام إذ قال: «أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ»^(٢) وكان كلوط عليه السلام إذ قال: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»^(٣) وكان كهارون وموسى عليه السلام إذ قال: «رَبِّ إِنِّي لَأَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي»^(٤)، قال: فلم قعد في الشورى؟ قال: اقتداراً منه على الحجّة، وعلماً منه بأن القوم إن ناظروه وأنصفوه كان هو الغالب، ولو لم يفعل وجبت الحجّة عليه، لأنه من كان له حق فدعى إلى أن يناظر فيه فإن ثبت له الحجّة أعطيه، فلم يفعل، بطل حقه، وأدخل بذلك الشبهة على الخلق، وقد قال يومئذ: اليوم ادخلت في باب إن أنصفت فيه وصلت إلى حقي، يعني أنّ أبا بكر استبدّ بها يوم السقيفة ولم يشاور، قال: فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته؟ قال: لإظهاره الشهادتين وإقراره بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله، أراد بذلك استصلاحه، وكفه عنه، وقد عرض لوط عليه السلام بناته على قومه وهم كفار ليردّهم عن ضلالهم فقال: «هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ»^(٥) ^(٦).

١- الأعراف: ١٥٠.

٢- القمر: ١٠.

٣- هود: ٧٨.

٤- المائدة: ٢٥.

٥- هود: ٧٨.

٦- الفصول المختارة: ٦٩، عنه بحار الأنوار ١٠: ٣٧٣ ح ٥ واللفظ منه.

[١٥٠] - ٩٢ - الطبرسي:

روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في بعض مجالسه، بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قيل له: لِمَ لا حاربت أبا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعاوية؟

فقال عليّ عليه السلام: إني كنت لم أزل مظلوماً مستأثراً على حقّي. فقام إليه الأشعث ابن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، لِمَ لم تضرب بسيفك، ولم تطلب بحقك؟ فقال: يا أشعث، قد قلتَ قولاً فاسمع الجواب وعيّه، واستشعر الحجّة، إنّ لي أسوة بسّته من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين: - إلى أن قال: - فقام إليه الناس بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد علمنا أنّ القول قولك، ونحن المذنبون التائبون، وقد عذرك الله ورسوله والمؤمنون، ... الحديث (١).

معيشته أيام حكومته عليه السلام

[١٥١] - ٩٣ - الكليني: عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وغيرهما، بأسانيد مختلفة.

في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على عاصم بن زياد حين لبس العباء، وترك الملاء، وشكاه أخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قد غمّ أهله وأحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليّ بعاصم بن زياد. فجيء به، فلمّا رآه عيس في وجهه، فقال له: أما استحييت من أهلك، أما رحمت ولدك، أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أخذك منها، أنت أهون على الله من ذلك، أو ليس الله يقول: ﴿وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالتَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾ (٢) أو ليس الله يقول: ﴿مَرَجَ

١- الاحتجاج ١: ٤٤٦ و: ٤٤٩ مع تفصيل، بحار الأنوار ١٠: ٣٧٣ ح ٥.

٢- الرحمن: ١١.

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ»^(١) إلى قوله: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»^(٢) فبالله لا يتدال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتدائها بالمقال وقد قال الله عز وجل: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^(٣) فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلني ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة، وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك، إن الله عز وجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيخ بالفقير فقره. فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء^(٤).

[١٥٢]-٩٤- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد وجابر العبدي، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لِنُحْلِقَهُ فَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضَعْفَاءِ النَّاسِ، كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي، وَلَا يَطْغِي الْغَنِيِّ غِنَاهُ»^(٥).

[١٥٣]-٩٥- البحراني: عن ابن شهر آشوب قال الأحنف بن قيس:

دخلت على معاوية، فقدم إلي من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قدّم لونا ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البط، محشوة بالمنخ، قد قلي بدهن الفستق، وذّرّ عليه الطبرزد. فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ذكرت علياً عليه السلام بينما أنا عنده فحضر وقت إفطاره فسألني المقام، إذ دعا بجراب مختوم. فقلت: ما هذا الجراب؟ قال: سويق الشعير، فقلت: خفت عليه أن يؤخذ، أو بخلت به؟ قال: لا، ولا أحدهما لكني خفت أن يليه الحسن والحسين بسمن أو زيت،

١-الرحمن: ٢٠.

٢-الرحمن: ٢٢.

٣-الضحى: ١١.

٤-الكافي ١: ٤١٠ ح ٣، وسائل الشيعة ٣: ٤١٩ ح ١.

٥-الكافي ١: ٤١٠ ح ١ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ ح ١٧.

قلت: محرّم هو؟ قال: لا، ولكن يجب على أئمة الحق أن يقتدوا بالقسم من ضعفه الناس كيلا يطغى الفقير فقره.

فقال معاوية: ذكرت من لا يُنكر فضله^(١).

[١٥٤] - ٩٦ - ابن شهر آشوب:

عن الباقر عليه السلام في خبر: ولقد وليّ خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطعاً، ولا أورث بيضاء ولا حمراء^(٢).

[١٥٥] - ٩٧ - ابن عساکر: بإسناده عن أبي نعيم عن سفيان يقول:

ما بنى عليّ عليه السلام آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا قصبه على قصبه، وإن كان ليؤتى حبوه من المدينة في جراب^(٣).

[١٥٦] - ٩٨ - ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال:

أخبرني يوسف بن كليب بن عبد الملك، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن معاوية بن عمّار، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام قال: ما اعتلج على عليّ عليه السلام أمران لله قطّ إلا أخذ بأشدهما، وما زال عندكم يأكل ممّا عملت يده؛ يؤتى به من المدينة، وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في الجراب ثمّ يختم عليه، مخافة أن يزداد فيه من غيره، ومن كان أزهّد في الدنيا من عليّ عليه السلام ١٩^(٤).

[١٥٧] - ٩٩ - وقال أيضاً: حدّثنا محمّد قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا

إبراهيم ابن العباس قال: حدّثنا ابن المبارك قال: حدّثنا بكر بن عيسى قال:

١ - تفسير البرهان ٤: ١٧٥ ح ٢، تذكرة الخواص: ١٠٥ مع تفاوت.

٢ - المناقب ٢: ٩٥، بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٢، مستدرک الوسائل ٣: ٤٦٧ ح ٤٠١٢ عن المناقب.

٣ - تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٣٦ ح ١٢٤٨ و ١٢٤٩، المناقب للخوارزمي: ١١٧ ح ١٢٩.

٤ - الغارات: ٥٣، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧ مع تفاوت.

كان عليّ (عليه السلام) يقول: يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير رحلي وراحلتي وغلامي فأنا خائن، وكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع، وكان يطعم الناس الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت ويكللها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه، وزعموا أنه كان يقسم ما في بيت المال فلا يأتي الجمعة وفي بيت المال شيء، ويأمر ببيت المال في كل عشية خميس فينضح الماء ثم يصلي فيه ركعتين.

وزعموا أنه كان يقول ويضع يده على بطنه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تنطوي ثميلتي على قلة من خيانه، ولأخرجن منها خميصاً^(١).

[١٥٨]- ١٠٠- ابن شهر آشوب:

أنه كان له [عليّ (عليه السلام)] سويق في إناء مختوم، يشرب منه. فقيل له: أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه؟! فقال: أما أني لا اختمه بخلاً به ولكني أكره أن يجعل فيه، ما ليس منه وأكره أن يدخل بطني غير طيب^(٢).

[١٥٩]- ١٠١- وأيضاً: عن معاوية بن عمّار،

عن الصادق (عليه السلام) قال: كان عليّ (عليه السلام) لا يأكل مما هنا حتى يوتي به من ثم - يعني الحجاز -^(٣).

[١٦٠]- ١٠٢- وأيضاً: عن الأصبغ بن نباتة:

قال عليّ (عليه السلام): دخلت بلادكم بأشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين، وفي رواية: يا أهل البصرة

١- الغارات: ٤٤، المناقب: ٢: ٩٨ مختصراً، شرح ابن أبي الحديد: ٢: ٢٠١، بحار الأنوار: ٤١: ١٣٧، عن ابن

أبي الحديد، وسائل الشيعة: ١١: ٨٣ ح ٥.

٢- المناقب: ٢: ٩٨، عنه بحار الأنوار: ٤٠: ٣٢٥ ح ٧.

٣- المناقب: ٢: ٩٨، عنه بحار الأنوار: ٤٠: ٣٢٥ ح ٧.

ما تنقمون مني إن هذا لمن غزل أهلي، وأشار إلى قميصه (١).

[١٦١]- ١٠٣- ورآه سويد بن غفلة:

وهو [ﷺ] يأكل رغيفاً يكسر بركبتيه ويلقيه في لبن حازر يجد ريحه من حموضته فقلت: ويحك يا فضة أما تتقون الله تعالى في هذا الشيخ فتدخلون له طعاماً لما أرى فيه من النخال، فقال أمير المؤمنين: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر حتى قبضه الله (٢).

[١٦٢]- ١٠٤- وأيضاً: وترصد غذاءه عمرو بن حريث، فأنت فضة بجراب مختوم، فأخرج منه

خبزاً متغيراً خشناً، فقال عمرو: يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبته. قالت: كنت أفعل فنهاني، وكنت أضع في جرابه طعاماً طيباً، فختم جرابه. ثم إن أمير المؤمنين ﷺ فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح، وحسر عن ذراعه، فلما فرغ، قال: يا عمرو لقد حانت هذه، و - مدّ يده إلى محاسنه - وخسرت هذه إن أدخلها النار من أجل الطعام وهذا يجزيني.

ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح، فقال: إنني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاوياً مجاهداً وبالليل ساهراً مكايداً ثم يكون هذا فطورك! فقال:

علّل النفس بالقنوع وإلا طلبت منك فوق ما يكفيها (٣)

[١٦٣]- ١٠٥- ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال:

وحدّثني إبراهيم بن العباس، قال: حدّثنا ابن المبارك، عن بكر بن عيسى، قال:

حدّثنا جعفر بن محمد بن عليّ، عن أبيه ﷺ، قال: كان عليّ ﷺ يطعم الناس

١- المناقب ٢: ٩٨، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٥ ح ٧.

٢- المصدر السابق.

٣- المصدر السابق.

بالكوفة الخبز واللحم، وكان [له] طعامٌ على حدة، فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين ما هو؟ فأشرفوا عليه، إذا طعامه ثريدةٌ بزيت مكللة بالعجوة، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة^(١).

[١٦٤]- ١٠٦- البلاذري: عن أبو الحسن المدائني، عن بكر بن الأسود، عن أبيه الأسود بن

قيس قال:

كان علي يطعم الناس بالكوفة بالرحبة، فإذا فرغ أتى منزله فأكل، فقال رجل من أصحابه: قلت في نفسي: أظن أمير المؤمنين يأكل في منزله طعاماً أطيب من طعام الناس، فتركت الطعام مع العامة، ومضيت معه، فقال: أتعدت؟ قلت: لا. قال: فانطلق معي. فمضيت معه إلى منزله فنادى: يا فضة، فجاءت خادم سوداء فقال: غدينا. فجاءت بأرغفة وبجرّة فيها لبن، فصبّتها في صحفة وثردت الخبز، [قال] فإذا فيه نخالة، فقلت: يا أمير المؤمنين لو أمرت بالدقيق فنخل. فبكى، ثم قال: والله ما علمت أنه كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله منخل قط^(٢).

[١٦٥]- ١٠٧- أبو نعيم: حدّثنا أبو بكر بن مالك، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو

معمر، حدّثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن الأعمش، قال:

كان علي يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة^(٣).

[١٦٦]- ١٠٨- الحميري:

عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن علياً عليه السلام كان يؤتى بغلّة ماله من ينبع، فيصنع له منها الطعام، يثرد له الخبز والزيت وتمر العجوة، فيجعل له منه ثريداً

١- الغارات: ٥٦: عنه مستدرک الوسائل ١٦: ٢٩٦ ح ١٩٩٣٧.

٢- أنساب الأشراف ٢: ١٨٧ ح ٢٢٩.

٣- حلية الأولياء ١: ٨٢.

فياكله ، ويطعم الناس الخبز واللحم ، وربما أكل اللحم (١) .

[١٦٧] - ١٠٩ - ابن عساکر: بإسناده عن عبد الملك بن عمير [يقول]: حدّثني رجل من ثقيف،

أنّ عليّاً استعمله على عكبرا قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلّون. فقال لي بين أيديهم: لتستوفي خراجهم ولا يجدون فيك رخصة، ولا يجدون فيك ضعفاً.

ثمّ قال لي: إذا كان عند الظهر فرح إليّ. [قال]: فرحت إليه فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه، [و] وجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا مطية.

فقلت في نفسي: لقد آمنني حتّى يخرج إليّ جوهر - إذ لا أدري ما فيها - فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فأخرج منه وصبّ في القدح فصبّ عليه ماء، فشرب وسقاني.

فلم أصبر أن قلت له: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من ذلك!! قال: أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه، ولكنّي أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن نمي فيصنع فيه من غيره، فإنّما حفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلّا طيباً. وإنّي لم أستطع أن أقول لك إلّا الذي قلت لك بين أيديهم، إنهم قوم خدع، ولكنّي أمرك الآن بما تأخذهم به، فإن أنت فعلت وإلّا أخذك الله به دوني!!! فإن يبلغني عنك خلاف ما أمرتك عزلتك، فلا تبيعنّ لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربنّ رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تهيجه في طلب درهم، فإنّما لم تؤمر بذلك، ولا تبيعنّ لهم دابةً يعملون عليها، إنّما أمرنا أن نأخذ منهم العفو.

قال: قلت: إذاً أجيئك كما ذهبت!! قال: وإن فعلت!!! قال: فذهبت فتتبعت ما

أمرني به فرجعت والله ما بقي عليّ درهم واحد إلّا وفيته (٢).

١- قرب الإسناد: ١١٣ ح ٣٩١، وسائل الشيعة ١٧: ٤٦ ح ٨، بحار الأنوار ٦٦: ٥٦ ذيل ح ١.

٢- تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٤٦ ح ١٢٤٦، حلية الأولياء ١: ٨٢ إلى قوله: إلّا طيباً.

[١٦٨]- ١١٠- ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وحدّثنا الحكم بن سليمان، قال: حدّثنا النضر بن منصور، عن عقبه بن علقمة، قال: دخلت على علي عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض آذاني حموضته، وكسر يابسة، فقلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لي: يا أبا الجنوب رأيت رسول الله يأكل أيس من هذا ويلبس أخشن من هذا - وأشار إلى ثيابه - فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا ألحق به (١).

[١٦٩]- ١١١- الطوسي: عن علي بن الحسن، عن محمّد بن الحسن بن أبي الجهم، عن عبد الله ابن ميمون القداح،

عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام، قال: جاء قبر مولى علي عليه السلام بفطره إليه، قال: فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم قال: فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل تختم على طعامك!! قال: فضحك علي عليه السلام قال: ثمّ قال: أو غير ذلك؟ لا أحبّ أن يدخل بطني شيء إلا شيء أعرف سبيله.

قال: ثمّ كسر الخاتم فأخرج منه سويقاً فجعل منه في قدح، فأعطاه إياه، فأخذ القدح، فلما أراد أن يشرب قال: (بسم الله اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرننا، فتقبّل منا، أنك أنت السميع العليم) (٢).

[١٧٠]- ١١٢- الديلمي: عن سويد بن غفلة قال:

دخلت على علي عليه السلام فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسره بيده ويطرحة فيه. فقال: ادن فأصب من طعامنا.

فقلت: إني صائم، فقال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من

١- الغارات: ٥٥، بحار الأنوار ٤١: ١٣٧ عن ابن أبي الحديد.

٢- تهذيب الأحكام ٤: ٢٠٠ ح ٥٧٨، عنه وسائل الشيعة ٧: ١١٤ ح ١٠.

طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة، ويسقيه من شرابها.

قال: فقلت لفضة وهي بقرب منه قائمة: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا

الشيخ، ألا تنخلين هذا الطعام من النخالة التي فيه؟ قالت:

قد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاماً، قال: ما قلت لها؟ فأخبرته، فقال: بأبي

وأُمِّي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البرِّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله...

وكان ﷺ يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه فليل له في ذلك فقال:

أخاف هذين الولدين أن يجعلاً فيه شيئاً من زيت أو سمن^(١).

[١٧١]- ١١٣- ابن عساکر: بإسناده عن هارون بن عنتره، عن أبيه، قال:

دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق، وعليه قطيفة وهو يرعد من البرد!!!

فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال نصيباً وأنت

تفعل بنفسك هذا؟! فقال: إي والله لا أرزأ من أموالكم شيئاً وهذه [هي] القطيفة

التي أخرجتها من بيتي أو قال: من المدينة!!^(٢).

[١٧٢]- ١١٤- وأيضاً: عن أبي عمرو بن العلاء [ء]، عن أبيه، قال:

خطب عليّ [و] قال:

أيها الناس، والله الذي لا إله إلا هو، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا

هذه - وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال: - أهداها إليّ دهقان^(٣).

[١٧٣]- ١١٥- وأيضاً: بإسناد آخر عنه قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول:

ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إليّ الدهقان، ثم أتى بيت المال

فقال: خذه وأنشأ يقول:

١- إرشاد القلوب: ٢١٤، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٥٠٩ ح ٩ و ٨.

٢- تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٢٨ ح ١٢٣٣ و ٢٣٦ ح ١٢٤٧، حلية الأولياء ١: ٨٢ مع تفاوت.

٣- تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٣٢ ح ١٢٤٢، حلية الأولياء ١: ٨١.

طوبى لمن كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرة

[قال ابن عساكر]: وفي نسخة: «أفلع من كانت له قوصرة»^(١).

[١٧٤]- ١١٦- ابن شهر آشوب:

ورأى عقيل بن عبدالرحمن الخولاني علياً (ع) جالساً على بردعة حمار مبتلة، فقال لأهله في ذلك، فقالت: لا تلوموني فوالله ما يرى شيئاً ينكره إلا أخذه وطرحه في بيت المال!^(٢).

[١٧٥]- ١١٧- الرضي:

ومن خطبة له (ع): والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها، ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها عنك؟ فقلت: اعزب عني، فعند الصباح يحمد القوم السرى^(٣).

[١٧٦]- ١١٨- أبو نعيم: بإسناده عن زيد بن وهب، قال:

قدم عليّ عليّ (ع) وفد من أهل البصرة فيهم رجلٌ من الخوارج يقال له الجعد ابن نعجة، فعاتب عليّاً في لبوسه. فقال عليّ: ما لك وللبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم^(٤).

[١٧٧]- ١١٩- وروي أيضاً: بإسناده عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال:

قيل لعلي: يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب، ويقتدي به

١- تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٢ ح ١٢٤٣ و ١٢٤٤، أنساب الأشراف ٢: ١٣٣ ح ١١٧، وفيه: ما أصبت من عملي شيئاً سوى هذه القويريرة وقال المصحح في ذيله: قال في مادة -قرر- من النهاية: وفي حديث عليّ: «ما أصبت منذ ولّيت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إليّ الدهقان. هي تصغير قارورة وهي وعاء يحمل فيه المايعات.

٢- المناقب ٢: ٩٧ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ضمن ح ٦.

٣- نهج البلاغة: ٢٢٩ الخطبة: ١٦٠- آخر الخطبة...، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٦٠ ح ٥٦.

٤- حلية الأولياء ١: ٨٢.

المؤمن^(١).

[١٧٨] - ١٢٠ - وأيضاً: عن عليّ بن الأرقم، عن أبيه، قال:

رأيت عليّاً وهو يبيع سيفاً له في السوق، ويقول: من يشتري منّي هذا
السيف، فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ، ولو
كان عندي ثمن إزار ما بعته^(٢).

[١٧٩] - ١٢١ - ابن شهر آشوب: عن الغزالي في الاحياء:

كان عليّ بن أبي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له إلا
قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره^(٣).

[١٨٠] - ١٢٢ - الطبرسي: عن مجتّع قال:

إن عليّاً ﷺ أخرج سيفه فقال: مَنْ يرتهن سيفي؟ أما لو كان لي قميص ما
رهنته، فرهنه بثلاثة دراهم، فاشترى قميصاً سنبلانياً كمّه إلى نصف ذراعيه
وطوله إلى نصف ساقيه^(٤).

سياسته ﷺ مع عمّاله

[١٨١] - ١٢٣ - الحميري: عن أبي البخري،

عن جعفر، عن أبيه: أن عليّاً ﷺ كان يكتب إلى أمراء الأجناد: «أنشدكم الله في
فلاحي الأرض أن يُظلموا قبلكم»^(٥).

١- حلية الأولياء ١: ٨٣.

٢- حلية الأولياء ١: ٨٣ وفيه أحاديث أخرى بهذا المعنى، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٧ ح ١٢٥٠ و ١٢٥١ مع
تقاروت يسير، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ٩٧، مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٣، الغارات: ٤٠ بتعابير مختلفة،
الجوهرة: ٩٠، كشف اليقين: ١١١ ح ١٠٥.

٣- المناقب ٢: ٩٧ عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ضمن ح ٦.

٤- مكارم الأخلاق: ١١٢ عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣١٠.

٥- قرب الإسناد: ١٣٨ ح ٤٨٩، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٣ ح ١٠.

[١٨٢]- ١٢٤- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم،

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا بعث مصدّقه قال له: إذا أتيت عليّ ربّ المال فقل له تصدّق رحمك الله ممّا أعطاك الله، فإن ولى عنك فلا تراجع (١).

[١٨٣]- ١٢٥- وعنه أيضاً: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

ابن مسكان، عن الحلبي،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب إلى عمّاله: لا تسخروا المسلمين ومن سألكم غير الفريضة فقد اعتدى فلا تعطوه، وكان يكتب يوصي بالفلاحين خيراً وهم الأكارون (٢).

[١٨٤]- ١٢٦- الصدوق: عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الله بن

أيوب، عن الحسين الرواسي، عن أبي عمرو المتطبّب، قال: - عند ذكر أحكام الديات -،

عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام فقال: نعم هي حقّ وقد كان

أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عمّاله بذلك - ثمّ ذكر حديثاً طويلاً في دية الأعضاء والجوارح و... - (٣).

[١٨٥]- ١٢٧- الأنصاري البري:

إذا بلغه [علي عليه السلام] عن أحدهم جناية كتب إليه: «قَدْ جَاءَ تَكُم مَوْعِظَةٌ مِنْ

١- الكافي ٣: ٥٢٨ ح ٤، عنه وسائل الشيعة ٦: ٩٠ ح ٥ و ٢١٧ ح ١.

٢- الكافي ٥: ٢٨٤ ح ٣، تهذيب الأحكام ٧: ١٥٤ ح ٦٨١، وسائل الشيعة ١٣: ٢١٦ ح ١.

٣- من لا يحضره الفقيه ٤: ٧٥ ح ٥١٥٠، وفي الكافي ٧: ٣٣٠ ح ١-٢ قال: أفتى أمير المؤمنين عليه السلام فكتب الناس فيها وكتب به أمير المؤمنين إلى أمرائه ورؤوس أجناده. تهذيب الأحكام ١٠: ٢٩٥ ح ١١٤٨ بأسانيد مختلفة. وسائل الشيعة ١٩: ٢١٨ ح ٤-٣-٥.

رَبِّكُمْ» (١) «فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ» (٢) «وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ» (٣). إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك. ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَمْرَهُمْ بِظَلْمِ خَلْقِكَ، وَلَا بِتَرْكِ حَقِّكَ» (٤).

[١٨٦] - ١٢٨ - الاربلي:

إنَّ سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت عليّ [ع] فجعل يؤتّبها على تحريضها عليه أيام صفّين، وآل أمره إلى أن قال: ما حاجتك؟ قالت: إنَّ الله مسألك عن أمرنا، وما افترض عليك من حقنا، ولا يزال يقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك، ويبطش بقوة سلطانك، فيحصدنا حصيد السنبيل ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا بسر بن أرطاة قدم علينا، فقتل رجالنا وأخذنا أموالنا، ولولا الطاعة لكان فينا عزّ ومنعة، فإن عزلته عنا شكرناك، وإلا كفرناك. فقال معاوية: إيّاي تهذّدين بقومك ياسودة، لقد هممت أن احملك على قتب أشوس فاردك إليه فينفذ فيك حكمه، فأطرقت سودة ساعة ثمّ قالت:

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى رُوحِ تَضَمَّنَهَا قَبْرَ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْعَدْلُ مَدْفُونَا

قَدِ حَالَفَ الْحَقُّ لَا يَبْغِي بِهِ بَدَلَا فَصَارَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ مَقْرُونَا

فقال معاوية: من هذا يا سودة؟ قالت: والله هو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب [ع]، والله لقد جئته في رجل كان قد ولّاه صدقاتنا، فجار علينا، فصادفته قائماً يصلي، فلما رأني انفتل من صلاته ثمّ أقبل عليّ برحمة ورفق ورأفة وتعطف

١ - يونس: ٥٧.

٢ - الأعراف: ٨٥.

٣ - هود: ٨٥ و٨٦.

٤ - الجوهرة: ٨٩.

وقال: ألك حاجة؟ قلت: نعم، فاخبرته الخبر فبكى، ثم قال: اللهم أنت الشاهد عليّ وعليهم، ورتي لم أمرهم بظلم خلقك، ولا بترك حقك، ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قد جاتكم بيّنة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم، إن كنتم مؤمنين، فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك. والسلام. ثم دفع الرقعة إليّ، فوالله ما ختمها بطين ولا خذمها فجئت بالرقعة إلى صاحبه، فانصرف عنا معزولاً. فقال معاوية: اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكية^(١).

[١٨٧]- ١٢٩- البلاذري:

واستعمل عليّ (عليه السلام) عبدالله بن عباس - رضي الله تعالى عنهما - على البصرة، واستعمل أبا الأسود على بيت مالها، فمرّ ابن عباس بأبي الأسود فقال له: يا أبا الأسود لو كنت من البهائم كنت جملاً، ولو كنت له راعياً ما بلغت به المرعى، ولا أحسنت مهنته في المشتا. فكتب أبو الأسود إلى عليّ (عليه السلام):

أمّا بعد فإنّ الله جعلك والياً، مؤتمناً وراعياً، مسؤولاً وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحاً للرعية، توفّر لهم، وتظلف نفسك عن دنياهم، فلا تأكل أموالهم، ولا ترتشي في أحكامهم، وإنّ عاملك وابن عمك قد أكل ما تحت يده بغير علمك، ولا يسعني كتمانك ذلك، فانظر رحمك الله فيما قبلنا من أمرك، واكتب إليّ برأيك إن شاء الله والسلام. فأجابه عليّ (عليه السلام):

أمّا بعد فقد فهمت كتابك، ومثلك نصح الإمام والأمة، ووالي عليّ الحق، وفارق الجور، وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت إليّ فيه من أمره، ولم أعلمه بكتابك إليّ

١- كشف الغمّة ١: ١٧٤، شواهد التنزيل ١: ٣٩٤ ح ٤١٥ ملخصاً، تاريخ ابن عساكر ٣: ٤١٦ ح ١٥٢٥ روى الشعر فقط وفيه: فاصبح فيه الجود....

فيه، فلا تدع إعلامي ما يكون بحضرتك ممّا النظر فيه للأمة صلاح، فإنّك بذلك محقوق وهو عليك واجب، والسّلام.

وكتب إلى ابن عبّاس ...: أمّا بعد فإنّه لا يسعني تركك حتّى تعلمني ما أخذت من الجزية؟ ومن أين أخذته، وفيما وضعت ما أنفقت منه، فاتّق الله فيما أئتمنتك عليه واسترعيتك حفظه، فإنّ المتاع بما أنت رازئ منه قليل، وتباعة ذلك شديد، والسّلام^(١).

[١٨٨] - ١٣٠ - الطوسي:

قال الكشي: قال شيخ من أهل الإمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال:

لمّا احتمل عبدالله بن عبّاس بيت مال البصرة، وذهب به إلى الحجاز؛ كتب إليه عليّ بن أبي طالب: من عبدالله عليّ بن أبي طالب إلى عبدالله بن عبّاس، أمّا بعد: فإنّي قد كنت أشركتك في أمّاتي ولم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق لمواساتي ومؤازرتي وأداء الأمانة إليّ، فلمّا رأيت الزمان على ابن عمّك قد كلب، والعدوّ عليه قد حرب، وأمانة النّاس قد عرت، وهذه الأمور قد فشت؛ قلبت لابن عمّك ظهر المجن، وفارقت مع المفارقين وخذلت أسوء خذلان الخاذلين، فكأنك لم تكن تريد الله بجهادك، وكأنك لم تكن على بيّنة من ربك، وكأنك إنّما كنت تكيد أمة محمّد ﷺ على دنياهم وتنوي غرّتهم، فلمّا أمكنتك الشدّة في خيانة أمة محمّد أسرع الوثبة وعجلت العدو، فاخطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل رميّة المعزى الكثير كأنك - لا أبا لك - إنّما جررت إلى أهلك ترائك من أهلك وأمك، سبحان الله! أمّا تؤمن بالمعاد، أو ما تخاف من سوء الحساب، أو ما يكبر عليك أن

١- أنساب الأشراف ٢: ١٦٩ ح ٢٠٠ والحديث طويل أخذنا موضع الحاجة، عقد الفريد ٤: ٣٣٠ مع تفاوت.

تشتري الأماء وتتكح النساء بأموال الأراامل والمهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد، اردد إلى القوم أموالهم! فوالله لئن لم تفعل ثم أمكنتني الله منك لأعذرن الله فيك، فوالله لو أن حسناً وحسيناً فعلا مثل الذي فعلت لما كان لهما عندي في ذلك هوادة، ولا لواحد منهما عندي فيه رخصة، حتى آخذ الحق وأزيح الجور عن مظلومها، والسلام.

قال: فكتب إليه عبدالله بن عباس: أمّا بعد، فقد أتاني كتابك، تعظم عليّ إصابة المال الذي أخذته من بيت مال البصرة؛ ولعمري إن لي في بيت مال الله أكثر ممّا أخذت، والسلام.

قال: فكتب إليه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أمّا بعد؛ فالعجب كلّ العجب من تزيين نفسك، إن لك في بيت مال الله أكثر ممّا أخذت، وأكثر ممّا لرجل من المسلمين، فقد أفلحت إن كان تمنّيك الباطل وادّعاؤك ما لا يكون ينجيك من الإثم ويحلّ لك ما حرّم الله عليك، عمرك الله إنك لأنت العبد المهتدي إذاً! فقد بلغني إنك اتّخذت مكّة وطناً وضربت بها عطنا تشتري مولّدات مكّة والطائف تختارهنّ على عينك وتعطي فيهنّ مال غيرك، واني لأقسم بالله ربّي وربك ربّ العزّة، ما يسرّني إن ما أخذت من أموالهم لي حلال أدعه لعقبى ميراثاً، فلا غرو وأشدّ باغتباطك تأكله رويداً رويداً، فكأنّ قد بلغت المدى وعرضت على ربك والمحلّ الذي يتمنى الرجعة والمضيّع للتوبة كذلك وما ذلك ولات حين مناص - والسلام.

قال: فكتب إليه عبدالله بن عباس، أمّا بعد - فقد أكثرت عليّ فوالله لأن ألقى الله بجميع ما في الأرض من ذهبها وعقيانها أحبّ إليّ أن ألقى الله بدم رجل مسلم (١).

سيرته في بيت المال

[١٨٩]-١٣١- ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: أخبرني عمرو بن حمادة بن طلحة الفَرّاز، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل بن غزوان، عن أبي حيّان التيمي، عن مجتمّع،

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَكْنَسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةً ثُمَّ يَنْضَحُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: تَشْهَدَانِ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١).

[١٩٠]-١٣٢- وأيضاً: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وحدّثني شيخٌ لنا عن إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى المدني، عن جوير، عن الضحّاك بن مزاحم،

عن عليٍّ عليه السلام قال: كان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبس شيئاً لغدي، وكان أبو بكر يفعل [ذلك] وقد رأى عمر بن الخطّاب في ذلك رأياً أنْ دَوَّنَ الدواوين وأخّر المال من سنة إلى سنة، وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فكان عليٌّ عليه السلام يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (٢)

[١٩١]-١٣٣- وأيضاً: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرنا عمرو بن عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا أبو حيّان التيمي، قال: حدّثنا مجتمّع التيمي،

إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَنْضَحُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يَتَنَفَّلُ فِيهِ وَيَقُولُ: أَشْهَدُ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنِّي لَمْ أَحْبَسْ فِيكَ الْمَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٣).

١- الغارات: ٣١، وسائل الشيعة ١١: ٨٣ ح ٢، بحار الأنوار ٩١: ٣٨٢ ح ٥ عن الغارات.

٢- الغارات: ٣٢، كشف الغمّة ١: ١٧٣ ملخصاً، وسائل الشيعة ١١: ٨٣ ح ٢ عن أمالي الطوسي.

٣- الغارات: ٣٣، حلية الأولياء ١: ٨١ مع تفاوت، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٠ ح ١٢٢٨، وسائل الشيعة ١١: ٨٣.

[١٩٢]- ١٣٤- وأيضاً: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا هارون بن عنتره، عن

زاذان، قال:

انطلقت مع قنبر إلى عليّ (عليه السلام) فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئة
قال: فما هو؟ قال: قم معي، فقام وانطلق إلى بيته فإذا بأسيئة مملوءة جاماتٍ من
ذهب وفضّة، فقال: يا أمير المؤمنين أنك لا تترك شيئاً إلاّ قسّمته فأدّخرت هذا لك،
قال عليّ (عليه السلام): لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً كثيرة، فسلب سيفه فضربها، فانتشرت
من بين إناءٍ مقطوعٍ نصفه، أو ثلثه. ثمّ قال: اقسّموه بالحصص، ففعلوا، فجعل يقول:
هذا جنائي وخياره فيه
إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه

يا بيضاء، ويا صفراء، غرّي غيري.

قال: وفي البيت مسالٌّ وأبرّ، فقال: اقسّموا هذا؛ فقالوا: لا حاجة لنا فيه، - قال:
وكان يأخذ من كلّ عاملٍ ممّا يعمل - فقال: والذي نفسي بيده لتأخذنّ شرّه مع
خيره (١).

[١٩٣]- ١٣٥- وأيضاً: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: أخبرني

عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا عبدالرحمن
ابن عجلان البرجمي، عن جدّته قالت:

كان عليّ (عليه السلام) يقسم فينا الأبزار، يصرّه صرراً، الحرف، والكمّون، وكذا،
وكذا (٢).

[١٩٤]- ١٣٦- وقال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: [حدّثنا

محمّد بن أبي عمرو النهدي قال] حدّثنا أبي، عن هارون بن مسلم البجلي، عن

أبيه، قال:

أعطى عليّ ﷺ الناس في عام واحد ثلاثة أ عطية ثم قدم عليه خراج إصفهان فقال: أيها الناس اغدوا فخذوا فوالله ما أنا لكم بخازن، ثم أمر ببيت المال فكنس ونضح، فصلّى فيه ركعتين ثم قال: يا دنيا غرّي غيري، ثم خرج فإذا هو بحبالٍ على باب المسجد فقال: ما هذه الحبال؟ - فقيل: جيء بها من أرض كسرى؛ فقال: اقسموها بين المسلمين، فكأنهم ازدروها فنقضها بعضهم، فإذا هي كتان يعمل فتأسفوا فيها فبلغ الحبل من آخر النهار دراهم (١).

[١٩٥] - ١٣٧ - ابن شهر آشوب: عن حكيم بن أوس،

كان عليّ ﷺ يبعث إلينا بزقاق العسل فيقسم فينا، ثم يأمر أن يلحقوه، وأتى إليه بأحمال فاكهة فأمر ببيعها، وأن يطرح ثمنها في بيت المال (٢).

[١٩٦] - ١٣٨ - البلاذري: حدّثني عمر بن شبة، حدّثنا أبو عاصم النبيل، حدّثنا خارجة بن مصعب، عن أبيه، قال:

كان عليّ يقسم بيننا كل شيء حتى كان يقسم العطور بين نساءنا (٣).

[١٩٧] - ١٣٩ - المتقي الهندي: عن عنتره قال:

كان عليّ يأخذ الجزية من كل صنع، من صاحب الإبر الإبر، ومن صاحب المسالّ المسالّ، ومن صاحب الحبال حبالاً، ثم يدعو العرفاء فيعطيهم الذهب والفضة فيقتسمونه ثم يقول: خذوا هذا فاقسموه، فيقولون: لا حاجة لنا فيه، فيقول: أخذتم خياره وتركتم عليّ شراره، لتحملنّه (٤).

[١٩٨] - ١٤٠ - الصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم بن

١ - الفارات: ٥٤ عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٥١.

٢ - المناقب ٢: ١١١، بحار الأنوار ٤١: ١١٧ ح ٢٤، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٢٨ ح ١٢٣٤ مع تلخيص و تفاوت.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٣٧ ح ١٢٦.

٤ - كنز العمال ٤: ٥٠١ ح ١١٤٨٧.

هاشم، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الأصمغ بن نباتة، أنّه قال:
كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا أتى بالمال أدخله بيت مال المسلمين، ثمّ جمع المستحقّين، ثمّ ضرب يده في المال فثره بمنة ويسرة وهو يقول: يا صفراء يا بيضاء لا تغرّيني غرّي غيري:

هذا جناي وخياره فيه إذ كلّ جانٍ يده إلى فيه

ثمّ لا يخرج حتّى يفرّق ما في بيت مال المسلمين ويؤتي كلّ ذي حقّ حقّه، ثمّ يأمر أن يكنس ويرشّ، ثمّ يصلّي فيه ركعتين، ثمّ يطلق الدنيا ثلاثاً يقول بعد التسليم: يا دنيا لا تعرّضي لي ولا تشوّقي ولا تغرّيني فقد طلقتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك^(١).

[١٩٩] - ١٤١ - ابن شهر آشوب: عن الشعبي قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام ينضح [بيت المال] ويصلّي فيه^(٢).

[٢٠٠] - ١٤٢ - أيضاً:

ويروى أنّه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزاراً وما يحتاج إليه، ثمّ يقسم كلّ ما في بيت المال على الناس، ثمّ يصلّي فيه ويقول: الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته^(٣).

[٢٠١] - ١٤٣ - الأنصاري البرّي:

وكان عليّ عليه السلام يسير في الفياء بسيرة أبي بكر في القسم. وإذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلاّ قسمه، ولا يترك في بيت المال منه إلاّ ما يعجز عن قسمه في

١- الأمالي: ٣٥٧ ح ٤٤٠، روضة الواعظين: ١١٧، بحار الأنوار: ٤١: ١٠٣ ح ٢.

٢- المناقب: ٢: ٩٤، عنه بحار الأنوار: ٤٠: ٣٢١ ح ٤.

٣- المناقب: ٢: ٩٥، عنه بحار الأنوار: ٤٠: ٣٢١ ح ٤.

يومه ذلك . ويقول :

«يا دُنْيَا غُرِّيْ غَيْرِيْ» . ولم يكن يستأثر بشيء من الفياء ، ولا يخصُّ به حميماً
ولا قريباً . ولا يخصُّ بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات (١) .

[٢٠٢] - ١٤٤ - الراوندي :

كان أمير المؤمنين ﷺ إذا أعطى ما في بيت المال أمر به فكس ، ثم صلى فيه ،
ثم يدعو فيقول في دعائه : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِطُ الْعَمَلَ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ ذَنْبٍ يَعْجَلُ النَّقْمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ
الرِّزْقَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ الدَّعَاءَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ التَّوْبَةَ ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَهْتِكُ الْعِصْمَةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُوْرثُ النِّدْمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِسُ الْقِسْمَ (٢) .

ما نقمه ﷺ المعاندون

[٢٠٣] - ١٤٥ - الرضي :

ومن خطبة له ﷺ في ذكر عمرو بن العاص :
عجباً لابن النابغة ! يزعم لأهل الشام أن فيّ دُعاة ، وأنّي أمرؤُ تلعباة ؛ أعافس
وأمارس ! لقد قال باطلاً ، ونطق آثماً ، أما - وشرُّ القول الكذب - إنّه ليقول فيكذب ،
ويعدُّ فيخلف ، ويسأل فييخل ، ويسأل فيلحف ، ويخون العهد ، ويقطع الآل ؛ فإذا كان
عند الحرب فأبيُّ زاجرٍ وأمرٍ هو ! ما لم تأخذ السيوف مأخذها ، فإذا كان ذلك كان
أكبر مكيدته أن يمنح القرم سبته . أما والله إنّي ليمنعني من اللبِّ ذكر الموت ، وإنّه
ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة ، إنّه لم يبايع معاوية حتّى شرط أن يؤتية أتيّةً ،

١ - الجوهرة : ٨٩ .

٢ - الدعوات - سلوة الحزين - : ٦٠ ح ١٥٠ ، عنه بحار الأنوار ٩٤ : ٩٣ ح ٩ و ٩١ : ٣٨٢ ح ٤ مع سقط فيهما .

ويرضخ له علي ترك الدين رضىخة^(١).

[٢٠٤]-١٤٦-وقال:

ومن خطبة له (عليه السلام) وقد قالها يستنهض بها الناس ...:

حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم! وهل أحد منهم أشد لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني ... الحديث^(٢).

[٢٠٥]-١٤٧-الطبرسي:

روي أن أبا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبويح لأبي بكر، فكتب ابنه إليه كتاباً عنوانه: «من خليفة رسول الله إلى أبي قحافة. أما بعد: فإن الناس قد تراضوا بي. فإني اليوم خليفة الله، فلو قدمت علينا كان أقر لعينك».

قال: فلما قرأ أبو قحافة الكتاب قال للرسول: ما منعكم من علي؟ قال [الرسول]: هو حدث السن وقد أكثر القتل في قريش وغيرها، وأبو بكر أسن منه. قال أبو قحافة: إن كان الأمر في ذلك بالسن، فأنا أحق من أبي بكر، لقد ظلموا علياً حقه وقد بايع له النبي (صلى الله عليه وآله) وأمرنا ببيعته!!^(٣).

[٢٠٦]-١٤٨-أبو بكر الجوهري: - في حديث يخاطب فيه عمر، ابن عباس -

أما والله إن كان صاحبك هذا أولى الناس بالأمر بعد وفاة رسول الله إلا إنا خفناه علي اثنتين، قال ابن عباس: فجاء بمنطق لم أجد بدأ معه في مسألته عنه، فقلت: يا

١- نهج البلاغة: ١١٥ الخطبة: ٨٤، أنساب الأشراف ٢: ١٢٧ ح ٩٧ و: ١٤٥ ح ١٤٤ و ١٤٥ و: ١٥١ ح ١٥٣ متفاوتاً في الألفاظ والإسناد.

٢- نهج البلاغة: ٧٠ الخطبة: ٢٧، الكافي ٥: ٦، معاني الأخبار: ٣٠٩، الإرشاد: ١٤٩، الاحتجاج ١: ٤١٢، بحار الأنوار ٣٤: ١٤ عن النهج و ١٤٢ عن المعاني.

٣- الاحتجاج ١: ٢٢٦ عنه بحار الأنوار ٢٩: ٩٥.

أمير المؤمنين ما هما؟ قال: خشيناها على حداثة سنّه، وحبّه بني عبدالمطلب (١).

[٢٠٧]- ١٤٩- الكليني: عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن

أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي العباس المكي، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عمر لقي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنت الذي تقرأ

هذه الآية «بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ» (٢) تعرّضاً بي وبصاحبي؟ قال: أفلا أخبرك بآية نزلت

في بني أميّة: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا

أَرْحَامَكُمْ» (٣) فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم ولكنك أبيت إلاّ عداوة

لبني تيم وبني عدي وبني أميّة (٤).

[٢٠٨]- ١٥٠- المفيد: في خبر ورود زينب عليها السلام الكوفة وفي مجلس عبيدالله بن زياد... فرقت

زينب عليها السلام وبكت وقالت له:

لعمرى لقد قتلت كهلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي واجتثت أصلي. فإن يشفك

هذا فقد اشتفيت، فقال ابن زياد: هذه سجّاعة ولعمرى لقد كان أبوها سجّاعاً...

الحديث (٥).

١- السقيفة وفدك: ٥٢، عنه ابن أبي الحديد ٢: ٥٧.

٢- القلم: ٦.

٣- محمّد عليه السلام: ٢٢.

٤- الكافي ٨: ٢٣٩ ح ٣٢٥، عنه تفسير البرهان ٤: ١٨٦ ح ١.

٥- الإرشاد: ٢٤٤، أعلام الوري ١: ٤٧٢ كشف الغمة ٢: ٦٤.

باب المعاد

عدم خوفه من الموت

[٢٠٩] - ١ - الرضوي:

ومن كلام له عليه السلام وقد استبطأ أصحابه إذنه لهم في القتال بصقّين:
أما قولكم: أكُلَّ ذلك كراهية الموت؟ فوالله ما أبالي؛ دخلتُ إلى الموت أو
خرج الموت إليّ. وأما قولكم شكّاً في أهل الشام! فوالله ما دفعت الحرب يوماً
إلا وأنا أطمع أن تلحق بي طائفة فتهتدي بي، وتعشوا إلى ضوئي، وذلك أحبُّ
إليّ من أن أقتلها على ضلالها، وإن كانت تبوءُ بآثامها^(١).

[٢١٠] - ٢ - وقال أيضاً:

ومن خطبة له عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وخاطبه العباس وأبو سفيان ابن حرب
في أن يبایعا له بالخلافة (وذلك بعد أن تمّت البيعة لأبي بكر في السقيفة، وفيها
ينهى عن الفتنة ويبين عن خلقه وعلمه) ...

فإن أقل يقولوا: حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا: جزع من الموت!
هيهات بعد اللتيا والتي! والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بثدي أمّه،

بل اندمجت على مكنون علمٍ لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطويّ البعيدة^(١).

[٢١١]- ٣- نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد، عن مالك بن أعين، عن زيد بن وهب، قال ... إنَّ أهل الشام دنوا من عليٍّ عليه السلام يوم صفين فوالله ما يزيده قريهم منه سرعة في مشيه، فقال له الحسن: ما ضرك لو سعت حتى تنتهي إلى هؤلاء الذين صبروا لعدوك من أصحابك؟! قال: يا بني إنَّ لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطن به عنه السعي ولا يعجل به إليه المشي، إنَّ أباك والله ما يُبالي وقع على الموت، أو وقع الموت عليه^(٢).

[٢١٢]- ٤- ابن شهر آشوب:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يطوف بين الصّفين بصّفين في غلاله، فقال الحسن عليه السلام: ما هذا زيّ الحرب! فقال: يا بني إنَّ أباك لا يُبالي وقع على الموت، أو وقع الموت عليه^(٣).

[٢١٣]- ٥- المفيد: - في حديث -

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال: أصبحت أكل وأنتظر أجلي^(٤).

[٢١٤]- ٦- المتقي الهندي: عن مالك،

أنّه بلغه أنّ عليّ بن أبي طالب كان يتوسّد القبور ويضطجع عليها^(٥).

[٢١٥]- ٧- الراوندي:

١- نهج البلاغة: ٥٢ الخطبة: ٥. تذكرة الخواص: ١٢١.

٢- وقعة صفين: ٢٤٩، عنه بحار الأنوار ٧٠: ١٨٠ ح ٥٠ و ٧١: ٢٦٣ ذيل ح اروى ذيله.

٣- المناقب ٢: ١١٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢ ح ٤.

٤- الاختصاص: ١٨٨، عنه بحار الأنوار ٧٨: ٣٢ ح ١٠٢.

٥- كنز العمال ١٥: ٧٦١ ح ٤٢٩٩٦.

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما شأنك جاورت المقبرة؟ فقال: [إني أجدهم خير
جيران] إني لأجدهم جيران صدق يكفرون السيئة [يكفون الألسنة]، ويذكرون
الآخرة (١).

١- الدعوات - سلوة الحزين :- ٢٧٩ ح ٨٠٩، المحجة البيضاء ٨: ٢٨٤ وفيه: يكفون الألسنة، بحار الأنوار
٤١: ١٣٢ ح ٤٥ و٨٢: ١٧٣ ضمن ح ٦ و١٠٢: ٢٩٦ ح ٧ وفيها: يكفون السيئة.

الفصل الثالث

في العبادة والقرآن والذكر

باب العبادة

إهتمامه ﷺ بالعبادة

[٢١٦] - ١ - الديلمي:

واعلم أنه إذا نظرت إلى العبادة وجدته [عليّ ﷺ] أعبد الناس بعد رسول الله ﷺ، منه تعلم الناس صلاة الليل والتهجد والأدعية المأثورة، لقد كان يفرش له بين الصفيين والسهام تتساقط حوله وهو لا يلتفت عن ربه ولا يغير عاداته ولا يفتر عن عبادته، وكان إذا توجه إلى الله تعالى توجه بكلية وانقطع نظره عن الدنيا وما فيها حتى أنه يبقى لا يدرك الألم لأنهم كانوا إذا أرادوا إخراج الحديد والنشاب من جسده الشريف تركوه حتى يصلّي، فإذا اشتغل بالصلاة وأقبل إلى الله تعالى أخرجوا الحديد من جسده ولم يحس، فإذا فرغ من صلاته يرى ذلك فيقول لولده الحسن ﷺ: إن هي إلا فعلتك يا حسن. ولم يترك صلاة الليل قط حتى في ليلة الهرير.

وكان ﷺ يوماً في حرب صفين مشغلاً بالحرب والقتال، وهو مع ذلك بين الصفيين يرقب الشمس، فقال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟ فقال ﷺ:

أنظر إلى الزوال حتى نصلي، فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت صلاة؟! إن عندنا لشغلاً بالقتال عن الصلاة، فقال عليه السلام: علي ما نقاتلهم؟! إنما نقاتلهم على الصلاة^(١).

[٢١٧]-٢- العلامة الحلي:

كان مولانا زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه يصلي في اليوم والليله ألف ركعة، يدعو بصحيفة أمير المؤمنين عليه السلام ثم يرمي بها كالمضجر ويقول: أتني لي بعبادة علي عليه السلام وكان طويل الركوع والسجود، كثير الخضوع والتذلل فيها^(٢).

عبوديته عليه السلام لله تعالى

[٢١٨]-٣- الطوسي: حدّثني محمد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا

يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الأزدي، عن أبان بن عثمان، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لعن الله عبدالله بن سبأ، إنه ادّعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم^(٣).

[٢١٩]-٤- وأيضاً: بهذا الإسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد

ابن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الشمالي، قال:

قال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من كذب علينا، أتني ذكرت عبدالله بن سبأ

١- إرشاد القلوب: ٢١٧، كشف اليقين: ١٤١ ح ١٣٢ بتعابير متفاوتة.

٢- كشف اليقين: ١٤١ ح ١٣٣، نهج الحق: ٢٤٧.

٣- اختيار معرفة الرجال: ١٠٧ ح ١٧٢ عنه بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٦ ح ٤٠.

فقامت كل شعرة في جسدي ، لقد ادّعى أمراً عظيماً ، ما له لعنه الله ، كان عليّ ﷺ والله عبداً لله ، صالحاً ، أخو رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله ، وما نال رسول الله ﷺ الكرامة من الله إلا بطاعته (١) .

[٢٢٠] - ٥ - ابن أبي جمهور:

وقال عليّ ﷺ : ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك (٢) .

خشيتته وعبادته ﷺ

[٢٢١] - ٦ - الديلمي:

قال الحسين ﷺ : ما دخلت على أبي قط إلا وجدته باكياً (٣) .

[٢٢٢] - ٧ - الصدوق: حدّثنا عبدالله بن النصر بن سمعان التميمي الخرقاني ﷺ ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المكي ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبدالله بن إسحاق المدائني ، عن محمّد بن زياد ، عن مغيرة ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عروة بن الزبير ، قال:

كنا جلوساً في مجلس في مسجد رسول الله ﷺ فتذاكرنا أعمال أهل بدر وبيعة الرضوان ، فقال أبو الدرداء: يا قوم ألا أخبركم بأقلّ القوم مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدّهم اجتهاداً في العبادة؟ قالوا: من؟ قال: عليّ بن أبي طالب ﷺ ، قال: فوالله إن كان في جماعة أهل المجلس إلا معرض عنه بوجهه ، ثمّ انتدب له رجل من الأنصار فقال له: يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها أحد منذ أتيت بها!

١- اختيار معرفة الرجال: ١٠٧ ح ١٧٣ عنه بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٦ ح ٤١.

٢- عوالي اللئالي ١: ٤٠٤ ح ٦٣ ، بحار الأنوار ٧٠: ١٨٦ ح ١.

٣- إرشاد القلوب: ٩٧ ، مستدرک الوسائل ١١: ٢٤٥ ح ١٢٨٨.

فقال أبو الدرداء: يا قوم إنني قائل ما رأيت، وليقل كل قوم منكم ما رأوا، شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام بشويحطات النجار، وقد اعتزل عن مواليه، واختفى ممن يليه، واستتر بمغيلات النخل، فافتقدته وبعد علي مكانه، فقلت لحق بمنزله، فإذا أنا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول: إلهي كم من موبقة حملت عني فقابلتها بنعمتك، وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك، إلهي إن طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي، فما أنا مؤمل غير غفرانك ولا أنا براج غير رضوانك. فشغلني الصوت واقتفيت الأثر، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام بعينه فاستترت له فأخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فزع إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى، فكان ممّا ناجى به الله أن قال: إلهي أفكر في عفوك فتهدون علي خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم علي بليتي، ثم قال: آه، إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه، فيأله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفعه قبيلته، يرحمه الملائكة إذا أذن فيه بالنداء، ثم قال: آه، من نار تنضج الأكباد والكلبي، آه، من نار نزاعة للشوى، آه، من غمرة من ملهبات لظى، قال: ثم انغمر في البكاء فلم أسمع له حساً ولا حركة، فقلت: غلب عليه النوم لطول السهر أوقفه لصلاة الفجر، قال أبو الدرداء: فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة، فحرّكته فلم يتحرّك، وزويته فلم ينزرو فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: فأتيت منزله مبادراً أنعاه إليهم، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصّته فأخبرتها الخبر، فقالت: هي والله يا أبا الدرداء الغشبية التي تأخذه من خشية الله ثم أتوه بماء فضحوه على وجهه فأفاق ونظر إلي وأنا أبكي، فقال: ممّا بكأوك يا أبا الدرداء فقلت: ممّا أراه تنزله بنفسك، فقال: يا أبا الدرداء ولو رأيتني ودعي بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب،

واحتوشنتني ملائكة غلاظ، وزبانية فظاظ، فوققت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباء، ورحمني أهل الدنيا، لكنت أشدّ رحمة لي بين يدي من لا تخفي عليه خافية، فقال أبو الدرداء: فوالله ما رأيت ذلك لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ (١).

[٢٢٣] - ٨- السيد ابن طاووس:

من صفات مولانا عليّ ؑ في ليله ما ذكره نوف، لمعاوية بن أبي سفيان، وأنه ما فرش له فراش في ليل قطّ، ولا أكل طعاماً في هجير قطّ، وقال نوف: أشهد لقد رأيتَه في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض بيده على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين والحديث مشهور (٢).

[٢٢٤] - ٩- المجلسي:

روى أنه ﷺ كان يخرج في أكثر الليالي إلى ظهر الكوفة فيعبد الله هناك (٣).

[٢٢٥] - ١٠- الديلمي:

وروى عن أمير المؤمنين ؑ أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغري ... (٤).

إحياءه بعض الليالي

[٢٢٦] - ١١- الطوسي: بإسناده عن سعيد [سعد] بن سعد،

عن أبي الحسن الرضا ؑ قال: كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث

١- الأملاني: ١٣٧ ح ١٣٦، روضة الواعظين: ١١١ مع تفاروت يسير، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٢٤.

مختصراً، تنبيه الخواطر ٢: ١٥٦، بحار الأنوار ١١: ٤١ و ١١: ٨٧ و ١٩٤ ح ٢ و ٩٤: ٩٢ ح ٧ روى مناجاته فقط.

٢- فلاح السائل: ٢٦٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٣ و ٨٧: ٢٠١ ح ٩.

٣- بحار الأنوار ٧٠: ١٥٨ ذيل ح ١٥.

٤- إرشاد القلوب: ٤٤٠ عنه بحار الأنوار ٨٢: ٦٨ ح ٥، مستدرک الوسائل ٢: ٣١٠ ح ٢٠٥٦.

وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة^(١).

[٢٢٧]- ١٢- الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى وهب بن وهب، عن الصادق، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ الرجل نفسه أربع ليال من السنة: أول ليلة من رجب، وليلة النحر، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان^(٢).

١- مصباح المتهجد: ٨٥٣، عنه وسائل الشيعة ٥: ٢٤١ ح ١١، بحار الأنوار ٩١: ١٢٣ ح ١٣ و ٩٧: ٨٨ ح ١٥.
٢- قرب الإسناد: ٥٤ ح ١٧٧، دعائم الإسلام ١: ١٨٤ مثله، مصباح المتهجد: ٦٤٨ و ٧٩٨. أقبال الأعمال: ٤٢١ وفيه: ليلة الأضحى بدل: النحر، عدة الداعي: ٤٥ روى مضمونه، المحجة البيضاء ٢: ٤٦ و ٤٠٥، ووسائل الشيعة ٥: ١٣٩ ح ٣، بحار الأنوار ٩١: ١٢٨ ح ٢٦ عن قرب الإسناد و: ١٢٢ ح ١٢ عن أمالي المفيد مع تفاوت ولم نجده فيه.

باب القرآن

فخره ﷺ بالقرآن

[٢٢٨] - ١ - القمي: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن علي بن حنان، عن عبدالرحمن بن كثير، قال:

سألت الصادق ﷺ عن قوله: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: أمير المؤمنين ﷺ وأصحابه ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ حبر وزيق وأصحابهما ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ﴾ أمير المؤمنين ﷺ وأصحابه ﴿كَالْفُجَّارِ﴾ حبر ودلام وأصحابهما ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم وعليهم أجمعين ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١) فهم أهل الألباب الثاقبة، قال: وكان أمير المؤمنين ﷺ يفتخر بها ويقول: ما أعطي أحد قبلي ولا بعدي مثل ما أعطيت^(٢).

١ - ص: ٢٨ - ٢٩.

٢ - تفسير القمي ٢: ٢٣٤. عنه تفسير البرهان ٤: ٤٧ ح ١ مختصراً.

أقرأ الناس بالقرآن

[٢٢٩] - ٢ - العلامة الحلي عليه السلام: بإسناده عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال:

والله ما رأيت قرشيًّا أقرأ لكتاب الله - عزَّ وجلَّ - من علي عليه السلام (١).

[٢٣٠] - ٣ - أبو نعيم: بإسناده عن سليمان الأحمسي، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: والله ما

نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً

ولساناً سؤالاً (٢).

[٢٣١] - ٤ - ابن عساکر: بإسناده عن ثوير، عن أبيه،

عن علي عليه السلام قال: كان لي لسان سؤال، وقلب عقول، وما نزلت آية إلا وقد

علمت فيما نزلت وبما نزلت وعلى من نزلت، وإن الدنيا يعطيها الله من أحب ومن

أبغض، وإن الإيمان لا يعطيه الله إلا من أحب (٣).

مداومته عليه السلام بقراءة آية الكرسي

[٢٣٢] - ٥ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا عبدالله بن أبي سفيان

أبو محمّد القرشي الشعراني إملاءً من أصل كتابه بالموصل، قال: حدَّثنا إبراهيم بن

عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدَّثنا محمّد بن شعيب بن شابور القرشي، قال:

حدَّثنا عثمان بن أبي العاتكة الهالبي، عن علي بن يزيد: أنه أخبره أن أبا

عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن أخبره، عن صديي أبي أمارة الباهلي:

أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في

١ - كشف اليقين: ٦٢ ح ٤١، شواهد التنزيل: ١: ٣٢ ح ١٥-١٧، تاريخ ابن عساکر ٣: ٣٥ ح ١٠٦١-١٠٦٢ مثله وفيه: ما رأيت أحداً.

٢ - حلية الأولياء: ١: ٦٧، أنساب الأشراف: ٢: ٩٨ ح ٢٧، شواهد التنزيل: ١: ٤٥ ح ٣٨ وفيه: لساناً ناطقاً، تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٦ ح ١٠٤٧ وفيه: لساناً أطلقاً.

٣ - تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٦ ح ١٠٤٦.

الإسلام بييت ليلة سوادها - قلت: وما سوادها، يا أبا أمامة؟ قال: جميعها - حتى يقرأ هذه الآية: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» فقرأ الآية إلى قوله: «الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ»^(١)؛ ثم قال: فلو تعلمون ما هي - أو قال: ما فيها - لما تركتموها على حالٍ، إن رسول الله ﷺ أخبرني قال: أعطيت آية الكرسي من كنزٍ تحت العرش ولم يُؤتها نبيٌّ كان قبلي. قال عليٌّ ؑ: فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله ﷺ حتى أقرأها.

ثم قال: يا أبا أمامة، إنني أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحيين من كل ليلة. فقلت: وكيف تصنع في قرائتك لها يا بن عمّ محمد ﷺ؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة، فوالله ما تركتها مذ سمعت هذا الخبر عن نبيكم ﷺ حتى أخبرتك به ... الحديث^(٢).

قراءته ﷺ عند الزلزلة

[٢٣٣] - ٦ - الصدوق: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن الهيثم النهدي، عن بعض أصحابنا بإسناده رفعه، قال:

كان أمير المؤمنين ﷺ يقرأ «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا»^(٣) يقولها عند الزلزلة ويقول: «وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ»^(٤)،^(٥).

١- البقرة: ٢٥٥.

٢- الأمالي: ٥٠٨ ح ١١١٢، تفسير البرهان ١: ٢٤٥ ح ٧.

٣- فاطر: ٤١.

٤- الحج: ٦٥.

٥- علل الشرائع: ٥٥٥ ح ٤، عنه وسائل الشيعة ٥: ١٥٩ ح ٤، بحار الأنوار ٩١: ١٤٩ ح ٨.

أحبّ الآيات عنده عليه السلام

[٢٣٤]-٧- الصدوق: حدّثنا محمّد بن محمّد بن غالب الشافعي، قال: أخبرنا أبو محمّد مجاهد بن أعين بن داود، قال: أخبرنا عيسى بن أحمد العسقلاني، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا إسرائيل [إسرائيل]، قال: أخبرنا ثوير، عن أبيه، أن علياً عليه السلام قال: ما في القرآن آية أحبّ إليّ من قوله عزّ وجلّ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (١) (٢).

دعاؤه عليه السلام عند ختم القرآن

[٢٣٥]-٨- الطوسي:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال: اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونور بالقرآن بصري، واطلق بالقرآن لساني، وأعني عليه ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوّة إلا بك (٣).

تكريم المصحف

[٢٣٦]-٩- المتقي الهندي: عن إبراهيم،

عن علي عليه السلام أنه كان يكره أن يكتب المصحف في الشيء الصغير (٤).

أمره بقراءة المصحف

[٢٣٧]-١٠- البرقي: عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر،

١- النساء: ٤٨-١١٦.

٢- التوحيد: ٤٠٩ ح ٨، عنه تفسير نور الثقلين ١: ٢٨٧، تفسير البرهان ١: ٣٧٤ ح ٣.

٣- مصباح المتهجد: ٣٢٣ ضمن ح ٤٣١، عنه بحار الأنوار ٩٢: ٢٠٩ ح ٦.

٤- كنز العمال ٢: ٣٣٩ ح ٤١٨٤ و: ٣٤١ ح ٤١٨٩.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (١) وإن كان علي عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف (٢).

١- الحشر: ٧.

٢- المحاسن ١: ٣٥٦ ح ٧٥٥، عنه بحار الأنوار ٢: ١٤٦ ح ١٤.

باب الدعاء والذكر كونه ﷺ رجلاً دعاءً

[٢٣٨] - ١ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: أحبّ الأعمال إلى الله عزّوجلّ في الأرض الدعاء، وأفضل العبادة العفاف، قال: وكان أمير المؤمنين ﷺ رجلاً دعاءً^(١).

عدم إلحاحه ﷺ في الدعاء

[٢٣٩] - ٢ - الراوندي:

أنّ الباقر ﷺ قال: شكّا أهل الكوفة إلى عليّ ﷺ زيادة الفرات، فركب هو والحسن والحسين ﷺ، فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبيه، فضربه بقضيب رسول الله ﷺ فنقص ذراع، وضربه أخرى فنقص ذراعان.

١ - الكافي ٢: ٤٦٧ ح ٨، عدّة الداعي: ٣٣ وفي: ١٩١ آخر الحديث فقط، المحجّة البيضاء ٢: ٢٨٣، وسائل الشيعة ٤: ١٠٨٥ ح ٣.

فقالوا: يا أمير المؤمنين لو زدتنا؟

فقال: إني سألت الله فأعطاني ما رأيتم، وأكره أن أكون عبداً ملحقاً^(١).

أدب الدعاء

[٢٤٠] - ٣- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط،

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطى غيره^(٢).

[٢٤١] - ٤- الصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار،

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافي الذي لا يأمن البلاء^(٣).

[٢٤٢] - ٥- الحميري: عن أبي البختری،

عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: «إذا سألت الله فاسأله ببطن كفيك وإذا تعوّذت فبظهر كفيك، وإذا دعوت فإصبعيك»^(٤).

[٢٤٣] - ٦- البرقي: عن عبدالله بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

كان عليّ عليه السلام يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء، فإنّ فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء والمسألة ما لم تدعو بقطيعة أو معصية أو عقوق، واعلموا

١- الخرائج والجرائح ١: ١٧٣ ح ٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٤٩ ح ٣.

٢- الكافي ٢: ١٦ ح ٣، المحجّة البيضاء ١: ٢٥٣، بحار الأنوار ٧٠: ٢٢٩ ح ٥ و ٨٤: ٢٦١.

٣- الأمالي: ٢١٨ ح ٥، مجموعة ورام ٢: ١٦٦، بحار الأنوار ٩٣: ٣٨٠ ح ٢ عن الأمالي.

٤- قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢١، عنه بحار الأنوار ٩٣: ٣٣٧ ح ٢ وفيه: فإصبعيك.

أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَضَاعِفَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (١).

[٢٤٤] -٧- ابنا البسطام: عن أحمد بن محمد بن مسلم، قال:

سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام أيتعوذ بشيء من هذه الرقي قال: [لا] إلا من القرآن فإن علياً عليه السلام كان يقول: إن كثيراً من الرقي والتمايم من الاشرار (٢).

أدعيته عليه السلام المتفرقة

[٢٤٥] -٨- الكراجكي: عن الحسين بن عبيدالله الواسطي، عن التلعكبري، عن محمد بن

همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسن الزيات، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: إلهي كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربياً، إلهي أنت لي كما أحب فوقني لما تحب (٣).

[٢٤٦] -٩- جمال الدين الزرندي: عن سعيد بن زيد، قال:

كان علي عليه السلام يقول: اللهم إني أشهدك أن السماوات والأرض وما بينهما آيات تدل عليك، وشواهد تشهد لك بما ادّعت، كل يؤدّي عنك حجة، ويشهد بالربوبية، موسومة بأثار قدرتك، ومعالم تدبيرك الذي تجليت به لخلقك، فأرسلت إلى القلوب من معرفتك ما أنسها من الوحشة منك مع معرفتك، شاهدة لك بأنك لا تحدك الصفات، ولا يدركك الأوهام، وأن حط المتفكر فيك الإقرار لك بالوحدانية، وأعوذ بك أن أظل أو أزل، أو أسير بروح أو بدن إلى غيرك (٤).

١- المحاسن ١: ١٣١ ح ١٥٨، عنه بحار الأنوار ٨٩: ٣٤٩ ح ٢٥.

٢- طب الأئمة: ٤٨، بحار الأنوار ٩٥: ٥ ح ٣.

٣- كنز الفوائد: ١٨١، بحار الأنوار ٩٤: ٩٤ ح ١٠.

٤- نظم درر السمطين: ١٥٠.

[٢٤٧]- ١٠- وأيضاً: عن حمّاد بن إبراهيم،

أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول:
اللهمّ أنّي أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّد به لساني، وأحصن به فرجي،
وأزدي به أمانتي، وأصل به رحمي، وأتجر به لآخرتي (١).

[٢٤٨]- ١١- المتّقى الهندي: عن عاصم بن ضمرة،

أنّ عليّاً كان يدعو: ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه (٢).

[٢٤٩]- ١٢- وأيضاً: عن سفيان الثوري، قال:

بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب كان يدعو: اللهمّ إنّ ذنوبي لا تضرك، وإنّ
رحمتك إيّاي لا تنقصك (٣).

[٢٥٠]- ١٣- وأيضاً:

عن فاطمة بنت عليّ قالت: كان عليّ يقول: يا كهيعص، اغفر لي (٤).

[٢٥١]- ١٤- وأيضاً:

عن عليّ أنّه كان يقول: أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة
الأعداء، وأعوذ بك من السجن، والقيّد، والسوط (٥).

[٢٥٢]- ١٥- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

ابن محبوب، عن أبي حمزة،

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان عليّ يقول: اللهمّ منّ عليّ بالتوكّل عليك،
والتفويض إليك، والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك، حتّى لا أحبّ تعجيل ما

١- نظم درر السمطين: ١٥٠.

٢- كنز العمال ٢: ٦٨١ ح ٥٠٦٠.

٣- كنز العمال ٢: ٦٨٣ ح ٥٠٦٤.

٤- كنز العمال ٢: ٦٧٨ ح ٥٠٥٤.

٥- كنز العمال ٢: ٦٨٠ ح ٥٠٥٧.

أُخِّرَتْ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

[٢٥٣]-١٦-الرضي:

وَمِنْ كَلِمَاتِ كَانَ ﷺ يَدْعُو بِهَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عَدَتْ فَعَدَّ عَلِيٌّ بِالْمَغْفَرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتَ مِنْ نَفْسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وِفَاءً عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رِمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (٢).

[٢٥٤]-١٧-وأيضاً:

وَمِنْ دَعَاءٍ لَهُ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِ كَثِيرًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَصْبِحْ بِي مَيْتًا، وَلَا سَقِيمًا وَلَا مَضْرُوبًا عَلَيَّ عَرُوقِي بِسُوءٍ، وَلَا مَأْخُودًا بِأَسْوَأِ عَمَلِي، وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي، وَلَا مَرْتَدًّا عَنِ دِينِي، وَلَا مَنكِرًا لِرَبِّي، وَلَا مُسْتَوْحِشًا مِنْ إِسْمَانِي، وَلَا مُلْتَبِسًا عَقْلِي، وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي، أَصْبَحْتَ عَبْدًا، مَمْلُوكًا، ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحِجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حِجَّةَ لِي، وَلَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ إِلَّا مَا أُعْطَيْتَنِي، وَلَا اتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هِدَاكَ، أَوْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ، أَوْ أَضْطَهْدَ وَالْأَمْرَ لَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كِرَائِمِي وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعْمِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ، أَوْ نَفْتَنَ عَنْ دِينِكَ، أَوْ تَتَابَعُ بِنَا أَهْوَاؤُنَا دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ (٣).

[٢٥٥]-١٨-وأيضاً:

١- الكافي ٢: ٥٨٠، ح ١٤، مشكاة الأنوار: ١٣، و: ٣٠٢ مع تفاوت عن الصادق (عليه السلام).
٢- نهج البلاغة: ١٠٤، الخطبة: ٧٨، المصباح: ٤٠٢، بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٩، ح ٣.
٣- نهج البلاغة: ٣٣٢، الخطبة: ٢١٥، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٣٠، ح ٤ وفي: ٢٢٦، ح ١ رواه عن اختيار ابن الباقي مع تفاوت في العبارات.

ومن دعاء له ﷺ: يلجأ فيه إلى الله ليهديه إلى الرشاد: اللهم، إنك آنس الأنسين لأولياتك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك، تشاهدتهم في سرائرهم، وتطلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم لك مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة، إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك، وإن صببت عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة بك، علماً بأن أزمّة الأمور بيدك، ومصادرها عن قضائك، اللهم إن فهمت عن مسألتي، أو عميت عن طلبتي، فدلني على مصالححي، وخذ بقلبي إلى مرشدي، فليس ذلك بنكر من هداياتك، ولا بيدع من كفاياتك، اللهم احملني على عفوك، ولا تحملي على عدلك^(١).

[٢٥٦]- ١٩- وأيضاً:

من دعاء له ﷺ: يلتجئ إلى الله أن يغنيه: اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل جاهي بالاقتار، فاسترزق طالبني رزقك وأستعطف شرار خلقك وابتلي بحمد من أعطاني وأفتتن بدم من منعني وأنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء والمنع، إنك على كل شيء قدير.

- وزاد الراوندي - اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي، وأول وديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي^(٢).

[٢٥٧]- ٢٠- الطبرسي:

من دعاء أمير المؤمنين في الحاجة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليم، الكريم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العلي، العظيم، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، يا هو، يا من لا هو

١- نهج البلاغة: ٣٤٩ الخطبة: ٢٢٧، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٩ ح ٤٠.

٢- نهج البلاغة: ٣٤٧ الخطبة: ٢٢٥، بالدعوات - سلوة الحزين - ١٣٣، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٣٠ ح ٥ و ٩٥:

أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَضَاعِفَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (١).

[٢٤٤]- ٧- ابنا البسطام: عن أحمد بن محمد بن مسلم، قال:

سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام أيتعوذ بشيء من هذه الرقي قال: [لا] إلا من القرآن فَإِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الرَّقِيِّ وَالتَّمَائِمِ مِنَ الْأَشْرَاطِ (٢).

أدعيته عليه السلام المتفرقة

[٢٤٥]- ٨- الكراجكي: عن الحسين بن عبيدالله الواسطي، عن التلعكبري، عن محمد بن

همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسن الزيات، عن الحسن بن

محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كَانَ مِنْ دَعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ

لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، إِلَهِي أَنْتَ لِي كَمَا أَحَبَّ فَوْقَنِي لَمَا

تَحَبَّبَ (٣).

[٢٤٦]- ٩- جمال الدين الزرندي: عن سعيد بن زيد، قال:

كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ

تَدُلُّ عَلَيْكَ، وَشَوَاهِدٌ تَشْهَدُ لَكَ بِمَا ادَّعَيْتَ، كُلٌّ يُؤَدِّي عَنْكَ حَبْجَةً، وَيَشْهَدُ

بِالرَّبُوبِيَّةِ، مَوْسُومَةٌ بِأَثَارِ قُدْرَتِكَ، وَمَعَالِمٌ تَدْبِيرِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِخَلْقِكَ،

فَأَوْصَلْتَ إِلَى الْقُلُوبِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا أَنْسَاهَا مِنَ الْوَحْشَةِ مِنْكَ مَعَ مَعْرِفَتِكَ، شَاهِدَةٌ

لَكَ بِأَنَّكَ لَا تَحْدُكُ الصِّفَاتُ، وَلَا يَدْرُكُكَ الْأَوْهَامُ، وَأَنَّ حِطَّ الْمُتَفَكِّرِ فِيكَ الْإِقْرَارُ

لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أَزَلَّ، أَوْ أُسِيرَ بِرُوحٍ أَوْ بَدَنٍ إِلَى غَيْرِكَ (٤).

١- المحاسن ١: ١٣١ ح ١٥٨، عنه بحار الأنوار ٨٩: ٣٤٩ ح ٢٥.

٢- طب الأئمة: ٤٨، بحار الأنوار ٩٥: ٥ ح ٣.

٣- كنز القوائد: ١٨١، بحار الأنوار ٩٤: ٩٤ ح ١٠.

٤- نظم درر السمطين: ١٥٠.

[٢٤٧]- ١٠- وأيضاً: عن حمّاد بن إبراهيم،

أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام جمع الدنيا والآخرة في خمس كلمات كان يقول:
اللهمّ أتّي أسألك من الدنيا وما فيها ما أسدّد به لساني، وأحصن به فرجي،
وأؤدي به أمانتي، وأصل به رحمي، وأتجر به لآخرتي (١).

[٢٤٨]- ١١- المتقي الهندي: عن عاصم بن ضمرة،

أنّ عليّاً كان يدعو: ربّنا وجهك أكرم الوجوه وجاهك خير الجاه (٢).

[٢٤٩]- ١٢- وأيضاً: عن سفيان الثوري، قال:

بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب كان يدعو: اللهمّ إنّ ذنوبي لا تضرك، وإنّ
رحمتك إيّاي لا تنقصك (٣).

[٢٥٠]- ١٣- وأيضاً:

عن فاطمة بنت عليّ قالت: كان عليّ يقول: يا كهيعص، اغفر لي (٤).

[٢٥١]- ١٤- وأيضاً:

عن عليّ أنّه كان يقول: أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة
الأعداء، وأعوذ بك من السجن، والقيّد، والسوط (٥).

[٢٥٢]- ١٥- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

ابن محبوب، عن أبي حمزة،

عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان عليّ يقول: اللهمّ منّ عليّ بالتوكّل عليك،
والتفويض إليك، والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك، حتّى لا أحبّ تعجيل ما

١- نظم درر السمطين: ١٥٠.

٢- كنز العمال ٢: ٦٨١ ح ٥٠٦٠.

٣- كنز العمال ٢: ٦٨٣ ح ٥٠٦٤.

٤- كنز العمال ٢: ٦٧٨ ح ٥٠٥٤.

٥- كنز العمال ٢: ٦٨٠ ح ٥٠٥٧.

أُخِّرَتْ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

[٢٥٣]- ١٦- الرضوي:

ومن كلمات كان عليه السلام يدعو بها: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عَدَتْ فَعَدَّ عَلِيٌّ بِالْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتَ مِنْ نَفْسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وِفَاءً عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رِمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَافِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (٢).

[٢٥٤]- ١٧- وأيضاً:

ومن دعاء له عليه السلام كان يدعو به كثيراً: الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتاً، ولا سقيماً ولا مضروباً علي عروقي بسوء، ولا مأخوذاً بأسوء عملي، ولا مقطوعاً دابري، ولا مرتداً عن ديني، ولا منكراً لربي، ولا مستوحشاً من إيماني، ولا ملتبساً عقلي، ولا معذباً بعذاب الأمم من قبلي، أصبحت عبداً، مملوكاً، ظالماً لنفسي، لك الحجّة عليّ ولا حجّة لي، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا اتقي إلا ما وقبتني، اللهم إني أعوذ بك أن أفترق في غناك، أو أضلّ في هداك، أو أضام في سلطانك، أو أضطهد والأمر لك، اللهم اجعل نفسي أول كريمة تتزعمها من كرائمي وأول ودیعة ترجعها من ودائع نعمك عندي، اللهم إنا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو نفتن عن دينك، أو تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك (٣).

[٢٥٥]- ١٨- وأيضاً:

١- الكافي ٢: ٥٨٠، ح ١٤، مشكاة الأنوار: ١٣، و: ٣٠٢ مع تفاوت عن الصادق عليه السلام.
٢- نهج البلاغة: ١٠٤ النخبة: ٧٨، المصباح: ٤٠٢، بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٩ ح ٣.
٣- نهج البلاغة: ٣٣٢ النخبة: ٢١٥، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٣٠ ح ٤ وفي: ٢٢٦ ح ١ رواه عن اختيار ابن الباقي مع تفاوت في العبارات.

ومن دعاء له ﷺ: يلجأ فيه إلى الله ليهديه إلى الرشاد: اللهم، إنك آنس
الآنسين لأوليائك، وأحضرهم بالكفاية للمتوكلين عليك، تشاهدتهم في
سرايرهم، وتطلع عليهم في ضمائرهم، وتعلم مبلغ بصائرهم، فأسرارهم لك
مكشوفة، وقلوبهم إليك ملهوفة، إن أوحشتهم الغربة آنسهم ذكرك، وإن صببت
عليهم المصائب لجأوا إلى الاستجارة بك، علماً بأن أزمّة الأمور بيدك،
ومصادرها عن قضائك، اللهم إن فهت عن مسألتي، أو عميت عن طلبتي،
فدلني على مصالححي، وخذ بقلبي إلى مراشدي، فليس ذلك بنكر من هداياتك،
ولا بيدع من كفاياتك، اللهم احملني على عفوك، ولا تحملني على عدلك^(١).

[٢٥٦] - ١٩ - وأيضاً:

من دعاء له ﷺ: يلتجئ إلى الله أن يغنيه: اللهم صن وجهي باليسار، ولا تبذل
جاهي بالافتار، فاسترزق طالبي رزقك وأستعطف شرار خلقك وابتلني بحمد من
أعطاني وأفتن بدم من منعي وأنت من وراء ذلك كله ولي الإعطاء والمنع، إنك
على كل شيء قدير.

- وزاد الراوندي - اللهم اجعل نفسي أول كريمة تنتزعها من كرائمي، وأول
وديعه ترجعها من ودائع نعمك عندي^(٢).

[٢٥٧] - ٢٠ - الطبرسي:

من دعاء أمير المؤمنين في الحاجة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحليم،
الكريم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العلي، العظيم، الحمد لله الذي بنعمته
تمّ الصالحات، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، يا هو، يا من لا هو

١- نهج البلاغة: ٣٤٩ الخطبة: ٢٢٧، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٢٩ ح ٤٠.

٢- نهج البلاغة: ٣٤٧ الخطبة: ٢٢٥، بالدعوات - سلوة الحزين - ١٣٣، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٣٠ ح ٥ و ٩٥:

إلا هو (١).

[٢٥٨]-٢١-المفيد: عن أحمد بن محمد الصولي، عن الجلودي، عن الجوهرى، عن قيس بن حفص، عن حسين الأشقر، عن عمر بن عبدالغفار، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي، قال:

كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك ولياً، أو أوالي لك عدواً، أو أرضى لك سخطاً أبداً، اللهم من صليت عليه فصلواتنا عليه، ومن لعنته فلعنتنا عليه، اللهم من كان في موته فرح لنا ولجميع المسلمين فأرحنا منه، وأبدل لنا به من هو خير لنا منه، حتى ترينا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا ومعايشنا يا أرحم الراحمين (٢).

[٢٥٩]-٢٢-ابن طاووس:

دعاء لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله أول محمود وآخر معبود وأقرب موجود، البدئ بلا معلوم لأزليته ولا آخر لأوليته، والكائن قبل الكون بغير كيان، والموجود في كل مكان بغير عيان والقريب من كل فجوى - إلى قوله: ولا تؤيسني من رحمتك، يا أرحم الراحمين (٣).

مناجاته عليه السلام

[٢٦٠]-٢٣-الكفعمي:

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام مروية، عن العسكري، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: إلهي صلّ على محمد وآل محمد، وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثري، وامتنحني من

١- مكارم الأخلاق: ٣٤٦، بحار الأنوار: ٩٥: ١٥٨ ح ١٠.

٢- الأمالي: ١٦٥ ح ٢٠، بحار الأنوار: ٩٥: ٣٥٥ ح ١٠.

٣- مهج الدعوات: ١١١، بحار الأنوار: ٩٤: ٢٣١ ح ٨.

المخلوقين ذكري، وصرت في المنسيين كمن قد نسي... إلى أن قال:-
ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها ويقول: أيها المناجي ربّه بأنواع
الكلام، والطالب منه مسكناً في دار السلام، والمُسوّف بالتوبة عاماً بعد عام، ما
أراك مُنصفاً لنفسك من بين الأنام، فلو دافعت يومك يا غافلاً بالصيام،
واقترت على القليل من لعق الطعام، وأحييت مُجتهداً ليلك بالقيام، كنت
أحرى أن تنال أشرف المقام، أيها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكرين، لعلك
أن تسكني رياض الخلد مع المتقين، وتشبهي بنفوس قد أفرح السهر رقة
جفونها، ودامت في الخلوات شدة حنينها، وأبكى المستمعين عولة أنيتها،
والآن قسوة الضمائر ضجة رنينها، فإنها نفوس قد باعت زينة الدنيا وآثرت
الآخرة على الأولى، أولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون، ويحشر إلى
ربهم بالحسنى والسرور المتقون^(١).

[٢٦١]- ٢٤- أيضاً:

مناجاة أخرى له عليه السلام: اللهم إني أسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون
إلا من أتى الله بقلب سليم، وأسألك الأمان، الأمان، يوم يعص الظالم على يديه
يقول: «يا ليتني اتخدت مع الرسول سبيلاً» وأسألك الأمان، الأمان، يوم يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام و... إلى قوله عليه السلام يا أرحم
الراحمين وصلى الله على نبينا محمد وآله أجمعين^(٢).

[٢٦٢]- ٢٥- الراوندي:

من مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام: إلهي كأني بنفسي قد أضجعت في حفرتها،
وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى الغريب عليها لغربتها، وجاد عليها

١- المصباح: ٤٨٤-٤٩٧، البلد الأمين للكفعمي: ٣١١، بحار الأنوار ٩٤: ٩٩ ح ١٤.

٢- البلد الأمين: ٣١٩، بحار الأنوار ٩٤: ١٠٩ ح ١٥.

المشفقون من جبرتها وناديتها من شفير القبر ذو مودّتها ، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها ، ولم يخف على الناظرين ضرّاً فافتها ولا على من رآها قد توسّدت الثرى وعجز حيلتها فقلت : ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون وبعيد جفاه الأهلون نزل بي قريباً وأصبح في اللحد غريباً وقد كان لي في دار الدنيا داعياً ولنظري له في هذا اليوم راجياً فتحسن عند ذلك ضيافتي وتكون أشفق عليّ من أهلي وقرابتي ^(١) .

استغفاره عليه السلام

[٢٦٣] - ٢٦ - الكفعمي :

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول في الاستغفار : اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل ، على نبيك المرسل عليه السلام وقولك الحق : « كَانُوا قَلِيلًا مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ... » ^(٢) ... إلى قوله : وأنا أستغفرك وأتوب إليك ^(٣) .

تسبيحه عليه السلام

[٢٦٤] - ٢٧ - الديلمي :

ولقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في تسبيحه : سبحان من جعل خطيئة آدم عبرة لأولاده ^(٤) .

١ - الدعوات - سلوة الحزين - : ١٧٩ ح ٤٩٧ واللفظ من بحار الأنوار ٩٤ : ٩٣ ح ٩ ، البلد الأمين من : ٣١١ إلى : ٣١٩ .

٢ - الذاريات : ٧ .

٣ - المصباح : ٨٧ ، البلد الأمين : ٣٦ .

٤ - إرشاد القلوب : ١٠٨ .

دعاؤه ﷺ عند الحزن

[٢٦٥] - ٢٨ - السيد ابن طاووس:

في حديث طويل عن الصادق ﷺ: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يدعو به إذا أحزنه أمر: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يضام، واغفر لي بقدرتك عليّ، رب لا أهلك وأنت الرجاء، اللهم أنت أعز وأكبر مما أخاف وأحذر، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد رسول الله ﷺ أتوجه، يا كافي إبراهيم نمرود، وموسى فرعون، اكنفني مما أنا فيه، الله، الله، ربّي لا أشرك به شيئاً، حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي المانع من الممنوعين، حسبي من لم يزل حسبي، مذقّ حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم^(١).

[٢٦٦] - ٢٩ - المتقي الهندي:

عن عليّ أنّه كان إذا حزّ به أمرٌ خلا في بيتٍ، ويقول: يا كهيعص، يا نور، يا قدّوس، يا أوّل الأوّلين، يا آخر الآخرين، يا حيّ يا الله يا رحمن يا رحيم - يردها ثلاثاً - اغفر لي الذنوب التي تُحلّ النقم، واغفر لي الذنوب التي تُغيّر النعم، واغفر لي الذنوب التي تُورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تُنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تُعجلّ القضاء، واغفر لي الذنوب التي تزيد الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تردّ الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء^(٢).

١- مهج الدعوات: ١٩٦، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٩٢.

٢- كنز العمال ٢: ٦٥٦ ح ٤٩٩٩.

دعاؤه (عليه السلام) عند نزول الحوادث

[٢٦٧] - ٣٠ - ابن طاووس:

دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الشدائد ونزول الحوادث وهو سريع الإجابة من الله تعالى: اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت، وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي الذنوب، لا إله إلا أنت يا غفور... إلى قوله: وأنت الجواد الكريم (١).

اعتصامه وتعويذه (عليه السلام)

[٢٦٨] - ٣١ - السيد ابن طاووس:

اعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الباعث الوارث، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو القائم على كل نفس بما كسبت، اعتصمت بالله الذي لا إله إلا هو الذي... إلى قوله: لا الما (٢).

[٢٦٩] - ٣٢ - وقال:

لما مات أبو الحسن الرضا علي بن موسى (عليه السلام) وجد عليه تعويذ معلق، وفي آخره عوذة، ذكر أن آباءه (عليهم السلام) كانوا يقولون، إن جدّهم علياً صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء وكانت معلقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عزّ وجلّ، وأنه (عليه السلام) شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فإن من دعا به لم يحجب دعاؤه عن الله جلّ اسمه وتقدّست أسماؤه، وهو: اللهم بك أستفتح، وبك أستنجح، وبمحمد (صلى الله عليه وآله) أتوجه، اللهم سهّل لي حزونته وكلّ حزنه، وذلل

١- مهج الدعوات: ١٢٦، بحار الأنوار: ٩٥: ٢٥٩ ح ٣٤.

٢- مهج الدعوات: ١٣٣، عن بحار الأنوار: ٩٥: ٣٩٣ ح ٣٢.

لي صعوبته وكلّ صعوبة، واكفني مؤثته ... الحديث (١).

[٢٧٠] - ٣٣ - المجلسي: عن مجموع الدعوات لمحمد بن هارون التلعكبري عوذة الأسماء كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا فرغ من الاستغفار تعوذ بها في كل يوم، وتعرف بالخصلة: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم ... إلى آخر الحديث بتفصيله (٢).

حرزه عليه السلام

[٢٧١] - ٣٤ - الطبرسي:

حرز أمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور، والتوابع، والمصروع، والسم والسلطان، والشيطان، وجميع ما يخافه الإنسان، ومن علق عليه هذا الكتاب لا يخاف اللصوص، والسارق، ولا شيئاً من السباع، والحيات، والعقارب، وكل شيء يؤذي الناس، وهذه كتابته: بسم الله الرحمن الرحيم أي كنوش أي كنوش ارشش عطنيطيطح ... الحديث (٣).

[٢٧٢] - ٣٥ - وأيضاً:

حرز آخر لأمر المؤمنين عليه السلام: بسم الله، وبالله، رب احترزت بك، وتوكلت عليك، وفوضت أمري إليك، رب ألجأت ضعف ركني إلى قوة ركنك، مستجيراً بك، مستنصراً لك، مستعيناً بك على ذوي التعرّز عليّ والقهر لي والقوة ... الحديث (٤).

١- مهج الدعوات: ٢٤٧ عنه بحار الأنوار ٩٤: ٣٤٥ ح ٣.

٢- بحار الأنوار ٨٧: ١١ ح ٢٠.

٣- مكارم الأخلاق: ٤١٥، مهج الدعوات: ٨ مع تفاوت، بحار الأنوار ٩٤: ١٩٣ ح ٣.

٤- مكارم الأخلاق: ٤١٧، عنه بحار الأنوار ٩٤: ١٩٤.

[٢٧٣] - ٣٦ - السيد ابن طاووس:

حرز آخر عن مولانا وعروتنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: اللهم بتألق نور بهاء عرشك من أعدائي استترت ... الحديث (١).

استخارته عليه السلام

[٢٧٤] - ٣٧ - الطبرسي:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي ركعتين ويقول في دبرهما: استخير الله مائة مرة ثم يقول: اللهم إني قد هممت بأمرٍ قد علمته، فإن كنت تعلم أنه خير لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره لي، وإن كنت تعلم أنه شرٌّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عني، كرهت نفسي ذلك، أم أحببت، فإنك تعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، ثم يعزم (٢).

دعاؤه عليه السلام في الصباح والمساء

[٢٧٥] - ٣٨ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً صلوات الله عليه وآله كان يقول إذا أصبح: «سبحان الله الملك القدوس - ثلاثاً - اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن درك الشقاء، ومن شر ما سبق في الليل، اللهم إني أسألك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانتك وبقدرتك على خلقك». ثم سل حاجتك (٣).

١ - مهج الدعوات: ٩٠، عنه بحار الأنوار ٩٤: ٢٢٩ ح ٢.

٢ - مكارم الأخلاق: ٣٢٠، بحار الأنوار ٩١: ٢٥٨ ح ٥.

٣ - الكافي ٢: ٥٢٧ ح ١٦ و: ٥٣٢ ضمن حديث ٣٠، عده الداعي: ٢٥١ مع تفاوت يسير، وسائل الشيعة ٤:

١٢٣٦ ح ٥، بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٣ ح ٤٦.

[٢٧٦]- ٣٩- وأيضاً: بإسناده عن محمد بن عليّ رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه كان يقول: اللهم إني وهذا النهار خلقان من خلقك، اللهم لا تبتلني به ولا تبتله بي، اللهم ولا تره مني جرأة على معاصيك، ولا ركوباً لمحارمك، اللهم اصرف عني الأزل، والأواء، والبلوى، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء، ومنظر السوء في نفسي ومالي.

قال: وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وبالقرآن بلاغاً، وبعليّ إماماً، - ثلاثاً - إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة. قال: وكان يقول ﷺ إذا أمسى: أصبحنا لله شاكرين، وأمسينا لله حامدين، فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين، سالمين، قال: وإذا أصبح قال: أمسينا لله شاكرين، وأصبحنا لله حامدين، والحمد لله كما أصبحنا لك مسلمين، سالمين (١).

[٢٧٧]- ٤٠- البرقي ﷺ: عن أبي يوسف، عن عليّ بن حسان، عن رجل،

عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان أمير المؤمنين ﷺ يقول: من قال إذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي ومن قال حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح، يقول: سبحان الله مع كل شيء حتى لا يكون شيء، بعدد كل شيء وحده وعدد جميع الأشياء وأضعافها، منتهى رضا الله، والحمد لله كذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك (٢).

[٢٧٨]- ٤١- الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح،

عن أبي عبد الله ﷺ قال: ما من يوم يأتي عليّ ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم: يا

١- الكافي ٢: ٥٢٥ ح ١٢، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٩١ ح ٥٢.
٢- المحاسن ١: ١١٥ ح ١١٦، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٥٨ ح ٢٨.

ابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيَّ خيراً واعمل فيَّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعدها أبداً. قال: وكان عليّ (عليه السلام) إذا أمسى يقول: مرحباً بالليل الجديد، والكاتب والشهيد، اكتبنا على اسم الله، ثم يذكر الله عزّ وجلّ (١).

[٢٧٩] - ٤٢ - ابن فهد:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إذا أصبح: مرحباً بكما من ملكين، حفيظين، كريمين، أمني عليكما ما تحبان إن شاء الله، فلا يزال في التسييح والتهليل حتى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر حتى تغرب الشمس (٢).

[٢٨٠] - ٤٣ - المجلسي:

رأيت في كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم عن أبي لبابة قال: كان؟ [عليّ (عليه السلام)] يقول إذا أمسى: الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل سكتنا نعمة منه وفضلاً، اللهم اجعلنا من الشاكرين، الحمد لله الذي عافاني في ليلي هذا فربّ مبتلى قد ابتلي فيما مضى، اللهم عافني فيما بقي منه، وفي الآخرة، وقني عذاب النار. وإذا أصبح قال مثل ذلك إلا أنّه يقول وجاء بالنهار (٣).

دعاؤه (عليه السلام) ليلة السبت

[٢٨١] - ٤٤ - السيد ابن طاووس: عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن غالب قال: حدّثنا عبدالله

ابن أبي حبيبه و خليل بن سالم، عن الحارث بن عمير،

عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليّ بن

أبي طالب صلّى الله عليه وعلى ذريّته الطاهرين الطيبين المنتجبين وسلّم كثيراً قال:

١- الكافي ٢: ٥٢٣ ح ٨ عنه فلاح السائل: ٢٢٧، وسائل الشريعة ٤: ١١٢٠ ح ٥.

٢- عدّة الداعي: ٢٥٢، بحار الأنوار ٨٦: ٢٦٧ عن فلاح السائل.

٣- بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٠ ح ٤١.

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الدُّعَاءَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُحْتَفِظَ بِهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ، لِكُلِّ شِدَّةٍ وَرِخَاءٍ، وَأَنْ أَعْلَمَهُ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُفَارِقَهُ طَوْلَ عَمْرِي حَتَّى أَلْقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَقَالَ لِي: تَقُولُ حِينَ تَصْبِحُ وَتَمْسِي هَذَا الدُّعَاءَ، فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كَنْوَزِ الْعَرْشِ، قُلْتَ: وَمَا أَقُولُ - إِلَى أَنْ قَالَ -:

تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمَلِكُ، الْمُبِينُ، الْمُدَبِّرُ بِلَا وَزِيرٍ، ... إِلَى قَوْلِهِ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»^(١).

دَعَاؤُهُ ﷺ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

[٢٨٢] - ٤٥ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ:

رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى ابْنِ بَابُوِيهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَوْلَانَا عَلِيٍِّّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَهْلَلُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ عَشْرِ ذِي حِجَّةٍ بِهَذَا التَّهْلِيلِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ... - إِلَى قَوْلِهِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ^(٢).

دَعَاؤُهُ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَالِلِ

[٢٨٣] - ٤٦ - الطَّوُوسِيُّ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ سَفْيَانَ بْنِ زِيَادِ الْبَلْدِيِّ

بِلْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ صَهِيْبٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍِّّ،

١ - مهج الدعوات: ١٢٢، بحار الأنوار: ٨٦: ٣٣٠ ح ٧١.

٢ - اقبال الأعمال: ٣٢٤، عدّة الداعي: ٢٥٤.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: كان إذا رأى الهلال، قال: اللهم ارزقنا خيره ونصره وبركته وفتحته، ونعوذ بك من شره وشر ما بعده (١).

[٢٨٤] - ٤٧ - المتقي الهندي: عن الحارث،

عن علي عليه السلام كان إذا رأى الهلال قال: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وفتحته ونصره وبركته ورزقه ونوره وطهوره وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما بعده (٢).

[٢٨٥] - ٤٨ - الراوندي:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأى الهلال يقول: اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم في وجوه بعض ورجا بعضهم بركة بعض، اللهم إني أنظر إلى وجهك جل ثناؤك ووجه نبيك ووجه أوليائك أهل بيت نبيك عليه السلام فصل على محمد وآل محمد، واعطني ما أحب أن تعطيني في الدنيا والآخرة، واصرف عني ما أحب أن تصرفه عني في الدنيا والآخرة، وأحينا على طاعتك، وطاعة أوليائك، وطاعة وليك صلواتك ورحمتك عليهم، والتسليم لأمرك، وتوفنا عليه، ولا تسلبنا، وتفضل علينا [فيه] برحمتك. ثم يقول: ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - عشرًا - اللهم صل على محمد وآل محمد - عشرًا - ثم كان يوليّه ظهره ويقول: ربّي وربك الله رب العالمين، اللهم ثبتنا على السلام، والإسلام، والأمن، والإيمان، ودفع الأسقام، والمسارة فيما تحب وترضى من طاعتنا لك (٣).

١- الأمالي: ٦٤٧ ح ١٣٤١، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٦ ح ٧.

٢- كنز العمال ٨: ٥٩٦ ح ٢٤٣١٠.

٣- الدعوات - سلوة الحزين -: ١٠٥ ح ٢٣٣، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٣٤٦ ح ٨.

دَعَاؤُهُ ﷺ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ

[٢٨٦] - ٤٩ - المتَّقِي الهندي:

عن عليٍّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ (١).

الفصل الرابع

في الأخلاق والآداب

قسم الأخلاق

جوامع الأخلاق

[٢٨٧] - ١ - ابن حمزة: عن سليمان الديلمي،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «مطروا بالمدينة مطراً جوداً، فلما أن انقشعت السحابة، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه عدّة من أصحابه المهاجرين والأنصار، وعليّ عليه السلام ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر عليّاً، وأصحابه حوله.

فبينما هو ذلك، إذ أقبل عليّ من المدينة، فقال له جبرئيل عليه السلام: يا محمّد، هذا عليّ قد أتاك، نقيّ الكفين، نقيّ القلب، يمشي كمالاً، ويقول صواباً، تزول الجبال ولا يزول. فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم، أقبل يمسح وجهه بكفّه، ويمسح به وجه عليّ، ويمسح به وجه نفسه وهو يقول: أنا المنذر وأنت الهادي من بعدي. فأنزل الله على نبيّه كلمح البصر: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (١)، (٢).

[٢٨٨] - ٢ - الحسيني: حدّثناه الحاكم أبو عبدالله الحافظ إماماً، قال: حدّثنا أبو جعفر

١- الرعد: ٧.

٢- الثاقب في المناقب: ٥٦ ح ٢٧.

محمد بن أحمد الرازي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: حدثنا عبيد الله ابن موسى، قال: حدثنا أبو عمر، عن أبي راشد، عن أبي الحمراء، قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب (١).

[٢٨٩]-٣- العلامة الحلي رحمته الله: عن البيهقي،

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب (٢)».

[٢٩٠]-٤- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمته الله قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن صالح، عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني مقاتل بن سليمان،

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من

١- شواهد التنزيل ١: ١٠٢ ح ١١٧. المناقب للخوارزمي: ٨٣ ح ٧٠- وليس فيه: وإلى إبراهيم في حلمه. تاريخ ابن عساكر ٢: ٢٨٠ ح ٨١١، كشف اليقين: ٥٩ ح ٣٧ كما في المناقب. ورواه الحسكاني في ح ١١٦ عن أبي الحمراء قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل علي فقال رسول الله ﷺ: من سره أن ... وليس فيه اسم يحيى وموسى.

ورواه في ح ١٤٧ (ص: ١٣٦) عن ابن عباس: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمته وإلى يوسف في اجتماعه فلينظر ...

وروى ابن أبي الحديد في ٩: ١٦٨ عن أحمد بن حنبل: من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى عيسى في زهده فلينظر ...

٢- كشف اليقين: ٦٠ ح ٣٨، إرشاد القلوب: ٢١٧. المحجة البيضاء ٤: ١٩٢ وفيه: وإلى إبراهيم في حلمه.

عيسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي، يا عليّ أنت وصيّتي، وخليفتي، فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي، ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة، يا عليّ أنت أفضل أمّتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفاً، يا عليّ أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت صاحب بعدي والوزير، وما لك في أمّتي من نظير، يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنار، بمحبّتك يعرف الأبرار من الفجّار، ويميز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفّار (١).

[٢٩١]- ٥- وقال أيضاً: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن

الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين ابن علوان، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، قال:

كان عبدالله بن العباس جالساً على شفير زمزم يحدث الناس، فلما فرغ من حديثه، أتاه رجل فسلم عليه - إلى إن قال ابن عباس: - إن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش، فأولم وكانت وليمته الحيس، وكان يدعو عشرة عشرة، فكانوا إذا أصابوا إطعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا إلى حديثه، واستغنموا النظر إلى وجهه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي أن يخفّفوا عنه، فيخلو له المنزل، لأنّه حديث عهد بعرس، وكان يكره أذى المؤمنين له، فأنزل الله عزّ وجلّ فيه [قرآناً أدباً للمؤمنين] وذلك قوله عزّ وجلّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مَنْ الْحَقِّ» فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا أن يخرجوا. قال: فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أيّام، ولياليهن عند زينب بنت جحش، ثم

تحوّل إلى بيت أم سلمة ابنة أبي أمية، وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله ﷺ قال: فلما تعالى النهار انتهى عليّ ﷺ إلى الباب فدقّه دقّاً خفيفاً له، عرف رسول الله ﷺ دقّه، وأنكرته أم سلمة، فقال: يا أم سلمة قومي، فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله مَنْ هذا الذي يبلغ من خطره أن أقوم له فأفتح له الباب وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل من قول الله عزّ وجلّ: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» فمن هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي، قال: فقال لها رسول الله ﷺ كهيئة المغضب: من يطع الرسول فقد أطاع الله. قومي، فافتحي له الباب، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق، ولا بالنزق، ولا بالعجول في أمره، يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وليس بفتاح الباب حتّى يتوارى عنه الوطىء، فقامت أم سلمة وهي لا تدري مَنْ بالباب، غير أنّها قد حفظت النعت والمدح، فمشّت نحو الباب وهي تقول: بَخٌّ بَخٌّ لرجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. ففتحت له الباب، قال فأمسك بعضادتي الباب ولم يزل قائماً حتّى خفي عنه الوطىء، ودخلت أم سلمة خدرها، ففتح الباب ودخل فسلم عليّ رسول الله ﷺ فقال رسول الله: يا أم سلمة تعرفينه؟ قالت: نعم وهنيئاً له، هذا عليّ ابن أبي طالب، فقال: صدقت يا أم سلمة هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، يا أم سلمة، إسمعي واشهدي، هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وهو عيبة علمي، وبابي الذي أوتى منه، وهو الوصيّ بعدي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي، وأخي في الدنيا والآخرة، وهو معي في السنام الأعلى، اشهدي يا أم سلمة واحفظي إنّه يقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين. فقال الشّامي: فرّجت عني يا عبدالله، أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب مولاي ومولاي

كلّ مسلم (١).

[٢٩٢]- ٦- أبو نعيم: حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا خلف بن خالد العبدي البصري، حدّثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال:

قال النبي ﷺ: «يا عليّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجّك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعيّة، وأبصرهم بالقضيّة، وأعظمهم عند الله مزيّة (٢).

[٢٩٣]- ٧- وأيضاً: حدّثنا محمد بن المظفر، حدّثنا عبد الله بن إسحاق، حدّثنا إبراهيم الأنماطي، حدّثنا القاسم بن معاوية الأنصاري، حدّثني عصمة بن محمد، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ - وضرب بين كتفيه -: «يا عليّ لك سبع خصال لا يحاجّك فيهنّ أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعيّة، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضيّة، وأعظمهم مزيّة يوم القيامة (٣).

[٢٩٤]- ٨- ابن شهر آشوب: عن فضائل أحمد، قال:

عليّ ﷺ: أحاجّ الناس يوم القيامة بتسع، بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعدل في الرعيّة والقسم بالسوية، والجهاد في

١- علل الشرائع: ٦٤ ح ٣، عنه تفسير البرهان ٣: ٣٣١ ح ٢ مختصراً، تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٠٧ ح ١٢١٥ مع

تفاوت يسير ويأتي صدر الحديث في باب الجهاد من الفصل الخامس ح ٥٦.

٢- حلية الأولياء ١: ٦٥، عنه شرح نهج البلاغة ٩: ١٧٣، بحار الأنوار ٤٠: ٨٥.

٣- حلية الأولياء ١: ٦٦؛ كشف اليقين: ٣٠٢ ح ٣٤٩ وفيه بدل: أرأفهم، أعدلهم، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٦.

سبيل الله ، وإقامة الحدود ، وأشباهه ^(١) .

[٢٩٥] - ٩ - ابن عساکر: بإسناده، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: ... يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم بك وأرف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي، وزوجك الله وهو أشرف أهل بيتي حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالبرية وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي. الحديث ... ^(٢) .

[٢٩٦] - ١٠ - العلامة الحلي: عن سليمان الأعمش، قال: بعث إليّ أبو جعفر المنصور يطلبني - والحديث طويل منه: قال أبو جعفر - أخبرني أبي، عن جدي، عن أبيه، قال: كنا مع النبي ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة ﷺ قد أقبلت، وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاءً شديداً، فاستقبلها رسول الله ﷺ فتناول الحسين منها، وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: يا أبة غيرتني نساء قريش، وقلن: زوجك أبوك معدماً، لا مال له. فقال النبي ﷺ: مهلاً، وإياي أن أسمع هذا منك، فإنني لم أزوجك حتى أزوجك الله تعالى من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبريل [وميكائيل وإسرافيل] وإن الله تعالى أطلع على الدنيا فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبياً، ثم أطلع ثانية فاختار من الخلائق علياً ﷺ، فأوحى إليّ فزوجتك إياه، واتخذته وصياً ووزيراً، فعليّ

١- المناقب ٢: ١٠٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ١١١.

٢- تاريخ ابن عساکر ١: ٢٦٠ ح ٣٠٣، وفي إرشاد القلوب: ٤١٩ حديثاً مفصلاً عن سلمان الفارسي في معناه وفيه: ... زوجك بخير أمّتي وخير أهل بيتي أقدمهم سلماً وأعظمهم حُلماً وأكثرهم علماً ...

أسمع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حِلماً، وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفاً، وأحسن الناس خلقاً.

يا فاطمة، إنني آخذ لواء الحمد، ومفاتيح الجنة بيدي، فأدفعها إلى عليّ، فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة، إنني مقيم غداً عليّاً ﷺ على حوضي، يسقي من عرف من أمّتي ... الحديث (١).

[٢٩٧]- ١١- الصدوق: حدّثنا أبي ﷺ، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة،

قال: أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيّد الوصيّين، ووصي سيّد النبيّين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتّقين، ووليّ المؤمنين، وزوج سيّدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعقر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأوّلين، وحجّه الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمّد بن عبد الله خاتم النبيّين، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول: يا عليّ، حبّك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك (٢).

[٢٩٨]- ١٢- البرقي: عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبي عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر،

عن أبي جعفر ﷺ قال: كان عليّ ﷺ يقول: إنّا أهل بيت أمرنا أن نطعم الطعام،

١- كشف اليقين: ٣٣٢ ح ٣٩٥ و٣٣٩ بعض الحديث، الفضائل: ١٢٠.

٢- الأمالي: ٧٦ ح ٤٤، عنه بحار الأنوار ٣٩: ٣٤١ ح ١٢.

وَتُوَدِّي فِي النَّائِبَةِ، وَنُصَلِّي إِذَا نَامَ النَّاسُ (١).

[٢٩٩]- ١٣- الصَّدُوق: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْخُثَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ التَّغْلِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،

قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَنْصُورِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عليه السلام، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ

النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَا كَانَ، لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَظْهَرُ لَهُ الْإِنْبِسَاطَ

وَيُرَى مِنْهُ إِنْقِبَاضاً فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ فَأَحَبُّ لِقَائِهِ وَاسْتِخْرَاجَ مَا عِنْدَهُ - إِلَى أَنْ

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عليه السلام -: ... أَخْبِرْنِي عَنِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ هَذَا الْأَمْرَ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ؟ فَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ: بِالنَّصِيحَةِ، وَالْوَفَاءِ، وَرَفْعِ الْمَدَاهِنَةِ وَالْمَحَابَبَةِ، وَحَسَنِ السَّيْرَةِ، وَإِظْهَارِ

الْعَدْلِ، وَالْعِلْمِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَفَصْلِ الْخَطَابِ، مَعَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةِ الرُّغْبَةِ

فِيهَا، وَإِنصَافِ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، ثُمَّ سَكَتَ.

فَقَالَ عَلِيُّ عليه السلام: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ أَفِي نَفْسِكَ تَجِدُ هَذِهِ الْخِصَالَ أَوْ فِيَّ؟

قَالَ: بَلْ فِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ.

قَالَ عليه السلام: ... فَأَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَنَا صَاحِبُ الْآيَةِ «يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ

شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» أَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتَ. قَالَ: فَأَنْشُدْكَ بِاللَّهِ أَنْتَ الْفَتَى الَّذِي نُودِيَ

مِنَ السَّمَاءِ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيُّ، أَمْ أَنَا؟ قَالَ: بَلْ أَنْتَ.

الْحَدِيثُ (٢).

[٣٠٠]- ١٤- الصَّدُوق: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي أَيُّوبَ

١- المحاسن ٢: ١٤٢ ح ١٣٦٨، بحار الأنوار ٧٤: ١٤٩ ح ٤.

٢- الخصال: ٥٤٨ ح ٣٠، عنه تفسير البرهان ٤: ٣٠٦ ح ١ وفي ٣: ٣١١ ح ١٠ رواه ملخصاً.

التميمي، عن موسى بن المغيرة، عن الضحّاك بن مزاحم، قال:

ذُكر عليّ ﷺ عند ابن عبّاس بعد وفاته فقال: وا أسفاه على أبي الحسن مضى
والله ما غير ولا بدّل ولا قصّر ولا جمع ولا منع ولا أثر إلا الله، والله لقد كانت
الدُّنيا أهون عليه من شسع نعله، ليثٌ في الوغى، بحر في المجالس، حكيم في
الحكماء هيهات قد مضى إلى الدرجات العُلى^(١).

[٣٠١] - ١٥ - الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان، عن أبي شيبة، حدّثنا هاشم بن محمّد بن
سعيد بن خثيم الهلالي، حدّثنا أبو عامر الأسدي، حدّثنا موسى بن عبد الملك بن
عمير، عن أبيه، عن ربيعي بن حراش، قال:

استأذن عبد الله بن عبّاس على معاوية، وقد تحلقت عنده بطون قريش، وسعيد
ابن العاص جالس عن يمينه، فلمّا نظر إليه معاوية قال: يا سعيد والله لألقين علي
ابن عبّاس مسائل يعيب بجوابها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عبّاس يعيب
بمسائلك، فلمّا جلس قال له معاوية: ما تقول في أبي بكر؟ - إلى أن قال - فما
تقول في عليّ بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن، كان والله علم الهدى،
وكهف التقي، ومحلّ الحجّاج، وطود النهي، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعية
إلى المحبّة العظمى، عالماً بما في الصحف الأولى، وقائماً بالتأويل والذكرى،
متعلّقاً بأسباب الهدى، وتاركاً للجبور والأذى، وحائداً عن طرقات الردى، وخير
من آمن واتقى، وسيّد من تقمّص وارtedy، وأفضل من حجّ وسعى، وأسمح من
عدل وسوى، وأخطب أهل الدُّنيا، إلا الأنبياء والنبيّ المصطفى، وصاحب
القبلتين، فهل يوازيه موحد، وزوج خير النساء وأبو السبطين، لم تر عيني مثله ولا
ترى حتّى القيامة واللقاء، فمن لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة^(٢).

١- الأماشي: ٤٩٢ ح ٦٧٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٠٣ ح ٣.

٢- المعجم الكبير ١٠: ٢٣٨ ح ١٠٥٨٩.

[٣٠٢]- ١٦- البحراني: عن محمد بن العباس، قال: حدّثنا علي بن أبي طالب، عن إبراهيم بن

محمد، عن جعفر بن عمر، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ:

«إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»^(١) قال: يعني به علياً عليه السلام كان عالماً بالله،

ويخشى الله، ويراقبه، ويعمل بفرائضه، ويجاهد في سبيله، ويتبع في جميع أمره مرضاته ومرضاة رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

[٣٠٣]- ١٧- الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد

البرقي، عن أحمد بن زيد النيسابوري، قال: حدّثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر [عمير]، عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ارْتَسَجَ الْمَوْضِعَ بِالْبُكَاءِ، وَدَهَشَ النَّاسَ كَيَوْمِ قَبْضِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَجَاءَ رَجُلٌ بَاكِيًّا وَهُوَ مُسْرِعٌ، مُسْتَرْجِعٌ، وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلاَفَةُ النَّبِوَّةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةَ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدِيًّا، وَخَلْقًا، وَسَمْتًا، وَفِعْلًا، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا.

قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله إذ همّ أصحابه، [و] كنت خليفته حقاً لم تُنازع ولم

١- فاطر: ٢٨.

٢- تفسير البرهان ٣: ٣٦١ ح ٤، روضة الواعظين: ١٠٥ مرسلًا.

تضرع برغم المنافقين ، وغيظ الكافرين ، وكره الحاسدين ، وضغن [صغر] الفاسقين .
 فقامت بالأمر حين فشلوا ، ونطقت حين تتعتعوا ، ومضيت بنور الله إذ وقفوا ،
 فاتبعوك فهدوا ، وكنت أخفضهم صوتاً ، وأعلاهم قنوتاً وأقلهم كلاماً ، وأصوبهم
 نطقاً ، وأكبرهم رأياً ، وأشجعهم قلباً ، وأشدّهم يقيناً ، وأحسنهم عملاً ، وأعرفهم
 بالأمور . كنت والله يعسوباً للدين أولاً وآخراً : الأول حين تفرق الناس والآخر
 حين فشلوا .

كنت للمؤمنين أباً رحيماً ، إذ صاروا عليك عيالاً ، فحملت أثقال ما عنه
 ضعفوا ، وحفظت ما أضعوا ، ورعيت ما أهملوا ، وشمرت إذ [[اجتمعوا ،
 وعلوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ اسرعوا [جزعوا] ، وأدركت أوتار ما طلبوا ، ونالوا
 بك ما لم يحتسبوا . كنت على الكافرين عذاباً صلباً ونهباً ، وللمؤمنين [غيثاً
 وخصباً] ، عهداً وحصناً فطرت والله بنعماتها ، وفزت بحبائنها ، وأحرزت سوابقها
 وذهبت بفضائلها لم تغفل حجّتك ، ولم يزغ قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ، ولم
 تجبن نفسك [ولم تخن] . كنت كالجبل [الذي] لا تحركه العواصف ، [ولا تزيله
 القواصف] . وكنت كما قال : آمن الناس في صحبتك وذات يدك ، وكنت كما
 قال : [النبي ﷺ] : ضعيفاً في بدنك ، قوياً في أمر الله متواضعاً في نفسك ، عظيماً
 عند الله عز وجل ، كبيراً في الأرض ، جليلاً عند المؤمنين ، لم يكن لأحد فيك
 مهمز ، ولا لقاتل فيك مغمز ، [ولا لأحد فيك مطمع] ولا لأحد عندك هوادة ،
 الضعيف الذليل عندك قويٌّ عزيز حتى تأخذ له بحقه ، والقوي العزيز عندك
 ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق ، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء ،
 شأنك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم ، وأمرك حلم وحزم ، ورأيك
 علم وعزم فيما فعلت ، وقد نهج السبيل ، وسهل العسير ، وأطفئت النيران ، واعتدل

بك الدين، وقوي بك الإسلام فظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت بك الإسلام والمؤمنون، وسبقت سبقاً بعيداً، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهذت مصيبتك الأنام فإننا لله وإنا إليه راجعون. رضينا عن الله [عز وجل] قضاءه، وسلّمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً. كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وقتة راسياً وعلى الكافرين غلظة وغيظاً، فألحقك الله بنبيّه ولا أحرمنّا أجرك ولا أضلنّا بعدك.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى و[أ]بكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم طلبوه فلم يصادفوه (١).

[٣٠٤] - ١٨ - الطوسي: عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسين بن عبيد، عن

إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين، ووصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا دركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيء على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم (٢).

١ - الكافي ١: ٤٥٤ ح ٤، كمال الدين ٢: ٢٨٨ مثله، المحجة البيضاء ٤: ١٨٧ نقله بالمعنى - كان أول القوم إسلاماً ...

٢ - الأمالي ٢٦٩ ح ٥٠١، وروى معناه متفاوتاً في: مسائل علي بن جعفر ٣٢٨ ح ٨١٨، أنساب الأشراف ٢: ٤٩٩ ح ٥٤٢، الإرشاد ١٨٨، حلية الأولياء ١: ٦٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٣، تاريخ ابن عساكر ٢: ٣٩٨ ح ١٤٩٥، كشف اليقين ١٤٥، مجمع الزوائد ٩: ١٤٦، تفسير البرهان ٣: ٣١٣ ح ١٦، بحار الأنوار ٤٣: ٣٦١ ح ٤٣.

[٣٠٥] - ١٩ - يوسف بن حاتم الشامي:

قال حكيم بن جبير، قيل لحيبة بن جوين العُرني رضي الله عنه: ألا تصف لنا أخلاق أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؟ قال لهم: نعم.

كان والله بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرًا، وأذل شيء نفسًا! لا حقود، ولا حسود، ولا وثاب، ولا سباب، ولا عياب، ولا مغتاب، يكره الوقية.

طويل الغم، بعيد الهم، وقورًا، ذكورًا، صبورًا، شكورًا، مغمورًا! مسرورًا بفقره.

سهل الخليفة، لين العريكة، رصين الوقار، قليل الأذى، لا متأنك ولا متهتك، إن ضحك لم يخرق، وإن غضب لم ينزق.

ضحكه تبسمًا، واستفهامه تعلمًا، ومراجعته تفهمًا.

كثيرًا علمه، عظيمًا حلمه، كثيرة رحمته.

لا يبخل، ولا يضجر، ولا يسجر.

لا يحيف في حكمه، ولا يحول في علمه.

نفسه أصلب من الصلد، ومكادحته أحلى من الشهد.

لا جشع، و[لا] هلع، ولا عنف، ولا صلف، ولا متعمق، ولا متكلف.

وصولًا في غير عنف، وبذولًا في غير سرف.

جميل المنازعة، كريم المراجعة.

عدلاً إن غضب، و[و] رفيقًا إن طلب.

خليص الود، وثيق العهد، وفي العهد.

شفيقًا، وصولًا، حليماً، حمولًا، عديم الفضول.

راضياً عن الله عزّوجلّ، مخالفاً لهواه، لا يغلظ على من يؤذيه، ولا يخوض فيما لا يعنيه.

كثير الفضل، صدوق اللسان، عفيف الطعمة، خفيف المؤونة.
قليلاً شرّه، كثيراً خيره.

إن سئل أعطى، وإن ظلم عفا، وإن قطع وصل.
مستهتراً بعلمه، مستأنساً بربّه، يأنس إلى البلاء كما يستوحش منه أهل الدنيا.

أماراً بالحقّ، لهجاً بالصدق، مسارعاً في أمر الله، قد عرف قدر نفسه، فشنأ كبرها ومقت فخرها وألزمها كلّ ذلّة وبذلها لكلّ مهانة.

ناصراً لله عزّوجلّ، محامياً عن المؤمنين، كهفياً للمسلمين؛ لا يخرق النساء سمعه، ولا ينكأ الطمع قلبه، ولا يصرف العيب حكمه.

قوالاً [بالحقّ]، عمالاً [بالخير]، عالماً، حازماً، ليس بفحاش، ولا طيّاش، لا يقتفي أثر شرار الناس، رقيقاً بالحقّ، مسارعاً في عون الضعيف، غوثاً للهيّيف.

لا يهتك سترأ، ولا يكشف سرأ.

كثير الهدى، قليل الشكوى، إن رأى خيراً ذكره، وإن رأى شراً ستره.

الغيب، ويقبل العثرة، ويقبل المعذرة، ويغفر الزلّة، لا يطلع على نصح فيكده، ولا يرى من عليه ضعف إلا أعان!!

رضياً، تقياً، ... رضياً.

يقبل العذر، ويجمل الذكر، ويحسن بالناس ظنّه، ويتّهم على الغيب نفسه، يحبّ في [الله] بفهم وعلم، ويقطع في الله عزّوجلّ بحزم وعذر.

خلطته فرحة ، ورؤيته حجة .

صفاه العلم من كل كدر كما يصفى النار خبث الحديد .

مذاكراً للعالم ، معلماً للجاهل .

كل سعي عنده أحمد من سعيه ، وكل نفس عنده أخلص من نفسه .

عالمًا بالغيب ، متشاغلاً بالغم ، لا يفيق لغير ربه ، فريداً ، وحيداً .

يحبّ الله ويجاهد في مرضاته ، لا ينتقم لنفسه ، ولا يوالي أحداً في

مسخطه .

مجالساً لأهل الفقر ، موازراً لأهل الحق ، عوناً للغريب ، أباً لليتيم ، بعلاً

للأرملة حفيّاً بأهل المسكنة ، مأمولاً لكل كربة ، مرجوّاً لكل شدة ، هشاشاً ،

بشاشاً ، ليس بعبّاس ، ولا حبّاس ؟

دقيق النظر ، عظيم الخطر ، لا ينحل وإن نحل ، أعانه الله على أمره .

استشعر الخوف ، وغلبه الحزن ، وأضرم اليقين ، وتجنّب الشك والشبهات ،

وتوهم الزوال .

مصابيح الهدى في قلبه ، يقرب البعيد ويهون عليه الشديد ، نظر فأبصر ، وبكر

فاستكثر ، حتى إذا روى من عذب فرات قد سهلت موارده فشرب نهلاً ، وسلك

سبيلاً سهلاً ، لم ير مظلمة إلا أبصر خلالها ، و [لا] مبهمّة إلا عرف مداها ، قد خلع

سراويل الشهوات من قلبه ، وردّ كل فرع إلى أصله ، فالأرض التي هو فيها مشرقة

بضياته ، ساكنة إلى قضائه .

سراجاً [وهاجاً] ، مصباح ظلمات ، دليل فلوات ، لم يجد إلى الخير مسلكاً إلا

سلكه ، فالعلم ثمرة قلبه ، يضع رجله حيث تقهه ، والناس عن سراطهم ناكبون

وفي حيرتهم يعمهون وهذه والله كانت أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام (١).

[٣٠٦] - ٢٠ - إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر: مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين، وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماء أجمعين، سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين ومطفي نيران الموقدين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من أجاب واستجاب لله، أمير المؤمنين، ووصي نبيه في العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث، إليهم أجمعين سيد المسلمين والسابقين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرآي الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، وولي الله ولسان كلمة الله، وناصره في أرضه، وعيبة علمه وكهف دينه، إمام الأبرار، من رضى عنه العليّ الجبار، سمح، سخي، حبي، بهلول، سنحني، زكي، مطهر، أبطحي، باذل، جري، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الأضلاب، مفرق الأحزاب، عالي الرقاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جناحاً، وأشدّهم شكيمة، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام، حازم، عزّام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، نقي العشيرة، زكي الركانة، مؤدّي الأمانة، من بني هاشم، وابن عمّ النبي

١- الدر النظيم: ٢٣٦، مقتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ١٠٢ في تعليقه على حديث: ٩٣ الآتي ذكره.

والإمام مهديّ الرشاد، بجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، بدريّ، مكّي، حنفي، روحانيّ، شعشعاني، من الجبال شواهقها، ومن ذي الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيّدها، ومن الوغا ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، والبدر التمام، محلّ [مجل وفي نسخة محكّ] المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله أمير المؤمنين، حقّاً، حقّاً، عليّ بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنّيّة (١).

[٣٠٧] - ٢١ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن سعد بن طريف، عن الأصغر ابن نبّاتة، قال:

دخل ضرار بن ضمرة النهشلي على معاوية بن أبي سفيان، فقال له: صِف لي عليّاً. قال: أو تعفيني. فقال: لا، بل صِف لي.

فقال له ضرار: رحم الله عليّاً، كان والله فينا كأحدنا، يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه، ويقربنا إذا زرناه، لا يغلّق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا، لا نكلّمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، فإذا تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم.

فقال معاوية: زدني من صِفته.

فقال ضرار: رحم الله عليّاً، كان والله طويل السّهاد، قليل الرّقاد، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، ويجود لله بمهجته، ويؤأ إليه بعبرته، لا تغلق له

١- اختيار معرفة الرجال: ٧٢ ح ١٢٩-١٣٠، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٣٣ ح ١٥.

الستور، ولا يدخر عتاً البدور، ولا يستلين الاتكاء، ولا يستخشن الجفاء، ولو رأيته إذ مثل في محرابه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وهو قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وهو يقول: يا دنيا، إليّ تعرّضتِ، أم إليّ تشوّقت، هيهات هيهات لا حاجة لي فيك، أبتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك. ثم يقول: وإه وإه لبعد السفر، وقلة الزاد، وخشونة الطريق. قال: فيكي معاوية، وقال: حسبك يا ضرار، كذلك كان والله عليّ، رجم الله أبا الحسن (١).

[٣٠٨] - ٢٢ - ابن فهد:

دخل ضرار بن ضمرة على معاوية فقال له: صِف لي عليّاً، فقال له: وتعفيني من ذلك، فقال: لا أعفيك، فقال: كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفيه ويخاطب نفسه، ويناجي ربه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب، كان والله فينا كأحدنا يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه، وكنا مع دنوّه منا وقربنا منه لا نكلّمه لهيبته، ولا نرفع أعيننا إليه لعظمته، فإن تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويحبّ المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيتَه في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه وهو قائم في محرابه، قابض على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين فكأنّي الآن أسمعُه وهو يقول: يا دنيا، يا دنيا، أباي تعرّضتِ، أم إليّ تشوّقت، هيهات، هيهات، [لا حان حينك] غرّي

١- الأمايلي: ٧٢٤ ح ٩٩٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٤ ح ٦.

غيري، لا حاجة لي فيك، قد طَلَّقْتِكَ ثلاثاً لا رجعة لي [فيك] فيها، فعمرك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق، وعظيم المورد. فوكفت دموع معاوية على لحيته، فنشفها بكفها، واختنق القوم بالبكاء، ثم قال: كان والله أبو الحسن كذلك، فكيف كان حبك إياه؟ قال: كحب أم موسى لموسى، واعتذر إلى الله من التقصير، قال: فكيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال: صبر من ذبح ولدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها، ولا تسكن حرارتها. ثم قام وخرج وهو باك. فقال معاوية: أما أنكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يشي عليّ مثل هذا الشاء. فقال له بعض من كان حاضراً: الصاحب على قدر صاحبه^(١).

[٣٠٩] - ٢٣ - الأربلي: حدّث الزبير، عن رجاله، قال:

دخل محفن بن أبي محفن الضبي على معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم العرب، وأبخل العرب، وأعيا العرب، وأجبن العرب، قال: ومن هو يا أبا بني تميم؟ قال: علي بن أبي طالب، قال معاوية: اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم العراقي، فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه، فلما تصدّع الناس عنه قال له: كيف قلت؟ فأعاد عليه، فقال له: ويحك يا جاهل، كيف يكون الأم العرب وأبوه أبو طالب وجدّه عبدالمطلب وامرأته فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟ وأنى يكون أبخل العرب؟ فوالله لو كان له بيتان، بيت تبين، وبيت تبر^(٢) لأنفذ تبره قبل تبينه؟ وأنى يكون أجبن العرب؟ فوالله ما التقت فتتان قط إلا كان فارسهم غير مدافع؛ وأنى يكون أعيا العرب؟ فوالله ما سنّ البلاغة لقريش غيره، ولما قامت أم محفن عنه

١- عذة الداعي: ١٩٤، مقتل الإمام أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا: ٩٩ ح ٩٣ متفاوتاً، نهج البلاغة: ٤٨٠ الكلمات

٧٧ روى بعضه، حلية الأولياء ١: ٨٤ مثله مع تفاوت، أعلام الدين: ١٥٠ مع تفاوت، تذكرة الخواص: ١١٣،

الفصول المهمة: ١٢٢، الجوهرة: ٧٥ مع تفاوت، كشف اليقين: ١٣٦ ح ١٣٠ مع تفاوت، نظم درر السمطين:

١٣٤ عن الحلية، إرشاد القلوب: ٢١٨، بحار الأنوار: ٣٣، ٢٥٠ ح ٥٢٤ و ٤١: ١٢٠ ح ٢٨ و ٨٧: ١٥٦ ح ٤١.

٢- التبر بكسر التاء: الذهب غير مضروب.

الأم وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه، فوالله لولا ما تعلم لضربت الذي فيه عينيك،
فإياك - عليك لعنة الله - والعود إلى مثل هذا.

قال: والله أنت أظلم مني، فعلى أي شيء قاتلته وهذا محله؟ قال: على خاتمي
هذا حتى يجوز به أمري، قال: فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه، قال:
لا يابن محفن ولكني أعرف من الله ما جهلت حيث يقول: «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ» (١) (٢).

[٣١٠] - ٢٤ - ابن عساکر: بإسناده عن أبي إسحاق، قال:

جاء ابن أجور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم
الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس وأجبن الناس!!! فقال [له معاوية]: ويلك وأنى
أتاه اللؤم؟! ولكننا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبن، وآخر من تبر، لأنفد
التبر قبل التبن!! وأنى أتاه العي؟! وإن كنا نتحدث أنه ما جرت المواسي على
رأس رجل من قريش أفصح من علي.

ويلك وأنى أتاه الجبن؟! وما برز له رجل قط إلا صرعه، والله يا ابن أجور
لولا أن الحرب خدعة لضربت عنقك، أخرج فلا تقيمن في بلدي (٣).

[٣١١] - ٢٥ - ابن هلال الثقفي: عن مُحارب بن ساعدة الأيادي، قال:

كنت عند معاوية بن أبي سفيان وعنده أهل الشام ليس فيهم غيرهم إذ قال: يا
أهل الشام قد عرفتم حبي لكم، وسيرتي فيكم، وقد بلغكم صنع علي بالعراق،
وتسويته بين الشريف وبين من لا يُعرف قدره، فقال رجل منهم: لا يهدُّ الله ركنك،
ولا يهيض جناحك، ولا يعدمك ولدك، ولا يرينا فقدك، فقال: فما تقولون في أبي

١- الأعراف: ١٥٦.

٢- كشف الغمّة ١: ٤٢١، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٣ ح ٢٥٧.

٣- تاريخ ابن عساکر ٣: ٧٦ ح ١١٠٩.

تراب؟ - قال: فقال كل رجلٍ منهم ما أراد؛ ومعاوية ساكتٌ وعنده عمرو بن العاص ومروان بن الحكم فتذاكرا علياً عليه السلام بغير الحق.

فوثب رجلٌ من آخر المجلس من أهل الكوفة، وكان قد دخل مع القوم، فقال: يا معاوية تسأل أقواماً في طغيانهم يعمهون، اختاروا الدنيا على الآخرة، والله لو سألتهم عن السنة ما أقاموها، فكيف يعرفون علياً وفضله؟ أقبل عليّ أخبرك، ثم لا تقدر أن تنكر أنت ولا من عن يمينك، - يعني عمراً -: هو والله الرفيع نجاره، الطويل عماده، دمر الله به الفساد وأبار به الشرك، ووضع به الشيطان وأولياءه، وضعضع به الجور، وأظهر به العدل، وأنطق زعيم الدين، وأطاب المورد، وأضحى الداجي، وانتصر به المظلوم، وهدم به بنيان النفاق، وانتقم به من الظالمين، وأعزّ به المسلمين، العلم المرفوع، والكهف للعواد، ربيع الروح، وكنف المستطيل، وليّ الهارب، كريح رحمةٍ أنارت سبحاً متفرقاً بعضها إلى بعض، حتى التحم واستحکم فاستغلظ، فاستوى ثم تجاوزت نواتقه، وتلألأت بوارقه، واسترعد خريير ماءه، فأسقى وأروى عطشانه، وتداعت جناحه، واستقلّت به أركانه، واستكثرت وابله، ودام رُذاذه، وتتابع مهطوله، فرويت البلاد واخضرت وازهرت، ذلك عليّ بن أبي طالب، سيّد العرب، إمام الأمة وأفضلها، وأعلمها، وأجملها، وأحكمها، أوضح للناس سيرة الهدى بعد السعي في الردي، فهو والله إذا اشتبهت الأمور، وهاب الجسور، واحمرت الحُدق، وانبعث القلق، وأبرقت البواتر، استربط عند ذلك جأشه، وعرف بأسه، ولاذ به الجبان الهلوع؛ فنفس كربته وحمى حمايته، عند الخيول النكراء والداهية الدهياء مستغن برأيه عن مشورة ذوي الألباب برأي صليب، وحلم أريب، مجيب للصواب مصيب، فأمسكت القوم جميعاً. وأمر معاوية بإخراجه؛ فأخرج وهو يقول: «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ

وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا^(١).

قال: وكان معاوية تعجبه الفصاحة ويصغي للمتكلم، حتى يفرغ من كلامه^(٢).

[٣١٢]- ٢٦- الأنصاري البصري: وسأل رجل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي

طالب فقال:

كان عليّ والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوّه، وربّانيّ هذه الأمة، وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ، لم يكن بالنؤومة عن أمر الله، ولا الملوثة في دين الله، ولا بالسروقة لمال الله، أعطى القرآن عزائم، ففاز منه برياض مؤنقة، ذلك عليّ بن أبي طالب يا لكع^(٣).

[٣١٣]- ٢٧- وأيضاً: بإسناده عن مُخارقٍ، وعن طارقٍ، قال:

جاء ناسٌ إلى ابن عبّاس فقالوا: جئناك نسألك. فقال: سلوا عما شئتم، قالوا: فأيّ رجل كان عليّ؟ قال: كان قد ملئ جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجدة، مع قرابته من رسول الله ﷺ، وكان يظنُّ أن لا يمدُّ يده إلى شيء إلا ناله، فما مدَّ يده إلى شيء فناله^(٤).

[٣١٤]- ٢٨- ابن عسّاكر: بإسناده عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبد الله بن عبّاس

المخزومي، قال:

قلت لابن عمّ أخبرني عن صوع الناس مع عليّ وإنما هو غلام... قال: إنّ عليّاً كان له ما شئت من ضرس قاطع، البسطة في العشرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله ﷺ والعلم بالقرآن، والفقّه في السنّة، والنجدة في الحرب، والجودة في

١- الإسراء: ٨١.

٢- الغارات: ٢٧٧، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٢٧٨ ح ٥٤٣.

٣- الجوهرة: ٧٤، حلية الأولياء، ١: ٨٤ مع تفاوت، الاستيعاب ٣: ٤٧- بحاشية الإصابة..

٤- الجوهرة: ٩٥.

الماعون، إنه كان، له ما شئت من ضرر قاطع (١).

[٣١٥]- ٢٩- وأيضاً: - في حديث آخر عن عبدالله بن عيَّاش ابن أبي ربيعة - قال:

كان [عليّ ﷺ] رجلاً تلعبه وكان إذا شاء أن يقطع له ضرر قاطع قطع . - قال الراوي - قلت: وضرره ذاك ما هو؟ قال: قراءة القرآن وعلم بالقضاء وبأس وجود لا ينكس ... وقلت له: ما تلعبه؟ قال: فيه مضاحكة (٢).

[٣١٦]- ٣٠- المحمودي: - من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل في حديث آخر، عن عبدالله بن عيَّاش الزرقي - قال:

كان علي رجلاً تلعبه [يعني مزاحاً] قال: وإذا فزع فزع إلى ضرر حديد، قال - الراوي - قلت: ما ضرر حديد؟ قال: قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة (٣).

[٣١٧]- ٣١- وفي التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري ﷺ:

قال عليّ بن الحسين صلوات الله عليه: كان جدّ بن قيس تالي عبدالله بن أبيّ في النفاق، كما أنّ عليّاً ﷺ كان تالي رسول الله ﷺ في الكمال والجلال والجمال (٤).

[٣١٨]- ٣٢- الصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس،

عن أبي جعفر الباقر ﷺ أنّه قال: والله أن كان عليّ ليأكل أكل العبد، ويجلس

١- تاريخ ابن عساكر ٣: ٧٩ ح ١١١٣ و ١١١٤ عن عبدالله بن عيَّاش بن أبي ربيعة، الاستيعاب ٣: ٤٣. بحاشية الإصابة مع تفاوت يسير.

٢- تاريخ ابن عساكر ٣: ٨٠ ح ١١١٥، أنساب الأشراف ٢: ١٣٨ ح ١٣٠ مع تفاوت يسير.

٣- أنساب الأشراف ٢: ١٣٨ ذيل ح ١٣٠، والجدير بالذكر أنّ العارف هشّ بن بشّ بنام - كما قاله ابن سينا في الأشارات، الفصل الحادي والعشرون من النمط التاسع - ولذلك الفضيلة الكريمة أنّهم أهل الجفوة وانغلظة من الأعراب إمام العارفين بأنّ فيه دعاية وتلعبه.

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ١٩٢ ح ٩، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٣١ ح ٩ واللفظ منه.

جلسة العبد، وأن كان ليشتري القميصين السنبلايين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، ولقد ولّى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطعاً، ولا أورت بيضاء، ولا حمراء، وأن كان يطعم الناس خبز البرّ واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يديه تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس، وأن كان ليصلي في اليوم والليلّة ألف ركعة، وأن كان أقرب الناس شبيهاً به عليّ بن الحسين عليه السلام وما أطاق عمله أحد من الناس بعده ... الحديث (١).

[٣١٩]-٣٣-المفيد عليه السلام: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثني جدّي، قال:

حدّثني أبو محمّد الأنصاري، قال: حدّثني محمّد بن ميمون البزاز، قال: حدّثنا الحسن بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم، قال:

كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثم قال: والله ما أكل عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قطّ هما لله رضى إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قطّ إلا دعاه ثقة به، وما [أطاق] قدر عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره، وإن [وصيته] كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه، ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار ممّا كدّ يديه ورشح منه جبينه وأن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة، وما كان لباسه إلا

١- الأماشي: ٢٣٢ ح ١٤، وسائل الشيعة ١: ٦٦ ح ١٢ وفي ٣: ٧٣ ح ٨ و١٦: ٣ ح ٣، بحار الأنوار ٤١: ١٠٢ ح ١ و٦٦: ٣٢٠، تفسير البرهان ٤: ١٧٦ مختصراً.

الكرائيس إذا فضل شيء عن يده من كمّته دعى بالمقراض فقضه، وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شياً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليه السلام، ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قد اصفرّ لونه من السهر، ورمضت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيتك الحال البكاء، فبكيت رحمة عليه، وإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد هنيئة من دخولي وقال: يا بنيّ، أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة عليّ عليه السلام (١).

[٣٢٠] - ٣٤ - الكليني: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن وليّ عليّ عليه السلام لا يأكل إلاّ الحلال، لأنّ صاحبه كان كذلك، وإنّ وليّ عثمان لا يبالي أحلالاً أكل أو حراماً، لأنّ صاحبه كذا، قال: ثمّ عاد إلى ذكر عليّ عليه السلام فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً، قليلاً ولا كثيراً حتّى فارقها، ولا عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلاّ أخذ بأشدهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة قطّ إلاّ وجهه فيها ثقةً به، ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار، ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كلّ ذلك تحفى فيه يدها وتعرق فيه جبينه، التماس وجه الله عزّ وجلّ والخلاص من النار، وما كان قوته إلاّ الخللّ والزيت، وحلواه التمر إذا وجدته، وملبوسه الكرايس، فإذا فضل

١- الإرشاد: ٢٥٥، المحجّة البيضاء: ٤: ٢٣٤، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٠ ح ٢ مختصراً، بحار الأنوار ٤٦: ٧٤ ح ٦٥

عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزّه (١).

[٣٢١]- ٣٥- وأيضاً: وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

معاوية بن وهب،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئاً - إلى أن قال -: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عز وجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يدها، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له (٢).

[٣٢٢]- ٣٦- ورام ابن أبي فراس: عن عمر بن سعيد بن هلال، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام أوصني فقال: ... ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع إلى رحله فيأكل الخل والزيت، وكان ليشتري القمصين السنبلايين ثم يخبر غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر، فإذا جاوز إصبعه قطعه، وإن جاوز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع قطيعة، ولا ورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله من أحد، وكان علي بن الحسين لينظر في

١- الكافي ٨: ١٦٣ ح ١٧٣، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٢٩ ح ٤٠.

٢- الكافي ٨: ١٦٤ ح ١٧٥، بحار الأنوار ٤١: ١٣٠ ح ٤١.

كتاب من كتب عليّ ﷺ فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا (١).

[٣٢٣]-٣٧-المفيد: حدّثنا عبدالله ﷺ، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، قال: روى لنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر الكوفي، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الفرزدق فزاري البزاز قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عيسى محمّد ابن عليّ بن عمرو بن الطحان وهو الوزّاق، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن موسى، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب، قال:

لقيت الناس يتحدّثون أنّ العرب كانت تقول: إن يبعث الله فينا نبياً يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدّنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلاً عن سبعين فلم يجدوا خصلاً مجتمعة للدين والدّنيا ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدّنيا وليس في الدين منها شيء، ووجدوا زهير ابن حباب الكلبي ووجدوه شاعراً طيباً فارساً منجماً شريفاً أيداً كاهناً قائفاً عائفاً زاجراً وذكروا أنه عاش ثلاث مائة سنين وأبلى أربعة لحم.

قال ابن دأب: ثمّ نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك أهل النظر فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدّنيا بالإضطرار على ما أحبّوا وكرهوا إلاّ في عليّ بن أبي طالب ﷺ فحسدوه عليها حسداً أنغل القلوب وأحبط الأعمال، وكان أحقّ الناس وأولاهم بذلك إذ هدم الله عزّ وجلّ به بيوت المشركين ونصر به الرسول ﷺ وإعترّ به الدين في قتلة من قتل من المشركين في مغازي النبي ﷺ.

قال ابن دأب: فقلنا لهم وما هذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرّسول ﷺ وبذل نفسه دونه والحفيظة ودفع الضيم عنه والتّصديق للرّسول ﷺ بالوعد والزهد وترك الأمل والحياء والكرم والبلاغة في الخطب والرئاسة والحلم والعلم

١- مجموعة وزّام ٢: ٨٤، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٩ ح ٢٥ عن أبي جعفر (ﷺ).

والقضاء بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك إظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر وترك المثلة وهو يقدر عليها والرغبة الخالصة إلى الله وإطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه أن يفضل نفسه وولده على أحد من رعيته وطعامه أدنى ما تأكل الرعية ولباسه أدنى ما يلبس أحد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذله الناس وكان في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهاء إلى أمره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي أدناً وأعية والسماحة وبث الحكمة واستخراج الكلمة والإبلاغ في الموعظة وحاجة الناس إليه إذا حضر حتى لا يؤخذ إلا بقوله وانغلاق كلما في الأرض على الناس حتى يستخرجه والدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف والمروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة الحدود ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده، وإقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه واجتماعهم على أنه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم ترتعد فرائضه في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في أيامه أنه وفر فيهم وظلف نفسه عن دنياهم ولم يرتشي في أحكامهم وزكاء القلب وقوة الصدر عند ما حكمت الخوارج عليه وهرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس أن الطير بكّت عليه وما روي عن ابن شهاب الزهري أن حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والأمر العظيم حتى تكلمت به

الرهبان وقالوا فيه ودعاؤه الناس إلى أن يسأله عن كل فتنة تضلّ مائة أو تهدي مائة وما روى الناس من عجائبه في إخباره عن الخوارج وقتلهم وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلب البكاء عليه والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله ﷺ ما هذا البكاء يا عليّ؟ فيقول أبكي لرضاء رسول الله عني قال: فيقول له رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته ورسوله عنك راضون، وذهاب البرد عنه في أيام البرد وذهاب الحرّ عنه في أيام الحرّ فكان لا يجد حرّاً ولا برداً والتأييد بضرب السيف في سبيل الله والجمال. قال: أشرف يوماً على رسول الله ﷺ فقال: ما ظننت إلا أنه أشرف عليّ القمر ليلة البدر ومباينته للناس في إحكام خلقه. قال: وكان له سنام كسنام الثور بعيد ما بين المنكين وإن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من أحكام الخلق لم يأخذ بيده أحداً قطّ إلا حبس نفسه فإن زاد قليلاً قتله.

قال ابن دأب: فقلنا أي شيء معنى أول خصاله المواساة، قالوا: قال رسول الله ﷺ له: إن قريشا قد أجمعوا على قتلي فتم علي فراشي فقال: بأبي أنت وأمي السمع والطاعة لله ولرسوله، فنام علي فراشه ومضى رسول الله ﷺ لوجهه وأصبح عليّ وقريش يحرسه فأخذوه فقالوا: أنت الذي غدرتنا منذ الليلة، فقطعوا له قضبان الشجر، فضرب حتى كادوا يأتون علي نفسه.

ثم أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله ﷺ وهو في الغار أن أكثر ثلاثة أباعر واحداً لي وواحداً لأبي بكر وواحداً للدليل وإحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي، ففعل.

قال: فما الحفيظة والكرم؟ قالوا: مشى علي رجله وحمل بنات رسول الله ﷺ على الظهر وكمن النهار وسار بهنّ الليل ماشياً على رجله فقدم علي رسول الله ﷺ

وقد تعلقت قدماء وما ومدة، فقال له رسول الله ﷺ: هل تدري ما نزل فيك، فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال: يا علي نزل فيك ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ (١) فالذكر أنت والإناث بنات رسول الله ﷺ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (٢).

قال: فما دفع الضيم قالوا: حيث حصر رسول الله ﷺ في الشعب حتى أنفق أبو طالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش وقال أبو طالب في ذلك لعلي عليه السلام وهو مع رسول الله ﷺ في أموره وخدمته ومؤازرته ومحاماته.

قال: فما التصديق بالوعد؟ قالوا قال له رسول الله ﷺ وأخبره بالثواب والذخر وجزيل المأب لمن جاهد محسنا بماله ونفسه ونبيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة ولم يفضل نفسه على أحد للذي كان عنده

بقدر البلغة ولا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه إلا قدمه قبله فأنزل الله: ﴿وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٣).

قال: فقيل لهم: فما الزهد في الدنيا؟ قالوا: لبس الكرايس وقطع ما جاوز من أنامله وقصر طول كمه وضيق أسفله كان طول الكم ثلاثة أشبار وأسفله اثني عشر شبرا وطول البدن ستة أشبار.

١- آل عمران: ١٩٤.

٢- آل عمران: ١٩٥.

٣- البقرة: ١١٠.

قال: قلنا: فما ترك الأمل؟ قالوا: قيل له هذا قد قطعت ما خلف أناملك فما لك لا تلف كمالك؟ قال: الأمر أسرع من ذلك فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه ولبس لباس الناس وانتقل عما هو عليه من ذلك، فكان جوابه لهم البكاء والشهيق وقال: بأبي وأمي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله وقال لهم: هذا لباس هدى يقنع به الفقير ويستتر به المؤمن.

قال: فما الحياء؟ قالوا: لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدا عورته إلا انكفاً عنه حياء منه.

قال: فما الكرم؟ قالوا: قال له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزاب في أول الهجرة ما منعك أن تخطب إلى رسول الله ﷺ ابنته، فقال ﷺ: أنا أجترى أن أخطب إلى رسول الله ﷺ والله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه، فحكى سعد مقالته لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: قل له يفعل فإنني سأفعل. قال: فبكى حيث قال له سعد. قال: ثم قال: لقد سعدت إذاً أن جمع الله لي صهره مع قرابته فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف أبي طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عم رسول الله ﷺ لأبيه وأمه، أبوه أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله ﷺ في لحدها وكفنها في قميصه ولقها في ردائه وضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها وأن لا تبدي لها عورة ولا يسلط عليها ملكي القبر وأثنى عليها عند موتها وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه أبي طالب وقال: ما نفعني نفعها أحد.

ثم البلاغة، مال الناس إليه حيث نزل من المنبر فقالوا: ما سمعنا يا أميرالمؤمنين أحداً قطّ أبلغ منك ولا أفصح فتبسم وقال: وما يمتعني وأنا مولد مكّي ولم يزد هم على هاتين الكلمتين.

ثم الخطب فهل سمع السامعون من الأولين والآخرين بمثل خطبه وكلامه وزعم أهل الدواوين لو لا كلام علي بن أبي طالب عليه السلام وخطبه وبلاغته في منطقه ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية.

ثم الرئاسة، فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة، فقالوا: نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم ولا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه وقال هو: أنا أدعوكم إلى الله وإلى رسوله بالعمل بما أقرتم لله ورسوله من فرض الطاعة وإجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإقرار بالكتاب والسنة.

ثم الحلم، قالت له صفية بنت عبدالله بن خلف الخزاعي: أيم الله نساءك منك كما أيمت نساءنا وأيتم الله بنيك منك كما أيمت أبناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها، فقالت لأهلها: ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قطّ عجبا من حلمه عنها^(١).

ثم العلم، فكم من قول قد قاله عمر لو لا عليّ لهلك عمر.

ثم المشورة في كل أمر جرى بينهم حتى يجيبهم بالمخرج.

ثم القضاء لم يقدم إليه أحد قطّ فقال له عد غداً أو دفعه إنما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد لم يكن إلا ما بدر منه أولاً.

ثم الشجاعة كان منها على أمر لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون من النجدة والبأس ومباركة الأحماس على أمر لم ير مثله، لم يولّ دبراً قطّ ولم يبرز إليه أحد قطّ إلا قتله ولم يكع عن أحد قطّ دعاه إلى مبارزته ولم يضرب أحداً قطّ

١- كذا في النسخ ولا يخلو عن تصحيف، والظاهر أنه إشارة إلى ما قالت صفية بنت الحارث الشقفية زوجة عبدالله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الواقعة: يا قاتل الأعبة يا مفرق الجماعة، فقال عليه السلام: إنني لا ألومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمت يوم أحد وزوجك الآن، ولو كنت قاتل الأعبة لقتلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان وعبدالله بن الزبير والمظنون أن يكون العبارة هكذا: فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا: عجبا من حلمه عنها.

في الطول إلا قدّه ولم يضربه في العرض إلا قطعه بنصفين، وذكروا أن رسول الله ﷺ حمله على فرس، فقال: بأبي أنت وأمي ما لي وللخيل؟ أنا لا أتبع أحداً ولا أفرّ من أحد وإذا ارتدبت سيفي لم أضعه إلا للذي أردتني له.

ثم ترك الفرخ ورك المرح، أتت البشرية إلى رسول الله ﷺ ترى بقتل من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال أبو دجانه ومشى بين الصفيين مختالاً، فقال له رسول الله ﷺ: إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع.

ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فرّ بها قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، فأخبره أنه ليس بفرار معرضاً عن القوم الذين فرّوا قبله، فافتتحها وقتل مرحباً وحمل بابها وحده فلم يطقه دون أربعين رجلاً فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فنهض مسروراً فلما بلغه أن رسول الله ﷺ قد أقبل إليه انكفاً إليه، فقال له رسول الله ﷺ: بلغني بلاؤك فأنا عنك راض، فبكي عليّ ﷺ عند ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: أمسك ما يبكيك؟ فقال: وما لي لا أبكي ورسول الله عني راض، فقال له رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له: لو لا أن يقول فيك الطوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمرّ بملاً من المسلمين قلوأ أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة.

ثم ترك الخديعة والمكر والغدر، اجتمع الناس عليه جميعاً فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم أعزله فقال، المكر والخديعة والغدر في النار.

ثم ترك المثلة قال لابنه الحسن ﷺ: يا بني اقتل قاتلي وإيّاك والمثلة فإن رسول الله ﷺ كرهها ولو بالكلب العقور.

ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة قال له رسول الله ﷺ: يا علي ما عملت في ليلتك، قال: ولم يا رسول الله؟ قال: نزلت فيك أربعة معالي قال: بأبي أنت وأمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية، قال: فإن الله أنزل فيك: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (١).

ثم قال له: فهل عملت شيئاً غير هذا فإن الله قد أنزل عليّ سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضاً من قوله: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا قَوْلَهُ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (٢) قال: فقال العالم: أما إن عليّاً لم يقل في موضع «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا» (٣) ولكن الله علم من قلبه أنما أطعم الله فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به.

ثم هوان ما ظفر به من الدنيا عليه، أنه جمع الأموال ثم دخل إليها فقال:

هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

ابيضى واصفري وغرّي غيري، أهل الشّام غدا إذا ظهروا عليك، وقال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظّلمة.

ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على أحد من أهل الإسلام، دخلت عليه أخته أم هانئ بنت أبي طالب فدفع إليها عشرين درهما فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقالت: عشرين درهما فانصرفت مسخطة، فقال لها: انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلاً لإسماعيل على إسحاق.

١- البقرة: ٢٧٣.

٢- الدھر: ٤- ٢١.

٣- الدھر: ٤- ٢١.

وبعث إليه من خراسان بنات كسرى، فقال لهن: أزوجكن؟ فقلن له: لا حاجة لنا في التزويج، فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك فإن زوجتنا منهم رضينا فكره أن يؤثر ولده بما لا يعتم به المسلمين. وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدري ما قيمتها فقالت له ابنته أم كلثوم: يا أمير المؤمنين أتجمل به ويكون في عنقي، فقال: يا أبا رافع أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا ولها مثل ذلك. وقام خطيباً بالمدينة حين ولي فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! يا معشر قريش! إعلموا والله أنني لا أرزؤكم من فيثكم شيئاً ما قام لي عذق يثرب أفتروني مانعاً نفسي وولدي ومعطيكم ولأسوين بين الأسود والأحمر، فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال: لتجعلني وأسوداً من سودان المدينة واحداً؟ فقال له: اجلس رحمك الله تعالى أما كان هاهنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليهم إلا بسابقة أو تقوى.

ثم اللباس استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله ﷺ على أخيه عبيدالله بن شداد، فقال: يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة وامتنع أن يساكنني في داري ولبس أدنى ما يكون من اللباس، قال: يا أمير المؤمنين تزيتت بزيتك ولبست لباسك، قال: ليس لك ذلك. إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير فقره فيقتله فلأعلمن ما لبست إلا من أحسن زي قومك «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»^(١) فالعمل بالنعمة أحب إلي من الحديث بها.

ثم القسم بالسوية والعدل في الرعية، ولّى بيت مال المدينة عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فكتب: العربي و القرشي والأنصاري والعجمي وكل من كان في الإسلام من قبائل العرب وأجناس العجم سواء، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود

فقال: كم تعطي هذا؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كم أخذت أنت؟ قال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس، قال: فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير، فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمّار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان، فقالا: يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك قال: وعلى صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتبته ومسحاته وذهب يعمل في نخله في بئر الملك وكانت بئر ينبع سميت بئر الملك فاستخرجها علي بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية.

قال ابن دأب: فقلنا فما أدنى طعام الرعية؟ فقال: يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز واللحم ويأكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة أن يزداد فيه وسمع مقلي في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن أبي طالب مقلي الكراكر، قال: ففزع عياله وقالوا: يا أمير المؤمنين إنها إمرأتك فلانة نحرت جزورا في حبها فأخذ لها نصيب منها فأهدى أهلها إليها، قال: فكلوا هنيئاً مريئاً، قال: فيقال إنه لم يشتك ألماً إلا شكوى الموت وإنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين.

قال: قيل فالصرامة، قال: انصرف من حربه فعسكر في النخيلة وانصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه فقالوا يا أمير المؤمنين: كلت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا فأذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا وأقام هو بالنخيلة وقال: إن صاحب الحرب الأرق الذي لا يتوجد من سهر ليله وظماً نهاره ولا فقد نساءه وأولاده فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه ولا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال: لله أنتم ما أنتم إلا أسد الشرى في الدعة وثعالب رواغة ما أنتم بركن يصل به ولا زوافر عزّ يفتقر إليها أيها المجتمعة أبدانهم

والمختلفة أهواؤهم ما عزّت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم، مع أيّ إمام بعدي تقاتلون وأيّ دار بعد داركم تمنعون فكان في آخر حربه أشدّ أسفاً وغيظاً وقد خذله الناس.

قال: فما الحفظ؟ قال: هو الذي تسميه العرب العقل لم يخبره رسول الله ﷺ بشيء قطّ إلا حفظه ولا نزل عليه شيء قطّ إلا وعى به ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قطّ إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعْيَةٌ﴾ (١) وأتى يوماً باب النبي ﷺ وملائكته يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا،

ثم دخل على النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله سلم عليك أربع مائة ملك ونيف قال: وما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه قال السيّد:

فظل يعقد بالكفين مستمعا كأنه حاسب من أهل دارينا

أدت إليه بنوع من مفادتها سفائن الهند يحملن الربابينا

قال ابن دأب: وأهل دارينا قرية من قرى أهل الشام أو أهل جزيرة أهلها أحسب قوم.

ثم الفصاحة وثب الناس إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحداً قطّ أفصح منك ولا أعرب كلاماً منك، قال: وما يمنعني وأنا مولدي بمكة.

قال ابن دأب: فأدركت الناس وهم يعيبون كلّ من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيبون الرجل الذي يتكلم ويضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى وهم يقولون كان ﷺ يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير

الَّذِي تَكَلَّمْ وَلَقَدْ سَمِعُوهُ يَوْمًا وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أُتَيْتُمْ بِأَخْتَارًا وَلَكِنْ أُتَيْتُمْ بِسُوقًا
أَمَّا وَاللَّهِ لَتَصِيرَنَّ بَعْدِي سَبَايَا سَبَايَا يَغْيِرُونَكُمْ وَيَتَغَايِرُ بِكُمْ أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ
الْأَدْبَرُ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ وَالنَّهَاسُ الْفِرَاسُ الْقِتَالُ الْجَمُوحُ يَتَوَارِثُكُمْ مِنْهُمْ عِدَّةٌ
يَسْتَخْرِجُونَ كَنُوزَكُمْ مِنْ حِجَالِكُمْ لَيْسَ الْآخِرُ بِأَرْأَفَ بِكُمْ مِنَ الْأَوَّلِ .

ثمَّ يَهْلِكُ بَيْنَكُمْ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَكْذِبُ ، فَعَلَى مَنْ
أَكْذَبَ ؟ أَعَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ أَمْ عَلَى رَسُولِهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ كَلَا وَاللَّهِ
أَيُّهَا اللَّهْجَةُ عَمَّتْكُمْ شَمْسُهَا وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَوَيْلٌ لَأُمَّةٍ كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ لَهُ
وَعَاءٌ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ إِنِّي لَوْ حَمَلْتُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُ
خَيْرًا إِذَا كَانَ فِيهِ وَلَهُ فَإِنْ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُمْ وَإِنْ تَعَوَّجْتُمْ أَقَمْتُمْ وَإِنْ أُبَيْتُمْ تَدَارَكْتُمْ
لَكَانَتْ الْوَثْقَى الَّتِي لَا تَعْلَى وَلَكِنْ بَمَنْ وَإِلَى مَنْ ؟ أَدَاوِيكُمْ بِكُمْ وَأَعَاتِبُكُمْ بِكُمْ
كِنَاقِشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ أَنْ ضَلَعَهَا مَعَهَا ، يَا لَيْتَ لِي مِنْ بَعْدِ قَوْمِي قَوْمًا وَلَيْتَ أَنْ
أَسْبِقَ يَوْمِي .

هنالك لو دعوت أتاك منهم رجال مثل أرمية الحميم

اللَّهُمَّ إِنَّ الْفِرَاتَ وَدَجْلَةَ نَهْرَانِ أَعْجَمَانِ أَصَمَّانِ أَعْمِيَانِ أَبْكَمَانِ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا
بِحْرِكٍ وَانزِعْ مِنْهُمَا نَصْرَكَ لَا النَّزْعَةَ بِأَشْطَانِ الرُّكْبِيِّ . أَيْسَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دَعَا إِلَى
الْإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَهَيَّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوَلَّهُوا وَلَهُ اللَّقَاحُ إِلَى
أَوْلَادِهَا وَسَلَبُوا السِّيُوفَ أَغْمَادِهَا وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ زَحْفًا زَحْفًا وَصَفًّا صَفًّا
صَفًّا هَلَكَ وَصَفًّا نَجَا لَا يَبْشُرُونَ بِالنَّجَاةِ وَلَا يَعْزُونَ عَنِ الْفَنَاءِ ، أَوْلَتْكَ إِخْوَانِي
الذَّاهِبُونَ فَحَقٌّ لَنَا أَنْ نُنْظِمَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ إِلَيَّ عَيْشَةٌ بِمِثْلِ بَطْنِ الْحَيَّةِ ^(١) . مَتَى لَا مَتَى لَكَ مِنْهُمْ لَا مَتَى .

١- كذا في النسخ وفيه سقط كما يظهر من خطبة : ٩٧ من نهج البلاغة فليراجع .

قال ابن دأب: هذا ما حفظت الرواة الكلمة بعد الكلمة وما سقط من كلامه أكثر وأطول مما لا يفهم عنه.

ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفتنة التي لم يسمعوها من أحد قط بالبلاغة في الموعدة فكان مما حفظ من حكمته، وصف رجلاً أن قال: ينهي ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي ويبتغي الأزدية فيما بقي ويضيع ما أوتي يحب الصالحين ولا يعمل بأعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى ويذر من الآخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته.

قال ابن دأب: فهل فكر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما قال غيره. ثم حاجة الناس إليه وغناه عنهم إنه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعاً غيره مثل مجيء اليهود يسألونه ويتعتونه ويخبر بما في التوراة وما يجدون عندهم فكم من يهودي قد أسلم وكان سبب إسلامه هو. وأما غناه عن الناس فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفاً.

ثم الدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون أن سعيد بن القيس الهمداني رآه يوماً في شدة الحر في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة؟ قال: ما خرجت إلا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً، فيينا هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا حتى وقفت عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي وتعدي عليّ وحلف ليضربني فاذهب معي إليه، فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متع وأين منزلك؟ قالت: في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت إلى منزلها، فقالت: هذا منزلي، قال: فسلم، فخرج شاب عليه إزار ملونة، فقال: اتق الله فقد أخفت زوجتك، فقال:

وما أنت وذاك والله لأحرقنّها بالنّار لكلامك، قال: وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدّرة بيده والسّيف معلق تحت يده، فمن حلّ عليه حكم بالدّرة ضربه ومن حلّ عليه حكم بالسّيف عاجله، فلم يعلم الشاب إلا وقد أصلت السّيف وقال له: أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وتردّ المعروف تب وإلا قتلتك.

قال: وأقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقفوا عليه قال: فاسقط في يد الشاب وقال: يا أمير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك والله لأكونن أرضا تطأني، فأمرها بالدخول إلى منزلها وانكفاً وهو يقول: لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة وزوجها يقول الله تبارك وتعالى: / «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» (١).

ثمّ المروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال، فهل رأيتم أحداً ضرب الجبال بالمعاول، فخرج منها مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال: بشر الوارث، ثمّ يبدو له فيجعلها صدقة بتلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ليصرف النّار عن وجهه ويصرف وجهه عن النّار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما ساخ عليه ماؤه.

قال ابن داب: فكان يحمل الوسق فيه ثلاث مائة ألف نواة، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: ثلاث مائة ألف نخلة إن شاء الله فيغرس النوى كلّها فلا تذهب منه نواة ينبع وأعاجيبها.

ثمّ ترك الوهن والإستكانة أنه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل

من موضع ويخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله ﷺ عائداً وهو مثل المضغة على نطح، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى، فقال له: إن رجلاً يصيبه هذا في الله لحق على الله أن يفعل به ويفعل، فقال مجيباً له وبكى: بأبي أنت وأمي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بأبي وأمي كيف حرمت الشهادة قال: إنها من ورائك إن شاء الله قال: فقال رسول الله ﷺ: إن أبا سفيان قد أرسل موعدة بيننا وبينكم حمراء الأسد، فقال: بأبي أنت وأمي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلّفت عنك، قال: فنزل القرآن ﴿وَكَأَيُّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (١).

ونزلت الآية فيها قبلها ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ (٢).

ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة شككت المرأتان (٣) إلى رسول الله ﷺ ما يلقي وقالتا: يا رسول الله قد خشينا عليه ممّا تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانه ما يجد من الألم، قال: فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه ﷺ.

ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: خطب الناس وقال: أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلاً ولا يؤخر رزقاً، وذكروا أنه توضع مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه رجل فرمى به فأخذ الدرّة فضره ثم قال له: ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيء من هو

١- آل عمران: ١٤٥.

٢- آل عمران: ١٤٤.

٣- إحداهما نسبة الجراحة والأخرى إمراة غيرها تتصدبان معالجة الجرحى في الغزوات.

أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن ، قال : واستظل يوماً في حانوت من المطر
فحماه صاحب الحانوت .

ثم إقامة الحدود ولو على نفسه وولده أحجم الناس عن غير واحد من أهل
الشرف والنباهة وأقدم هو عليهم بإقامة الحدود ، فهل سمع أحد أن شريفاً أقام
عليه أحد حداً غيره منهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون
ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا
وضربهم بيده حيث خشي أن تعطل الحدود .

ثم ترك الكتمان على ابنته أم كلثوم أهدى لها بعض الأمراء عنبراً فصعد المنبر
فقال : أيها الناس إن أم كلثوم بنت علي خانتكم عنبراً وإيم الله لو كانت سرقتة
لقطعتها من حيث أقطع نساءكم .

ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله مما نزل من القرآن وقضائله وما
يحدث الناس مما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى .

ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه
وكان يخدمه في أسفاره ويملاً رواياه وقربه ويضرب خبائه ويقوم على رأسه
بالسيف حتى يأمره بالعود والإنصراف ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من
الجحفة وغلظ عليه الماء فانصرفوا ولم يأتوا بشيء ، ثم توجه هو بالزاوية ، فأتاه
بماء مثل الزلال واستقبله أرواح فأعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : ذلك جبرئيل في ألف
وميكائيل في ألف ويتلوه إسرافيل في ألف ، فقال السيد الشاعر :

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل

ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سرافيل .

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم ، فشهدوا جميعاً أنه قد وفر فيهم

وظلف عن دنياهم ولم يرتشي في إجراء أحكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا ولم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة وشهدوا جميعا أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه. هذا آخر كتاب ابن دأب والحمد لله والمنة وصلى الله على محمد وآله (١).

[٣٢٤] - ٣٨ - ابن شهر آشوب:

وقال [عليّ] عليه السلام: فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك، ما هبت عدوًّا، ولا تملقت وليًّا، ولا شكوت على النعماء أحدًا سواك (٢).

١- الاختصاص: ١٤٤، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٩٧ ح ١١٧.

٢- المناقب ٢: ١١٨، بحار الأنوار ٤١: ٦.

مفردات الأخلاق الأدب

[٣٢٥]- ١- الكراجكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن محمد بن سعيد الدهقان، عن ابن عقدة، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن حسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام، قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي فلما دخلت قال لي: يا عليّ أما علمت أنّ بيتي بيتك فما لك تستأذن عليّ؟ قال: فقلت: يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا عليّ أحببت ما أحبّ الله وأخذت بأدب الله الخبير... (١).

الأمل

[٣٢٦]- ٢- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة،

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ... قال عليّ عليه السلام: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل

وكان ﷺ يقول: لو رأى العبد أجله وسرعه إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا^(١).

التوبة

[٣٢٧]- ٣- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث،

عن أبي عبدالله ﷺ ... أن أمير المؤمنين ﷺ كان يقول: لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين، رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً، ورجل يتدارك منيته بالتوبة، وأنى له بالتوبة، فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت^(٢).

حسن الخلق

[٣٢٨]- ٤- الكليني: عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالله بن الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عمر بن أذينة، عن زرارة،

عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من صنع بمثل ما صنع إليه فإنما كافاه، ومن أضعفه كان شكوراً، ومن شكر كان كريماً، ومن علم أن ما صنع إنما صنع إلى نفسه لم يستبظ الناس في شكرهم، ولم يستزدهم في مودتهم، فلا تلمس من غيرك شكر ما أتيت إلى نفسك ووقيت به

١- الكافي ٣: ٢٥٩ ح ٣٠٩ عن الرضا عن أبائه ﷺ وفيه: قال أمير المؤمنين ﷺ: لو رأى العبد ... لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا، مشكاة الأنوار: ٣٠٥، وفيه: لأبغض الأمل وطلب الدنيا، صحيفة الرضا ﷺ: ٢٣٥ ح ١٣٧ وفيه: قال علي ﷺ: ... لأبغض الأمل وطلبه الدنيا، بحار الأنوار ٧٣: ٩٥ ح ٧٩ عن الأمامي و: ١٦٦ ح ٢٨ عن كتاب الحسين بن سعيد كما ورد في المشكاة.

٢- الكافي ٨: ١٢٨ ح ٩٨، المحاسن ١: ٣٥٢ ح ٧٤١ وفيه بدل قوله: بولايتنا أهل البيت، قال: إلا بعرفة الحق، الأمامي للصدوق: ٧٦٥ ذيل ح ١٠٢٨، مجموعة ورام ٢: ١٣٧، بحار الأنوار ٧٣: ١٢١ ضمن ح ١١٠.

عرضك، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن رده^(١).

[٣٢٩]- ٥- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار الساباطي،

عن أبي عبدالله (ع) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك^(٢).

حقّ العالم

[٣٣٠]- ٦- البرقي: عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن رجل،

عن أبي عبدالله (ع)، قال: كان علي (ع) يقول: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجرّ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً، وخصّه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول: «قال فلان، وقال فلان» خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلة، ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة^(٣).

١- الكافي ٤: ٢٨ ح ١، المحجّة البيضاء ٢: ٨٦ و ١٠٢.

٢- الكافي ٢: ١٤٩ ح ٧، معاني الأخبار: ٢٦٧ ح ١، مجموعة ورام ٢: ١٩٦، وسائل الشيعة ٨: ٤٠١ ح ٩،

مشكاة الأنوار: ١٢٦ و ١٧٨، بحار الأنوار ٧٥: ١٠٦ ح ٣ و ١١٢ ح ٢٠.

٣- المحاسن ١: ٣٦٤ ح ٧٨٥، عنه مشكاة الأنوار: ١٢٨، عنه بحار الأنوار ٢: ٤٣ ح ٩.

الرأي والمشورة

[٣٣١] - ٧ - الرضي:

وقال ﷺ: رأي الشيخ أحب إلي من جلد الغلام. - وروي: - من مشهد الغلام (١).

الحياء

[٣٣٢] - ٨ - الديلمي: - في نقل قصة خالد بن الوليد والطوق -

وكان ﷺ كثير الحياء (٢).

الخشونة في الله

[٣٣٣] - ٩ - أحمد بن حنبل: حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن ابن

إسحاق، قال: فحدّثني عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم، عن سليمان بن

محمد بن كعب بن عجرة، عن عمّته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد

الخدري، عن أبي سعيد الخدري، قال:

اشتكى علياً الناس، قال: فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فسمعتة يقول: أيها

الناس لا تشكوا علياً، فوالله إنّه لأخشن في ذات الله، أو في سبيل الله (٣).

[٣٣٤] - ١٠ - المفيد:

لمّا قارب رسول الله ﷺ إلى مكة من طريق المدينة قاربها أمير المؤمنين ﷺ من

طريق اليمن، وتقدّم الجيش للقاء النبي ﷺ وخلف عليهم رجلاً منهم؛ فأدرك

١ - نهج البلاغة: ٤٨٢ الكلمات القصار: ٨٦، كنز الفوائد: ١٧١ وفيه: من حيلة الشباب.

٢ - إرشاد القلوب: ٣٨٤، الثاقب في المناقب: ١٦٩.

٣ - مسند أحمد: ٣: ٨٦، حلية الأولياء: ١: ٦٨، تاريخ ابن عساكر: ١: ٤١٨ ح ٤٩٢ وفيها: أخشن. مجمع

الروائد ٩: ١٢٩ وفيه: فوالله إنّه لأخسى ...

النبي صلى الله عليه وآله وقد أشرف على مكة فسلم عليه وخبره بما صنع ويقبض ما قبضه وأنه سارع للقاءه أمام الجيش؛ فسر رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك وابتهج بلقاءه وقال له: **يَمَّ أَهَلَّتْ يَا عَلِيٌّ؟** فقال له: يا رسول الله أنك لم تكتب لي إهلالك ولا عرفته فعدت نيتي ببيتك؛ فقلت: **اللَّهُمَّ إِهْلَالًا كإِهْلَالِ نَبِيِّكَ**؛ وسقت معي من البدن أربعاً وثلاثين بدنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ سَقَتْ أَنَا سِتًّا وَسِتِّينَ وَأَنْتَ شَرِيكِي فِي حَجِّي وَمَنَاسِكِي وَهَدْيِي، فَأَقِمْ عَلَيَّ إِحْرَامَكَ وَعِدْ إِلَى جَيْشِكَ، فَعَجَّلْ بِهِمْ إِلَيَّ حَتَّى نَجْتَمِعَ بِمَكَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَوَدَّعَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَعَادَ إِلَى جَيْشِهِ، فَلَقِيهِمْ عَنْ قَرَبٍ فَوَجَدَهُمْ قَدْ لَبَسُوا الْحُلُلَ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُمْ؛ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لِلَّذِي كَانَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِمْ: وَيْلَكَ مَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ تَعْطِيَهُمَ الْحُلُلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُدْفَعَهَا إِلَيَّ؟** رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أكن أذنت لك في ذلك؟ فقال: سألوني أن يتجمّلوا بها، ويحرموا فيها ثم يردّوها عليّ! فانتزعها أمير المؤمنين عليه السلام من القوم، وشدّها في الأعدال، فاضطغنوا ذلك عليه! فلما دخلوا مكة كثرت شكاياهم من أمير المؤمنين عليه السلام فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً فنادى في الناس: **إِرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنَّهُ خَشَنَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، غَيْرَ مَدَاهِنَ فِي دِينِهِ. فَكَفَّ الْقَوْمَ عَنْ ذِكْرِهِ، وَعَلِمُوا مَكَانَهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَسَخَطَهُ عَلَيَّ مِنْ رَامِ الْغَمِيزَةِ فِيهِ؛ وَأَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَيَّ إِحْرَامَهُ تَأْسِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله (١).**

[٣٣٥] - ١١ - ابن عساکر: بإسناده عن أبي سعيد الخدري، أنه قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن خرج معه، فلما احتفر إبل الصدقة سألتها أن نركب منها ونريح إبلنا - وكنا قد رأينا في إبلنا خللاً - فأبى علينا وقال: **إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهَا سَهْمٌ كَمَا لِلْمُسْلِمِينَ**، قال: فلما فرغ

عليّ وانصرف من اليمن راجعاً أمراً علينا إنساناً فأسرع هو فأدى الحجّ، فلما قضى حجّته قال له النبيّ ﷺ: ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم. قال أبو سعيد: وقد كنّا سألنا الذي استخلفه [علينا] ما كان عليّ منعنا إيّاه، ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنّها قد ركبت، رأى أثر المراكب، فذمّ الذي أمره ولامه، فقلت أنا: إنّ الله عليّ لئن قدمت المدينة لأذكرنّ لرسول الله ﷺ ولأخبرنّه ما لقينا من الغلظة والتضييق، قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله ﷺ أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله ﷺ فلما رأني وقف معي ورحب بي وساءلني وساءلته، وقال: متى قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله ﷺ، فدخل وقال: هذا سعد بن مالك، ابن الشهيد. قال: انذن له. فدخلت فحيّيت رسول الله ﷺ وحيّاني وسلّم عليّ وساءلني عن نفسي وعن أهلي، فأحفي المسألة. فقلت: يا رسول الله ما [ذا] لقينا من عليّ من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، فانتبذ رسول الله ﷺ وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه، حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله ﷺ عليّ فخذي - وكنت منه قريباً - وقال: [يا] سعد بن مالك، ابن الشهيد مه! بعض قولك لأخيك عليّ، فوالله لقد علمت أنّه أخشن في سبيل الله. قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري، لا جرم والله لا أذكره بسوء أبداً سرّاً ولا علانية^(١).

[٣٣٦] - ١٢ - ابن الأثير:

وبعث عليّ بن أبي طالب ﷺ إلى نجران ليجمع صدقاتهم وجزيتهم ويعود ففعل وعاد ولقى رسول الله ﷺ بمكة في حجة الوداع واستخلف على الجيش الذين معه رجلاً من أصحابه وسبقهم إلى النبيّ ﷺ فلقية بمكة فعمد الرجل إلى الجيش

فكساهم كل رجل حلة من البر الذي مع علي عليه السلام فلما دنا الجيش خرج علي عليه السلام ليتلقاهم فرأى عليهم الحلل فنزعها عنهم فشكاه الجيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال: أيها الناس لا تشكوا علياً فإنه والله لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله (١).

[٣٣٧]- ١٣- الأنصاري البري: بإسناده عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليٌّ مخشوشٌ في ذات الله (٢).

[٣٣٨]- ١٤- أبو نعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا هارون بن سليمان المصري، حدّثنا

سعد بن بشر الكوفي، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى» (٣).

[٣٣٩]- ١٥- الرضي:

ومن كلام له عليه السلام يصف أصحاب رسول الله وذلك يوم صفين حين أمر الناس بالصلح:

ولقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً، ومضياً على اللقم، وصبراً على مضض الألم، وجدّاً في جهاد العدو. ولقد كان الرجل منا والآخر من عدوّنا يتصاولان تصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما؛ أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدوّنا، ومرة لعدوّنا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدوّنا الكبت، وأنزل علينا النصر، حتى استقرّ الإسلام ملقياً جرانه، ومتبوّئاً أوطانه. ولعمري لو كنّا نأتي ما أتيتم، ما قام

١- الكامل في التاريخ ١: ٦٥١، أعلام الوري ١: ٢٦٠ مع تفاوت، بحار الأنوار ٢١: ٣٧٣ ح ٣ عن الكامل.

٢- الجوهرة: ٧٣.

٣- حلية الأولياء ١: ٦٨، عنه المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢١، بحار الأنوار ٣٩: ٣١٣.

للَّذِينَ عَمَوْدٌ، وَلَا اخْضَرَ لِلْإِيمَانِ عَوْدٌ. وَإِيمَ اللَّهِ لِتَحْتَلِبْنَهَا دِمَاءً، وَلِتَتَّبِعْنَهَا نَدْمًا! (١).

الرضا والسخط

[٣٤٠] - ١٦ - ورام بن أبي فراس: عن محمد بن مسلم،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إنما هو الرضا والسخط، وإنما عقر الناقة رجل واحد فلما رضوا أصابهم العذاب، فإذا ظهر إمام عدل فمن رضى بحكمه وأعانه على عدله فهو وليه، وإذا ظهر إمام جور فمن رضى بحكمه وأعانه على جوره فهو وليه (٢).

الزهد

[٣٤١] - ١٧ - ابن شهر آشوب:

وسئل النبي صلى الله عليه وآله من أزهد الناس وأفقرهم؟ فقال: علي وصيبي، وابن عمي، وأخي، وحيدري، وكزاري، وصمصامي، وأسدي وأسد الله (٣).

[٣٤٢] - ١٨ - الفيض الكاشاني: قال عمر بن عبدالعزيز:

ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام (٤).

[٣٤٣] - ١٩ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم،

عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة

[الثمالي]، قال:

١ - نهج البلاغة: ٩١ خ ٥٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٤٩ ح ٤٦١.

٢ - مجموعة وزام ١: ١٧، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٣٧٧ ح ٣٣.

٣ - المناقب ٣: ٢٥٩، بحار الأنوار ٣٩: ٧٣ ح ١٥.

٤ - المحجة البيضاء ٤: ١٩٠، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٥٣ ح ١٢٧٠ مختصراً.

ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليه السلام إلا ما بلغني من علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

[٣٤٤] - ٢٠ - الطبرسي:

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام، عن صالح الأزرق، عن جدّه مدان، قال:
ما رأيت رجلاً قط كان أزهد في الدنيا من علي ولا أقسم بالسوية، لا والله ما
لبس قط ثوبين قطوائيين حتى هلك وما كان يلبسهما إلا سفلة الناس (٢).

[٣٤٥] - ٢١ - الرضي:

ومن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري - وكان عامله على البصرة وقد
بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها، فمضى إليها - قوله:
أمّا بعد يا بن حنيف، فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة،
فأسرعت إليها، تستطاب لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، وما ظننت أنّك تجيب إلى
طعام قوم عائلهم مجفوّ، وغنيهم مدعوّ، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما
اشتبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجهه فنل منه.

ألا وإنّ لكلّ مأمومٍ إماماً يقتدي به، ويستضيء بنور علمه؛ ألا وإنّ إمامكم قد
اكتفى من دنياه بطمره، ومن طعمه بقرصيه. ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك؛
ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفّة وسداد، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا
ادخرت من غنائمها وفرّاً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً، ولا حزت من أرضها
شبراً، ولا أخذت منه إلا كفوت اتانٍ دبيرة، ولهي في عيني أوهى وأهون من
عفصة مفرة.

بلى! كانت في أيدينا فدك من كلّ ما اظلته السماء، فشحت عليها نفوس قوم،

١- الكافي ٨: ١٤ ح ٢، الأماشي: ١٩٩ ح ٣٣، وسائل الشيعة ١١: ٣١٠ ح ٢.

٢- مكارم الأخلاق: ٩٩.

وسخت عنها نفوس قومٍ آخرين، ونعم الحكم الله. وما أصنع بفدكٍ وغير فدك، والنفس مظانها في غدٍ جدت تنقطع في ظلمته آثارها، وتغيب أخبارها، وحفرة لو زيد في فسحتها، وأوسعت يدا حافرها، لأضغطها الحجر والمدر، وسدّ فرجها التراب المتراكم؛ وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق.

ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تخيير الأطمعة، ولعلّ بالحجاز، أو باليمامة من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشعب، أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي، وأكباد حري، أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داءً أن تبيت بيطنةً وحولك أكبادٌ تحنُّ إلى القدِّ

أفنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المؤمنين؛ ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش! فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة؛ همها علفها، أو المرسله؛ شغلها تقمّمها، تكثرش من أعلافها، وتلهو عمّا يراد بها، أو أترك سدى، أو أهمل عابثاً، أو أجرّ حبل الضلالة، أو أعتسف طريق المتاهة!

وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب، فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، ومنازلة الشجعان. ألا وإنّ الشجرة البريّة أصلب عوداً، والزّواتع الخضرة أرقّ جلوداً، والثابتات العذبة اقوى وقوداً، وأبطأ خموداً.

وأنا من رسول الله كالضوء من الضوء، والذراع من العضد؛ والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها، وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، والجسم المركوس،

حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدْرَةَ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ.

ومن هذا الكتاب، وهو آخره:

إِيكَ عَنِّي يَا دُنْيَا، فَحَبْلِكَ عَلَي غَارِبِكَ، قَدْ انْسَلَّتْ مِنْ مَخَالِبِكَ، وَأَفَلْتُ مِنْ

حِبَائِلِكَ، وَاجْتَنَبْتَ الذَّهَابَ فِي مَدَا حُضِّكَ.

أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَّرْتَهُمْ بِمَدَاعِبِكَ! أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتَهُمْ بِزَخَارِفِكَ! فَهَا هُمْ

رَهَائِنُ الْقُبُورِ، وَمُضَامِينُ اللَّحُودِ.

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَخْصاً مَرْتِئاً، وَقَالِباً حَسِيّاً، لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ

غَرَّرْتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ، وَأُمَمَ الْقَيْتِهِمْ فِي الْمَهَاوِيِّ، وَمَلُوكِ اسْلَمْتِهِمْ إِلَى التَّلْفِ، وَأَوْرَدْتَهُمْ

مَوَارِدَ الْبَلَاءِ، إِذْ لَا وَرْدَ وَلَا صَدْرًا!

هِيَهَاتَ! مِنْ وَطِي دَحْضِكَ زَلْقٍ، وَمِنْ رَكْبِ لَجْجِكَ غَرَقٍ، وَمِنْ اِزْوَرٍّ عَنْ حِبَائِلِكَ

وَقَقٍ، وَالسَّلَامُ مِنْكَ لَا يِبَالِي أَنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاخُهُ؛ وَالذَّنْيَا عِنْدَهُ كِيَوْمِ حَانَ انْسِلَاخُهُ.

أَعْزَبِي عَنِّي! فَوَاللَّهِ لَا أَذَلُّ لَكَ فَتَسْتَذَلِّينِي، وَلَا أُسَلِّسُ لَكَ فَتَقْوَدِينِي، وَأَيْمَ اللَّهِ

يَمِيناً اسْتَنْتَنِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لَارَوْضَنْ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهَشُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا

قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعوماً، وَتَقَنَعُ بِالْمَلْحِ مَادوماً؛ وَلَا دَعَنْ مَقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءِ نَضْبِ

مَعِينِهَا، مُسْتَفْرِغَةً دَمُوعِهَا، أَمْتَلِي السَّائِمَةَ مِنْ رَعِيهَا فَتَبْرِكْ، وَتَشْبَعِ الرِّيْضَةَ مِنْ

عَشْبِهَا فَتَرْبِضْ، وَيَأْكُلْ عَلَيَّ مِنْ زَادِهِ فِيهِجَعُ! قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السَّنِينِ

الْمَتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ، وَالسَّائِمَةَ الْمَرْعِيَةَ!

طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا، وَعَرَكْتَ بِجَنْبِهَا بؤْسَهَا، وَهَجَرْتَ فِي اللَّيْلِ

غَمْضَهَا، حَتَّى إِذَا غَلَبَ الْكُرَى عَلَيْهَا افْتَرَشْتَ أَرْضَهَا، وَتَوَسَّدْتَ كَفَّهَا. فِي مَعْشَرِ

أَسْهَرِ عَيُونِهِمْ خَوْفَ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مُضَاجِعِهِمْ جَنُوبِهِمْ، وَهَمَّهَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ

شَفَاهِهِمْ، وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبِهِمْ، «أَوَّلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ إِلَّا إِنْ حِزَّبَ اللَّهُ هُمْ

المُفْلِحُونَ»^(١). فأتق الله يا بن حنيفٍ ولتكفف اقراصك؛ ليكون من الثَّار خلاصك^(٢).
[٣٤٦] - ٢٢ - وَرَامَ بن أَبِي فراس: عن الأسود وعلقمة قالا:

دخلنا على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه طبق من خوص، عليه قرص أو قرصان من شعير، وإن أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسر على ركبتيه ويأكل بملح جريش، فقلنا لجارية له سوداء اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأmir المؤمنين عليه السلام؟ فقالت: أياكل هو المهنا ويكون الوزر في عنقي؟! فتبسّم عليه السلام وقال: أنا أمرتها ألا تنخله، قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك لأجدر أن نذل النفس ويقتدي بي المؤمن وألحق بأصحابي.

وأيضاً: عن أمير المؤمنين عليه السلام: لئن أجمع إخواني على صاع من طعام أحب إليّ من أن أعتق رقبة^(٣).

[٣٤٧] - ٢٣ - الصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الطائي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخشاب، قال: حدّثنا محمّد بن محسن، عن المفضل بن عمر،

عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلّوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقاً، وعلقم أتجرّعه زعاقاً، رسم [أفعي] أفعاة أسقاه دهاقاً، وقلادة من نار أوهقها حناقاً، ولقد رقت مدرعتي هذه حتّى استحيت من راقعها وقال لي:

١- المجادلة: ٢٢.

٢- نهج البلاغة: ٤١٦ الكتاب: ٤٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠١، بحار الأنوار ٧٠: ٣٢٠ ح ٣٧ مع تفاوت واختصار فيهما.

٣- مجموعة ورام ١: ٤٨، الغارات: ٥٦ روى مضمونه.

اقذف بها قذف الاتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له: [أغرب] إعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عني غلالات الكرى^(١).

[٣٤٨]- ٢٤- ابن الأثير: بإسناده عن محمد بن كعب القرظي، قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني وإنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار.

ورواه حجاج الأصبهاني وأسود، عن شريك، فقالا: أربعين ألف دينار.

ورواه حجاج، عن شريك، فقال: أربعين ألفاً^(٢).

[٣٤٩]- ٢٥- ابن هلال الثقفي:

وعن جعفر بن محمد عليه السلام قال: أعتق علي عليه السلام ألف مملوك مما عملت يده، وإن كان عندكم أنما حلواه التمر واللبن وثيابه الكرايس، وتزوج عليه السلام ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال: حسب أهل علي ما هم فيه^(٣).

[٣٥٠]- ٢٦- ابن شهر آشوب: عن ابن بطة في الإبانة، عن جندب،

أنّ علياً قدّم إليه لحم غث، فقيل له: أنجعل لك فيه سمناً؟

فقال عليه السلام: إنا لا نأكل أدمين جميعاً^(٤).

[٣٥١]- ٢٧- وسأله أعرابي شيئاً فأمر له بألف، فقال الوكيل: من ذهب أو فضة؟

فقال: كلاهما عندي حجران، فاعط الأعرابي أنفعهما له^(٥).

١- الأمالي: ٧١٨ ح ٩٨٨- المجلس التسعون ح ٧- المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠١، وفي نهج البلاغة:

٢٢٤ ذيل خطبة: ١٦٠ آخر الحديث، بحار الأنوار ٧٧: ٣٩٤ ح ١٣.

٢- أسد الغابة ٤: ١٠٢، حلية الأولياء ١: ٨٥، تاريخ ابن عساکر ٢: ٤٥٠ ح ٩٧٤، تذكرة الخواص: ١٦٧ عن مسند أحمد.

٣- الغارات: ٥٩، عنه بحار الأنوار ٧٠: ١١٩ ح ٩ وفيه: أحب أهلي علي ما هم فيه.

٤- المناقب ٢: ٩٩، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ ح ٨.

٥- المناقب ٢: ١١٨، عنه بحار الأنوار ٤١: ٣٢ ح ٢.

[٣٥٢] - ٢٨ - الطبرسي: من كتاب [المحاسن]،

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أبالي على ما اعتلقت يدي، غني، أو فقراً^(١).

[٣٥٣] - ٢٩ - الرضي:

وقال عليه السلام: والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم^(٢).

[٣٥٤] - ٣٠ - ابن عساکر: بإسناده عن صالح بن أبي الأسود، عمّن حدّثه،

أنّه رأى عليّاً قد ركب حماراً وأدلى رجله إلى موضع واحد، ثمّ قال: أنا الذي

أهنت الدنيا^(٣).

[٣٥٥] - ٣١ - البلاذري: بإسناده عن المدائني، قال:

كان عليّ يقول: يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك^(٤).

[٣٥٦] - ٣٢ - المفيد: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن وليد القمي، عن

محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار رفعه إلى،

أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قرّبوا عليّ

أنفسكم البعيد، وهوّنوا عليها الشديد، واعلموا أنّ عبداً وإن ضعفت حيلته،

ووهنت مكيدته، إنّه لن ينقص ممّا قدر الله له، وإن قوي في شدة الحيلة، وقوة

المكيدة، إنّه لن يزداد عليّ ما قدر الله له^(٥).

السبّ

[٣٥٧] - ٣٣ - الرضي:

١ - مشكاة الأنوار: ١٣٠.

٢ - نهج البلاغة: ٥١٠ الحكمة: ٢٣٦، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٧ ح ٢١.

٣ - تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٥١ ح ١٢٦٨.

٤ - أنساب الأشراف ٢: ١١٥ ح ٥٨.

٥ - الأمالي: ٢٠٦، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢ ح ٦١، مستدرک الوسائل ١٣: ٣٦ ح ١٤٦٧٢.

ومن كلام له عليه السلام وقد سمع قوماً من أصحابه يستبّون أهل الشام أيام حربهم بصفين :

إنّي أكره لكم أن تكونوا سبّابين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم ، وذكرتم حالهم ، كان أصوب في القول ، وأبلغ في العذر ، وقلتم مكان سبّكم إيتاهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم ، واصلح ذات بيننا وبينهم ، واهدهم من ضلالتهم ، حتّى يعرف الحقّ من جهله ، ويرعوي عن الغيّ والعدوان من لهج به ^(١) .

السخاء

[٣٥٨] - ٣٤ - الصدوق: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام ، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسين بن عليّ العدوي ، قال: حدّثنا الهيثم بن عبدالله الرماني ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

فمنهم سخّيّ ومنهم بخيل	خلقت الخلائق في قدرة
وأما البخيل فشؤم طويل ^(٢)	فأما السخيّ ففي راحة

السرّ

[٣٥٩] - ٣٥ - الكليني: عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا تبدّين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ، ولا يأمن البيات من عمل السيّئات ^(٣) .

١- نهج البلاغة: ٢٢٣ خطبة ٢٠٦ ، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٦١ ح ٤٦٦ .

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٩٠ ح ٦ ، بحار الأنوار ٧٣: ٣٠٤ ح ٢٠ و ٤٩: ١١١ ح ٧ .

٣- الكافي ٢: ٢٦٩ ح ٥ وفي: ٦٦٤ ح ٧ رواه عن الصادق عليه السلام ، عنه وسائل الشريعة ١١: ٢٣٨ ذيل ح ٥ ، عنه

[٣٦٠]- ٣٦- الصّدوق: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثّقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن بشّار، قال: حدّثنا عبد الله بن بلج المصري، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن محمّد بن المنكدر، قال:

سمعت أبا أمانة يقول: كان عليّ رضي الله عنه إذا قال شيئاً لم نشك فيه، وذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خازن سِرِّي بعدي عليّ رضي الله عنه ^(١).

[٣٦١]- ٣٧- ابن عسّاكر: بإسناده، عن حمزة بن حبيب الزيّات، قال:

كان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول:

[و] لا تفش سرّك إلاّ إليك فإنّ لكلّ نصيح نصيحا

فإنّي رأيت غواة الرجا ل لا يدعون أديماً صحيحاً

[قال ابن عسّاكر]: وفي رواية يوسف: «لا يتركون أديماً [صحيحاً]» ^(٢).

الشجاعة

[٣٦٢]- ٣٨- الحرّ العاملي:

روي أنّه كان وهو طفلاً صغيراً في المهد يقطع القمّاط الذي تشدّ به يده، والأثنين، والثلاثة، والأربعة، والخمسة، والستّة، من أديم وحرير، وأنّه كان يتكلّم في المهد. وروى روايات كثيرة من هذا القبيل ^(٣).

[٣٦٣]- ٣٩- ابن شهر آشوب:

→ بحار الأنوار ٧٣: ٣١٧ ح ٤.

١- الأملّي: ٦٤١ ح ٨٦٨، عنه المناقب، لابن شهر آشوب ٢: ٣٠.

٢- تاريخ ابن عسّاكر ٣: ٣٠٦ ح ١٣٤٢.

٣- إثبات الهداة ٥: ٧٨ ح ٤٨٣ بهذا المضمون المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٨٧ وعنه بحار الأنوار ٤١: ٢٧٤

ح ١ عن فاطمة بنت أسد.

فلما ترعرع (ع) كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه، ويعلق بالجبار بيده ويجذبه فيقتله، وربما قبض على مرق بطنه ورفعته إلى الهواء، وربما يلحق للحصان الجاري فيصدمه، فيرده على عقبه، وكان (ع) يأخذ من رأس الجبل حجراً ويحمله بفرد يديه، ثم يضعه بين يدي الناس، فلا يقدر الرجل والرجلان وثلاثة على تحريكه، حتى قال أبو جهل فيه:

يا أهل مكة إنّ الذبح عندكم هذا عليّ الذي قد جلّ في النظر
ما إن له مشبه في الناس قاطبة كأنه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا عليّ حذرٍ منه فإنّ له يوماً سيظهره في البدو والحضر

وأنه (ع) لم يمسك بذراع رجل قط إلا مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس، ومنه ما ظهر بعد النبي (ص) قطع الأميال، وحملها إلى الطريق سبعة عشر ميلاً تحتاج إلى أقوياء حتى تحرك ميلاً منها، قطعها وحده، ونقلها، ونصبها، وكتب عليها هذا ميل عليّ. ويقال: إنه كان يتأبط باثنين، ويدير واحداً برجله، وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر وهو باق في الكوفة، وكذلك مشهد الكف في تكريت، والموصل، وقطيعة الدقيقة، وغير ذلك، ومنه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي، وأثر رمحه في جبل من جبال البادية، وفي صخرة عند قلعة خيبر (١).

[٣٦٤] - ٤٠ - وأيضاً:

قوله: إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بينانٌ مرصوص، وكان [عليّ] (ع) إذا صفّ في القتال كأنه بنيان مرصوص، وما قتل المشركين قتله أحد. سفیان الثوري:

كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام كالجبل بين المسلمين والمشركين أعزّ الله به المسلمين وأذلّ به المشركين.

وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج من بيته تبعه أحداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى أدموا كعبه وعرقوبيه، فكان عليّ يحمل عليهم فينهزمون، فنزل: «كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ»^(١).

[٣٦٥] - ٤١ - الطوسي: قال الحارث بن نوفل: فحدّثني الفضل بن العباس، قال:

التفت العباس يومئذ [يوم حنين] وقد أقشع الناس عن بكرة أبيهم، فلم ير عليّاً فيمن ثبت، فقال: شوهة، بوهة، أفي مثل هذه الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صاحب ما هو صاحبه؟ - يعني المواطن المشهورة له - فقلت: نقص قولك لابن أخيك، يا أبة، قال: ما ذاك، يا فضل؟ قلت: أما تراه في الرعيل الأوّل؟ أما تراه في الرهج؟ قال: أشعره لي، يا بنيّ، قلت: ذو كذا، ذو كذا، ذو البردة، قال: فما تلك البرقة؟ قلت: سيفه، يزيل به بين الأقران، فقال: برّ بن برّ فداه عمّ وخال. قال: فضرب عليّ يومئذ أربعين مبارزاً كلّهم يقدّه حتى أنفه وذكره، قال: وكانت ضرباته مبتكرة^(٢).

[٣٦٦] - ٤٢ - ابن الأثير:

في الحديث «كانت ضربات عليّ مبتكرات، لا عوناً» أي أنّ ضربته كانت بكرة يقتل بواحدة منها، لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، يقال: ضربة بكر: إذا كانت قاطعة لا تتنّى^(٣).

[٣٦٧] - ٤٣ - ابن شهر آشوب:

١ - المناقب ٢: ٦٨ عنه بحار الأنوار ٤١: ٦٢.

٢ - الأمالي: ٥٧٥، بحار الأنوار ٢١: ١٧٩.

٣ - النهاية ١: ١٤٩، عنه بحار الأنوار ٢١: ١٧٩.

عن الفائق:

كانت لعلي عليه السلام ضربتان: إذا تناول قَدْ، وإذا تقاصر قط. وقالوا: كانت ضرباته أباكراً، إذا اعتلى قَدْ، وإذا اعترض قط، وإذا أتى حصناً هد؛ وقالوا: كانت ضرباته مبتكرات، لا عوناً، يقال: ضربة بكر: أي قاطعة لا تشني، والعون: التي وقعت مختلصة فأحوجت إلى المعاودة، ويقال: إنه كان يوقعها على شدة، في الشدة، لم يسبقه إلى مثلها بطل (١).

[٣٦٨] - ٤٤ - وأيضاً:

وفيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف: لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرصة من رقابها لسارعت إليها (٢).
وفي الفائق:

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام حمل على المشركين، فما زالوا يبقطون - يعني تعادوا - إلى الجبال منهزمين، وكانت قريش إذا رأوه في الحرب توأمت خوفاً منه، وقد نظر إليه رجل وقد شقَّ العسكر فقال: علمت بأن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي. ... وقد سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كزَّاراً غير فرار في حديث خبير، ... وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يهدد الكفار به عليه السلام (٣).

[٣٦٩] - ٤٥ - الديلمي:

وفي ليلة الهرير من هذه الواقعة [الصفين]، وهي أشدَّ أوقاتها، قتل من الفريقين ستة وثلاثون ألفاً، وقتل عليه السلام بمفرده في هذه الليلة خمسمائة وثلاثة وعشرين فارساً، لأنه كان كلما قتل فارساً أعلن بالتكبير، فأحصيت تكبيراته في تلك

١- المناقب ٢: ٨٣، بحار الأنوار ٢١: ٦٧.

٢- المناقب ٢: ٨٤، عنه بحار الأنوار ٤١: ٦٨ ذيل ح ٢.

٣- المناقب ٢: ٨٤، بحار الأنوار ٢١: ٦٧.

الليلة فكانت خمسمائة وثلاثاً وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاثة وعشرين فارساً قتيلاً، وعرفوا قتلاه نهراً بضرباته التي كانت على وتيرة واحدة: إن ضرب طولاً قد، وإن ضرب عرضاً قط، وكانت كأنها مكواة^(١).

[٣٧٠]-٤٦-الصدوق: عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن مالك بن أنس، قال:

سمعت الصادق عليه السلام يقول: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: لم لا تشتري فرساً عتيقاً؟ قال: لا حاجة لي فيه، وأنا لا أفر ممن كثر عليّ، ولا أكرّ على من فرّ مني^(٢).

[٣٧١]-٤٧-وأيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي،

عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ما قدّمت راية قوتل تحتها أمير المؤمنين إلا نكسها الله تبارك وتعالى، وغلب أصحابها وانقلبوا صاغرين، وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحداً فنجأ، وكان - إذا قاتل [قاتل] - جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه^(٣).

[٣٧٢]-٤٨-البلاذري: حدّثنا أبو هاشم الرقاعي، عن عمّه، عن عبدالله بن عباس، قال: قال

الشعبي:

كان عليّ أشجع الناس، تقرّ له العرب بذلك^(٤).

[٣٧٣]-٤٩-الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمد بن صقر الصائغ، قال: حدّثنا محمد بن العباس

١- إرشاد القلوب: ٢٤٨، كشف الغمة ١: ٢٥٣ مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٥٩٩.

٢- الأمالي: ٤١٤ ح ٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٥ ح ٥.

٣- الأمالي: ٤١٤ ح ١٠، بحار الأنوار ٤١: ٧٥ ح ٦.

٤- أنساب الأشراف ٢: ١٢١ ح ٨١.

ابن بسّام، قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم، قال: حدّثنا سويد بن عزيز
الدمشقي، عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن قنبل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:
إنّ رسول الله ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى رجل من أصحابه، فرجع منهزماً،
فدفعها إلى آخر، فرجع يجبن أصحابه، ويجبتونه، قد ردّ الراية منهزماً، فقال
رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا
يرجع حتّى يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: ادعوا إليّ عليّاً، فقيل له: يا
رسول الله هو رمد، فقال: ادعوه، فلما جاء تفل رسول الله ﷺ في عينيه وقال: اللهم
ادفع عنه الحرّ والبرد، ثمّ دفع الراية إليه، ومضى، فما رجع إلى رسول الله ﷺ إلاّ بفتح
خيبر، ثمّ قال: إنّّ لما دنا من الغموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل
والحجارة، فحمل عليهم عليّ (عليه السلام) حتّى دنا من الباب، فثنى رجله، ثمّ نزل مغضباً إلى
أصل عتبة الباب فاقتلعه، ثمّ رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً، قال ابن عمرو: ما
عجبنا من فتح الله خيبر على يديّ عليّ، ولكنّا عجبنا من قلعه الباب ورميه خلفه
أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه، فأخبر النبيّ ﷺ بذلك
فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً، فروى أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال
في رسالته إلى سهل بن حنيف: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري
أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية، لكنّي أيدت بقوة ملكوتية ونفس بنور
ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي
لما وليت، ولو مكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت، ومن لم يبال متى حتفه عليه
ساقط فجنانه في الملمات رابط (١).

[٣٧٤] - ٥٠ - الطبرسي: روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى إنّ التّاس قالوا له:

١- الأماشي: ٦٠٣ ح ٨٣٩، أمالي الطوسي: ٣٨٠ ح ٨١٧، بحار الأنوار ٢١: ٢٦ عن الصدوق، تفسير البرهان ١:
٢٨٦ عن الطوسي.

قد أنكرنا من أمير المؤمنين عليه السلام أنه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين ، وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو! فهل سمعت أباك يذكر إنه سمع من أمير المؤمنين في ذلك شيئاً؟ قال: لا، قال: وكان أبي يسمر مع علي عليه السلام بالليل فسألته، قال: فسأله عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد أنكروا، وأخبره بالذي قالوا. فقال: أو ما كنت معنا بخبير؟ قال: بلى، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له لواء، فرجع وقد انهزم هو وأصحابه، ثم عقد لعمر فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه. فأرسل إليّ وأنا أرمد، فتفل في عيني وقال: اللهم أكفه أذى الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً بعد، ولا برداً.

وفي رواية أخرى: «فتفت في عيني، فما اشتكيتها بعد، وهز لي الراية، فدفعها إليّ، فانطلقت، ففتح لي، ودعا لي أن لا يضرني حرٌّ ولا قرٌّ».

وفي ذلك يقول حسان بن ثابت:

وكان عليُّ أرمدا العين يبتغي	دواءً فلما لم يحسن مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً	كمياً محبباً للرسول موابيا
يحبّ إلهي، والإله يحبه	به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها	عليّاً وسمّاه الوزير المؤاخيا ^(١)

[٣٧٥] - ٥١ - ابن شهر آشوب: عن أبي كريب ومحمد بن يحيى الأزدي في أماليهما، ومحمد بن إسحاق والعمادي في مغازيهما، والنظري والبلاذري في تاريخيهما، والشعبي

١ - إعلام الوری ١: ٣٦٤، وجاء مضمونه في: ٢٠٧ روضة الواعظین: ١٣٠ ذكر الأبيات، عنه بحار الأنوار ٤١:

٢٨١ ح ٥ إلى قوله: ولا برداً.

والواحدي في تفسيريهما، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وأحمد والسمعاني وأبو السّعادات في فضائلهم، وأبو نعيم في حليته، والأشعبي في اعتقاده، وأبو بكر البيهقي في دلائل النبوة، والترمذي في جامعه، وابن ماجه في سننه، وابن بطّة في إبانته، من سبع عشرة طريقاً، عن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر وسهل بن سعد، وسلمة بن الأكوع، وبريدة الأسلمي، وعمران بن الحصين، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، وأبي سعيد الخدري، وجابر الأنصاري، وسعد ابن أبي وقاص، وأبي هريرة،

أنه لما خرج مرحب برجله، بعث النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء، فعاد يؤتب قومه، ويؤتبونه، ثم بعث عمر من بعده، فرجع يجبن أصحابه، ويجبتونه، حتى ساء النبي صلى الله عليه وآله ذلك، فقال صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرّاراً غير قرّار، يأخذها عنوة. وفي رواية: يأخذها بحقها، وفي رواية: لا يرجع حتى يفتح الله على يده (١).

[٣٧٦] - ٥٢ - الراوندي:

أنه لما سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم، فحملت اليهود، فرجع منهزماً، يجبن أصحابه، ويجبتونه.

ولما كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج، ثم رجع يجبن الناس.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين، يجبتون أصحابهم؟! أمّا لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرّاراً غير

١- المناقب ٣: ١٢٧، وروي مضمون الحديث بعبارات وأسانيد مختلفة في: أنساب الأشراف ٢: ٩٣ ح ١١ - ١٤ و ١٠٦ ح ٤٣، حلية الأولياء ١: ٦٢، تاريخ ابن عساكر ١: ٢٩ ضمن ح ٢٨ و ١٧٥ إلى ٢٤٦ ح ٢١٩ - ٢٩٠ و منابع أخرى ذكر في حاشيته ٢: ١١٦ ضمن ح ١١٤٠ حديث المناشدة، كشف اليقين: ٣٠٠ ضمن ح ٤٣٥، تذكرة الخواص: ٣٣، مجمع الزوائد ٦: ١٥٠ في عدة أحاديث و ٩: ١٢٣ في عدة أخرى، بحار الأنوار ٣: ٢١ و ١١ ح ٧ و ١٤ ح ١١ و ٢٠ ح ١٥ و ٢١ ح ١٧ و ٢٨ ح ٣٠ وفي ٤١: ٤١ ح ١١ عن المناقب.

فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه .

وكان عليّ ؑ أرمدا العين ، فتناول جميع المهاجرين والأنصار وقالوا: أما عليّ فإنه لا يبصر شيئاً ، لا سهلاً ولا جبلاً .

فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ من الخيمة والراية في يده ، فركزها وقال :

أين عليّ ؟ فقيل : يا رسول الله ، هو رمد ، معصوب العينين ، قال : هاتوه إليّ .

فأتي به ، يقاد ، ففتح رسول الله ﷺ عينيه ، ثم ثقل فيهما ، فكأنما لم ترمدا قط .

ثم قال : «اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد» فكان عليّ يقول : ما وجدت بعد ذلك

حرّاً ، ولا برداً ، في صيفٍ ، ولا شتاء . ثم دفع إليه الراية .

ثم قال له : سر في المسلمين إلى باب الحصن ، وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال :

إمّا أن يدخلوا في الإسلام ، ولهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم ، وأموالهم لهم .

وإمّا أن يذعنوا بالجزية والصلح ، ولهم الذمة وأموالهم لهم .

وإمّا الحرب ، فإن هم اختاروا الحرب فحاربهم .

فأخذها وسار بها ، والمسلمون خلفه ، حتى وافى باب الحصن ، فاستقبله حماة

اليهود وفي أولهم مرحب يهدر كما يهدر البعير ، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ، ثم

دعاهم إلى الذمة فأبوا ، فحمل عليهم أمير المؤمنين ؑ فانهزموا بين يديه ، ودخلوا

الحصن وردّوا بابه .

وكان الباب حجراً منقوراً في صخر ، والباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور

كأنه حجر رحي ، وفي وسطه ثقب لطيف ، فرمى أمير المؤمنين ؑ بقوسه من يده

اليسرى ، وجعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمنى ، لأنّ

السيف كان في يده اليمنى ، ثم جذبه إليه فانهار الصخر المنقور ، وصار الباب في يده

اليسرى ، فحملت عليه اليهود ، فجعل ذلك ترساً له ، وحمل عليهم فضرب مرحباً ،

فقتله وانهزم اليهود من بين يديه، فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمرّ الحجر - الذي هو الباب - على رؤوس الناس من المسلمين، إلى أن وقع في آخر العسكر.

وقال المسلمون: فذرنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت: أربعين ذراعاً، ثم اجتمعنا على ذلك الباب لترفعه من الأرض، وكنا أربعين رجلاً حتى تهياً لنا أن نرفعه قليلاً من الأرض (١).

[٣٧٧] - ٥٣ - ابن شهر آشوب: في تفسير القشيري قال أنس بن مالك:

إنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي عليه السلام - غزوة أحد - وعليه نيف وستون جراحة. قال أبان: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم سليم وأم عطية أن تداوياه، فقالتا: قد خفنا عليه، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه بيده ويقول: إن رجلاً لقي هذا في الله لقد أبلى وأعذر، فكان يلتئم، فقال علي عليه السلام: الحمد لله الذي جعلني لم أفرّ، ولم أولي الدبر. فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تعالى: «سيجزي الله الشاكرين» و«سنجزي الشاكرين» (٢)، (٣).

[٣٧٨] - ٥٤ - وعنه أيضاً: عن النطنزي في الخصائص، عن سفيان بن عيينة، عن شقيق بن سلمة، قال:

كان عمر يمشي فالتفت إلى ورائه وعدا، فسألته عن ذلك، فقال: ويحك أما ترى الهزير بن الهزير، القثم بن القثم، الفلاق للبهم، الضارب على هامة من طغى وظلم، ذا السيفين ورائي. فقلت: هذا علي بن أبي طالب، فقال: ثكلتك أمك، إنك تحقره، بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد إن من فرّ منا فهو ضالّ، ومن قتل فهو شهيد،

١- الخرائج والجرائج ١: ١٥٩ ح ٢٤٩، عنه بحار الأنوار ٢١: ٢٨ ح ٣٠.

٢- آل عمران: ١٤٤ و ١٤٥.

٣- المناقب ٢: ١١٩، عنه بحار الأنوار ٤١: ٢ ح ٤.

ورسول الله يضمن له الجنة، فلما التقى الجمعان هزمونا، وهذا كان يحاربهم وحيداً حتى انسل نفس رسول الله ﷺ وجبرئيل، ثم قال: عاهدتموه وخالفتموه، ورمى بقبضة رمل وقال: شأهت الوجوه، فوالله ما كان ممّا إلّا وأصابت عينه رملة، فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين: الله، الله يا أبا الحسن، أقلنا، أقالك الله، فالكرّ والفرّ عادة العرب، فأصفح وقلّ ما أراه وحيداً إلّا خفت منه (١).

[٣٧٩]- ٥٥- وفي الديوان المنسوب إلى عليّ ﷺ: خاطب بعنتر بن صامت المرادي وعساكر خيبر:

من فالتق الهامات والرّقاب	هذا لكم معاشر الأحزاب
واستبسلوا للموت والمآب	فاستعجلوا للطعن والضرب
بعون ربّي الواحد الوهّاب (٢)	صيركم سيفي إلى العذاب

[٣٨٠]- ٥٦- مخاطباً مرة بن مروان:

أخو النبيّ المصطفى المنتجب	أنا عليّ، وابن عبدالمطلب
بيّنه ربّ السماء في الكتب	رسول ربّ العالمين قد غلب
ولا بزور حين يدوي بالنسب	وكلّهم يعلم لا قول كذب
اليوم أرضيه بضربٍ وغضب	صافي الأديم، والجبين كالذهب
ليس بخوّارٍ يُرى عند النكب	ضرب غلام أربٍ من العرب
فأثبت لضرب من حسامٍ كاللّهب (٣)	

[٣٨١]- ٥٧- وقال ﷺ مجيباً لياسر الخيبري:

أنا عليّ هازم العساكر	تبّاً وتعساً لك يا بن الكافر
-----------------------	------------------------------

١- المناقب ٢: ١١٦، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٢ ح ٣.

٢- الديوان: ١٠١، بحار الأنوار ٢١: ٣٦ ح ٣٦.

٣- الديوان: ١٠٤، بحار الأنوار ٢١: ٣٦ ح ٣٦.

أنا الذي أضربكم، وناصري إليه حقُّ وله مهاجري
أضربكم بالسيف في المصاغِر أجود بالطعن وضربٍ ظاهر
معي ابن عمِّي والسَّراج الزاهر حتَّى تدينوا للعلِّي القادر
ضرب غلامٍ صارمٍ ماهرٍ

وأيضاً في جوابه:

ينصرني ربِّي، خير ناصر آمنتُ بالله بقلبٍ شاكر
أضرب بالسيف على المغايرِ مع النبيِّ المصطفى المهاجرِ (١)
[٣٨٢]- ٥٨- وقال مجيباً لابي البليت عنتر:

أنا عليُّ، البطل المظفَرُ غشمشم القلب، بذاك أذكرُ
وفي يميني للقاء أخضرُ يلمعُ من حافيه برقٌ يزهرُ
للضربِ والطَّعن الشديدِ مخضَرُ مع النبيِّ الطاهرِ المُطهرِ
اختره الله العليُّ الأكبرُ اليوم يرضيه ويغزي عنتر (٢)

[٣٨٣]- ٥٩- وقال عند قتل الخيبري:

أنا عليُّ ولدتني هاشمٌ ليث حروبٍ للرجال قاصمٌ
معصوبٌ في نقعها مقادم من يلقني يلقاه موتٌ هاجمٌ (٣)

[٣٨٤]- ٦٠- وقال في غزاة خيبر:

ستشهد لي بالكرِّ والطعنِ رايةً

حبابي بها الطَّهر النبيُّ المُهدَّبُ

١-الديوان: ٢١٩، بحار الأنوار ٢١: ٣٨.

٢-الديوان: ٢٢٢، بحار الأنوار ٢١: ٣٩ ح ٣٨- ح ٣٦.

٣-الديوان: ٤٢٧، بحار الأنوار ٢١: ٣٩ ح ٣٦.

وتعلم أنني في الحروب إذ التظت

بسنيرانها، الليث الهموس المجرّب

ومثلي لاقى الهول في مفضعاته

وقلّ له الجيش الخميس العطبب

وقد علم الأحياء أنني زعيمها

وأنني لدى الحرب العذيق المرجّب (١)

[٣٨٥] - ٦١ - وقال عليه السلام مجيباً لعمر بن معدي كرب:

يا عمرو قد حمي الوطيس وأضرمت

نارٌ عليك، وهاج أمرٌ مفضّع

وتساقط الأبطال كأس منية

فيها ذراريحٌ، وسمٌ منقع

فإليك عني، لا ينالك مخلبي

فتكون كالأمس الذي لا يرجع

إنني امرؤٌ أحمي حمائي بعزة

والله يخفض من يشاء ويرفع

إنني إلى قصد الهدى وسيله

وإلى شرائع دينه أتسرع

ورضيتُ بالقرآن وحياً منزلاً

وبربنا، رباً يضرّ ويستفع

فينا رسول الله، أيّد بالهدى

فلوائه حتى القيامة يلمع (١)

الصبر

[٣٨٦] - ٦٢ - المفيد قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال:

حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمّد الرّازي، عن عليّ بن محمّد الهرمزاني، عن عليّ بن الحسين بن عليّ،

عن أبيه الحسين (ع) قال: لما مرضت فاطمة بنت النبي (ص) وصّت إلى عليّ صلوات الله عليه أن يكتّم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذّن أحداً بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه، وتعيّنه عليّ ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك كما وصّت به.

فلما حضرته الوفاة وصّت أمير المؤمنين (ع) أن يتولّى أمرها، ويدفنها ليلاً، ويعفي قبرها. فتولّى ذلك أمير المؤمنين (ع) ودفنها، وعفى موضع قبرها. فلما نفى يده من تراب القبر، هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديّه، وحوّل وجهه إلى قبر رسول الله (ص) فقال:

«السّلام عليك يا رسول الله منّي، والسّلام عليك من ابنتك، وحبيبتك، وقرة عينك وزائرتك، والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار لها الله سرعة اللّحاق بك؛ قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلّدي، إلا أنّ في التّأسي لي بسنتك والحزن الذي حلّ بي بفراقك موضع التعزّي، فلقد وسّدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري، وغمّضتكم بيدي، وتولّيت أمرك بنفسي، نعم وفي كتاب الله أنعم القبول: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

لقد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرّق بيننا، وإلى الله أشكو.

وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك عليّ وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً، وستقول، ويحكم الله وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله سلام مودّع، لا سئم، ولا قال؛ فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، [و] الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً، وللبثت عنده معكوفاً، ولا عولت إعوالم الشكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً، وتهتضم حقها قهراً؛ وتمنع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخل منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، وصلوات الله عليك وعليها ورحمة الله وبركاته» (١).

[٣٨٧]- ٦٣- وأيضاً: ولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشر جعل يتلّهُف ويتأسّف عليه ويقول: لله درّ مالك، لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر [ل]كان صلداً. أما والله ليهدنّ موتك عالماً، فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثمّ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله ربّ العالمين، إنّي أحسبه عندك، فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا فقد وفى بعهده، وقضى نحبه، ولقي ربّه، مع أنّا قد وطّنا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها أعظم المصيبة (٢).

١- الأمالي: ٢٨١ ح ٧، بحار الأنوار ٤٣: ٢١٠ ح ٤٠.

٢- الأمالي: ٨٣ ح ٤، بحار الأنوار ٨٢: ١٣٠ ح ٩.

الصدق

[٣٨٨]- ٦٤- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن أبي كهمس، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدالله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك وعليه السلام، إذا أتيت عبدالله فآقرئه السلام وقلّ له أنّ جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه، فإنّ علياً عليه السلام إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث، وأداء الأمانة (١).

[٣٨٩]- ٦٥- القمي: حدّثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني رجل من

بني عدي بن حاتم، عن أبيه، عن جدّه عدي بن حاتم وكان مع علي صلوات الله عليه وآله في حروبه،

أنّ علياً عليه السلام قال ليلة الهرير بصقّين، حين التقى مع معاوية، رافعاً صوته، يسمع أصحابه: لأقتلنّ معاوية وأصحابه ثمّ قال في آخر قوله: إن شاء الله - يخفض به صوته - وكنت منه قريباً وفقلت: يا أمير المؤمنين، إنك حلفت علي ما قلت، ثمّ استثيت، فما أردت بذلك؟

فقال عليه السلام: إنّ الحرب خديعة، وأنا عند أصحابي صدوق، فأردت أن أطمع أصحابي في قولي كيلا يفشلوا ولا يفزّوا، فافهم فإنك تنتفع بها بعد اليوم إن شاء الله (٢).

[٣٩٠]- ٦٦- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار،

١- الكافي ٢: ١٠٤ ح ٥، مشكاة الأنوار: ٥٢، بحار الأنوار ٧١: ٤ ح ٥ و ٧٥: ١١٦ ح ١٧، المحجّة البيضاء ٤: ٣٥٦، وسائل الشيعة ١٣: ٢١٨ ح ١.

٢- تفسير القمي ٢: ٦٠، الكافي ٧: ٤٦٠ ح ١ بهذا المضمون، بحار الأنوار ٧١: ٧٩ ح ١٦، وسائل الشيعة ١١: ١٠٢ ح ٢.

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كان يقول: لأن تخطفني الطير أحب إليّ من أن أقول على رسول الله ما لم يقل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في يوم الخندق: الحرب خدعة، يقول: تكلموا بما أردتم (١).

[٣٩١] - ٦٧ - ابن عساکر: بإسناده، عن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي لیلی، عن أبيه، عن أبي لیلی، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين الذي قال: «يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ» (٢) وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: «أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ» (٣) وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم (٤).

[٣٩٢] - ٦٨ - البحراني: عن صاحب الأربعين، بإسناده عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: يا أنس من أراد أن ينظر إلى إسماعيل في صدقه - وهو إسماعيل بن حزقيل وهو الذي ذكره الله في القرآن: «وَإِذْ كُفِرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ» - فليظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

[٣٩٣] - ٦٩ - ابن شهر آشوب:

كان [علي عليه السلام] قَوَالًا لِلْحَقِّ، قَوَامًا لِلْقِسْطِ، إِذَا رَضِيَ لَمْ يَقُلْ غَيْرَ الصِّدْقِ، وَإِنْ سَخَطَ لَمْ يَتَجَاوَزْ جَانِبَ الْحَقِّ (٦).

[٣٩٤] - ٧٠ - العلامة الحلبي: قال جابر:

١ - تهذيب الأحكام ٦: ١٦٢ ح ٢٩٨، أنساب الأشراف ٢: ١٤٥ ح ١٤٤ مع تفاوت كثير.

٢ - يس: ٣٦.

٣ - يس: ٣٦.

٤ - تاريخ ابن عساکر ١: ٩١ ح ١٢٦، النخال: ١٨٤ ح ٢٥٤ مختصراً، كشف اليقين: ٢٠٨ ح ٢١٢ وفي ذيله عدة منابع أخرى، تفسير البرهان - المقدمة - ٢١٤.

٥ - تفسير البرهان ٣: ١٦ ح ٩.

٦ - المناقب ٢: ١١٢، بحار الأنوار ٤١: ١١٨ ح ٢٥.

وسمعت علياً (ع) يقول: إنَّ ممَّا عهد إليَّ رسول الله (ص) قال: لا يحببني كافر، ولا يبغضني مؤمن، أم والله ما كذبت، ولا كذبت، ولا ضللت، ولا ضلَّ بي (١).

[٣٩٥] - ٧١ - الرضوي:

قال (ع): ... وإنَّ معي لبصيرتي، ما لبستُ، ولا لبس عليَّ (٢).

[٣٩٦] - ٧٢ - وأيضاً:

... والله، ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبَّئت بهذا المقام وهذا اليوم (٣).

[٣٩٧] - ٧٣ - الحلبي: في إخباره عن قتل ذي الشدية من الخوارج يقول: والله ما كذبت، ولا كذبت. حتَّى وجد في القوم... (٤).

[٣٩٨] - ٧٤ - المفيد: - في حديث شهادته (ع) -

إنَّ أمير المؤمنين (ع) قد سهر تلك اللَّيلة فاكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو يقول: والله ما كذبت، ولا كذبت، وإنَّها اللَّيلة التي وعدت بها... الحديث (٥).

الظلم

[٣٩٩] - ٧٥ - الصدوق: حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ع)، قال: حدَّثنا محمَّد بن الحسن الصفَّار، عن العباس بن معروف، عن محمَّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه (ع)، قال:

١- كشف اليقين: ٤٢١ ح ٥٢٢، تاريخ ابن عساكر ١: ٦٣ ح ٩١ وفيه ولا نسيت ما عهد إليَّ روى ذيله في نهج البلاغة: ٥٠٢ الحكمة: ١٨٥.

٢- نهج البلاغة: ١٩٤، الخطبة: ١٣٧، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٧٨ ح ٥١.

٣- نهج البلاغة: ٥٢ ح ١٦، الكافي ٨: ٦٧ ح ٢٣ كتاب الغيبة للنعماني: ٢٠١ باب ١٢ ح ١، بحار الأنوار ٣٢: ٤٧ ح ٣٠ عن النهج و٢٩ عن غيبة النعماني.

٤- كشف اليقين: ٩٣ ح ٨٢، أعلام الوري ١: ٣٣٨.

٥- الإرشاد: ١٥، أعلام الوري ١: ٣١١، روضة الواعظين ١: ١٣٥، بحار الأنوار ٤٢: ٢٢٦ ح ٣٨ عن الإرشاد.

كان عليّ ﷺ يقول: العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به، شركاء ثلاثة (١).

العفاف

[٤٠٠] - ٧٦- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح،

عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: أفضل العبادة العفاف (٢).

العفو

[٤٠١] - ٧٧- الصدوق: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبدالله بن مخارق، عن هاشم بن مساحق، عن أبيه:

أنّه شهد يوم الجمل، وأنّ النّاس لمّا انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل، ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثمّ لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً كان أكرم سيرةً، ولا أحسن عفواً بعد رسول الله ﷺ منه، فتعالوا فدخل عليه، ولنعتذرنا ممّا صنعنا.

قال: فدخلنا عليه، فلمّا ذهب متكلّمنا يتكلّم قال: انصتوا، أكفكم، إنّما أنا رجل منكم، فإن قلت حقّاً فصدّقوني، وإن قلت غير ذلك فردّوه عليّ، أنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قبض وأنا أولى النّاس به وبالنّاس؟ قالوا: اللّهم نعم.

١- الخصال: ١٠٧ ح ٧٢، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٣١٢ ح ١٦.

٢- الكافي ٢: ٧٩ ح ٣، عنه وسائل الشّعبة ١١: ١٩٨ ح ٧، بحار الأنوار ٧١: ٢٦٩ ح ٣.

قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني، فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشق عصا المسلمين، وأن أفرق بين جماعتهم، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أنني أولى الناس برسول الله ﷺ وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفيت له ببيعته، حتى لما قُتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم، فبايعتم عثمان، فبايعته، ثم طعنتم علي عثمان فقتلتموه، وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داعٍ لكم، ولا مستكرهٍ لأحدٍ منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تفوا لأبي بكر، وعمر، وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟

قالوا: يا أمير المؤمنين، كُن كما قال العبد الصالح: «لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» (١).

فقال: كذلك أقول: «يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» مع أن فيكم رجلاً لو بايعني بيده لنكت بإسته؛ يعني مروان (٢).

[٤٠٢]- ٧٨- البحراني:

وفي بعض الزيارات لعلي (عليه السلام) أنت الكاظم للغيظ، والعافي عن الناس (٣).

[٤٠٣]- ٧٩- البلاذري: حدّثني علي بن إبراهيم الطالبي، حدّثني شيخ لنا، قال:

كان علي يقول: متى أشفي غيظي إذا غضبت: أم حين أعجز عن الانتقام،

فيقال لي: لو صبرت، أم حين أقدر عليه فيقال لي لو غفرت (٤).

[٤٠٤]- ٨٠- الطبرسي:

١- يوسف: ٩٢.

٢- الأمالي: ٥٠٦ ح ١١٠٩، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٣٦٢ ح ٢٠٠.

٣- تفسير البرهان، المقدمة: ٢٤٦ و ٢٩١.

٤- أنساب الأشراف ٢: ١٢٢ ح ٨٢، نهج البلاغة: ٥٠٣ الحكمة: ١٩٤ مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٧١: ٤٢٧ ح ٧٦.

قال أبو عبدالله عليه السلام: كان عليّ عليه السلام يقول: من تمنى غنى نفسه ولم يشف غيظه مات بحسرة (١).

العقل والحكمة

[٤٠٥] - ٨١- الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أصل الإنسان لَبّه وعقله ودينه ومروّته حيث يجعل نفسه، والأيام دول، والناس إلى آدم شرعّ سواء (٢).

[٤٠٦] - ٨٢- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيدالله الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: بالعقل استخراج غور الحكمة، وبالحكمة استخراج غور العقل، وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح (٣).

[٤٠٧] - ٨٣- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: رَوّحوا أنفسكم بديع الحكمة، فإنّها تكلُّ كما تكلُّ الأبدان (٤).

[٤٠٨] - ٨٤- وأيضاً: عن أبي عبدالله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن

١- مشكاة الأنوار: ١٣٠.

٢- الأمالي: ٣١٢ ح ٣٦١، عنه بحار الأنوار ١: ٨٢ ح ٢.

٣- الكافي ١: ٢٨ ح ٣٤، عنه إثبات الهداة ١: ٨١ ح ٨.

٤- الكافي ١: ٤٨ ح ١.

الحكم، قال:

قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، وما تمّ عقل امرءٍ حتّى يكون فيه خصال شتى، الكفر والشّر منه مأمونان، والرّشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبدول. وفضل قوله مكفوف، نصيبه من الدنيا القوت، ولا يشبع من العلم دهره، الذلّ أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره، والتواضع أحبّ إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره، ويستقلّ كثير المعروف من نفسه، ويرى الناس كلّهم خيراً منه، وأنّه شرّهم في نفسه، - وهو تمام الأمر -... يا هشام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله. فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق ^(١).

العلم

[٤٠٩] - ٨٥ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن دُرست بن أبي منصور، عن عروة ابن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: يا طالب العلم إنّ العلم ذو فضائل كثيرة: رأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور، ويده الرّحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السّلامة، وحكمته الورع، ومستقرّه

١- الكافي ١: ١٨، تحف العقول: ٣٨٨، وسائل الشّيعه ١١: ١٤٥ ح ١٣، بحار الأنوار ٧٨: ٣٠٢ عن تحف العقول.

النجاة، وقائده العاقية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، وماؤه الموادة، ودليله الهدى، ورفيقه محبة الأخيار (١).

[٤١٠] - ٨٦ - البلاذري:

وكان [ﷺ] يقول: قيمة كل إنسان، علمه (٢).

اغتنام الفرص

[٤١١] - ٨٧ - البلاذري:

وكان [ﷺ] يقول: الفرص تمرّ مرّ السحاب، فانتهزوا فرص الخير (٣).

[٤١٢] - ٨٨ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن

الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام،

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [ﷺ] أنه قال: احسنوا جوار النعم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت أن ترجع إليه. قال: وكان أمير المؤمنين [ﷺ] يقول: قل ما أدبر شيء فأقبل (٤).

القناعة

[٤١٣] - ٨٩ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،

عن أبي عبد الله [ﷺ]، قال: كان أمير المؤمنين [ﷺ] يقول: ابن آدم، إن كنت تريد

١- الكافي ١: ٤٨ ح ٢، عنه المحجة البيضاء ١: ١٥٦.

٢- أنساب الأشراف ٢: ١١٥ ح ٥٧.

٣- أنساب الأشراف ٢: ١١٥ ح ٥٦.

٤- الأمالي ٢٤٦: ٤٣١، عنه بحار الأنوار ٧١: ٤٧ ح ٥٨.

من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك ، وإن كنت تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك (١) .

[٤١٤] - ٩٠ - الديلمي:

وكان [علي] عليه السلام ينشد ويقول:
ادفع الدنيا بما اندفعت واقطع الدنيا بما انقطعت
يطلب المرء الغنى عبثاً والغنى في النفس لو قنعت (٢)

كف الأذى

[٤١٥] - ٩١ - الطبرسي:

قال أمير المؤمنين عليه السلام ما عثرت دابتي قط . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأنني لم أطأ بها ذرعاً قط (٣) .

الكسالة

[٤١٦] - ٩٢ - القاضي النعمان:

وعن علي عليه السلام إنه كان يقول : إنني لأبغض الرجل يكون كسلاناً من أمر دنياه ، لأنه إذا كان كسلاناً من أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل (٤) .

النعمة

[٤١٧] - ٩٣ - القاضي النعمان: روينا عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

١ - الكافي ٢: ١٣٨ ح ٦ ، مجموعة وزام ٢: ١٩٥ ، بحار الأنوار ٧٣: ١٧٦ ح ١٨ ، وسائل الشريعة ١٥: ٢٤١ ح ٤ عن الكافي .

٢ - إرشاد القلوب : ١٩ - باب الزهد - .

٣ - مكارم الأخلاق : ٢٦٣ ، عنه بحار الأنوار ٧٦: ٢٩١ ح ١٥ .

٤ - دعائم الإسلام ٢: ١٤ ح ٢ .

عن آباءه عليهم السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: ينبغي للرجل إذا أنعم الله عليه بنعمة أن يُرى أثرها عليه ما لم يكن شهرة (١).

الهيئة

[٤١٨] - ٩٤ - ابن شهر آشوب: وروى عن ابن عباس قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أطرق هبنا أن نبتدئه بالكلام. وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام بيم غلبت الأقران؟ قال: بتمكّن هيبتى في قلوبهم (٢).

[٤١٩] - ٩٥ - الرضى:

قيل له: بأيّ شيء غلبت الأقران؟ فقال عليه السلام: ما لقيت رجلاً إلا أعانني على نفسه (٣).

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٣ ح ٥٤٣.

٢ - المناقب ٢: ١١٦، بحار الأنوار ٤١: ٧٢ ح ٣ و ٣١: ٦٤ صدر الحديث.

٣ - نهج البلاغة: ٥٣١ الحكمة ٣١٨ عنه بحار الأنوار ٣٤: ٣٤٧.

قسم الآداب

باب النظافة

إصلاح الشعر

[٤٢٠] - ١ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان لا يرى بجزّ الشيب بأساً وكان يكره نتفه (١).

[٤٢١] - ٢ - الطبرسي:

... كان عليّ عليه السلام إذا طلى إذا طلى تولى عاتته بيده (٢).

غسل الأيدي

[٤٢٢] - ٣ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بالدقيق أو الخبز أو بالتمر وقال:

إنّ ذلك ينفر النعمة (٣).

[٤٢٣] - ٤ - القاضي النعمان:

١ - دعائم الإسلام ١: ٥٢٥، مكارم الأخلاق: ٦٩، الجعفریات: ١٥٦ السنة في حلق الشعر.

٢ - مكارم الأخلاق: ٦٣، بحار الأنوار ٩٣: ٧٦.

٣ - دعائم الإسلام ١: ١٢٣، الجعفریات: ٢٧ باب ما يكره أن يغسل به.

عنه عليه السلام أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بشيء من الطعام ويقول: إنَّ النعمة تنفر من ذلك^(١).

السواك

[٤٢٤] - ٥ - الكليني: عن عليّ بن محمّد، رفعه، قال:
كان أمير المؤمنين عليه السلام يستاك عرضاً ويأكل هرتاً ... وقال: الهرت: أن يأكل بأصابعه جميعاً^(٢).

الخلال والمضمضة

[٤٢٥] - ٦ - الطبرسي:
من صحيفة الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: حدّثني أبي: إنَّ الحسين بن عليّ عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمرنا إذا تخللنا أن لا نشرب الماء حتّى نمضمض ثلاثاً^(٣).

١- دعائم الإسلام ٢: ١٢١ ح ٤١٣، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٥.
٢- الكافي ٦: ٢٩٧ ح ٥، بحار الأنوار ٦٦: ٤١٤، المحجّة البيضاء ٣: ٥، وسائل الشريعة ١٦: ٤٩٧ ح ٢.
٣- مكارم الأخلاق: ١٥٣، بحار الأنوار ٦٦: ٤٣٨ ح ٥.

باب الحلبي الطيب

[٤٢٦]- ١- القاضي النعمان:

عن عليّ ؑ أنه ربّما كان يتطيّب من طيب نسائه^(١).

الكحل

[٤٢٧]- ٢- البلاذري: حدّثني عمرو الناقد ومحمّد بن سعد، قالا: حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا

سلمة بن رجاء التميمي، عن مدرك بن الحجّاج، قال:

رأيت في عيني عليّ أثر الكحل^(٢).

الخضاب

[٤٢٨]- ٣- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار،

عن حفص الأعمور، قال:

سألت أبا عبد الله ؑ عن خضاب اللحية والرأس، أمن السنّة؟ فقال: نعم، قلت:

١- دعائم الإسلام ٢: ١٦٦ ح ٥٩٦، عنه مستدرک الوسائل ١: ٤١٩ ح ١٠٤٨.

٢- أنساب الأشراف ٢: ١٢٧ ح ٩٩.

إِنَّ أمير المؤمنين ﷺ لم يختضب ؟ فقال : إنما منعه قول رسول الله ﷺ : إِنَّ هذه ستختضب من هذه (١) .

[٤٢٩] -٤- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان،

عن أبي عبدالله ﷺ قال : خضب النبي ﷺ ، ولم يمنع علياً ﷺ إلا قول النبي ﷺ : تختضب هذه من هذه (٢) .

[٤٣٠] -٥- الرضي:

قيل له ﷺ : لو غيّرت شيبك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الخضاب زينة ، ونحن قوم في مصيبة - يريد وفاة رسول الله ﷺ - (٣) .

[٤٣١] -٦- الصدوق: حدّثنا محمد بن أحمد السناني ﷺ ، قال : حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : حدّثنا محمد بن أبي بشر ، قال : حدّثنا الحسين بن الهيثم ، عن سليمان بن داود ، عن عليّ بن غراب ، قال : حدّثنا ثابت ابن أبي صفية ، عن سعد بن ظريف ، عن الأصبع بن نباتة ، قال :

قلت لأمر المؤمنين ﷺ : ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ﷺ ؟ قال : أنتظر أشقاها أن يخضب لحيّتي من دم رأسي ، بعد عهد معهود ، أخبرني به حبيبي رسول الله ﷺ (٤) .

أخذ الخاتم

[٤٣٢] -٧- الصدوق: حدّثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر ، قال :

١- الكافي ٦: ٤٨١ ح ٥ ، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٦٥ ح ٢ و ٧٦: ١٠٣ ضمن ح ١٠ .
٢- الكافي ٦: ٤٨١ ح ٨ ، بحار الأنوار ٤١: ١٦٥ ح ٣ .
٣- نهج البلاغة: ٥٥٨ ، الحكمة: ٤٧٣ ، بحار الأنوار ٤١: ١٦٥ ح ٣ و ٧٦: ١٠٤ ح ١٤ .
٤- علل الشرائع ١: ٢٠٦ ، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٦٤ ح ١ .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن واره المرازى، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل السدي، عن عبدخير، قال: كان لعلي عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لنبله، وفيروزج لنصرته، والحديد الصيني لقوته، وعقيق لحرزه. وكان نقش الياقوت: لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين، ونقش الفيروزج: الله الملك الحقّ، ونقش الحديد الصيني: العزة لله جميعاً، ونقش العقيق ثلاثة أسطر: ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله ^(١).

تختمه عليه السلام باليمين

[٤٣٣]- ٨- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن

علي، عن العزمي،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يتختم في يمينه ^(٢).

[٤٣٤]- ٩- ابن شهر آشوب: عن شمائل الترمذي، وسنن السجستاني، وتختم المحتسب:

أنه كان علي عليه السلام يتختم في يمينه ^(٣).

[٤٣٥]- ١٠- الصدوق: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال:

حدّثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي

عمير، قال:

قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه لأي

١- الخصال: ١٩٩ ح ٩. علل الشرائع: ١٥٧ ح ١، باب: ١٢٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢ إلى قوله:

عقيق لحرزه. كنز العمال ٦: ٦٨٦ ح ١٧٤٠٧، وسائل الشيعة ٣: ٤٠٨ ح ٢، بحار الأنوار ٤٢: ٦٨ ح ١٧.

٢- الكافي ٦: ٤٧٠ ح ١٦، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٧ ح ٧، بحار الأنوار ٤٢: ٧٠ ح ٢٣.

٣- المناقب ٣: ٣٠٢، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٢ ضمن ح ١.

شيء كان؟ فقال: إنما كان يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله ﷺ وقد مدح الله عز وجل أصحاب اليمين، وذم أصحاب الشمال، وقد كان رسول الله ﷺ يتختم بيمينه، وهو علامة لشيعتنا، يعرفون به، وبالمحافظة على أوقات الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومواساة الإخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١).

[٤٣٦] - ١١ - العلامة الحلي: من تفسير الثعلبي، عن أبي ذر في بيان نزول آية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ (٢) قال: كان عليّ ﷺ راکعاً فأوماً إليه - السائل - بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره (٣).
[٤٣٧] - ١٢ - ابن الجوزي:

كان نقشه - خاتم عليّ ﷺ - الله الملك على عبده، وكان يتختم في اليمين، وكذا الحسن والحسين ﷺ (٤).

تختمه باليسار

[٤٣٨] - ١٣ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم يتختمون في أيسارهم (٥).

١ - علل الشرائع: ١٥٨ ح ١، باب: ١٢٧، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٠٢ إلى قوله: أصحاب الشمال، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٦ ح ٣، بحار الأنوار ٤٢: ٦٨ ح ١٨.
٢ - المائدة: ٥٥.

٣ - كشف اليقين: ١٢٠ وفي العمدة: ١٢٠ والطرائف ١: ٤٧ وكشف الغمة ١: ٣١١ وإرشاد القلوب: ٢٢٠ ضمن حديث طويل عن الثعلبي في تفسيره.

٤ - تذكرة الخواص: ١٦٨.

٥ - الكافي ٦: ٤٦٩ ح ١٢، مكارم الأخلاق: ٩٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٩٥ ح ٤.

[٤٣٩]- ١٤- البلاذري: حدّثني محمّد بن سعد، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال،

عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه، أن علياً عليه السلام تختم في يساره (١).

[٤٤٠]- ١٥- الحميري: عن السندي بن محمّد، عن أبي البخري،

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: كان نقش خاتم أبي، محمّد بن علي عليه السلام: العزة لله جميعاً، كان في يساره، يستنجي بها، وكان نقش خاتم علي عليه السلام: الملك لله. وكان في يده اليسرى يستنجي بها (٢).

نقش خاتمه عليه السلام

[٤٤١]- ١٦- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الله الملك (٣).

[٤٤٢]- ١٧- الطبرسي:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان خاتمه من فضة، وكان نقشه: «نعم القادر الله» (٤).

[٤٤٣]- ١٨- القاضي النعمان:

١- أنساب الأشراف ٢: ١٨٥ ح ٢٢٣.
٢- قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٦، تهذيب الأحكام ١: ٣١ ح ٨٣، الإستبصار ١: ٤٨ ح ١٣٤، وسائل الشيعة ١: ٢٣٤ ح ٨، بحار الأنوار ٨٠: ٢٠١ ح ٧.
٣- الكافي ٦: ٤٧٣ ح ١، وجاء مضمونه في ح ٢ و: ٤٧٤ ح ٨، أنساب الأشراف ٢: ١٨٦ ح ٦ عن الباقر عليه السلام، مكارم الأخلاق: ٩٠ و ٩١، بحار الأنوار ٤٢: ٧٠ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ عن الكافي.
٤- مكارم الأخلاق: ٩٠، تاريخ ابن عساكر ٣: ١٤٤ ح ١١٦١ وفيه: كان من ورق ...، كنز العمال ٦: ٦٨٦ ح ١٧٤٠٩ وفيه: كان من ورق نقشه نعم القادر الله.

- عن عليّ عليه السلام أنه كان في نقش خاتمه: عليّ يؤمن بالله (١).
- [٤٤٤] - ١٩ - الصدوق: حدّثنا أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: الملك لله ... الخبر (٢).
- [٤٤٥] - ٢٠ - ابن عساکر: بإسناده عن أبي إسحاق، عن يعمر الهمداني، أن نقش خاتم عليّ بن أبي طالب: الله وليّ عليّ (٣).
- [٤٤٦] - ٢١ - البلاذري: حدّثنا العباس بن الوليد النرسي وروح بن عبدالمؤمن، قالا: حدّثنا مؤتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: قرأت نقش خاتم عليّ في صلح أهل الشام بعد صفين «محمّد رسول الله» (٤).
- [٤٤٧] - ٢٢ - ابن الصبّاغ: ... نقش [عليّ عليه السلام] عليّ خاتمه: اسندت ظهري إلى الله. وقيل: حسبي الله (٥).
- [٤٤٨] - ٢٣ - السيّد ابن طاووس: عن أبي محمّد، عن القاسم بن العلاء المدائني، قال: حدّثني خادم لعليّ بن محمّد عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس فقال: يكون معك خاتم فضّه عقيق أصفر عليه: ما شاء الله، لا قوّة إلّا بالله، أستغفر الله، وعلى الجانب الآخر: محمّد وعليّ. فإنّه أمان من القطع، وأتمّ للسلامة، وأصون لدينك، - إلى أن قال -: ليكن معك خاتم آخر فيروزج فإنّه يلقاك في طريقك أسد بين طوس ونيشابور، فيمنع القافلة من
-
- ١- دعائم الإسلام ٢: ١٦٥ ح ٥٩٢.
- ٢- الأمالي: ٥٤١ ح ٧٢٦، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٨ ح ١٦ والملفظ منه، ومضى مثله من قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٦ ورواه ابن عساکر ٣: ١٤٤ ضمن ح ١١٥٩.
- ٣- تاريخ ابن عساکر ٣: ١٤٤ ح ١١٦٠.
- ٤- أنساب الأشراف ٢: ١٨٦ ح ٢٢٥.
- ٥- الفصول المهمّة: ١٢٤.

المسير، فتقدم إليه وأره الخاتم وقل له: مولاي يقول لك: تنح عن الطريق، ثم قال: ليكن نقشه: الله الملك، وعلى الجانب الآخر: الملك لله الواحد القهار، فإنه خاتم أمير المؤمنين علي عليه السلام كان عليه: الله الملك، فلما ولي الخلافة نقش على خاتمه: الملك لله الواحد القهار، وكان فصه فيروزج، وهو أمان من السباع خاصة، وظفر في الحروب^(١).

[٤٤٩] - ٢٤ - الطبرسي: عن عبدالله بن سنان،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الخاتم فيه إسم الله هل يكره لبسه، ويدخل فيه الخلاء ويجنب الرجل وهو عليه؟ قال: كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله «محمد رسول الله». ونقش خاتم علي عليه السلام «الله الملك» ونقش خاتم أبي جعفر عليه السلام «العزة لله». ونقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم الذي من جوهر الحديد الصيني الأبيض الصافي، وعليه منقوش هذه الأسطر، على سبعة أسطر، وكان يلبسه في الحرب عند الشدائد «أعددت لكل هول لا إله إلا الله، ولكل كرب لا حول ولا قوة إلا بالله، ولكل مصيبة نازلة حسبي الله، ولكل ذنب وكبيرة أستغفر الله، ولكل همٍّ وغمٍّ فادح ما شاء الله، ولكل نعمة متجددة الحمد لله، ما بعلي بن أبي طالب من نعم فمن الله»^(٢).

١- الأمان من أخطار الأسفار: ٤٨، وسائل الشيعة ٨: ٣١٤ ح ١.

٢- مكارم الأخلاق: ٩١.

باب اللباس

صفة لباسه ﷺ

[٤٥٠] - ١ - الطوسي: عن حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، قال:

قال سفيان بن عيينة لأبي عبد الله ﷺ: إنّه يروى أنّ عليّ بن أبي طالب ﷺ كان يلبس الخشن من الثياب وأنت تلبس القويّ المرويّ؟ قال: ويحك إنّ عليّاً ﷺ كان في زمان ضيق، فإذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به^(١).

[٤٥١] - ٢ - القاضي النعمان:

عن الصادق ﷺ أنّ سفيان الثوري دخل عليه فرأى عليه ثياباً رفيعة، فقال: يا بن رسول الله، أنت تحدّثنا عن عليّ ﷺ أنّه كان يلبس الخشن من الثياب والكرابيس، وأنت تلبس القويّ والمرويّ، فقال: ويحك يا سفيان، إنّ عليّاً ﷺ كان في زمن ضيق، وإنّ الله قد وسّع علينا، ويُسْتَحَبُّ لمن وسّع الله عليه أن يُرَى أثر ذلك عليه^(٢).

١ - اختيار معرفة الرجال: ٢٩٢ ح ٧٣٩، دعائم الإسلام ٢: ١٥٠ ح ٥٥٠، مكارم الأخلاق: ٩٧، بحار الأنوار

٧٩: ٣١٥ ح ٢٦ و ٤٧: ٣٥٣ ح ٦٢.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٥ ح ٥٥٠، مكارم الأخلاق: ٩٧.

[٤٥٢]- ٣- الكليني: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان،

قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف فإذا برجل يجذب ثوبي وإذا هو عبّاد بن كثير البصري، فقال: يا جعفر بن محمد، تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي عليه السلام؟ فقلت: ثوب فرقيبي، اشتريته بدينار، وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه، ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس: هذا مرائي، مثل عبّاد ^(١).

[٤٥٣]- ٤- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى

الخزاز، عن حمّاد بن عثمان، قال:

حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟ فقال له: إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر [عليه]، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام، وسار بسيرة علي عليه السلام ^(٢).

[٤٥٤]- ٥- وعنه أيضاً: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ

الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلّى بن خنيس،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّاً كان عندكم، فأتى بني ديوان فاشتري ثلاثة أثواب بدينار، القميص إلى فوق الكعب، والإزار إلى نصف الساق، والرداء من

١- الكافي ٦: ٤٤٣ ح ٩، اختيار معرفة الرجال ١: ٣٩١ ح ٧٣٦، دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٤ مع اختلاف، بحار الأنوار ٤٧: ٣٦١ ح ٧٢ وفيه: مرأى.

٢- الكافي ١: ٤١١ ح ٤ و٦: ٤٤٤ ح ١٥، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ ح ١٨ و٤٧: ٥٤ ح ٩٢، وسائل الشيعة ٣: ٣٤٨ ح ٧.

بين يديه إلى ثدييه، ومن خلفه إلى إتيته، ثم رفع يده إلى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله، ثم قال: هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين أن يلبسوه؛ قال أبو عبد الله عليه السلام: ولكن لا يقدر أن يلبسوا هذا اليوم، ولو فعلناه لقالوا: مجنون، ولقالوا: مرأئي، والله تعالى يقول: «وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ» قال: وثيابك ارفعها ولا تجرّها، وإذا قام قائمنا كان هذا اللباس (١).

[٤٥٥] - ٦ - ابن عساکر: بإسناده عن زيد بن وهب الجهني، قال:

خرج علينا علي بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان متّزر بأحدهما، مرتد بالآخر، قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً، قد رقع إزاره بخرقة، فمرّ به أعرابي فقال: أيها الإنسان ألبس من هذا الثياب فإنك ميت أو مقتول.

فقال: أيها الأعرابي إنما ألبس هذين الثوبين ليكونا أبعد لي من الزهو، وخيراً لي في صلاتي، وسنة للمؤمن (٢).

[٤٥٦] - ٧ - ابن هلال الثقفي: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال:

أخبرنا يوسف بن بهلول السعدي، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان الأعشى، عن زيد بن وهب، قال:

قدم عليّ عليّ عليه السلام وفد من أهل البصرة، فيهم رجل من رؤساء الخوارج، يقال له: الجعد بن نعجة، فقال له في لباسه: ما يمنعك أن تلبس؟ فقال: هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

فقال له: اتق الله، فإنك ميت.

قال: ميت؟! بل والله قتلاً، ضربة عليّ هذا يخضب هذه، قضاءً مقضياً، وعهداً

١- الكافي ٦: ٤٥٥ ح ٢، مكارم الأخلاق: ١١١ مع تفاوت، بحار الأنوار ٤١: ١٥٩، وسائل الشريعة ٣: ٣٦ ح ٧.

٢- تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٤١ ح ١٢٥٩.

معهوداً، وقد خاب من افتري^(١).

قميصه في الشتاء

[٤٥٧]- ٨- الطبرسي: وروى حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة قال: لقينا علياً في ثوبين في شدة الشتاء، فقلنا له: لا تغتر بأرضنا هذه، فإنها أرض مقرّة، ليست مثل أرضك.

قال: «أما إنّي قد كنت مقروراً، فلمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر قلت له: إنّي أرمد، فتفل في عيني، ودعا لي، فما وجدت برداً ولا حرّاً بعد، ولا رمدت عيني»^(٢).

[٤٥٨]- ٩- الراوندي: عن أنس قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله: يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء، فدخل عليّ بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد، فلم يجدهما حتّى مات، فإنّه كان يخرج في قميص في الشتاء^(٣).

[٤٥٩]- ١٠- عبدالله والحسين ابنا بسطام: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم،

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لمّا دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر قيل له: يا رسول الله إنه أرمد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ائتوني به، فأتيته فقلت: يا رسول الله إنّي أرمد، لا أبصر شيئاً، قال: فقال: ادن منّي يا عليّ، فدنوت منه، فمسح يده على عيني، فقال: بسم الله، وبالله، والسّلام على

١- الغارات: ٦٦، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤١ ح ١٢٦٠ و ٣٣٨ ح ١٣٨٥.

٢- إعلام الوری ١: ٣٦٥ عنه بحار الأنوار ٤١: ٢٨١ ح ٥.

٣- الخرائج والجرائح ١: ١٠٣ ح ١٦٧، عنه بحار الأنوار ١٨: ١٦ ح ٤٢.

رسول الله ، اللهم اكفه الحرّ والبرد ، وقه الأذى والبلاء ، قال عليّ ؑ : فبرأت ، والذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه على العباد ما وجدت بعد ذلك حرّاً ، ولا برداً ، ولا أذى في عيني ، قال : وكان عليّ ؑ ربّما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد وعليه قميص شف ، فيقال : يا أميرالمؤمنين أما تصيب البرد؟ فقال : ما أصابني حرّ ولا برد منذ عوذني رسول الله ﷺ وربّما خرج إلينا في اليوم الحارّ الشديد الحرّ في جبة محشوة ، فيقال له : أما تصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحرّ حتى تلبس المحشوة؟ فيقول لهم مثل ذلك (١) .

لون لباسه ؑ

[٤٦٠] - ١١ - الحميري: عن أبي البختری ،
عن جعفر ، عن أبيه ؑ : أن علياً ؑ كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس ،
ويقول : فيه تكفين الموتى (٢) .

ألبسته ؑ

[٤٦١] - ١٢ - الطبرسي: عن الأصبع بن نباتة ، قال :
لما بويع أميرالمؤمنين ؑ ، خرج إلى المسجد متعمّماً بعمامة رسول الله ﷺ ،
لابساً بردته ، متنعلأ بنعل رسول الله ﷺ ، ومتقلداً بسيف رسول الله ﷺ ، فصعد
المنبر ، فجلس متمكناً ، ثمّ شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ، ثمّ قال : ...
الحديث (٣) .

[٤٦٢] - ١٣ - الحلّي: بإسناده عن أبي البختری ، قال :

١- طب الأئمة : ٢١ ، بحار الأنوار ٩٥ : ٨٦ ح ٣ .
٢- قرب الإسناد : ١٥٢ ح ٥٥٢ ، وسائل الشيعة ٣ : ٣٥٦ ح ٦ ، بحار الأنوار ٨١ : ٣١١ ح ٢ .
٣- الاحتجاج ١ : ٦٠٩ ، إرشاد القلوب ٢ : ٣٧٤ وفيه : فوضعها على بطنه .

رأيت علياً (عليه السلام) صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، متقلداً
بسيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمماً بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، [و] في إصبعه خاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله).
فصعد على المنبر، وكشف عن بطنه، فقال: سلوني من قبل أن تفقدوني، فإنما
بين الجوانح مني علم جم، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هذا ما زقني
رسول الله (صلى الله عليه وآله) زقاً، من غير وحي أوحى إليّ ... الحديث (١).

[٤٦٣] - ١٤ - البلاذري: حدثني وهب بن بقية، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام: عن أبي
الوضيء القيني، قال:

رأيت علياً يخطبنا وعليه إزارٌ ورداء - مرتدياً به غير ملتحف - وعمامة وهو
ينظر إلى شعر صدره وبطنه (٢).

[٤٦٤] - ١٥ - وقال أيضاً: حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، أنبأنا أيوب بن دينار المكنب،
عن أبيه،

أنه رأى علياً يمشي في السوق وعليه إزار إلى نصف ساقه، وبردة على
ظهره (٣).

[٤٦٥] - ١٦ - وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي نعيم، عن عبد الجبار بن
المغيرة الأزدي، قال:

حدثتني أم كثير أنها رأت علياً ومعه مخفقة، وعليه رداء سنبلاني، وقميص
كرايس وإزار كرايس، هما إلى نصف ساقه (٤).

[٤٦٦] - ١٧ - وقال أيضاً: حدثني محمد بن سعد، عن مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا جعفر

١ - كشف اليقين: ٦٢ ح ٤٢، كشف الغمة: ١: ١١٦، بحار الأنوار: ٤٠: ١٧٨ ح ٦١.

٢ - أنساب الأشراف: ٢: ١٢٨ ح ١٠٠.

٣ - أنساب الأشراف: ٢: ١٤٠ ح ١٣٢، الطبقات الكبرى: ٣: ٢٠ وفي ذيله قال: ورأيت عليه بردين نجرانيين.

٤ - أنساب الأشراف: ٢: ١٤٠ ح ١٣٣، الطبقات الكبرى: ٣: ٢٠.

بن زياد، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، قال:

خرج علينا عليّ في إزار أصفر، وخمصة سوداء شبه البرنكاني (١).

[٤٦٧] - ١٨ - القاضي النعمان:

عن عليّ ﷺ أنه خرج في الرحبة وعليه إزار أصفر، وقميص أسود، وفي رجله نعلان، ويده عنزة (٢).

عمامته ﷺ

[٤٦٨] - ١٩ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ

العقيلي، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبي،

عن أبي عبدالله ﷺ قال: عمّم رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ بيده، فسدلها من بين يديه،

وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع، ثمّ قال: أدير فأدير، ثمّ قال: أقبل فأقبل،

فقال: هكذا تيجان الملائكة (٣).

[٤٦٩] - ٢٠ - السيّد ابن طاووس:

قال: ... عمّم رسول الله ﷺ عليّاً يوم غدیر خمّ عمامة سدّلتها بين كتفيه وقال:

هكذا أيّدني ربّي بالملائكة، ثمّ أخذ بيده فقال: يا أيّها النّاس من كنت مولاه فهذا

مولاه، والى الله من والاه، وعادى الله من عاداه (٤).

[٤٧٠] - ٢١ - وأيضاً: نقلاً من كتاب الولاية، تأليف أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة،

في حديث نص النبي ﷺ على عليّ ﷺ يوم الغدير، بإسناده في ترجمة عبدالله بن

بشر صاحب رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ يوم غدیر خمّ إلى عليّ ﷺ فعّمّه

١- أنساب الأشراف ٢: ١٨٦ ح ٢٢٧.

٢- دعائم الإسلام ٢: ١٦١ ح ٥٧٤، مكارم الأخلاق: ١٠٤ وفيه بدل قميص أسود: خميصة سوداء.

٣- الكافي ٦: ٤٦١ ح ٤، وسائل الشريعة ٣: ٣٧٧ ح ٣، بحار الأنوار ٤٢: ٦٩ ح ٢١.

٤- الأمان: ١٠٣، وسائل الشريعة ٣: ٣٧٩ ح ١٢.

وأسدل العمامة بين كتفيه وقال: هكذا أيدني ربي يوم حنين بالملائكة معتمين وقد أسدلوا العمام، وذلك حجز بين المسلمين وبين المشركين، الحديث (١).
[٤٧١]- ٢٢- ابن سعد: أخبرنا الفضل بن ذكّين، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن جابر، عن هرمز، قال:

رأيت علياً متعصباً بعصابة سوداء، ما أدري أيّ طرفيها أطول، الذي قدامه، أو الذي خلفه، يعني عمامة (٢).

[٤٧٢]- ٢٣- وأيضاً: أخبرنا الفضل بن ذكّين، قال: أخبرنا شريك، عن جابر، عن مولى لجعفر، فقال (٣) له هرمز قال: رأيت علياً عليه عمامة سوداء، قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه (٤).

قلنسوته عليه السلام

[٤٧٣]- ٢٤- البلاذري: حدّثنا عبدالله بن صالح الأزدي، عن يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبي حيان، قال:
كانت قلنسوة عليّ لطيفة، بيضاء، مضرّبة (٥).

رداءه وقميصه عليه السلام

[٤٧٤]- ٢٥- الكليني: عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محمّد الهاشمي، عن أبيه، عن أحمد بن عيسى،

١- الأمان: ١٠٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٧٩ ح ١١.

٢- الطبقات الكبرى ٣: ٢١.

٣- كذا في المصدر الصحيح: يقال له.

٤- الطبقات الكبرى ٣: ٢١، أنساب الأشراف ٢: ١٨٥ ح ٢٢١.

٥- أنساب الأشراف ٢: ١١٧ ح ٦٩ و ١٨٦ ح ٢٢٤ مع اختلاف يسير.

عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (١) - إلى أن قال -: وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر، وقد صلى ركعتين، وهو راعع وعليه حلّة قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه إياها وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا وليّ الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم، تصدّق على مسكين، فطرح الحلّة إليه وأوماً، إليه أن أحملها، فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية، الحديث (٢).

[٤٧٥] - ٢٦ - البلاذري: حدّثني بكر بن الهيثم، حدّثنا أبو نعيم، عن أيوب المكتب، عن أبيه أنّه رأى عليّ بن عبد الله بن جبرائيل (٣).

[٤٧٦] - ٢٧ - أبو نعيم: حدّثنا أبو حامد بن جبلة، حدّثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا عبد الله بن مطيع، حدّثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزدي - قال:

رأيت عليّاً أتى السوق وقال: من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي.

فجاء به فأعجبه قال: لعلّه خير من ذلك. قال: لا، ذاك ثمنه. قال: فرأيت عليّاً يقرض رباط الدرهم من ثوبه، فأعطاه فلبسه، فإذا هو يفضّل عن أطراف أصابعه؛ فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه (٤).

[٤٧٧] - ٢٨ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن أبي القداح،

١ - المائدة: ٥٥.

٢ - الكافي ١: ٢٨٨ ح ٣، وسائل الشيعة ٣: ٣٤٩ ح ٩.

٣ - أنساب الأشراف ٢: ١٨٧ ح ٢٢٨.

٤ - حلية الأولياء ١: ٨٢.

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا لبس القميص مَدَّ يده، فإذا طلع على أطراف الأصابع قطعه (١).

[٤٧٨] - ٢٩ - ابن شهر آشوب:

عن الصادق (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يلبس القميص الزابي ثم يمد يده، فيقطع مع أطراف أصابعه.

وفي حديث عبدالله بن الهذيل: كان إذا مَدَّه بلغ الظفر وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.

[٤٧٩] - ٣٠ - وقال أيضاً:

كان كمّه لا يجاوز أصابعه، ويقول: ليس للكمين على اليمين فضل. ونظر (عليه السلام) إلى فقير كان انخرق كمّ ثوبه، فخرق كمّ قميصه وألقاه إليه (٢).

[٤٨٠] - ٣١ - القاضي النعمان:

عن محمد بن علي (عليه السلام) أنه سُئل عن قول الله عزّ وجلّ: «وَتِيَابِكَ فَطَهَّرْ» (٣)، فقال: يعني فشّمّر، وقال: لا يجاوز ثوبك كعبيك، فإن الإسبال من عمل بني أميّة، وكان علي (عليه السلام) يشمّر الإزار والقميص (٤).

[٤٨١] - ٣٢ - ابن هلال الثقفي:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، قال: ابتاع علي (عليه السلام) قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، ثم دعا الخياط فمدّ كمّ القميص، فقطع ما جاوز الأصابع (٥).

١- الكافي ٦: ٤٥٧ ح ٧، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٣٨ ح ١٢٥٢، بإسناده عن سفيان، عن أبيه ...، وسائل الشيعة

٣: ٣٧٠ ح ١، عنه بحار الأنوار ٤١: ١٥٩ ح ٥٣.

٢- المناقب ٢: ٩٦، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٢ ح ٥.

٣- المدثر: ٤.

٤- دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٧.

٥- الغرارات: ٦١، أنساب الأشراف ٢: ١٤٠ ح ١٣٤.

[٤٨٢]- ٣٣- وأيضاً: وعن عبدالله بن أبي الهذيل قال:

رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام وعليه قميص له، إذا مدّه بلغ أطراف أصابعه، وإذا قبّضه تقبّض حتى يكون إلى نصف ساعده (١).

[٤٨٣]- ٣٤- وأيضاً: وعن أبي الأشعث العنثري،

عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام وقد اغتسل في الفرات يوم الجمعة، ثم ابتاع قميص كرايس بثلاثة دراهم؛ فصلّى بالناس فيه الجمعة وما خيط جربانه بعد (٢).

[٤٨٤]- ٣٥- وأيضاً: وحدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: أخبرني

الحسين بن هاشم، عن أبي عثمان الدوري، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: كنت على عنق أبي يوم الجمعة وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب، وهو يتروّح بكُمّه، فقلت: يا أبا أمير المؤمنين يجد الحرّ؟ فقال لي: لا يجد حرّاً ولا برداً، ولكنّه غسل قميصه وهو رطب، ولا له غيره، فهو يتروّح به (٣).

[٤٨٥]- ٣٦- القاضي النعمان:

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنّه قال: ما جاوز الكعبين فهو في النار، وقال: إنّ صاحبكم، يعني علياً عليه السلام كان يشتري القميصين، فيخيّر غلامه بينهما، فيختار أيهما شاء يأخذه، ثمّ يلبس الآخر، فإذا جاوز كمّه أصابعه قطعه، فإذا جاوز ذيله

١- الغارات: ٦١، أنساب الأشراف: ٢: ١٢٨ ح ١٠٢ وفيه: رأيت علياً وعليه قميص رازي وكذا في: الطبقات الكبرى: ٣: ٢٠، إذا مدّ كمّه بلغ الظفر وإذا أرخاه بلغ نصف الذراع. تاريخ ابن عساكر: ٣: ٢٢٨ ح ١٢٥٣ كما في أنساب الأشراف، كشف الغمّة: ١: ١٦٢، المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٩٦، الجوهرة: ٨٩، مكارم الأخلاق: ١١٢ وفيه: قميصاً زابياً، كشف اليقين: ١٠٦ ح ٩٩، المناقب للخوارزمي: ١١٧ ح ١٢٧، المحجّة البيضاء: ٤: ١٩٠، بحار الأنوار: ٤٠: ٣٣٠ ح ١٣ عن كشف الغمّة و: ٣٢٢ ح ٥ عن المناقب.

٢- الغارات: ٦١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢: ٩٦، مكارم الأخلاق: ١١٢، بحار الأنوار: ٤٠: ٣٢٢ ح ٥ عن المناقب.

٣- الغارات: ٦٢، عنه بحار الأنوار: ٣٤: ٣٥٢ ضمن ح ١١٧٥.

كعبيه خذفه (١).

[٤٨٦] - ٣٧ - الطبرسي: عن أبي مسعدة، قال:

رأيت علياً عليه السلام خرج من القصر، فدنوت منه فسلمت عليه، فوقع يده على يدي، ثم مشى حتى أتى إلى دار فرات، فاشترى منه قميصاً سنبلانياً بثلاثة دراهم، أو أربعة دراهم، فلبسه، وكان كمّه كفاف يده (٢).

[٤٨٧] - ٣٨ - ابن عساکر: عن زيد بن أسامة، عن سعيد الرجاني، قال:

اشترى عليّ قميصين سنبلانيين انبجانيين بسبعة دراهم، فكسا قنبر أحدهما فلما أراد أن يلبس قميصه، فإذا إزاره مرقوع برقعة من أديم (٣).

[٤٨٨] - ٣٩ - ابن فهد الحلبي:

كان عليه السلام إذا أراد أن يكتسي دخل السوق فيشتري الثوبين، فيختير قنبراً أجودهما ويلبس الآخر، ثم يأتي النجار فيمد له إحدى كمّيه ويقول له خذه [جزه] بقدمك ويقول: هذه تخرج في مصلحة أخرى، وتبقي الكمّ الأخرى بحالها ويقول: هذه نأخذ فيها من السوق للحسن والحسين عليه السلام (٤).

[٤٨٩] - ٤٠ - البلاذري: حدّثنا عمرو بن محمّد، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا حميد بن (عبدالله)

الأصمّ، قال: سمعت مولى لبني الأشتر النخعي، قال:

رأيت علياً وأنا غلام فقال: أتعرفني؟ قلت: نعم أنت أمير المؤمنين (فتركني) ثم أتى آخر وقال (له): أتعرفني؟ فقال: لا. فاشترى منه قميصاً فلبسه، فمدّ القميص فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كفّه، فلما كفّه لبسه، وقال: الحمد لله الذي كسا عليّ

١ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٧ ح ٥٥٩، مكارم الأخلاق: ١١١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٩ ح ٢٤ مع تفاوت.

٢ - مكارم الأخلاق: ١١٢، روضة النواعطين: ١٠٧ وفيه: فوضع يده في يدي. بحار الأنوار ٧٩: ٣١٠ ضمن ح ١٤ عن المكارم.

٣ - تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٣٩ ح ١٢٥٦.

٤ - عدّة الداعي: ١١٠، عنه بحار الأنوار ٧٠: ٣٢١ ضمن ح ٣٨.

ابن أبي طالب (١).

[٤٩٠]- ٤١- وأيضاً: وحدّثني أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام ، قال : كان عليّ يطوف في السوق ومعه درّة ، فأتي له بقميص سنبلاني فلبسه فخرج كماه عن أصابعه ، فأمر بهما فقطعا حتّى استويا بأصابعه ، ثم أخذ درّته وجعل يطوف (٢).

[٤٩١]- ٤٢- وأيضاً: وحدّثنا الحسين بن عليّ بن الأسود ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عليّ ابن صالح ، عن عطاء أبي محمّد ، قال :

رأيت عليّ عليّ قميصاً كسكرياً من هذه الكرايس ، فوق الكعبين ، كمّه إلى الأصابع - أو أصل الأصابع - غير مغسول (٣).

[٤٩٢]- ٤٣- الكليني: عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسن الصيقل ، قال :

قال لي أبو عبدالله عليه السلام : تريد أريك قميص عليّ الذي ضرب فيه ، وأريك دمه ؟ قال : قلت : نعم ، فدعا به وهو في سفظ ، فأخرجه ونشره ، فإذا هو قميص كرايس يشبه السنبلانيّ ، وإذا موضع الجيب إلى الأرض ، وإذا الدم أبيض ، شبه اللبن ، شبه شطب السيف ، قال : هذا قميص [كرايس] عليّ الذي ضرب فيه ، وهذا أثر دمه ، فشبرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار ، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً (٤).

[٤٩٣]- ٤٤- وأيضاً: وعن أبي عليّ الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبار ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحجّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة بن أعين ، قال :

١- أنساب الأشراف ٢: ١١٠ ح ١٠٧ ، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠ مع تفاوت ، تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٤٠ ح ١٢٥٧ .
٢- أنساب الأشراف ٢: ١٤٠ ح ١٣٢ ، الطبقات الكبرى ٣: ٢١ .
٣- أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٣ ، الطبقات الكبرى ٣: ٢١ .
٤- الكافي ٦: ٤٥٧ ح ٨ ، أنساب الأشراف ٢: ٥٠٣ ح ٥٥٦ مختصراً ، وسائل الشيعّة ٣: ٣٦٥ ح ٤ .

رأيت قميص علي (عليه السلام) الذي قتل فيه عند أبي جعفر (عليه السلام) فإذا أسفله إثنا عشر شبراً، وبدنه ثلاثة أشبار، ورأيت فيه نضح دم (١).

[٤٩٤] - ٤٥ - الطبرسي: عن زرارة قال:

سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) اشترى بالعراق قميصاً سنبلانياً غليظاً بأربعة دراهم، فقطع كميّه إلى حيث يبلغ أصابعه، مشمراً إلى نصف ساقه، فلما لبسه حمد الله وأثنى عليه. وقال: ألا أريكم؟ قلت: بلى، فدعاه به، فإذا كميّه ثلاثة أشبار وبدنه ثلاثة أشبار، وطوله ستّة أشبار (٢).

[٤٩٥] - ٤٦ - وأيضاً: عن الحسن الصيقل، قال:

أخرج إلينا أبو عبدالله (عليه السلام) قميص أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي أصيب فيه، فشبرت أسفله إثني عشر شبراً، وبدنه ثلاثة أشبار، ويديه ثلاثة أشبار (٣).

دعاؤه (عليه السلام) إذا لبس القميص

[٤٩٦] - ٤٧ - الطبرسي: عن أبي بصير قال:

سمعتُ أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) اشترى قميصاً سنبلانياً بأربعة دراهم، ثم لبسه، فمدّ يده فزاد على أصابعه، فقال للخياط: هلمّ الجلم، فقطعه حيث انتهت أصابعه، ثم قال: «الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أستر به عورتي وأتجمل به في الناس، اللهم اجعله ثوب يُمّن وبركة، أسعى فيه لمرضاتك عمري، وأعمّر فيه مساجدك»، ثم قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان

١- الكافي ٦: ٤٥٧ ح ٩، بحار الأنوار ٤١: ١٦٠ و ١٦١ رواه عن ابن أبي الحديد مختصراً وفيه «وهو كرابيس سنبلاني ورأيت دمه قد سال عليه كالدردي»، وسائل الشيعة ٣: ٣٦٥ ح ٣.

٢- مكارم الأخلاق: ١١١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٩.

٣- مكارم الأخلاق: ١١١، دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٨ بمعناه.

يقول: من لبس ثوباً جديداً فقال هذه الكلمات عُفِّرَ له (١).

[٤٩٧] - ٤٨ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه خرج من المسجد فأتى دار قرأت وبها يومئذ يُباع الكرابيس، فرأى شيخاً يبيع، فقال: يا شيخ! بعني قميصاً بثلاثة دراهم، فقال: نعم، يا أمير المؤمنين! وقام قائماً، فلما علم عليه السلام أنه قد عرفه، قال: اجلس، ثم أتى آخر فكان مثل ذلك، فقال: اجلس ثم أتى غلاماً فأعرض عنه ولم يلتفت إليه، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، فلبسه، فبلغ منه ما بين الرُّسغَيْنِ إلى الكعبين، ثم نظر إلى كُمِّيه، فرأهما قد خرجا على يديه، فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه، ثم قال: «الحمد لله الذي رزقني من الرِّياش ما أتجمل به في الناس، وأواري سوءَتي وستر عورتِي. الحمد لله ربِّ العالمين» فقال له رجلٌ: يا أمير المؤمنين! هذا قولٌ قلته عن نفسك أو شيءٌ سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كان رسول الله إذا لبس ثوباً، قال مثل هذا القول (٢).

[٤٩٨] - ٤٩ - ابن عساکر: عن ابن عباس قال:

اشترى عليّ بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم - وهو خليفة - وقطع كُمِّيه من موضع الرسغين، وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه (٣).

إزاره

[٤٩٩] - ٥٠ - ابن شهر آشوب: عن شببيكة قال:

رأيت علياً يأتزر فوق سرّته ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه.

١ - مكارم الأخلاق: ١٠٠.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ١٥٦ ح ٥٥٦، الأمالي للطوسي: ٣٦٥ ح ٧٧١ عن الحسين عليه السلام (متفاوتاً، كشف الغمة ١: ٣٩٩ عن أبي مطر متفاوتاً، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٢، عن كشف الغمة و ٤١: ١٠٨ عن الأمالي).

٣ - تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٣٩ ح ١٢٥٤.

عن علي بن ربيعة :

رأيت علياً يأتزر فرأيت عليه ثياباً، فقلت له في ذلك فقال: وأي ثوب أستر منه للعورة، وأنشف للعرق.
في فضائل أحمد:

رؤي علي عليه السلام [عليه] إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم، ورؤي عليه إزار مرقوع فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام: يقتدي به المؤمنون، ويخشع له القلب، وتذل به النفس، ويقصد به المبالغ. وفي رواية: أشبه بشعار الصالحين.
وفي رواية: أحسن لفرجي، وفي رواية: هذا أبعد لي من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم ^(١).

[٥٠٠] - ٥١ - ابن سعد: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن عمرو بن قيس،
أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فقيل له، فقال: يُخْشَعُ القلب، ويقتدي به المؤمن ^(٢).

[٥٠١] - ٥٢ - البلاذري: حدّثنا محمد بن سعد، حدّثنا وكيع، عن أبي مكين، عن [خالد] أبي أمية، قال:

رأيت علياً وقد لحق إزاره بركبته ^(٣).

[٥٠٢] - ٥٣ - وأيضاً: حدّثنا محمد بن سعد، حدّثنا أنس بن عياض أبو ضمرة، حدّثني محمد ابن يحيى، عن أبي العلاء مولى الأسلميين، قال:
رأيت علياً يأتزر فوق السرّة ^(٤).

١- المناقب ٢: ٩٦، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ح ٦٥.

٢- الطبقات الكبرى ٣: ٢٠، أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٥، كشف اليقين: ١١١ ح ١٠٦ مع تفاوت يسير.

٣- أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٠ و ١٠٤.

٤- أنساب الأشراف ٢: ١٢٨ ح ١٠٤، الطبقات الكبرى ٣: ٢٠.

[٥٠٣]- ٥٤- البلاذري: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا أبو أسامة، عن مغيرة، عن عليّ بن ربيعة، قال:

رأيت عليّاً مؤتزراً وتحت إزاره تَبَانٌ^(١).

[٥٠٤]- ٥٥- المتقي الهندي: عن عليّ بن ربيعة، قال:

كان عليٌّ ﷺ يلبس التبان تحت الإزار^(٢).

[٥٠٥]- ٥٦- ابن الأثير: عن أبي بحر، عن شيخ لهم، قال:

رأيت عليّ عليّ ﷺ إزاراً غليظاً، قال: اشتريته بخمسة دراهم، فمن أريحني فيه درهما بعته. قال: ورأيت معه دراهم مصرورة، فقال: هذه بقيّة نفقتنا من ينبع^(٣).

خفّه ونعاله ﷺ

[٥٠٦]- ٥٧- الحرّ العاملي: عن أبي الصباح،

عن أبي عبدالله ﷺ: أنّ عليّاً ﷺ كان يلبس الخفّ في السفر، وذكر حديث الخفّ والحياة^(٤).

[٥٠٧]- ٥٨- القاضي النعمان:

عن عليّ ﷺ أنه كان يقول: من أراد البقاء - ولا بقاء - فليخفف الرداء، ويديم الحذاء، ويباكر الغداة، ويقلل إتيان النساء.
وقال جعفر بن محمّد: يعني بالرداء الدين^(٥).

١- أنساب الأشراف ٢: ١٢٤ ح ٨٨.

٢- كنز العمال ١٥: ٤٨٩ ح ٤١٩٣٧.

٣- أسد الغابة ٤: ١٠٢.

٤- وسائل الشيعة ٣: ٣٨٩ ح ٩.

٥- دعائم الإسلام ٢: ١٤٤ ح ٥٠٧.

مشيه حافياً

[٥٠٨] - ٥٩ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:
عن أبي عبدالله عليه السلام عن علي عليه السلام، أنه كان يمشي في نعل واحدة ويصلح
الأخرى، لا يرى بذلك بأساً^(١).

[٥٠٩] - ٦٠ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام، أنه كان يمشي في خمس مواطن حافياً، ويعلق نعليه بيده
اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيها حافياً: يوم الفطر، ويوم
النحر، ويوم الجمعة، وإذا عاد مريضاً، وإذا شهد جنازة^(٢).

دعاؤه عليه السلام عند نومه

[٥١٠] - ٦١ - الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن
ميمون:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم إني أعوذ بك من
الاحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام^(٣).

[٥١١] - ٦٢ - أبو نعيم: بإسناده عن محمد بن كعب القرظي، عن شيب بن ربعي:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فقال علي
لفاطمه: إئتني أباك فسليه خادماً تقي به العمل، فأنت أباه حين أمست، فقال لها:
ما لك يا بنتي؟ قالت: لا شيء، جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأل شيئاً، فلما
رجعت قال لها علي، ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئاً، واستحيت منه، حتى إذا

١- الكافي ٦: ٤٦٨ ح ٦، عنه وسائل الشيعة ٣: ٢٨٤ ح ٢.

٢- دعائم الإسلام ١: ١٨٥، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٠٤ بمضمونه، بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣.

٣- الكافي ٢: ٥٣٦ ح ٥، فلاح السائل: ٢٨٢ وفيه: من شر الأحلام، بحار الأنوار ٧٦: ٢١٢، مستدرک الوسائل
٥: ٤٦ ح ٥٣٢٩.

كانت الليلة القابلة قال لها: إئتني أباك فسليه خادماً تتقين به العمل، فأتمت أباهها، فاستحيت أن تسأله شيئاً، حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساءً خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال: ما أتى بكما؟ فقال عليّ: يا رسول الله، شقّ علينا العمل، فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل، فقال لهما رسول الله ﷺ: هل أدلكما على خير لكما من حُمر النعم؟ قال عليّ: يا رسول الله، نعم! قال: تكبيرات، وتسبيحات، وتحميدات مائة حين تريد أن تناما، فتبيتا على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان، فتقومان على ألف حسنة.

فقال عليّ: فما فاتتني، منذ سمعتها من رسول الله ﷺ إلا ليلة صفين، فإنني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها^(١).

[٥١٢]- ٦٣- وأيضاً: بإسناده عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ، قال:

أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة. قال عليّ: فما تركتها بعد؛ فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين^(٢).

[٥١٣]- ٦٤- المتقي الهندي: عن عاصم بن ضمرة:

أن عليّاً كان يقول عند المنام إذا نام: بسم الله وفي سبيل الله^(٣).

[٥١٤]- ٦٥- وأيضاً: عن أبي عبيد الله الجدلي، قال:

كان عليّ بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال: «عذتُ بالذي يمسك السماء

أن تقع على الأرض إلا بإذنه من الشيطان الرجيم» سبع مرّات^(٤).

١- حلية الأولياء ١: ٦٩ ويأتي مثله عن مجمع الزوائد ١٠: ٩٩ في تعقيب الصلوات المكتوبة و ١٠: ٣٢٧ في

قسم المعاش، الكد في طلب الرزق.

٢- حلية الأولياء ١: ٧٠.

٣- كنز العمال ١٥: ٤٩٦ ح ٤١٩٦٥.

٤- كنز العمال ١٥: ٥١١ ح ٤١٩٩٢.

[٥١٥]-٦٦- وأيضاً: عن أبي همام عبدالله بن يسار قال:
كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال: «الله أكبر، أهل أن يُكبر، وأهل
أن يُذكر، وأهل أن يُشكر، من نفعه نفعٌ وضره ضرٌّ»^(١).

نومه في ثيابه

[٥١٦]-٦٧- المنقّى الهندي: عن سريته علي عليه السلام قالت: كان علي يتعشى، ثم ينام وعليه ثيابه
قبل العشاء^(٢).

١- كنز العمال ١٥: ٥١١ ح ٤١٩٩٣.

٢- كنز العمال ١٥: ٥٢٤ ح ٤٢٠٢٦.

باب الأُطعمة والأشربة

دعاؤه عند الطعام

[٥١٧]- ١- البرقي: عن بعض أصحابه، عن علي بن اسباط، عن عمّه يعقوب أو غيره، رفعه قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم إنّ هذا من عطائك فبارك لنا فيه، وسوّغناه، واخلف لنا خلفاً لما أكلناه أو شربناه، من غير حول منا ولا قوّة رزقت فأحسنت، فلك الحمد، ربّ اجعلنا من الشاكرين. وإذا فرغ قال: الحمد لله الذي كفانا، وكرّمنا، وحملنا في البرّ والبحر، ورزقنا من الطيّبات، وفضّلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً، الحمد لله الذي كفانا المؤونة، وأسبغ علينا^(١).

[٥١٨]- ٢- البرقي: عن أبيه، عن ابن فضال، عن عبدالله الأرجاني: عن أبي عبدالله، عن آباءه عليهم السلام، قال: أمير المؤمنين عليه السلام: ما أتخمت قطّ، فقيل له: ولمّ؟ قال: ما رفعت لقمة إلى فمي إلا ذكرت اسم الله عليها^(٢).

١- المحاسن ٢: ٢١٦ ح ١٦٤٨، بحار الأنوار ٦٦: ٣٧٦ ح ٣٢.
٢- المحاسن ٢: ٢١٩ ح ١٦٥٨، دعوات الراوندي - سلوة الحزين - ٨٠ ح ١٩٩، وسائل الشيعه ١٦: ٤٩١ ح ٥، بحار الأنوار ٦٦: ٤١٢ ح ٩.

[٥١٩]- ٣- الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:
عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) كان يقول: من أكل طعاماً فسَمَى الله علي
أوله، وحمد الله علي آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام كائناً ما كان (١).

الأطعمة المكروهة عنده (عليه السلام)

[٥٢٠]- ٤- البرقي: عن محمد بن علي، عن ارطاة بن حبيب، عن أبي داود الطهري، عن
عبدالله بن شريك العامري، عن حبة العرنبي، قال:
أتني أمير المؤمنين (عليه السلام) بخوان فالوذج، فوضع بين يديه، فنظر إلي صفائه وحسنه،
فوجأ باصبعه فيه، حتى بلغ بأسفله، ثم سلها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمظ اصبعه،
وقال: إنَّ الحلال طيب، وما هو بحرام، ولكني أكره أن أعود نفسي ما لم أعودها،
ارفعوه عني، فرفعوه (٢).

[٥٢١]- ٥- وأيضاً: وعن محمد بن علي، عن سفيان، عن الصباح الحذاء، عن يعقوب بن
شعيب:

عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة في نفر من أصحابه، إذ
أهدي له طست خوان فالوذج، فقال لأصحابه: مَدُّوا أيديكم، فمدَّوا أيديهم ومدَّ
يده، ثم قبضها، فقالوا: يا أمير المؤمنين أمرتنا أن نمدَّ أيدينا، فمددناها ومددت يدك
ثم قبضتها، فقال: إني ذكرت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يأكله، فكرهت أكله (٣).

١- قرب الإسناد: ٩٠ ح ٣٠٢، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٨ ح ٢.
٢- المحاسن ٢: ١٧٨ ح ١٥٠٢، حلية الأولياء ١: ٨١ مع اختصار وتفاوت، وسائل الشيعة ١٦: ٦١٣ ح ٤،
تفسير البرهان ٤: ١٧٥ ح ٣، بحار الأنوار ٦٦: ٣٢٣ ح ٤.
٣- المحاسن ٢: ١٧٨ ح ١٥٠٣، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٩ روى الحديثين مرسلًا مختصراً، وسائل
الشيعة ١٦: ٦١٣ ح ٥، تفسير البرهان ٤: ١٧٥ ح ٤، بحار الأنوار ٦٦: ٣٢٣ ح ٥، ورواه في ٤٠: ٣٢٧ ح ٩ عن
المناقب.

[٥٢٢] -٦- الديلمي: روي عن عدي بن ثابت، قال:

أوتي أمير المؤمنين عليه السلام بفالودج، فأبى أن يأكل منه، فقال: شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله، لا أحب أن آكل منه^(١).

[٥٢٣] -٧- البرقي: عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبدالرحمن العزرمي:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يكره إدمان اللحم، ويقول: إن له ضراوة كضراوة الخمر^(٢).

[٥٢٤] -٨- الطوسي: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن

محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه:

عن عليّ عليه السلام أنه كره ما أكل الجيف من الطير^(٣).

[٥٢٥] -٩- وأيضاً: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ بن الحسين الضرير،

عن حمّاد بن عيسى:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنه عليه السلام - كره الرخمة^(٤).

[٥٢٦] -١٠- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن ذكره،

عنهما عليهما السلام:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يكره الجريث. وقال: لا تأكلوا من السمك إلا شيئاً

عليه فلوس، وكره المار ماهي^(٥).

١- إرشاد القلوب: ٢١٥.

٢- المحاسن ٢: ٢٦١ ح ١٨٢٧، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٣٢ ح ٤، بحار الأنوار ٦٦: ٦٩ ح ٥٧.

٣- تهذيب الأحكام ٩: ٢٠ ح ٨٠، ووسائل الشيعة ١٦: ٣٢١ ح ٦.

٤- تهذيب الأحكام ٩: ٢٠ ح ٨١، ووسائل الشيعة ١٦: ٤٢٢ ح ٣٠٢٢٣.

٥- الكافي ٦: ٢١٩ ح ٣، تهذيب الأحكام ٩: ٢ ح ٢، ووسائل الشيعة ١٦: ٣٣٠ ح ٣.

بركة الثريد

[٥٢٧]- ١١- البرقي: عن جعفر بن محمد، عن ابن القداح:
عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لا تأكلوا من رأس الثريد
فإن البركة تأتي من رأس الثريد^(١).

شرب ماء الوضوء

[٥٢٨]- ١٢- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن العزمي، عن
حاتم بن إسماعيل المدني:
عن أبي عبدالله عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء وهو قائم، ثم يشرب
من فضل وضوئه قائماً، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له: يا بني إني رأيت جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله صنع هكذا^(٢).

كيفية شرب الماء

[٥٢٩]- ١٣- البرقي: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكره النفس الواحد في الشرب
وقال: ثلاثة أنفاس، أو اثنتين^(٣).

ماء المطر

[٥٣٠]- ١٤- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة:
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقوم في المطر أول ما يمطر حتى يتلّ

١- المحاسن ٢: ٢٣٧ ح ١٧٣١، بحار الأنوار ٦٦: ٨٣ ح ١٢.
٢- الكافي ٦: ٣٨٣ ح ٦، عنه وسائل الشيعة ١٧: ١٩٤ ح ٤.
٣- المحاسن ٢: ٤٠٣ ح ٢٤٠٨، عنه بحار الأنوار ٦٦: ٦٧ ح ٢٧، وسائل الشيعة ١٧: ١٩٦ ح ١٢.

رأسه ولحيته وثيابه، فقيل له: يا أمير المؤمنين، الكنّ، الكنّ! فقال: إنّ هذا ماء قريب عهد بالعرش. الحديث... (١).

[٥٣١]- ١٥- الراوندي:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصابه المطر مسح به صلعته وقال: بركة من السماء لم يصيبها يد ولا سقاء (٢).

عصير العنب

[٥٣٢]- ١٦- القاضي النعمان:

روينا عن علي عليه السلام أنه كان يُرَوِّق الطلاء (٣) وهو ما طبخ من عصير العنب حتّى يصير له قوام (٤).

[٥٣٣]- ١٧- ابن الأثير: عن عامر الشعبي، قال:

كان علي يرزق الناس طلاءً يقع فيه الذباب فلا يستطيع أن يخرج منه (٥).

الدقيق

[٥٣٤]- ١٨- الحميري: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال:

حدّثني جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يعاتب خدمه في تخمير الخمير،

فيقول: [هو] أكثر للخبز (٦).

١- الكافي ٨: ٢٣٩ ح ٣٢٦، قرب الإسناد: ٧٣ ح ٢٣٥، علل الشرائع: ٦٣ ح ٨، وسائل الشيعة ٥: ١٦٨ ح ١،

عن الكافي، تفسير البرهان ٢: ٢٨٤ ح ٢ و ٣٢٧ ح ٢ و ٣: ١٤٤ ح ٢.

٢- الدعوات - سلوة الحزين -: ١٨٥ ح ٥١١، عنه بحار الأنوار ٥٩: ٣٨٤ ح ٢٩.

٣- قال في النهاية: الطلاء بالكسر والمد: الشراب المطبوخ من عصير العنب، وهو الرب.

٤- دعائم الإسلام ٢: ١٢٨ ح ٤٤١.

٥- سنن النسائي - بشرح السيوطي - ٤: ٣٢٩، عنه جامع الأصول ٦: ٩٣ ح ٣١٨٤.

٦- قرب الإسناد: ٧٠ ح ٢٢٥، بحار الأنوار ٦٦: ٢٦٨ ح ١، وسائل الشيعة ١٦: ٥١٣ ح ٣.

[٥٣٥]- ١٩- البرقي: عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: **أَنَّ عَلِيًّا كَانَ لَا يَنْخُلُ لَهُ الدَّقِيقَ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَلْبَسُوا الْبَاسَ الْعَجْمَ، وَيَطْعَمُوا أَطْعَمَةَ الْعَجْمِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذَّلِّ** (١).

سُورُ الْهَرِّ

[٥٣٦]- ٢٠- الطوسي: وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **فِي كِتَابِ عَلِيِّ عليه السلام إِنَّ الْهَرَ سَبْعٌ وَلَا بَأْسَ بِسُورِهِ وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنْ اللَّهِ أَنْ أَدْعَ طَعَامًا لِأَنَّ الْهَرَ أَكَلَ مِنْهُ** (٢).

خَبْزُهُ وَإِدَامُهُ

[٥٣٧]- ٢١- ورام بن أبي فراس:

روي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ أَكَلَهُ قَرَصَ الشَّعِيرِ وَالْمَلْحَ الْجَرِيشَ (٣).

[٥٣٨]- ٢٢- البرقي:

عن بعضهم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: **كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَأْخُذُ التَّمْرَ فَيَضَعُهَا عَلَى اللَّقْمَةِ وَيَقُولُ: هَذِهِ أَدَمُ هَذِهِ** (٤).

[٥٣٩]- ٢٣- وأيضاً: وعن السيارى، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى:

١- المحاسن ٢: ٢٢٢ ح ١٦٦٩ وروى ذيله في: ١٧٨ ح ١٥٠٤، وسائل الشيعة ١٦: ٦١٢ ح ١ أو ٣: ٣٥٦ ح ٤، بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٢ ح ١٣ وروى ذيله فقط في ٦٦: ٣٢٤ ح ٧.

٢- تهذيب الأحكام ١: ٢٢٧ ح ٣٨، الكافي ٣: ٩ ح ٤، وسائل الشيعة ١: ١٦٤ ح ٢.

٣- مجموعة ورام ١: ١٥٤.

٤- المحاسن ٢: ٣٤٩ ح ٢٢٠٦، بحار الأنوار ٦٦: ١٣٩ ح ٥٢، وسائل الشيعة ١٧: ١٠٤ ح ١٠.

أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا لم يكن له ادام قطع الخبز بالسكين (١).

الخلّ والزيت

[٥٤٠]- ٢٤- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله، كان يأكل الخبز والخلّ والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم (٢).

[٥٤١]- ٢٥- وأيضاً: وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الخلّ والزيت، ويجعل نفقته تحت طنفته (٣).

[٥٤٢]- ٢٦- البحراني:

الباقر عليه السلام في خبر: كان - عليّ - عليه السلام ليطعم الناس خبز البرّ واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخلّ (٤).

[٥٤٣]- ٢٧- البرقي: عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أيوب بن الحرّ، عن محمد بن عليّ الحلبي، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الطعام، فقال: عليك بالخلّ، والزيت فإنه مريء، وإنّ

١- المحاسن ٢: ٤٢١ ح ٢٤٧٢، الكافي ٦: ٣٠٣ ح ٩، بحار الأنوار ٦٦: ٢٧١ ح ١٢، وسائل الشريعة ١٦: ٥١٢ ح ٣.

٢- الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٣، عنه وسائل الشريعة ١٧: ٦٤ ح ٧، بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٠ ح ١٢.

٣- الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٩، عنه وسائل الشريعة ١٧: ٦٥ ح ١٠، بحار الأنوار ٤١: ١٥٨ ح ٥٠.

٤- تفسير البرهان ٤: ١٧٦ ح ٦، ومضى تمام الحديث عن أمالي الصدوق: ٢٥٦ ح ٤٣٧ في فصل الكليات من

عليّاً عليه السلام كان يكثر أكله، وإني أكثر أكله، وأنه مريء ^(١).

الفواكه

العنب

[٥٤٤]- ٢٨- الطبرسي:

عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين، أنه كان يأكل العنب بالخبز ^(٢).

[٥٤٥]- ٢٩- البرقي: عن عدّة من أصحابنا، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أمّ راشد مولاة أمّ هانئ، قالت:

كنت وصيفة أخدم عليّاً، وإنّ طلحة والزبير كانا عنده ودعا بعنب، وكان يحبّه، فأكلوا ^(٣).

الرمّان

[٥٤٦]- ٣٠- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان بسط تحته منديلاً، فسئل عن ذلك، فقال: إنّ فيه حبّات من الجنّة، فقبل له: إنّ اليهودي والنصراني ومن سواهم يأكلونها؟ فقال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكاً فانترعها منه لكيلا يأكلها ^(٤).

١- المحاسن ٢: ٢٧٨ ح ١٨٩٧، الكافي ٦: ٣٢٨ ح ٨، بحار الأنوار ٦٦: ١٨٠ ح ١٠ و ٤١: ١٥٨ ح ٥٠.
٢- مكارم الأخلاق: ١٧٤، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٤٩ ح ١٢.
٣- المحاسن ٢: ٣٦١ ح ٢٢٥٦، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٤٨ ح ٣.
٤- الكافي ٦: ٣٥٣ ح ٧، المحاسن ٢: ٣٥٤ ح ٢٢٢٧، مكارم الأخلاق: ١٧٠، وسائل الشريعة ١٦: ٥٢٦ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ١٥٨ ح ٢٣.

[٥٤٧] - ٣١ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام، أنه كان يأكل الرمان بشحمه، ويأمر بذلك، ويقول: هو دباغ المعدة، وليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة فإذا شذ منها شيء فلتبعوه وكلوه، وكان لا يشارك أحداً في الرمانة، ويتبع ما سقط منها، ويقول: ما ادخل أحد الرمان جوفه إلا طرد منه وسوسة الشيطان^(١).

البطيخ

[٥٤٨] - ٣٢ - الطبرسي:

بإسناده عن أبي الحسن الرضا، عن آيائه عليه السلام، قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يأكل البطيخ بالسكر^(٢).

البقول

[٥٤٩] - ٣٣ - البرقي: عن عدّة من أصحابه، عن حنان، قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة، فمال عليّ البقل، وامتنعت أنا منه لعلّه كانت بي، فالتفت إليّ فقال: يا حنان، أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق ولا فطور إلا وعليه بقل؟ قلت: ولمّ ذلك، جعلت فداك؟ قال: لأنّ قلوب المؤمنين خضر، فهي تحنّ إلى أشكالها^(٣).

الصعتر

[٥٥٠] - ٣٤ - البرقي: عن أبي يوسف، عن زياد بن مروان القندي:

١- دعائم الإسلام ٢: ١١٢ ح ٣٧١، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٦٦ ح ٥٢.
٢- صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٥٠ ح ١٦٦، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٩٦ ح ١٦.
٣- المحاسن ٢: ٣٠٩ ح ٢٠٣١، الكافي ٦: ٣٦٢ ح ٢، بحار الأنوار ٦٦: ١٩٩ ح ٤.

عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام الصعتر، وكان يقول: إنه يصير في المعدة خملاً كخمل القطيفة (١).

الكزّاث

[٥٥١]- ٣٥- وأيضاً: وعن السيارى رفعه، قال:
كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الكزّاث بالملح الجريش (٢).

الكماة

[٥٥٢]- ٣٦- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت علي، عن أمّامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت:
أتاني أمير المؤمنين علي عليه السلام في شهر رمضان، فأتي بعشاء وتمر وكماة، فأكل عليه السلام، وكان يحب الكماة (٣).

الباذروج

[٥٥٣]- ٣٧- وأيضاً: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان:
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج (٤).

١- المحاسن ٢: ٤٢٦ ح ٢٤٩٣، الكافي ٦: ٣٧٥ ح ١، وسائل الشيعة ١٧: ١٧٢ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٢٤٤ ح ٢.
٢- المحاسن ٢: ٣١٧ ح ٢٠٦٤، الكافي ٦: ٣٦٦ ح ٨، مكارم الأخلاق: ١٧٨، وسائل الشيعة ١٧: ١٥١ ح ٣، بحار الأنوار ٦٦: ٢٠٢ ح ١١.
٣- الكافي ٦: ٣٦٩ ح ١، وسائل الشيعة ١٧: ١٥٩ ح ١، بحار الأنوار ٤١: ١٥٨ ح ٥١ و ٦٦: ٢٣٢ ح ٥.
٤- الكافي ٦: ٣٦٤ ح ٢، مكارم الأخلاق: ١٧٩، وسائل الشيعة ١٧: ١٤٦ ح ١، بحار الأنوار ٦٦: ٢١٥ ذيل ح ١٣.

الدبء

[٥٥٤]-٣٨- الحر العاملي: عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن ابن فضال، عن عبدالله بن ميمون القدّاح:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الدبء ويلتقطه من

الصفحة (١).

١- وسائل الشريعة ١٧: ١٦١ ح ١ رواه عن الكافي ٦: ٣٧٠ ح ٣ وفيه: كان النبي صلى الله عليه وآله وكذا في أمالي الطوسي
والمحاسن كما رواه عنهما في بحار الأنوار ٦٦: ٢٢٥ ح ١١ و١٢ و١٣ و١٤.

باب في مسكنه ومركبه وأسفاره كراهة الصورة في البيت

[٥٥٥] - ١ - الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المثني: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن علياً عليه السلام كره الصورة في البيوت (١).

ساعة السفر

[٥٥٦] - ٢ - البرقي: عن أبيه، عمّن ذكره: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد سفراً، أدلج (٢).

دعاؤه في السفر

[٥٥٧] - ٣ - الديلمي:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول عند سفره: اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في النفس والأهل والمال والولد. اللهم أنت

١- الكافي ٦: ٥٢٧ ح ٥، وسائل الشيعة ٣: ٥٦٣ ح ١٤ عن المحاسن.
٢- المحاسن ٢: ٨٢ ح ١٢١٢. نهج البلاغة: ٨٦ الخطبة: ٤٦ مع تفاوت، مكارم الأخلاق: ١٢١، ووسائل الشيعة ٨: ٢٦٤ ح ٤، بحار الأنوار ٧٦: ٢٧٨ ح ١١.

الصاحب في السفر، والخليفة في الحضر، ولا يجمعهما غيرك، لأن المستصحب لا يكون مستخلفاً، والمستخلف لا يكون مستصحباً^(١).

[٥٥٨] - ٤ - القاضي النعمان:

وعن عليّ عليه السلام، أنه كان إذا برز للسفر قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس. سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المتقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، والمستعان على الأمر، اطو لنا البعيد، وسهل لنا الحزونة، واكفنا المهّم، إنك على كل شيء قدير^(٢).

دعاؤه عليه السلام عند عثر الدابة

[٥٥٩] - ٥ - الحميري: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال:

وحدّثني جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: كان عليّ عليه السلام إذا عثرت به دابته قال: اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نعمتك^(٣).

مركبه

[٥٦٠] - ٦ - ابن شهر آشوب:

كان له [عليّ عليه السلام] بغلة يقال لها الشهباء ودلدل، أهداها إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٤).

[٥٦١] - ٧ - نصر بن مزاحم: عن عمر، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: ...

١ - أعلام الدين: ٣٩٦.

٢ - دعائم الإسلام: ١: ٣٤٧.

٣ - قرب الإسناد: ٨٤ ح ٢٧٥، وسائل الشيعة: ٨: ٣٥٧ ح ٦، بحار الأنوار: ٧٦: ٢٩٦ ح ٢٤.

٤ - المناقب: ٣: ٣٠٥، عنه بحار الأنوار: ٤٢: ٦٤ ح ٣.

وكان علي عليه السلام يركب بغلاً له ، يستلذه ^(١) .

كراهة سبّ البهائم

[٥٦٢] - ٨ - القاضي النعمان:

كان علي عليه السلام يكره سبّ البهائم ^(٢) .

كراهة سقي الدواب الخمر

[٥٦٣] - ٩ - الطوسي: أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن غياث:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام ، أن علياً عليه السلام كان يكره أن يسقى الدواب الخمر ^(٣) .

١ - وقعة صفين : ٢٣٠ ، بحار الأنوار : ١٠٠ : ٣٦ ح ٣٠ .
٢ - دعائم الإسلام : ١ : ٣٤٨ ، عنه مستدرک الوسائل : ٨ : ٢٦١ .
٣ - تهذيب الأحكام : ٩ : ١١٤ ح ٤٩٦ ، عنه وسائل الشريعة : ١٧ : ٢٤٦ ح ٤ .

باب العشرة العشرة مع الأهل دعاؤه ﷺ لأهله

[٥٦٤] - ١ - العاملي الاصفهاني: عن سعيد بن جبير:

أنّ هذه الآية [ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا] ^(١) مختصّة بعليّ ﷺ وكان أكثر دعاؤه: ربّنا هب لنا من أزواجنا - يعني فاطمة - وذريّاتنا - يعني الحسين - قرّة أعين ^(٢).

زواجه مع فاطمة ﷺ وعشرته معها

[٥٦٥] - ٢ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه ﷺ، قال: «كان فراش عليّ وفاطمة ﷺ حين دخلت عليه إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه قلباه فناما على صوفه». قال: «وكانت وسادتهما أدماً، حشوها ليف».

١ - الفرقان : ٧٤.

٢ - مقدّمة تفسير البرهان : ٢٦٩.

قال: «وكان صداقها درعاً من حديد»^(١).

[٥٦٦]-٣- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان صداق فاطمة جرد برد حبرة ودرع حطميّة، وكان فراشها إهاب كبش يلقبانه ويفرشانه وينامان عليه^(٢).

[٥٦٧]-٤- الكليني: بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن عبد الله ابن بكير:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً فاطمة عليّ درع حطميّة، وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما^(٣).

[٥٦٨]-٥- ابن سعد: أخبرنا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر، قال:

قال عليّ عليه السلام: لقد تزوّجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل، ونعلف عليه الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها^(٤).

[٥٦٩]-٦- وأيضاً: أخبرنا أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد:

عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا أن يناما قلباه عليّ صوفه، ووسادتهما من آدم، حشوها ليف^(٥).

[٥٧٠]-٧- وأيضاً: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن محمد بن موسى، عن

١- قرب الإسناد: ١١٢ ح ٣٨٨، الطبقات الكبرى ٨: ١٩ إلى قوله: حشوها ليف، بحار ٤٣: ١٠٤ ح ١٤ عن الحميري.

٢- الكافي ٥: ٣٧٧ ح ٥، الطبقات الكبرى ٨: ١٩، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٤ ح ٤٢.

٣- الكافي ٥: ٣٧٧ ح ٣، رجاء مضمونه في مكارم الأخلاق: ١٣١، أعلام الوري ١: ١٦١، بحار الأنوار ٤٣: ١٤٣ ح ٤٠ عن الكافي.

٤- الطبقات الكبرى ٨: ١٨، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٢ ح ٩٨٠، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ٩٦ مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٣ ح ٦.

٥- الطبقات الكبرى ٨: ١٩.

عون بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، عن أمّه أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قال:

جهّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك عليّ وما كان حشو فراشهما ووسائدتهما إلا الليف، ولقد أولم عليّ فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهوديّ بشطر شعير^(١).

[٥٧١]-٨- وأيضاً: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي يزيد المدني، وأظنه ذكره عن عكرمة، قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً فَاطِمَةَ كَانَ فِيهَا جُهَّزَتْ بِهِ سَرِيرٌ مَشْرُوطٌ، وَوَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَتَوْرٌ مِنْ أَدَمٍ وَقَرْبَةٌ. قَالَ: وَجَاؤُوا بِيَطْحَاءَ فَطَرَحَوْهَا فِي الْبَيْتِ. قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ: «إِذَا أَتَيْتَ بِهَا فَلَا تَقْرُبْنَهَا حَتَّى آتِيكَ». قَالَ: وَكَانَتِ الْيَهُودُ يُوَخِّرُونَ الرَّجُلَ عَنْ امْرَأَتِهِ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهَا قَعَدَا حِينًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَحَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَ: «أَنْتُمْ أَحْيَى؟» قَالَتْ: وَكَيْفَ يَكُونُ أَخُوكَ وَقَدْ أَنْكَحْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ». ثُمَّ قَالَ: «أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «جِئْتِ تَكْرِمِينَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا خَيْرًا وَدَعَا لَهَا، وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِهِ إِمَامًا فِي تَوْرٍ وَإِمَامًا فِي سِوَاهِ، قَالَ: فَمَجَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَّكَ بِيَدِهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَنَضَحَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى كَتْفَيْهِ وَصَدْرِهِ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَأَقْبَلَتْ تَعْتَرُ فِي ثَوْبِهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فَعَلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: يَا فَاطِمَةُ أَمَا أَنِّي مَا الْبَيْتَ أَنْ أَنْكَحْتِكَ خَيْرَ أَهْلِي^(٢).

[٥٧٢]-٩- وأيضاً: أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدّثنا دارم بن عبدالرحمن بن ثعلبة الحنفي، قال: حدّثني رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتني جدّتي أنّها كانت مع

١- الطبقات الكبرى ٨: ١٩، المعجم الكبير للطبراني ٢٤: ١٤٥ ح ٢٨٣.

٢- الطبقات الكبرى ٨: ١٩ وفيه أحاديث أخرى في هذا المعنى فليراجع.

النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى عليّ، قالت:
أهديت في بردين من برود الأول عليها دملوجان من فضة مصفران بزعفران،
فدخلنا بيت عليّ فإذا إهاب شاة على دكان ووسادة فيها ليف وقربة ومُنخَلٌ
ومشقة وقدح (١).

[٥٧٣]- ١٠- الطبرسي: عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما تزوّج عليّ فاطمة عليها السلام بسط البيت كثيباً، وكان
فراشهما إهاب كبش، ومرفقتهما محشوة ليفاً، ونصبوا عوداً يوضع عليه السقاء
فستره بكساء (٢).

[٥٧٤]- ١١- وأيضاً: وعن الحسين بن نعيم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليّ عليه السلام
وسترها عباء، وفرشها إهاب كبش، ووسادتها آدم محشوة بمسد (٣).

[٥٧٥]- ١٢- ابن عساکر: بإسناده، عن الشعبي، قال:

قال عليّ عليه السلام: ما كان لنا إلا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة عليّ
ناحيته (٤).

[٥٧٦]- ١٣- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،

عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام أشبه الناس طعمة، وسيرة
برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يأكل الخبز والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم، قال:

١- الطبقات الكبرى ٨: ٢٠.

٢- مكارم الأخلاق: ١٣١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٢٢.

٣- مكارم الأخلاق: ١٣١، عنه بحار الأنوار ٤٣: ١١٧ و ٧٩: ٣٢٢.

٤- تاريخ ابن عساکر ٢: ٤٥١ ح ٩٧٨.

وكان عليّ ﷺ يستقي ويحتطب ، وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز وترقع ، وكانت من أحسن الناس وجهاً كأنَّ وجتيها وردتان صلَّى الله عليها وعلى أبيها وبعلاها وولدها الطاهرين (١) .

[٥٧٧]- ١٤- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم : عن أبي عبدالله ﷺ قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس ، وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز (٢) .

[٥٧٨]- ١٥- المفيد قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن القاسم بن محمّد الرازي ، عن عليّ بن محمّد الهرمزاني ، عن عليّ بن الحسين بن عليّ :

عن أبيه الحسين ﷺ ، قال : لما مرضت فاطمة بنت النبي ﷺ وصّت إلى عليّ صلوات الله عليه أن يكتم أمرها ، ويخفي خبرها ، ولا يؤذن أحداً بمرضها ، ففعل ذلك ، وكان يمرضها بنفسه ، وتعيّنه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسرار بذلك ، كما وصّت به (٣) .

[٥٧٩]- ١٦- وأيضاً: أبو علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي الصباح ، قال :

سئلت أبا عبدالله ﷺ ، عن الذهب ، يحلّي به الصبيان ؟ فقال : كان عليّ ﷺ يحلّي ولده ونساءه بالذهب والفضّة (٤) .

١- الكافي ٨ : ١٦٥ ح ١٧٦ ، عنه بحار الأنوار ٤١ : ١٣١ ح ٤٢ .
 ٢- الكافي ٥ : ١٦ ح ٢ ، الأمالي - للطوسي - : ٦٦٠ ح ١٣٦٩ ، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢ : ١٠٤ ، مجموعة ورام ٢ : ٧٩ ، وسائل الشيعة ١٢ : ٢٤ ح ١٠ و ٣٩ ح ١٤ و ١٦٤ ح ٣ عن الأمالي . بحار الأنوار ٤١ : ٥٤ ح ١ و ٤٣ : ١٥١ ح ٧ .
 ٣- الأمالي : ٢٨١ ح ٧ ، عنه بحار الأنوار ٤٣ : ٢١٠ ح ٤٠ .
 ٤- وسائل الشيعة ٣ : ٤١٢ ح ١ ، بحار الأنوار ٤٢ : ٧١ ح ٢٦ ذيل الحديث رويها عن الكافي ٦ : ٤٧٥ ح ١ وفيه :

[٥٨٠] - ١٧ - الفيض الكاشاني:

كان لعلي (ع) أربع نسوة فكان يشتري لكل واحدة في كل أربعة أيام لحماً بدرهم (١).

[٥٨١] - ١٨ - الطوسي: عن الصقار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه (ع) أن علي بن أبي طالب (ع) كان يقول: من شرط لامرأته شرطاً فليف لها به، فإن المسلمين عند شروطهم إلا شرطاً حراماً حلالاً، أو أحل حراماً (٢).

دعاؤه (ع) لأولاده

[٥٨٢] - ١٩ - المجلسي: عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب:

عن أمير المؤمنين (ع) قال: ما سألت ربي أولاداً نضر الوجه، ولا سألته ولداً حسن القامة، ولكن سألت ربي أولاداً مطيعين لله، وجلين منه، حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله قررت عيني (٣).

تعليم الدعاء لأولاده

[٥٨٣] - ٢٠ - المتقي الهندي:

عن محمد بن علي (ع) [ع] أن النبي (ص) علم علياً دعوةً، يدعو بها عند كل ما أهّمه، فكان علي يعلمها ولده: يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكوّن كل شيء، افعل

→ محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن أبي الصباح ... كان علي بن الحسين (ع) ...

١ - المحجة البيضاء ٣: ٧٥.

٢ - تهذيب الأحكام ٧: ٦٧ ح ١٨٧٢، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٣٥٣ ح ٥ و ٤٨٧ ح ٩ و ١٥: ٥٠ ح ٤.

٣ - بحار الأنوار ١٠٤: ٩٨ ح ٦٦.

بي كذا وكذا^(١).

العشرة مع الناس

حبّه للمساكين

[٥٨٤] - ٢١ - ابن المغازلي: بإسناده، عن أبي أيوب الأنصاري واسمه خالد بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ إنّ الله جعلك تحبّ المساكين، وترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن تبعك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك^(٢).

[٥٨٥] - ٢٢ - ابن الأثير الجزري: بإسناده، عن عمّار بن ياسر، يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ، إنّ الله عزّ وجلّ قد زينك بزينة لم يتزيّن العباد بزينة أحبّ إليه منها: الزهد في الدنيا، فجعلك لا تنال من الدنيا شيئاً، ولا تنال الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، ورضوا بك إماماً، ورضيت بهم أتباعاً، فطوبى لمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما الذين أحبّوك وصدقوا فيك، فهم جيرانك في دارك، ورفقاؤك في قصرك، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك، فحقّ على الله أن يوقفهم موقف الكذّابين يوم القيامة^(٣).

١ - كنز العمال ٢: ٦٥٦ ح ٤٩٩٨.

٢ - مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ١٢١ ح ١٥٩، كشف اليقين: ٣١٠ ح ٣٦٥.

٣ - أسد الغابة ٤: ١٠١، حلية الأولياء ١: ٧١، تاريخ ابن عساكر ٢: ٢١٢ ح ٧١٤ وبعده، المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٩٤، شرح ابن أبي الحديد ٩: ١٦٦، بحار الأنوار ٤٠: ٣١٩ ح ٣: ٣٣٠ ح ١٣ عن كشف الغمة.

تسليمه على الناس

[٥٨٦] - ٢٣ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام إنه كان إذا صعد المنبر سلّم على الناس (١).

[٥٨٧] - ٢٤ - الطبرسي:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، وقال: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ من الإثم أكثر ممّا أطلب من الأجر (٢).

[٥٨٨] - ٢٥ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري،

عن ابن القدّاح:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلّمت، فلم يردّوا عليّ، ولعلّه يكون قد سلّم ولم يسمعهم فإذا ردّ أحدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم: سلّمت فلم يردّوا عليّ، ثم قال: كان علي عليه السلام يقول: لا تغضبوا، ولا تغضبوا، وافشوا السّلام، وأطيبوا الكلام، وصلّوا بالليل والنّاس نيام، تدخل الجنّة بسلام، ثمّ تلى عليهم قول الله عزّ وجلّ: «السّلام المؤمنُ الْمُهَيَّبِينَ...» (٣)، (٤).

لقاء الاخوان وقبول الدعوة

[٥٨٩] - ٢٦ - الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأن أهدي لأخي المسلم هدية

١- دعائم الإسلام ١: ١٨٣، بحار الأنوار ٨٩: ٢٥٥ ح ٧١ و: ٢٥٧.

٢- مكارم الأخلاق: ٢٣٥، مشكاة الأنوار: ١٩٧ وفيه بعد قوله: يسلم على النساء «ويرددن عليه».

٣- الحشر: ٢٣.

٤- الكافي ٢: ٦٤٥ ح ٧، عنه المحجّة البيضاء ٢: ٣٨٤، تفسير البرهان ٤: ٣٢١ ح ٦.

تنفعه أحب إليّ من أن أتصدّق بمثلها^(١).

[٥٩٠] - ٢٧ - وأيضاً بالإسناد:

عن أبي عبدالله عليه السلام إن علياً عليه السلام كان يقول: لقاء الإخوان مغنم جسيم وإن قلّوا^(٢).

[٥٩١] - ٢٨ - القاضي النعمان:

عن عليّ أنّه كان يأتي الدعوة ويقول: هي حقّ عليّ من دعي إليها، ومن أتاها ولم يدع إليها فقد أتى ما لا يصلح له^(٣).

[٥٩٢] - ٢٩ - الصدوق: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

عن موسى بن القاسم البجلي، عن عليّ بن اسباط، عن الحسن بن جهم، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

لا يأبى الكرامة إلا حمار، قلت: ما معنى ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس،

والطيب يعرض عليه^(٤).

حقوق الإخوان

[٥٩٣] - ٣٠ - البلاذري: حدّثني عبدالله بن صالح، قال:

أملى علينا عشر من قول عليّ: إنّ هذه الفرص تمرّ مرّ السحاب فانتهزوها. قال:

وكان يقول: ثلاث من كنّ فيه استوجب بهنّ أربعاً: من إذا حدّث الناس لم

يكذبهم، وإذا وعدهم لم يخلفهم، وإذا خاطبهم لم يظلمهم، فإذا فعل ذلك

وجبت إخوته، وكملت مروءته وحرمت غيبته وظهر عدله^(٥).

١- الكافي ٥: ١٤٤ ح ١٢، تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٠ ح ٢٣٦، وسائل الشريعة ١٢: ٢١٢ ح ٢٢٥٣٦.

٢- الكافي ٢: ١٧٩ ح ١٦، وسائل الشريعة ٨: ٤١٠ ح ٤ عن مصادقة الإخوان.

٣- دعائم الإسلام ٢: ١٠٧ ح ٣٤٦، مستدرک الوسائل ١٦: ٢٠٦ ح ١٩٦٠٥.

٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٨ ح ٧٧، عنه بحار الأنوار ٧٥: ١٤٠ ح ٢.

٥- أنساب الأشراف ٢: ١٢٧ ح ٩٦.

إخافة المؤمن

[٥٩٤]- ٣١- الحر العاملي: الشهيد الثاني في رسالة الغيبة، بإسناده، عن الشيخ الطوسي، عن المفيد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن عيسى الأشعري، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، قال:

كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: ... إنَّ أبي محمد بن عليّ حدَّثني عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه كان يقول: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه وحشره في صورة الذرّ لحمه وجسده وجميع أعضائه حتّى يورده مورده^(١).

المؤاخاة المحذورة

[٥٩٥]- ٣٢- الكليني: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر، والأحمق، والكذاب، أمّا الماجن الفاجر فيزيّن لك فعله، ويحب إنك [تكون] مثله، ولا يعينك على أمر دينك ومعادك، ومقاربتة جفاء وتسوة، ومدخله ومخرجه عليك عار، وأمّا الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير، ولا يرجي لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه، وربّما أراد منفعتك فضرّك، فموته خيرٌ من حياته، وسكوته خيرٌ من نطقه، وبُعدّه خيرٌ من قربه، وأمّا الكذاب فإنّه لا يهتّك معه عيش، ينقل حديثك، وينقل إليك الحديث، كلّما أفنى أحدوثة مطها [مطرها] بأخرى حتّى

١- وسائل الشريعة ١٢: ١٥٤ ضمن ح ١، كشف الريبة: ٩٦، عنه بحار الأنوار ٧٥: ٣٦٣ و ٧٧: ١٩٣ و ٧٨: ٢٧٤.

إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصَّدَقِ فَمَا يَصَدِّقُ وَيَفْرُقُ [بِغَيْرِ] بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيَنْبِتُ
السُّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ (١).

الجلوس في صدر المجلس

[٥٩٦] - ٣٣ - ابن شعبة الحرّاني:

- في وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام - قال: ... يا هشام، إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام
كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس إلَّا رجلٌ فيه ثلاث خصالٍ: يُجيب إذا
سُئِلَ، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله،
فمن لم يكن فيه شيءٌ منهنَّ فجلس فهو أحمق (٢).

إصلاح ذات البين

[٥٩٧] - ٣٤ - الحرّ العاملي: محمّد بن عليّ بن الحسين في ثواب الأعمال، عن محمّد بن موسى

ابن المتوكّل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي
الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لأن أصلح بين اثنين أحب
إليّ من أن أتصدّق بدينارين، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إصلاح ذات البين أفضل
من عامّة الصلاة والصيام (٣).

١- الكافي ٢: ٣٧٦ ح ٦ و: ٦٣٩ ح ١، المحاسن ١: ٢٠٨ ح ٣٦٩، روى بعض الحديث، المحجّة البيضاء ٣: ٣١١،

رسائل الشيعة ٨: ٤١٦ ح ١ عن الكافي و: ٤١٧ ح ٥ عن المحاسن، بحار الأنوار ٧٤: ٢٠٥ ح ٤٣.

٢- تحف العقول: ٣٨٩، عنه بحار الأنوار ٧٨: ٢٩٦ ح ١ والكلام في: ٣٠٤.

٣- رسائل الشيعة ١٣: ١٦٣ ح ٦، بحار الأنوار ٧٦: ٤٤ ح ٣ صدر الحديث.

عيادة المريض

[٥٩٨] - ٣٥ - الراوندي:

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رأى المريض قد برأ قال: يهتك الظهر من الذنوب (١).

إعالة من لا حيلة له

[٥٩٩] - ٣٦ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً، أو شيخاً كبيراً، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له، فقال: من أعتق مملوكاً لا حيلة له فإنّ عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يفعل إذا أعتق الصغار ومن لا حيلة له (٢).

مع السائل والفقير

[٦٠٠] - ٣٧ - ابن عساكر: بإسناده عن الأصبع بن نباتة، عن علي بن أبي طالب، قال: جاء

رجل فقال:

يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك! فقال [له] علي: اكتب على الأرض، فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك! فكتب: إني محتاج، فقال علي: عليّ بحلّة. فأتي بها، فأخذها الرجل فلبسها... الحديث (٣).

١ - الدعوات - سلوة الحزين -: ٢٢٧ ح ٦٣٣، بحار الأنوار ٨١: ٢٢٤ ح ٣٢.

٢ - الكافي ٦: ١٨١ ح ١، وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٩ ح ١ و ١٦: ١٧ ح ١.

٣ - تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٠١ ح ١٣٣١.

مصاديق باب العشرة

العشرة مع رسول الله ﷺ

[٦٠١] - ٣٨ - الرضي:

ومن خطبة له ﷺ تسمى القاصعة - إلى أن قال ﷺ :-

أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر. وقد علمتم موضعي من رسول الله ﷺ بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة. وضعني في حجره وأنا ولد، يضمّني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويُمسّني جسده، ويشمّني عرفه. وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خَطَلَةً في فعل.

ولقد قرّن الله به ﷺ من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره.

ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاعتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه، ولا يراه غيري. ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله ﷺ وخديجة وأنا ثالثهما. أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة.

ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه ﷺ فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: «هذا الشيطان، قد أيس من عبادته. إنك تسمع ما أسمع، وتري ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك لوزير وإنك لعلي خير».

ولقد كنت معه ﷺ لما أتاه الملائكة من قريش، فقالوا له: يا محمد، إنك قد ادّعت عظيمًا لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمراً إن أنت أجبتنا إليه وأرابتنا، علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب.

فقال عليه السلام: «وما تسألون؟» قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك.

فقال عليه السلام: «إن الله على كل شيء قدير، فإن فعل الله لكم ذلك، أتؤمنون وتشهدون بالحق؟» قالوا: نعم، قال: «فإني سأريكم ما تطلبون، وإني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير، وإن فيكم من يطرح في القليب، ومن يحزب الأحزاب».

ثم قال عليه السلام: «يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر، وتعلمين أنني رسول الله، فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله». فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها، وجاءت، ولها دويٌّ شديد، وقصف كقصف أجنحة الطير؛ حتى وقفت بين يدي رسول الله عليه السلام مرفرفةً، وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله عليه السلام، وبيعض أغصانها على منكبي، وكنت عن يمينه عليه السلام، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا - علواً واستكباراً -: فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها، فأمرها بذلك، فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشدّه دويّاً، فكادت تلتف برسول الله عليه السلام، فقالوا - كفراً وعتواً -: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان، فأمره عليه السلام فرجع، فقلت أنا: لا إله إلا الله؛ إني أول مؤمن بك يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً بنبوتك، وإجلالاً لكلمتك.

فقال القوم كلهم: بل ساحرٌ كذاب، عجيبُ السحر خفيف فيه، وهل يُصدّقك في أمرك إلا مثل هذا! (يعنونني) وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم، سيماهم سيما الصديقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمّار الليل، ومنازُ النهار، متمسكون بحبل القرآن؛ يحيون سنن الله وسُنن رسوله؛ لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يغلّون ولا يُفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل! (١).

[٦٠٢] - ٣٩ - الطبرسي: ذكر علي بن إبراهيم بن هاشم - وهو من أجل رواة أصحابنا - في كتابه :

أن النبي ﷺ لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتياً أتاه فيقول :
يا رسول الله ، فينكر ذلك ، فلما طال عليه الأمر وكان بين الجبال يرعى غنماً لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول له : «يا رسول الله» - إلى أن قال - :

وكان علي بن أبي طالب ﷺ يألفه ويكون معه في مجيئه وذهابه لا يفارقه ،
فدخل على رسول الله ﷺ وهو يصلي ، فلما نظر إليه يصلي قال : «يا أبا القاسم ما هذا؟»

قال : «هذه الصلاة التي أمرني الله بها».

فدعاه إلى الإسلام ، فأسلم وصلى معه ، وأسلمت خديجة ، فكان لا يصلي إلا
رسول الله ، وعلي و خديجة عليهم السلام خلفه .

فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله ﷺ ومعه جعفر ، فنظر
إلى رسول الله وعلي ﷺ بجنبه يصليان ، فقال لجعفر : يا جعفر صل جناح ابن عمك ،
فوقف جعفر بن أبي طالب ﷺ من الجانب الآخر ، فلما وقف جعفر على يساره بدر
رسول الله ﷺ من بينهما وتقدم ، وأنشأ أبو طالب في ذلك يقول :

عند ملمّ الزمان والكرب	إنّ علياً وجعفرأ ثقتي
يخذه من بنيّ ذو حسب	والله لا أخذل النبيّ ولا
أخي لأمي من بينهم وأبي	لا تخذلا وانصرا ابن عمكما

... الحديث (١) .

[٦٠٣] - ٤٠ - وأيضا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل بإسناد ذكره ، عن مجاهد بن جبر ، قال :

كان ممّا أنعم الله على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وأراد به من الخير أنّ قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله للعبّاس عمّه - وكان من أيسر بني هاشم :- «يا عبّاس إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق حتّى نخفف عنه من عياله».

فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً فضمّه إليه، فلم يزل عليّ مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى بعثه الله نبياً، فاتّبعه عليّ وآمن به وصدّقه (١).

[٦٠٤] - ٤١ - ابن شهر آشوب:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أخذ مضجعه ونامت العيون جاء أبو طالب فأنهضه عن مضجعه، وأضجع عليّاً مكانه، ووكل عليه ولده وولد أخيه، فقال عليّ (عليه السلام) : يا أبتاه، أنّي مقتول ذات ليلة ... فقال أبو طالب:

كُل حَيٍّ مَصِيرُهُ لَشُعُوبِ	اصبرن يا بني فالصبر احجى
لِفِدَاءِ النَّجِيبِ وَابْنِ النَّجِيبِ	قد بلوناك والبلاء شديد
وَالْبِإِاعِ وَالْفَنَاءِ الرَّحِيبِ	لِفِدَاءِ الْأَعَزِّ ذِي الْحَسَبِ الثَّاقِبِ
فَمَصِيبِ مِنْهَا وَغَيْرِ مَصِيبِ	ان تبك المنون بالنبل تبرىء
أَخَذَ مِنْ سَهَامِهَا بِنَصِيبِ	كل حي وان تطاول عمراً

فقال (عليه السلام) :

ووالله ما قلت الذي قلت جازعاً	أتامرني بالصبر في نصر أحمد
وتعلم أنّي لم أزل لك طامعاً	ولكنني أحببت أن تر نصرتي
نبيّ الهدى المحمود طفلاً ويافتاً	وسعي لوجه الله في نصر أحمد

وكانوا: لا يأمنون إلا في موسم العمرة في رجب، وموسم الحج في ذي الحجة،

فيشترون ويبيعون فيهما^(١).

[٦٠٥] - ٤٢ - الحلبي: إبراهيم الثقفي، عن إسماعيل بن صبيح، عن زياد بن منذر، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال:

كنا إذا سافرنا مع النبي ﷺ كان عليّ ﷺ صاحب متاعه يضمّه إليه، فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئاً يرمّه رمة، فإن كان نعل خصفها. فنزلنا منزلاً فأقبل عليّ ﷺ يخصف نعل رسول الله ﷺ، فدخل أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: اذهب فسلم عليّ أمير المؤمنين، قال: يا رسول الله، وأنت حيّ؟ قال: وأنا حيّ، قال: ومن ذلك؟ قال: خاصف النعل، ثم جاء عمر فقال له رسول الله ﷺ: اذهب فسلم عليّ أمير المؤمنين، فقال بريدة: وكنت أنا فيمن دخل معهم، فأمرني أن أسلم عليّ، فسلمت عليه كما سلّموا^(٢).

[٦٠٦] - ٤٣ - الكراچي: روى أصحاب الحديث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كان عليّ ﷺ يألف النبي ﷺ فأتاه فوجده وخديجة يصليان. قال ابن عباس: وعليّ يومئذ ابن عشر حجج الحديث^(٣).

[٦٠٧] - ٤٤ - وأيضاً:

لما أسلم [عليّ] ﷺ كان يخرج مع رسول الله ﷺ إلى شعاب مكة، فمرة يصلي معه، ومرة أخرى يرصد له، حتى روي أن كل واحد منهما كان إذا صلى صاحبه حرسه ووقف يرصد له^(٤).

[٦٠٨] - ٤٥ - ابن شهر آشوب:

١- المناقب ١: ٦٤، عنه بحار الأنوار ٣٥: ٩٣ ح ٣١.
 ٢- كشف اليقين: ٢٠٤، روضة الواعظين: ١٠٧ مرسل، بحار الأنوار ٣٧: ٣٠٣ ح ٢٨.
 ٣- كنز الفوائد: ١٢٠.
 ٤- كنز الفوائد: ١٢٧.

كان علي عليه السلام ينام مع النبي صلى الله عليه وآله في سفره، فأسهرته الحمى، ليلة أخذته، فسهر النبي صلى الله عليه وآله لسهر علي، فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال: اللهم اشف علياً وعافه فإنه أسهرني الليلة ممّا به. وفي رواية: قم يا علي فقد برئت، وقال: ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه وما سألت شيئاً إلا سألته (١).

[٦٠٩] - ٤٦ - السهمودي: قال: يحيى، حدّثنا موسى بن سلمة، قال:

سألت جعفر بن عبدالله بن الحسين عن اسطوان علي بن أبي طالب؟ إن هذه المحرس، كان علي بن أبي طالب يجلس في صفحتها التي تلي القبر ممّا يلي باب رسول الله صلى الله عليه وآله يحرس النبي صلى الله عليه وآله (٢).

الساعات الخاصّة مع النبي

[٦١٠] - ٤٧ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثني هشام بن ناجية، قال: حدّثني أبو ثور القرشي بسلميّة عطاء بن مسلم الحلبي، عن أزهر بن راشد، عن أبي هارون العبيدي، عن أبي سعيد الخدري:

أنه ذكروا علياً عليه السلام فقال: إنه كان من رسول الله بمنزلة خاصّة، ولقد كانت له عليه دخلة لم تكن لأحد من الناس (٣).

[٦١١] - ٤٨ - ابن شهر آشوب: عن تاريخ البلاذري:

أنه كانت لعليّ دخلة لم تكن لأحد من الناس.

١- المناقب ٢: ٢٢٠، عنه بحار الأنوار ٣٨: ٢٩٩.

٢- وفاء الوفاء ٢: ٤٤٨.

٣- الأملاني: ٦٠٨ ح ١٢٥٥، أنساب الأشراف ٢: ٩٨ ح ٢٥ ذيل الحديث، تاريخ ابن عساكر ٢: ٤٥٣ ح ٩٨٢ مع تفاوت، بحار الأنوار ٣٨: ٣٢٤ ح ٣٥.

وعن مسند الموصلي عبدالله بن يحيى :

عن عليّ عليه السلام قال : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من السحر آتية فيها ، فكنت إذا أتيت استأذنت ، فإن وجدته يصليّ سبّح ، فقلت : ادخل .

وقال عبدالمؤمن الأنصاري : سألت أنس بن مالك من كان آثر للناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن كان يبعث إليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا عنده إلى أن فارق الدنيا ^(١) .

[٦١٢] - ٤٩ - وعن مسند أحمد وسنن ابن ماجه ، وكتاب أبي بكر بن عياش بأسانيدهم ، عن عبدالله بن يحيى الحضرمي :

عن عليّ عليه السلام ، قال : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان : مدخلاً بالليل ، ومدخلاً بالنهار ، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصليّ تنحنح لي ^(٢) .

[٦١٣] - ٥٠ - أحمد بن حنبل : بإسناده ، عن عبدالله بن نجبي ، قال :

قال عليّ عليه السلام : كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان قائماً يصليّ سبّح بي ، فكان ذاك إذنه لي وإن لم يكن يصليّ أذن لي ^(٣) .

[٦١٤] - ٥١ - الطوسي : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، عن إسحاق بن إبراهيم النهشلي ، عن زكريا بن يحيى ، عن مندل بن عليّ ، عن الأعمش ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو إليه عليّ عليه السلام في الغداة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد ، فإذا النبيّ صلى الله عليه وسلم في صحن الدار ، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي ،

١ - المناقب ٢ : ٢٢٦ ، عنه بحار الأنوار ٣٨ : ٣٠٤ و ٣١٥ .

٢ - المناقب ٢ : ٢٢٦ ، مسند أحمد ١ : ٨٠ وفيه : عن عبدالله بن نجبي ، وروى في : ٨٥ عن عبدالله بن نجبي الحضرمي عن أبيه قال : قال لي عليّ عليه السلام كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة لم تكن لأحد من الخلق إني كنت آتية كل سحر فاسلم عليه حتى يتحنح و... الحديث .

٣ - مسند أحمد ١ : ٧٧ ، كشف الغمة ١ : ١٣٠ نقل معناه .

فقال: السّلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام: جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً، قال له دحية: إنني أحبّك وإنّ لك عندي مديحة أهديتها إليك، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين، وسيّد ولد آدم إلى يوم القيامة ما خلا النبيّين والمرسلين، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزفّ أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان، فقد أفلح من والاك، وخاب وخسر من خلاك، بحبّ محمّد أحبّوك، وببغضه أبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله، ادن من صفوة الله، فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فانتبه النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: ما هذه المهمة، فأخبره الحديث، فقال: لم يكن دحية، كان جبرئيل، سمّاك باسمٍ سمّاك الله تعالى به، وهو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين^(١).

كتابة الوحي

[٦١٥] - ٥٢ - ابن شهر آشوب:

وكان [عليّ] عليه السلام يكتب الوحي والعهد، وكاتب الملك أخصّ إليه، لأنّه قلبه ولسانه ويده، فلذلك أمره النبيّ صلى الله عليه وآله بجمع القرآن بعده، وكتب له الأسرار، وكتب يوم الحديبية بالاتّفاق، وقال أبو رافع: إنّ عليّاً كان كاتب النبيّ إلى من عاهد ووادع، وإنّ صحيفة أهل نجران كان هو كاتبها، وعهود النبيّ لا توجد قطّ إلاّ بخطّ عليّ عليه السلام، ومن ذلك ما رواه أبو رافع: أنّ عليّاً كانت له من رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة من الليل بعد العتمة لم يكن لأحد غيره^(٢).

١- الأماشي: ٦٠٤ ح ١٢٥٠، بحار الأنوار ٥٩: ١٩٢ ح ٥٣ و ٣٧: ٢٩٥ ح ١٢ واللفظ منه .

٢- المناقب ٢: ٢٢٦ .

اختصاصه بالنبي ﷺ

[٦١٦] - ٥٣ - ابن عساکر: بإسناده، عن عبدالله بن عباس، أنه سمعه يقول:

أنام رسول الله ﷺ علياً علي فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله ﷺ فأخبره عليّ أنه قد انطلق، فاتبعه أبو بكر، وكانت قريش تنظر علياً وجعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعليّ. فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تضرّك، كئنا نرمي محمّداً فلا يتضوّر، وأنت تتضوّر؟ وفيه نزلت هذه الآية: «يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» (١).

وعن أبي رافع: أن علياً كان يجهز النبي ﷺ حين كان بالغار، ويأتيه بالطعام، واستأجر له ثلاث رواحل، للنبي ﷺ ولأبي بكر ودليلهم ابن أريقط: وخلفه النبي ﷺ فخرج إليه أهله فخرج، وأمره أن يؤدّي عنه أمانته ووصاياه من كان يوصي إليه، وما كان يؤتمن عليه من مال، فأدّى عليّ أمانته كلّها، وأمره أن يضطجع عليّ فراشه ليلة خرج، وقال: إن قريشاً لن يفقدوني ما رأوك. فاضطجع عليّ [عليّ] فراشه، وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي ﷺ فيرون عليه رجلاً يظنونونه النبي ﷺ، حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً، فقالوا: لو خرج محمّد لخرج بعليّ معه. فحبسهم الله عزّوجلّ بذلك عن طلب النبي ﷺ حين رأوا علياً ولم يفقدوا النبي ﷺ، وأمر النبي ﷺ علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج عليّ في طلبه بعدما أخرج إليه [فكان يمشي] من الليل، ويكمن بالنهار! حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال: ادعوا لي علياً. [فقالوا]: إنه لا يقدر أن يمشي؟! فأتاه النبي ﷺ وسلّم، فلما رآه النبي ﷺ اعتنقه، وبكى [رحمةً له ممّا رأى] بقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي ﷺ في يديه ثمّ مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشتكهما عليّ حتى استشهد (٢).

١- البقرة: ٢٠٧.

٢- تاريخ ابن عساکر ١: ١٥٤ ح ١٨٩.

[٦١٧]- ٥٤- الطبراني: حدّثنا سليمان بن المعافي بن سليمان، حدّثني أبي، حدّثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال:

قيل لقتم بن العباس: كيف ورث عليّ رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنّه كان أولنا به لحوقاً، وأشدّنا به لزوقاً^(١).

[٦١٨]- ٥٥- ابن عساکر: بإسناده، عن أبي حازم، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: أعطاني ربّي عزّ وجلّ في عليّ خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة: أعطاني به في الدنيا أنّه صاحب لوائي عند كلّ شديدة وكريهة، وأعطاني به في الدنيا أنّه غامضي وغاسلي ودافني، وأعطاني به في الدنيا أنّه لن يرجع بعدي كافراً، وأعطاني به في الآخرة أنّه صاحب لواء الحمد يقدمني به وأعطاني به في الآخرة أنّه متكأي في طول الجسر يوم القيامة، وأعطاني به أنّه عون لي على حمل مفاتيح الجنّة^(٢).

[٦١٩]- ٥٦- وأيضاً: بإسناده عن الحرث:

عن عليّ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطيت في عليّ خمس خصال لم يعطها نبّي في أحد قبلي:

أمّا خصلة منها فإنّه يقضي ديني ويواري عورتني، وأمّا الثانية فإنّه الذائد عن حوضي، وأمّا الثالثة فإنّه متكأي في طريق الجسر يوم القيامة، وأمّا الرابعة فإنّه لوائي معه يوم القيامة، وتحتّه آدم وما ولد، وأمّا الخامسة فإنّي لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان، ولا كافراً بعد أيّمان^(٣).

١- المعجم الكبير ١٩: ٤٠، ح ٨٦، تاريخ ابن عساکر ٣: ١٣، ح ١٠٣٤ و١٠٣٥ مع تفاوت وفي ١٠٣٣: لأنّه كان أسرعنا به لحوقاً وأشدّنا به لصوقاً.
٢- تاريخ ابن عساکر ٢: ٣٤١، ح ٨٥٠.
٣- تاريخ ابن عساکر ٢: ٣٤٢، ح ٨٥١.

[٦٢٠] - ٥٧ - الطبرسي: - في حديث مرض الرسول ورحلته ﷺ -

وكان علي لا يفارقه إلا لضرورة^(١).

[٦٢١] - ٥٨ - سبط ابن الجوزي:

قال علي ﷺ في وفاة رسول الله ﷺ:

بي العيش في أرض وجاوزت وادياً
وبيك على الإسلام من كان باكياً^(٢)

فوالله ما أنساك أحمد ما حدث
ليبك رسول الله جيران طيبة

[٦٢٢] - ٥٩ - [وقال ﷺ] في رثاء النبي ﷺ:

يأليتها خرجت مع الزفرات
أبكي مخافة أن تطول حياتي^(٣)

نفسي على زفراتها محبوسة
لا خير بعدك في الحياة وإنما

وقال:

إلا جعلتك للبكاء سبياً
منّي الجفون فغاض وأنسكباً
عن أن أرى لسواه مكثناً^(٤)

ما غاض دمعي عند نائبة
وإذا ذكرتك سامحتك به
أني أجل ثرى حللت به

ادائه ديون النبي ﷺ

[٦٢٣] - ٦٠ - ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبدالله بن جعفر، عن عبدالواحد بن

أبي عون:

أن رسول الله ﷺ لما تُوفي أمر علي صائحاً يصيح: مَنْ كان له عند رسول الله
عِدّة أو دين فليأتني! فكان يبعث كلّ عام عند العقبة يوم النحر مَنْ يصيح بذلك

١- إعلام الوري ١: ٢٦٧، الإرشاد: ٩٩، عنهما بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٩.

٢- تذكرة الخواص: ١٥٣.

٣- الديوان المنسوب إلى علي بن أبي طالب ﷺ: ١٧٠.

٤- الديوان المنسوب إلى علي بن أبي طالب ﷺ: ١٠٤، بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٧ ح ٦٦.

حَتَّى تَوْفِي عَلِيَّ ، ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَوْفِي ، ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَانْقَطَعَ ذَلِكَ بَعْدَهُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَامَهُ . قَالَ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ : فَلَا يَأْتِي أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى عَلِيٍّ بِحَقٍّ وَلَا بَاطِلٍ إِلَّا أُعْطَاهُ ^(١) .

مع أبيه أبي طالب

[٦٢٤] - ٦١ - الحرّ العاملي: عن فخّار بن معد الموسوي ، بإسناده إلى أبي الفرج الاصبهاني ، عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن عليّ بن مسرّر [معمر الكوفي ، عن عليّ ابن أحمد بن مسعدة بن صدقه ، عن عمّه :

عن الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروي شعر أبي طالب وأن يدوّن وقال : تعلّموه وعلمّوه أولادكم فإنّه كان عليّ دين الله وفيه علمٌ كثير ^(٢) .

مع أبنائه

[٦٢٥] - ٦٢ - ابن شهر آشوب :

ثمّ إبناه [الحسن والحسين عليهما السلام] إبننا رسول الله صلى الله عليه وآله حكماً وشرعاً لقوله صلى الله عليه وآله : أنا أبوهما أعقل عنهما ، ولهذا كان عليّ عليه السلام يقول في محمّد بن الحنفية : إبنني ، ويقول فيهما : إبننا رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٣) .

[٦٢٦] - ٦٣ - الطوسي: حدّثني نصر بن صبح ، قال : حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصري ، قال : حدّثني أمير بن عليّ :

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ المحامدة تأتي أن يعصى الله عزّ وجلّ ، قلت : ومن المحامدة ؟ قال : محمّد بن جعفر ، ومحمّد بن

١- الطبقات الكبرى ٢: ٢٤٣.

٢- وسائل الشيعة ١٢: ٢٤٨ ح ١٥ ، بحار الأنوار ٣٥: ١١٥ ح ٥٤.

٣- المناقب ٢: ١٦٩.

أبي بكر، ومحمد بن أبي حذيفة، ومحمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، أما محمد بن أبي حذيفة هو ابن عتبة بن ربيعة وهو ابن خال معاوية ^(١).

[٦٢٧] - ٦٤ - الهيثمي:

- في حديث عن عليّ عند احتضاره عليه السلام - ثمّ نظر إلى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: إني أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك، وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما، ثمّ قال لهما: أوصيكما به فإنه شقيقكما وابن أبيكما، فقد علمتما أن أباكما كان يحبه ^(٢).

مع أصحابه ومعاصريه

[٦٢٨] - ٦٥ - الطوسي: جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني، قال: حدّثني الحسن بن خرزاذ، قال: حدّثني ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة:

عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ضاقت الأرض بسبعة، بهم ترزقون وبهم تُنصرون وبهم تُمطرون، منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذرّ وعمّار وحذيفة (رحمة الله عليهم) وكان عليّ عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلّوا على فاطمة عليها السلام ^(٣).

مع رشيد الهجري

[٦٢٩] - ٦٦ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا

١- اختيار معرفة الرجال: ٧٠ ح ١٢٥.

٢- مجمع الزوائد ٩: ١٤٣، الفصول المهمة: ١٢٧.

٣- اختيار معرفة الرجال: ٦ ح ١٣، عنه بحار الأنوار ٤٣: ٢١٠ ح ٣٩ (مع اختلاف).

محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أيكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبنّ صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله واطركوا لسانه؛ فقطعوه، ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبا جُعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: والله لا يا بُنية إلا كالزحام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّعون له، فقال: إئتوني بصحيفة ودواةٍ أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام: فأتوه بصحيفةٍ ودواةٍ، فجعل يذكر ويُملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجاج حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك (عليه السلام)، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى عليه السلام إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا، وأنت يا فلان تُقتل قتلة كذا؛ فيكون الأمر كما قاله رشيد عليه السلام (١).

١- الأملاني: ١٦٥ ح ٢٧٦، اختيار معرفة الرجال ١: ٧٥ ح ١٣١ وزاد في آخره «وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنت رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام».

مع ميثم التمار

[٦٣٠] - ٦٧ - الحرّ العاملي قال:

وقيل كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج إلى المسجد الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار عليه السلام ويحادثه، فقال له ذات يوم: ألا أبشرك يا ميثم؟ فقال: بماذا يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: بأنك تموت مصلوباً، قال: يا مولاي وأنا على دين الإسلام؟ قال: نعم، قال له: تريد أن أريك الموضع الذي تُصلب فيه والنخلة التي تُعلّق فيها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، فجاء به إلى رحبة الصيارف، ثم قال: ها هنا، ثم أراه نخلة وقال: هذه (الحديث) وفيه أنّ ما أخبر به وقع كما قال عليه السلام (١).

[٦٣١] - ٦٨ - الطوسي:

وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال: أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقبل له: إنّه نائم، فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أدخلوا ميثماً، فقال له: أيها النائم والله لتخضبنّ لحيتك من رأسك! فقال: صدقت وأنت والله لتقطعنّ يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعنّ النخلة التي بالكناسة فتشقّ أربع قطع، فتُصلب أنت على ربعها، وحجر بن عديّ على ربعها، ومحمّد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها، قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: إنّ عليّاً ليخبرنا بالغيب، فقلت له: أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إيّ وربّ الكعبة كذا عهده إليّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: فقلت: لِمَ يُفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليأخذنّك العتلّ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد. قال وكان عليه السلام يخرج إلى الجبّانة وأنا معه فيمرّ بالنخلة فيقول لي: يا ميثم إنّ لك ولها شأناً من الشأن، قال: فلما وليّ عبيد الله

ابن زياد الكوفة ودخلها تعلق عَلمُهُ بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشققها أربع قطع، قال ميشم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسماراً من حديد فائقش عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجزاء، قال: فلما مضى بعد ذلك أيام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميشم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، قال: وكنت خطيب القوم، فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: من هو؟ قال: ميشم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً، فقال لي: لتبرأَنَّ من علي ولتذكرن مساويه وتتولي عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبتك! فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل! فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكن بكيت من شكك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال: فقلت: أتيت الباب فقيل لي إنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك! فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيدالله ابن زياد، قال: فامتلاً عيظاً ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج، فأمر به أن يُصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب، قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميشم التمار يحدث

الناس عن عليّ بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه فأني لست آمن أن تتغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسيّ فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه، قال: فأتاه الحرسيّ فقال له: يا ميشم! قال: ما تشاء؟ قال: اخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميشم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هالك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثمّ مات، وأمر به فصلب، قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيّام فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دققت فيه المسمار^(١).

أكتل بن شماخ

[٦٣٢] - ٦٩ - ابن الأثير: قال هشام بن الكلبي:

كان عليّ بن أبي طالب إذا نظر إلى أكتل قال: من أحبّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل^(٢).

عتاب عثمان

[٦٣٣] - ٧٠ - الرضي:

ومن كتاب له ﷺ إلى أهل الكوفة، عند مسيره من المدينة إلى البصرة: من عبدالله عليّ أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة، جبهة الأنصار، وسنام العرب. أمّا بعد، فأني أخبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه، إنّ الناس طعنوا عليه، فكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استعتابه، وأقلّ عتابه، وكان طلحة والزبير أهون سيرهما فيه الوجيف، وأرفق جدائهما العنيف. وكان من عائشة فيه فلتة

١- اختيار معرفة الرجال: ٨٥ ح ١٤٠، عنه بحار الأنوار ٤٢: ١٣١ ح ١٤.

٢- أسد الغابة ١: ١٣٢، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٨٤ ح ٥٦.

غضب، فأتيح له قومٌ فقتلوه، وبايعني الناس غير مستكرهين ولا مُجبرين، بل طائعين مختيرين. واعلموا أنّ دار الهجرة قد قلعت بأهلها وقلعوا بها، وجاشت جيش الرجل، وقامت الفتنة على القطب فأسرعوا إلى أميركم، وبادروا جهاد عدوكم، إن شاء الله عز وجل^(١).

نافع المخدج

[٦٣٤] - ٧١ - الطبري: قال أبو مريم:

وكان علي عليه السلام [٦٣٤] يحدثنا قبل ذلك أنّ قوماً يخرجون من الإسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجلٌ مخدج اليد، قال: وسمعت ذلك منه مراراً كثيراً، قال: وسمعه نافع المخدج أيضاً حتى رأيتُه يتكره طعامه من كثرة ما سمعه^(٢).

الأشعث

[٦٣٥] - ٧٢ - الحرّ العاملي:

وروي مرسلًا عن الحسن عليه السلام: أنّه قال للحسين عليه السلام: إنّ جعدة تعلم أنّ أباهَا خالف أمير المؤمنين عليه السلام أباك - إلى أن - قال: وكان أبوك يسميه عنق النار فسئل عن ذلك فقال: إنّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار، ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلمّا توفي الأشعث أبصره سائر من حضره وقد دخلت عليه العنق حتى أحرقتة وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور من بغض علي عليه السلام ومخالفتة^(٣).

١ - نهج البلاغة: ٣٦٣ الكتاب: ١.

٢ - تاريخ الطبري ٣: ١٢٥.

٣ - إثبات الهداة ٥: ٨٢ ح ٤٩٩.

[٦٣٦] - ٧٣ - المجلسي:

وروي عن الحسن بن علي عليه السلام في خبر أن الأشعث بن قيس الكندي بنى في داره مأذنة، فكان يرقى إليها إذا سمع الأذان في أوقات الصلاة في مسجد جامع الكوفة، فيصيح من أعلى مأذنته: يا رجل إنك لكاذب ساحر، وكان أبي يسميه عنق النار - وفي رواية عرف النار - فيسأل عن ذلك فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه، فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلما توفي نظر سائر من حضر إلى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدود حتى أحرقتة وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور^(١).

الفصل الخامس

في الأحكام

(قسم العبادات)

باب الطهارة

١- مقدمات الطهارة

أدبه ﷺ عند قضاء الحاجة

[٦٣٧] - ١- الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن

الحسن بن علي، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال:

سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: إن أمير المؤمنين ﷺ كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالاً إلى ملكيه فيقول: أميطا عني فلكما الله علي أن لا أحدث حدثاً حتى أخرج إليكما^(١).

دعاؤه ﷺ عند قضاء الحاجة

[٦٣٨] - ٢- القاضي النعمان:

روينا [عن] علي ﷺ أنه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم. فإذا خرج قال: الحمد لله الذي عافاني في جسدي، والحمد لله الذي أَمَطَ عَنِّي الأذى^(٢).

[٦٣٩] - ٣- الصدوق:

١- تهذيب الأحكام ١: ٣٥١ ح ٣ عنه بحار الأنوار ٣٨: ٦٩ ح ٧ وفي من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ ح ٣٩: إن لا

أحدث بلساني شيئاً حتى ...

٢- دعائم الإسلام ١: ١٠٤ عنه بحار الأنوار ٨٠، ١٩٣ ح ٥١.

كان عليه السلام إذا دخل الخلاء يقول: الحمد لله الحافظ المؤدي فإذا خرج مسح بطنه وقال: الحمد لله الذي أخرج عني أذاه وأبقى في قوته، فيا لها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها^(١).

[٦٤٠] - ٤ - الطوسي: أخبرني به الشيخ أبيه الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله، عن آباءه، عن علي عليه السلام أنه كان إذا خرج من الخلاء قال: الحمد لله الذي رزقني لذته وأبقى قوته في جسدي، وأخرج عني أذاه، يا لها من نعمة - ثلاثاً -^(٢).

[٦٤١] - ٥ - الصدوق:

كان علي عليه السلام يقول: ما من عبد إلا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر إلى حدثه، ثم يقول له الملك: يا ابن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته وإلى ما صار. فينبغي للعبد عند ذلك أن يقول: اللهم ارزقني الحلال وجنّبي الحرام^(٣).

اصالة الطهارة

[٦٤٢] - ٦ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص ابن غياث:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: ما أبالي أبول أصابني، أو ماء، إذا لم أعلم^(٤).

١- من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤ ح ٤٠، عنه وسائل الشيعة ١: ٢١٧ ح ٦، كنز العمال ٩: ٥١٠ ح ٢٧١٩ مختصراً.
٢- تهذيب الأحكام ١: ٢٩ ح ١٦ و ٣٥١ ح ٢، ووسائل الشيعة ١: ٢١٦ ح ٣.
٣- من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣ ح ٣٨، عنه بحار الأنوار ٨٠: ١٦٤ ح ٣.
٤- تهذيب الأحكام ١: ٢٥٣ ح ٧٣٥، الاستبصار ١: ١٨٠ ح ١، من لا يحضره الفقيه ١: ٧٢ ح ١٦٦، عوالي اللئالي ١: ٣٢١، ووسائل الشيعة ٢: ١٠٥٤ ح ٤١٩٤.

٢- الوضوء التهيؤ للوضوء

[٦٤٣] - ٧- الديلمي:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أخذ في الوضوء يتغيّر وجهه من خيفة الله تعالى ^(١).

الوضوء لكل صلاة

[٦٤٤] - ٨- المتقي الهندي:

عن عليّ عليه السلام إنه كان يتوضّأ لكل صلاة ^(٢).

موجبات الوضوء

[٦٤٥] - ٩- الكليني: عن محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ومحمّد بن يحيى ، عن

محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال :

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقة والخفتين ، فقال : ما أدري ما الخفقة والخفتان ،

١- أعلام الدين : ٢٤٧ ، عدة الداعي : ١٣٨ ، بحار الأنوار ٨٠ : ٣٤٧ ح ٣٢ ، المحجّة البيضاء ١ : ٣٥١ .

٢- كنز العمال ٩ : ٤٥٨ ح ٢٦٥٦ .

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «بَلَّ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيْرَةٍ»^(١) إِنَّ عَلِيًّا (ع) كَانَ يَقُولُ: مَنْ وَجَدَ طَعْمَ النَّوْمِ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ^(٢).

[٦٤٦] - ١٠ - المتقي الهندي: عن عبدالكريم بن أبي أمية:

إِنَّ عَلِيًّا كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ^(٣).

[٦٤٧] - ١١ - الطوسي: عن الشيخ المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن

الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح،

عن أبي عبدالله (ع) قال: كَانَ عَلِيٌّ (ع) يَقُولُ لَا تَدْعُ فَضْلَ السَّنُورِ أَنْ تَتَوَضَّأَ مِنْهُ،

إِنَّمَا هِيَ سَبْعٌ^(٤).

كيفية الوضوء

[٦٤٨] - ١٢ - المتقي الهندي: عن الحسن بن محمد بن عليّ، قال:

كَانَ عَلِيٌّ (ع) بِنَ أَبِي طَالِبٍ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ.

[٦٤٩] - ١٣ - وأيضاً: عن إبراهيم، قال:

كَانَ عَلِيٌّ (ع) إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَمَضَّضَ مِنْهُ

وَاسْتَشَقَّ مِنْهُ، وَمَسَحَ بِفُضْلِهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وَضُوءٌ

مَنْ لَمْ يَحْدِثْ^(٥).

[٦٥٠] - ١٤ - الكليني: عن عليّ بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ وعليّ بن

١- الفياضة: ١٤.

٢- الكافي: ٣: ٣٧ ح ١٥، تهذيب الأحكام: ١: ٨ ح ١٠، الإستبصار: ١: ٨٠ ح ٢٥٢، وسائل الشيعة: ٢: ١٨١ ح ٨-

٩، تفسير البرهان: ٤: ٤٠٦ ح ٤.

٣- كنز العمال: ٩: ٥٠٠ ح ٢٧١٥١.

٤- تهذيب الأحكام: ١: ٢٢٧ ح ٦٥٣، عنه وسائل الشيعة: ١: ١٦٤ ح ٣.

٥- كنز العمال: ٩: ٤٥٦ ح ٢٦٩٤٨ و ٢٦٩٤٩.

إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن الوضوء فقال: ما كان وضوء علي عليه السلام إلا مرة مرة. ثم قال: هذا دليل على أن الوضوء إنما هو مرة مرة لأنه صلوات الله عليه كان إذا ورد عليه أمران كلاهما لله طاعة أخذ بأحوطهما وأشدّهما على بدنه^(١).

[٦٥١]- ١٥- المتقي الهندي:

عن عليّ إنه كان إذا توضأ سكب الماء على لحيته سكباً من فوقها^(٢).

[٦٥٢]- ١٦- الراوندي:

عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام إنه كان يمسح رأسه في الوضوء مرة^(٣).

المسح على الخفين

[٦٥٣]- ١٧- المفيد: عن مخول بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع، قال:

سألت أبا إسحاق، عن المسح على الخفين فقال: أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قط [يقال له] محمد بن عليّ بن الحسين عليه السلام فسألته، عن المسح؟ فنهاني عنه وقال: لم يكن عليّ أمير المؤمنين يمسح وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين. قال: أبو إسحاق فما مسحت منذ نهاني عنه^(٤).

١- الكافي ٣: ٢٧، ح ٩، وسائل الشيعة ١: ٣٠٧، ح ٧، عن الكافي والسرائر بحار الأنوار ٨٠: ٢٧١، ح ٢٦ عن السرائر.

٢- كنز العمال ٩: ٤٥٨، ح ٢٦٩٥٩.

٣- نوادر الراوندي: ١٣٥، ح ٤٢٦.

٤- الإرشاد: ٢٦٣، وسائل الشيعة ١: ٣٢٥، ح ٢٠، بحار الأنوار ٨٠: ٢٩٧، ح ٥٢، و٤٦: ٢٨٦، ح ٤.

[٦٥٤] - ١٨ - ابن شعيبه:

عن موسى بن جعفر عليه السلام إنه قال: من مسح علي الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه، ولم يجز عنه وضوئه وذلك أن علياً عليه السلام خالف القوم في المسح علي الخفين. فقال له عمر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح فقال علي عليه السلام: قبل نزول سورة المائدة أو بعدها؟ قال: لا أدري! قال علي عليه السلام: لكني أدري، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح علي خفيه مذ نزلت سورة المائدة^(١).

الاستعانة في الوضوء

[٦٥٥] - ١٩ - الطوسي: عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن حماد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن شهاب بن عبدربه:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضأ لم يدع أحداً يصب عليه الماء فليل يا أمير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء؟ فقال: لا أحب أن أشرك في صلاتي أحداً^(٢).

التمنل بعد الوضوء

[٦٥٦] - ٢٠ - البرقي: بإسناده، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن سنان:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت لأمر المؤمنين عليه السلام خرقه يمسح بها وجهه إذا توضأ للصلاة، ثم يعلقها على وتد، ولا يمسها غيره^(٣).

[٦٥٧] - ٢١ - وأيضاً: بإسناده، عن عبدالله بن سنان، قال:

١- تحف العقول: ٤١٧.

٢- تهذيب الأحكام: ١: ٣٥٤ ح ٢٠، من لا يحضره الفقيه: ١: ٤٣ ح ٨٥ مرسلأ، اختيار معرفة الرجال: ١: ٧٤ ح ١٣٠، تفسير البرهان: ١: ٥٢٦ ح ٦، وسائل الشيعة: ١: ٣٣٥ ح ٢، بحار الأنوار: ٤١: ٢٣ ح ١٥ و ٦٧: ١٩٩ ح ٨٠: ٣٣٠ ح ٣.

٣- المحسن: ٢: ٢٠٧ ح ١٦١٨، بحار الأنوار: ٨٠٦: ٣٣٠ ح ٨.

سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن التتمندل بعد الوضوء؟ فقال: كان لعلي عليه السلام خرقة في المسجد ليست إلا للوجه، يتمندل بها^(١).

[٦٥٨] - ٢٢ - وأيضاً: بإسناده عن عبدالله بن سنان، قال:

كانت لعلي عليه السلام خرقة يعلقها في مسجد بيته لوجهه إذا توضأ يتمندل بها^(٢).

دعاؤه عليه السلام عند الوضوء

[٦٥٩] - ٢٣ - الصدوق:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضأ قال: «بسم الله، وبالله، وخير الأسماء لله، وأكبر الأسماء لله، وقاهر لمن في السماء، وقاهر لمن في الأرض، الحمد لله الذي جعل من الماء كل شيء حي، وأحس قلبي بالإيمان، اللهم تب عليّ وطهرني واقض لي بالحسنى، وأرني كل الذي أحب، وافتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدعاء^(٣).

دعاؤه عليه السلام بعد الوضوء

[٦٦٠] - ٢٤ - العياشي:

عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أن قبراً مولى أمير المؤمنين أدخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب؟ قال: كنت أوضييه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ قال: كان يتلو هذه الآية ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

١- المحاسن ٢٦: ٢٠٧ ح ١٦١٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣٠ ح ٦، وسائل الشيعة ١: ٣٣٤ ح ٧.

٢- المحاسن ٢: ٢٠٧ ح ١٦١٧، بحار الأنوار ٨٠: ٣٣٠ ح ٧، وسائل الشيعة ١: ٣٣٤ ح ٨.

٣- من لا يحضره الفقيه ١: ٤٣ ح ٨٧، وسائل الشيعة ١: ٢٩٩ ح ٧.

الْعَالَمِينَ»^(١). فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى. فأمر به [فقتله]^(٢).

١- الأنعام: ٤٤.

٢- كتاب التفسير للعايشي ١: ٣٥٩ ح ٢٢، تفسير البرهان ١: ٥٢٦ ح ٦، بحار الأنوار ٨٠: ٣١٥ ح ٦.

٣- الغسل موجبات الغسل

[٦٦١] - ٢٥- الطوسي: عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى؛ والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار:
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته، عن المذي، فقال:
إنّ عليّاً عليه السلام كان رجلاً مذاءً واستحيا أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان فاطمة عليها السلام
فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال له: ليس بشيء (١).

[٦٦٢] - ٢٦- المتقي الهندي:

عن عليّ قال: كنت غلاماً مذاءً، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء قد آذاني قال:
إنّما الغسل من الماء الدافق (٢).

[٦٦٣] - ٢٧- وأيضاً:

عن عليّ قال: كنت أجد من المذي شدة، فأردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١- تهذيب الأحكام ١: ١٧ ح ٣٩.

٢- كنز العمال ٩: ٤٨٠ ح ٢٧٠٦١.

وكانت ابنته عندي، فاستحييت أن أسأله فأمرت عمار بن ياسر فسأله، فقال: إنما يكفي منه الوضوء^(١).

[٦٦٤]- ٢٨- الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه، إن علياً عليه السلام كان يغتسل من الجنابة، ثم يستدفىء بامرأته وإنما لجنب^(٢).

الأغسال المندوبة

غسل الجمعة

[٦٦٥]- ٢٩- الصدوق: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث، عن الأصبع بن نباتة، قال:
كان علي عليه السلام إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول له: أنت أعجز من التارك الغسل ليوم الجمعة، فإنه لا يزال في هم إلى الجمعة الأخرى^(٣).

غسل يوم عرفة

[٦٦٦]- ٣٠- القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام: إنه كان يغتسل يوم عرفة^(٤).

١- كنز العمال ٩: ٤٨٠ ح ٢٧٠٦٢.

٢- قرب الإسناد: ١٣٧ ح ٤٨٤، بحار الأنوار ٨١: ٤٣ ح ٦، وسائل الشيعة ٢: ١٠٤٠ ح ١٥.

٣- علل الشرائع: ٢٨٥ ح ٢، الكافي ٣: ٤٢ ح ٥ وفيه بدل كلمة «هم»، «طهر»، تهذيب الأحكام ٣: ٩ ح ٣٠، روضة الواعظين: ٣٣٣ مع تفاوت، المحجة البيضاء ٢: ٢٢، وسائل الشيعة ٢: ٩٤٧ ح ٢، بحار الأنوار ٤١:

١٢٣ ح ٣١ و ٨١: ١٢٣ ح ٥ و ١٢٨: ١٥ و ٨٩: ٣٥٧ ح ٣٤.

٤- دعائم الإسلام ١: ٣١٩، عنه بحار الأنوار ٩٩: ٢٤٧ ح ٦، مستدرک الوسائل ١٠: ١٩ ح ١١٣٥٢.

الغسل للنشاط في العبادة

[٦٦٧] - ٣١ - المجلسي: عن السيّد عليّ بن طاووس، قال:

رأيت في الأحاديث من غير كتاب مدينة العلم: إنّ مولانا عليّاً كان يغتسل في الليالي الباردة طلباً للنشاط في صلاة الليل^(١).

الغسل من الحجامة

[٦٦٨] - ٣٢ - المتقي الهندي: عن أبي فاختة:

إنّ عليّاً كان يستحب أن يغتسل من الحجامة^(٢).

الغسل عند الخروج من الحمام

[٦٦٩] - ٣٣ - وأيضاً: عن إبراهيم:

إنّ عليّاً كان يغتسل إذا خرج من الحمام^(٣).

١- بحار الأنوار ٨١: ٢٢ ح ٣٠، مستدرک الوسائل ٢: ٥٢١.

٢- كنز العمال ٩: ٥٥٧ ح ٢٧٤٠٧.

٣- كنز العمال ٩: ٥٥٧ ح ٢٧٤٠٣.

٤- أحكام الميِّت تلقين المحتضر

[٦٧٠]- ٣٤- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري،
عن عبد الله بن ميمون القداح،

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحداً من أهل بيته
الموت قال له: قل: لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع
وربّ الأرضين السبع وما بينهما وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين،
فإذا قالها المريض قال: اذهب فليس عليك بأس^(١).

كيفية الصلاة على الميت

[٦٧١]- ٣٥- الطوسي: عن عليّ بن الحسين بن بابويه عليه السلام، عن سعد بن عبد الله؛ ومحمّد بن
يحيى جميعاً، عن سلمة بن الخطاب، قال: حدّثني إسماعيل بن إسحاق بن أبان
الورّاق:

عن جعفر عن أبيه عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يرفع يده

١- الكافي ٣: ١٢٤، ٧، تهذيب الأحكام ١: ٢٨٨، ٨٤٠، وسائل الشّيعه ٢: ٦٦٦، ح ٣.

في أوّل التكبير على الجنّازة ثمّ لا يعود حتّى ينصرف (١).

[٦٧٢] - ٣٦ - وأيضاً: عن سعد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم:

عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنّه كان لا يرفع يديه في الجنّازة إلاّ مرّة، يعني في التكبير (٢).

[٦٧٣] - ٣٧ - المنقي الهندي: عن عبد خير، قال:

كان عليّ يكبر على أهل بدر ستّاً، وعلى أصحاب رسول الله خمساً، وعلى سائر الناس أربعاً (٣).

[٦٧٤] - ٣٨ - الطوسي: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمّد، عن عبيد الله

القمي، عن عبد الله بن ميمون القداح:

عن جعفر، عن أبيه، إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا صلى على ميت يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبيّ صلى الله عليه وآله

قال الطوسي: وهو محمول على التقيّة (٤).

الصلاة على الطفل

[٦٧٥] - ٣٩ - الطوسي: عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن

يحيى، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن

خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه:

١- تهذيب الأحكام ٣: ١٩٤ ح ١٦، الإستبصار ١: ٤٧٨ ح ٤، وسائل الشيعية ٢: ٧٨٦ ح ٥.

٢- الإستبصار ١: ٤٧٩ ح ٥، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٤ ح ١٥، وسائل الشيعية ٢: ٧٨٦ ح ٤ وفيها عن أبي

عبد الله، عن عليّ.

٣- كنز العمال ١: ٣٩٩ ح ٢٩٩٥٢، والتكبيرات عند فقهاء الشيعة خمس.

٤- تهذيب الأحكام ٣: ٣١٩ ح ٩٨٨، وسائل الشيعية ٢: ٧٨٣ ح ٤.

عن علي (عليه السلام) في الصلاة على الطفل، إنه كان يقول:
اللَّهُمَّ اجعله لأبويه ولنا سلفاً وفرطاً وأجراً^(١).

[٦٧٦] - ٤٠ - المتقي الهندي:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يسلم على الجنائز بتسليمة واحدة^(٢).

[٦٧٧] - ٤١ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن

غياث:

عن جعفر عن أبيه (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) كان إذا صلى على جنازة لم يبرح من مصلاه
حتى يراها على أيدي الرجال^(٣).

ترتيب الصلاة على الجنائز

[٦٧٨] - ٤٢ - الصدوق:

وكان علي (عليه السلام) إذا صلى على الرجل والمرأة قدم المرأة وأخر الرجل، وإذا
صلى على العبد والحرّ قدم العبد وأخر الحرّ، وإذا صلى على الكبير والصغير
قدم الصغير وأخر الكبير^(٤).

[٦٧٩] - ٤٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا اجتمعت الجنائز صلى عليها معاً بصلاة واحدة،
ويجعل الرجال مما يليه، والنساء مما يلي القبلة^(٥).

١- تهذيب الأحكام ٣: ١٩٥ ح ٤٤٩، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٧ ح ١.

٢- كنز العمال ١٥: ٧١٢ ح ٤٢٨٢٨، قال الحرّ العاملي عند ذكر روايات ورد فيها ذكر التسليم: وحملها الشيخ
وغيره على التقيّة ويمكن كونه سنة خارجة عن صلاة الجنائز، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٥ ضمن ح ٥.

٣- تهذيب الأحكام ٣: ١٩٥ ح ٤٤٨، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٦ ح ١.

٤- من لا يحضره الفقيه ١: ١٦٩ ح ٤٩٢ وفي الكافي ٣: ١٧٥ ح ٣ مسنداً، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وليس فيه:
علي (عليه السلام).

٥- دعائم الإسلام ١: ٢٣٥، عنه بحار الأنوار ٨١: ٣٧٤ ضمن ح ٢٤ وفيه: عنه (عليه السلام) أنه قال: مستدرك

الصلاة على الأطفال

[٦٨٠] - ٤٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

خالد؛ والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران، عن ابن مسكان، عن زرارة، قال:

مات ابن لأبي جعفر عليه السلام، فأخبر بموته، فأمر به، فغسل وكفن ومشى معه وصلى عليه، وطرحت خمرة فقام عليها، ثم قام على قبره حتى فرغ منه، ثم انصرف وانصرفت معه حتى أتني لأمشي معه، فقال: أما إنه لم يكن يصلي على مثل هذا - وكان ابن ثلاث سنين - كان علي عليه السلام يأمر به فيدفن ولا يصلي عليه، ولكن الناس صنعوا شيئاً فنحن نصنع مثله، قال: قلت: فمتى تجب الصلاة عليه.

فقال: إذا عقل الصلاة وكان ابن ست سنين، قال: قلت: فما تقول في الولدان؟ فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين ^(١).

تشيع الجفازة

[٦٨١] - ٤٥ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام أنه كان يمشي خلف الجفازة حافياً، يبتغي بذلك الفضل ^(٢).

[٦٨٢] - ٤٦ - وأيضاً:

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: إسرعوا بالجفاز ولا تدبوا بها ^(٣).

[٦٨٣] - ٤٧ - المتقي الهندي: عن عبدالرحمن بن أبزي:

→ الوسائل ٢: ٢٨٥ ح ١٩٨٢.
١- الكافي ٣: ٢٠٧ ح ٤، وسائل الشيعة ٢: ٧٨٨ ح ٣ إلى قوله: ست سنين وورد هذا المضمون في تهذيب الأحكام ٣: ١٩٨ ح ٤٥٧.
٢- دعائم الإسلام ١: ٢٣٤، بحار الأنوار ٨١: ٢٨٤ ضمن حديث ٤٠.
٣- دعائم الإسلام ١: ٢٣٣.

أن أبا بكر وعمر كانا يمشيان أمام الجنائز، وكان علي يمشي خلفها، قيل لعلي: إنهما يمشيان أمامها، فقال: إنهما يعلمان أن المشي خلفها أفضل من المشي أمامها، كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده ولكنهما يتسهلان للناس^(١).

حفر القبر

[٦٨٤] - ٤٨ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كره أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع، وأن يزداد عليه تراب غير ما خرج منه^(٢).

دعاؤه (عليه السلام) عند حثو التراب على القبر

[٦٨٥] - ٤٩ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا حثا في القبر قال: أَللّهُمَّ إيماناً بك، وتصديقاً لرسلك، ايقاناً ببعثك، هذا ما وعد الله ورسوله، وصدق الله ورسوله. وقال: من فعل هذا كان له بكل ذرة من تراب حسنة^(٣).

زيارة القبور

[٦٨٦] - ٥٠ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا مرّ بالقبور قال: السّلام عليكم يا أهل الدار فإننا بكم

١- كنز العمال ١٥: ٧٢١ ح ٤٢٨٧٤.

٢- دعائم الإسلام ١: ٢٣٩.

٣- دعائم الإسلام ١: ٢٣٨، عنه بحار الأنوار ٨٢: ٩١ ح ٥.

لاحقون - ثلاث مرّات - (١).

[٦٨٧] - ٥١ - المتقي الهندي: عن الحارث، قال:

كان عليّ [عليه السلام] إذا أتى القبور قال: السّلام على الديار من المؤمنين
والمسلمين (٢).

[٦٨٨] - ٥٢ - ابن صباغ المالكي:

وروى جعفر بن محمّد [عليه السلام]، قال: لما ماتت فاطمة [عليها السلام] كان عليّ [عليه السلام] يزور قبرها
في كلّ يوم (٣).

١ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٩، بحار الأنوار ٨٢: ١٦٩ وفي أمل الديار وأنا.

٢ - كنز العمال ١٥: ٧٦١ ح ٤٢٩٩٧.

٣ - الفصول المهمة: ١٤٠، عنه إثبات الهداة ٥: ٣٦ ح ٣٨٠.

باب الصلاة

١- مقدمات الصلاة

التهيؤ للصلاة

[٦٨٩] - ١- ابن شهر آشوب: عن تفسير القشيري:

أَنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَلَوْنَ وَتَزَلُّوْنَ ، فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ ؟! فَيَقُولُ : جَاءَ وَقْتُ أَمَانَةِ عَرْضِهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَيُّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [وَأَنَا] فِي ضَعْفِي فَلَا أُدْرِي أَحْسَنَ أَدَاءٍ مَا حَمَلَتْ أُمَّ لَا (١).

[٦٩٠] - ٢- السيد ابن طاووس: روى أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام بإسناده إلى:

أبي عبد الله عليه السلام كَانَ عَلِيٌّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» تَغْيِيرَ لَوْنِهِ حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ (٢).

[٦٩١] - ٣- القاضي النعمان:

١- المناقب ٢: ١٢٤، جامع الأخبار: ١٦٥ ح ٣٩٦ مختصراً، بحار الأنوار، ٨٤، ٢٥٦ ح ٥٣ و ٢٤٨ ح ٣٩، المحجة البيضاء ١: ٣٥١.

٢- فلاح السائل: ١٠١، إرشاد القلوب: ١٠٥ وفيه بتغيير وجهه ويصفر لونه.

عن عليّ عليه السلام أنه كان إذا دخل الصلاة كان كأنه بناء ثابت ، أو عمود قائم لا يتحرّك ، وكان ربّما ركع أو سجد فيقع الطير عليه ، ولم يطق أحد أن يحكي صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ عليّ بن أبي طالب وعليّ بن الحسين عليهما السلام (١) .

اختصاص بيت للصلاة

[٦٩٢] - ٤ - الحميري: عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن عبد الله بن بكير :

عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : كان عليّ قد اتخذ بيتاً في داره ليس بالكبير ولا بالصغير ، وكان إذا أراد أن يصلّي من آخر الليل أخذ معه صبياً لا يحتشم منه ثمّ يذهب معه إلى ذلك البيت فيصلّي (٢) .

[٦٩٣] - ٥ - البرقي: عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحلبي ،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان لعليّ عليه السلام بيت ليس فيه شيء إلاّ فراش وسيف ومصحف ، وكان يصلّي فيه أو قال : وكان يقبل فيه (٣) .

[٦٩٤] - ٦ - وأيضاً: عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام قد جعل بيتاً في داره ليس بالصغير ولا بالكبير لصلاته ، وكان إذا كان الليل ذهب معه بصبيّ لبيت معه فيصلّي فيه (٤) .

الصلاة إلى البعير

[٦٩٥] - ٧ - القاضي النعمان :

١ - دعائم الإسلام : ١ : ١٥٩ ، عنه بحار الأنوار : ٨٤ : ٢٦٥ ، مستدرک الوسائل : ٤ : ١٠٤ ح ٤٢٤٣ وص ٤٢٦ ح ٥٠٧١ .

٢ - قرب الإسناد : ١٦١ ، بحار الأنوار : ٤١ : ١٥ ح ٧ و ٨٧ : ٢٠٩ ح ٢٢ ، وسائل الشيعة : ٣ : ٥٥٥ ح ٣ .

٣ - المحاسن : ٢ : ٤٥١ ح ٢٥٥٦ ، وسائل الشيعة : ٣ : ٥٥٥ ح ٥ ، بحار الأنوار : ٨٣ : ٣٦٦ ح ٢٠ .

٤ - المحاسن : ٢ : ٤٥٢ ح ٢٥٥٧ ، بحار الأنوار : ٧٦ : ح ١ و ٢ ، وسائل الشيعة : ٣ : ٥٥٥ ح ٤ .

عن علي (عليه السلام) أنه كان يكره الصلاة إلى البعير، ويقول: ما من بعير إلا وعلى ذروته شيطان^(١).

فضل المسجد

[٦٩٦]- ٨- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الاسكاف، عن الأصمغ بن نباتة:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه، عن ردي، أو يسمع كلمة تدلّه على هدى، أو يترك ذنباً خشيةً أو حياءً^(٢).

[٦٩٧]- ٩- الحميري: عن أبي البخري، عن جعفر، عن أبيه:

أنّ علياً (عليه السلام) كان يقول:

«ليس لجار المسجد صلاة إذا لم يشهد المكتوبة في المسجد، إذا كان فارغاً صحيحاً»^(٣).

[٦٩٨]- ١٠- الديلمي:

وقال [علي (عليه السلام)]: الجلسة في المسجد خير لي من الجلسة في الجنة، فإن الجنة فيها رضا نفسي، والجامع فيه رضا ربّي^(٤).

١- دعائم الإسلام ١: ١٥٠، عنه بحار الأنوار ٨٣: ٣٠٣، مستدرک الوسائل ٣: ٣٥٤ ح ٣٧٦٤.
٢- الأمالي: ٣١٨ ح ١٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٧ ح ٧١٣، الخصال: ٤٠٩ ح ١٠ بسند آخر الأمالي للطوسي: ٤٣٢ ح ٩٦٩، المحجة البيضاء ١: ٣٥٦.
٣- قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢٣، وسائل الشيعة ٣: ٤٧٩ ح ٦٣١٥، بحار الأنوار ٨٣: ٣٥٤.
٤- إرشاد القلوب: ٢١٨، عدة الداعي: ١٩٤، وسائل الشيعة ٣: ٤٨٢ ح ٦٣٢٦ عن الإرشاد، بحار الأنوار ٨٣: ٣٦٢ ح ١٦، مستدرک الوسائل ٣: ٣٥٨ ح ٣٧٧٣ عن ابن فهد وفيهم: الجلسة في التاريخ.

الدعاء عند الدخول في المسجد

[٦٩٩] - ١١ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله، وبالله السّلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله وبركاته، السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين. وكان يقول: من حقّ المسجد إذا دخلته أن تصلّي فيه ركعتين، ومن حقّ الركعتين أن تقرأ فيهما بأتمّ القرآن، ومن حقّ القرآن أن تعمل بما فيه ^(١).

[٧٠٠] - ١٢ - المنقي الهندي:

عن عليّ عليه السلام أنه كان إذا دخل المسجد قال: أللّهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج قال: أللّهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك ^(٢).

المكروه من المساجد

[٧٠١] - ١٣ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كره أن يبني مسجد عند قبر ^(٣).

[٧٠٢] - ١٤ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام:

أنّ عليّاً عليه السلام كان يكسر المحاريب إذا رآها في المساجد، ويقول: كأنها مذابح اليهود ^(٤).

١ - دعائم الإسلام ١: ١٥٠، بحار الأنوار ٨٤: ٢٣ ح ١٢.

٢ - كنز العمال ٨: ٣٢٢٢ ح ٢٣١١١.

٣ - دعائم الإسلام ١: ٢٣٩.

٤ - علل الشرائع: ٣٢٠، تهذيب الأحكام ٣: ٢٥٣ ح ٦٩٦، من لا يحضره الفقيه ١: ٢٣٦ ح ٧٠٧ مع اختلاف

الألفاظ، دعائم الإسلام ١: ١٥٠، بحار الأنوار ٨٤: ٢٣ ح ١٢.

مسجد النبي عليه السلام

[٧٠٣]- ١٥- ابن عساكر: - بإسناده عن ابن عباس، قال: -

فسد أبواب المسجد غير باب عليّ وكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره^(١).

مسجد الكوفة

[٧٠٤]- ١٦- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن عليّ بن أبي

حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ، ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله، ووسطه روضة من رياض الجنة، وميسرته مكر. فقلت لأبي بصير ما يعني بقوله مكر؟ قال: يعني منازل السلطان. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد، ثم يرمي بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول: ذاك من المسجد. وكان يقول: قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تريعه^(٢).

[٧٠٥]- ١٧- وأيضاً: عن عليّ بن محمد، عن سهل، عن ابن اسباط، عن عليّ بن شجرة، عن

بعض ولد ميشم، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي إلى الاسطوانة السابعة مما يلي أبواب كنده، وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز^(٣).

[٧٠٦]- ١٨- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن

١- تاريخ ابن عساكر ١: ٢٠٤ ضمن ح ٢٤٩، المعجم الكبير للطبراني ٢: ٢٤٦ ح ٢٠٣١ مع تفاوت، كشف الغمة ١: ١٧٨، وفاء الوفاء ٢: ٤٧٥.

٢- الكافي ٣: ٤٩٢ ح ٣ عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٩٧ ح ٣٨ مختصراً.

٣- الكافي ٣: ٤٩٣ ح ٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٤٠١ ح ٥٤.

بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال:

معاوية بن وهب وأخذ بيدي وقال: قال: لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي: الأصبع بن نباته وأخذ بيدي، فأراني الأسطوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام، قال: وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة^(١).

[٧٠٧]- ١٩- الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، قال: حدثني صفوان بن يحيى، عمّن ذكره:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة: مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سمّك بن مخرمة، ومسجد شيبث بن ربعي، ومسجد تيم. قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم قال: هذه بقعة تيم. ومعناه أنهم تعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له وبغضا، لعنهم الله^(٢).

أوقات الصلاة

[٧٠٨]- ٢٠- المجلسي:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان ربما يجمع بين صلاة الجمعة والعصر^(٣).

[٧٠٩]- ٢١- المتقي الهندي: عن أبي عون، قال:

كان علي عليه السلام يؤخر العصر حتى ترتفع الشمس عن الحيطان^(٤).

١- الكافي ٣: ٤٩٣، ٨، المزار: ١٠، وسائل الشيعة ٣: ٥٣٠، ح ٦٤٩٨.

٢- الخصال: ٣٠، ح ٧٦، وسائل الشيعة ٣: ٥٢٠، ح ٣، بحار الأنوار ١٠٠: ٤٣٨، ح ١٢، عن الخصال.

٣- بحار الأنوار ٩٠: ٢٦.

٤- كنز العمال ٨: ٤٢، ح ٢١٧٨٠.

مسجد النبي عليه السلام

[٧٠٣]- ١٥- ابن عساکر: - بإسناده عن ابن عباس، قال: -

فسد أبواب المسجد غير باب عليّ وكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره^(١).

مسجد الكوفة

[٧٠٤]- ١٦- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن عليّ بن أبي

حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ، ومنه فار التنور، وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله، ووسطه روضة من رياض الجنة، وميسرته مكر، فقلت لأبي بصير ما يعني بقوله مكر؟ قال: يعني منازل السلطان. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد، ثم يرمي بسهمه فيقع في موضع التمارين فيقول: ذاك من المسجد. وكان يقول: قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعة^(٢).

[٧٠٥]- ١٧- وأيضاً: عن عليّ بن محمد، عن سهل، عن ابن اسباط، عن عليّ بن شجرة، عن

بعض ولد ميشم، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلّي إلى الاسطوانة السابعة مما يلي أبواب كنده، وبينه وبين السابعة مقدار ممرّ عنز^(٣).

[٧٠٦]- ١٨- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن

١- تاريخ ابن عساکر ١: ٢٠٤ ضمن ح ٢٤٩، المعجم الكبير للطبراني ٢: ٢٤٦ ح ٢٠٣١ مع تفاوت، كشف الغمة ١: ١٧٨، وفاء الوفاء ٢: ٤٧٥.

٢- الكافي ٣: ٤٩٢ ح ٣ عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٩٧ ح ٣٨ مختصراً.

٣- الكافي ٣: ٤٩٣ ح ٤، بحار الأنوار ١٠٠: ٤٠١ ح ٥٤.

بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، قال: قال:

معاوية بن وهب وأخذ بيدي وقال: قال: لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال: وقال لي: الأصبع بن نباته وأخذ بيدي، فأراني الأستوانة السابعة فقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام، قال: وكان الحسن بن علي عليه السلام يصلي عند الخامسة، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة^(١).

[٧٠٧]- ١٩- الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدثني صفوان بن يحيى، عمّن ذكره:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة: مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سمّك بن مخرمة، ومسجد شيبث بن ربعي، ومسجد تيم. قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم قال: هذه بقعة تيم. ومعناه أنهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له وبغضا، لعنهم الله^(٢).

أوقات الصلاة

[٧٠٨]- ٢٠- المجلسي:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان ربما يجمع بين صلاة الجمعة والعصر^(٣).

[٧٠٩]- ٢١- المتقي الهندي: عن أبي عون، قال:

كان علي عليه السلام يؤخر العصر حتى ترتفع الشمس عن الحيطان^(٤).

١- الكافي ٣: ٤٩٣ ح ٨، المزار: ١٠: وسائل الشيعة ٣: ٥٣٠ ح ٦٤٩٨.
٢- الخصال: ٣٠ ح ٧٦، وسائل الشيعة ٣: ٥٢٠ ح ٣، بحار الأنوار ١٠٠: ٤٣٨ ح ١٢، عن الخصال.
٣- بحار الأنوار ٩٠: ٢٦.
٤- كنز العمال ٨: ٤٢ ح ٢١٧٨٠.

وقت النافلة

[٧١٠]- ٢٢- الكليني: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عدة من أصحابنا:

أنهم سمعوا أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يصلي من النهار حتى تزول الشمس، ولا من الليل بعد ما يصلي العشاء الآخرة حتى ينتصف الليل^(١)

[٧١١]- ٢٣- الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يصلي من الليل شيئاً إذا صلى العتمة حتى ينتصف الليل، ولا يصلي من النهار حتى تزول الشمس^(٢).

القبلة

[٧١٢]- ٢٤- الحميري: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان:

عن الصادق، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: من صلى على غير القبلة وهو يرى أنه على القبلة ثم عرف بعد ذلك فلا إعادة عليه إذا كان فيما بين المشرق والمغرب^(٣).

الأذان والإقامة

[٧١٣]- ٢٥- المقفي الهندي: عن النعمان بن سعد، قال:

كان علي عليه السلام إذا سمع الأذان قال: أشهد بها كل شاهد وأحملها عن كل

١- انكافي ٣: ٢٨٩ ح ٧، تهذيب الأحكام ٢: ٢٦٦ ح ١٠٦٠، وسائل الشيعة ٣: ١٦٧ ح ٥.

٢- الاستبصار ١: ٢٧٧ ح ٢، تهذيب الأحكام ٢: ٢٦٦ ح ١٠٦١، وسائل الشيعة ٣: ١٦٨ ح ٦، بحار الأنوار ٨٣: ١٣٥ ح ١٠٦.

٣- قرب الإسناد: ١١٤ ح ٣٩٤، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٦٣ ح ١٥.

جاحد^(١).

[٧١٤]- ٢٦- الهيثمي: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام إذا سمع المؤذن يؤذن، قال كما يقول، فإذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن الذين جحدوا محمداً هم الكاذبون^(٢).

[٧١٥]- ٢٧- الصدوق:

كان ابن النباح يقول في أذانه: حيّ على خير العمل، حيّ على خير العمل، فإذا رآه علي عليه السلام قال: مرحباً بالقائلين عدلاً، وبالصلاة مرحباً وأهلاً^(٣).

[٧١٦]- ٢٨- وأيضاً:

وكان علي عليه السلام يؤذن ويقيم غيره، وكان يقيم وقد أذن غيره^(٤).

[٧١٧]- ٢٩- المتقي الهندي: عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، عمّن حدّثه، قال:

كان علي يؤذن بالكوفة ويقيم ويصلي بالناس^(٥).

استحباب السجدة بين الأذان والإقامة

[٧١٨]- ٣٠- السيد ابن طاووس: روى أبو محمد هارون بن موسى، قال: أخبرنا أبو محمد

الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن أحمد بن ماينداد، عن أحمد بن هليل

الكرخي، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول

١- كنز العمال ٨: ٣٥٩ ح ٢٣٢٥٩.

٢- مجمع الزوائد ١: ٣٣٢.

٣- من لا يحضره الفقيه ١: ٢٨٧ ضمن ح ٨٩٠، عنه وسائل الشيعة ٤: ٦٤٥ ح ١٢.

٤- من لا يحضره الفقيه ١: ٢٩١ ح ٩٠٢، وسائل الشيعة ٤: ٦٦٠ ح ٣.

٥- كنز العمال ٨: ٣٦٥ ح ٢٣٢٩٠.

لأصحابه: من سجد بين الأذان والإقامة فقال في سجوده: رب لك سجدت خاضعاً خاشعاً ذليلاً، يقول الله تعالى: ملائكتي وعزتي وجلالي لأجعلنَّ محبته في قلوب عبادي المؤمنين، وهيبته في قلوب المنافقين (١).

استفتاح الصلاة

[٧١٩] - ٣١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن نعمان، عن بعض أصحابه:

عن أبي عبد الله (ع)، قال: كان أمير المؤمنين (ع) يقول من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد إذا قام من قبل أن يستفتح الصلاة «اللهم إني أتوجه إليك بمحمد وآل محمد، وأقدمهم بين يدي صلاتي، وأتقرب بهم إليك، فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، [أنت] مننت عليّ بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم، فإنها السعادة، فاختم لي بها، فإنك على كل شيء قدير» الحديث (٢).

٣٢ - السيد ابن طاووس: روى أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن نجران، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي:

عن أبي عبد الله (ع)، قال: كان أمير المؤمنين (ع) يقول لأصحابه من أقام الصلاة وقال قبل أن يحرم ويكبر: يا محسن قد أتاك المسيء، وقد أمرت المحسن أن يتجاوز عن المسيء، وأنت المحسن وأنا المسيء، فبحق محمد وآل محمد صلّى على محمد وآل محمد، وتجاوز عن قبيح ما تعلم منّي، فيقول الله تعالى: ملائكتي إشهدوا أنني قد عفوت عنه وأرضيت عنه أهل تبعاته (٣).

١- فلاح السائل: ١٥٢، وسائل الشيعة ٤: ٦٣٣ ح ١٤، بحار الأنوار ٨٤: ١٥٢ ح ٤٨.

٢- الكافي ٢: ٥٤٤ ح ١، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٠ ح ٢٢.

٣- فلاح السائل: ١٥٥، عنه بحار الأنوار ٨٤: ٣٧٥ ح ٢٩.

٢- آداب الصلاة وأفعاله وأقسامه

[٧٢٠] - ٣٣- الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود الخندي، عن أبي بصير قال:

قال: أبو عبدالله عليه السلام: إذا قمت في الصلاة فاعلم أنك بين يدي الله، فإن كنت لا تراه فاعلم أنه يراك، فأقبل قبل صلاتك، ولا تمتخط، ولا تسزق، ولا تنقض أصابعك، ولا تورك، فإن قوما قد عذبوا بتقضى الأصابع والتورك في الصلاة، فإذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك حتى ترجع مفاصلك، وإذا سجدت فأفعل مثل ذلك، وإذا كنت في الركعة الأولى والثانية فرفعت رأسك من السجود فاستتم جالساً حتى ترجع مفاصلك، فإذا نهضت فقل، بحول الله وقوته أقوم وأقعد، فإن علياً عليه السلام هكذا كان يفعل ^(١).

رفع اليدين في التكبير

[٧٢١] - ٣٤- المنقي الهندي:

عن علي عليه السلام: أنه كان يرفع يديه في التكبير الأولى عن الصلاة، ثم لا يرفع في شيء منها ^(٢).

١- تهذيب الأحكام ٢: ٣٢٥ ح ١٨٨، عنه وسائل الشريعة ٤: ٦٧٨ ح ٧٠٨٧.

٢- كنز العمال ٨: ٩٥ ح ٢٢٠٥٩.

التسمية في الصلاة والجهر به

[٧٢٢]- ٣٥- المتقي الهندي:

عن عليّ (عليه السلام) أنه كان إذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص. وكان يقول: هي تمام السبع المثاني (١).

[٧٢٣]- ٣٦- وأيضاً: عن الشعبي، قال:

رأيت عليّ بن أبي طالب وصليت ورائه فسمعتَه يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (٢).

[٧٢٤]- ٣٧- وأيضاً: عن أبي فاختة:

أنّ عليّاً كان لا يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، كان يجهر بالحمد لله رب العالمين (٣).

الجهر والاخفات في الصلاة

[٧٢٥]- ٣٨- الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن

عقيل، عن محمد بن قيس:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا صلى يقرأ في الأولتين من صلاته الظهر سرّاً، ويسبّح في الأخيرتين من صلاته الظهر على نحو من صلاته العشاء، وكان يقرأ في الأولتين من صلاة العصر سرّاً ويسبّح في الأخيرتين على نحو من صلاة العشاء وكان يقول: أول صلاة أحدكم الركوع (٤).

١- كنز العمال ٢: ٢٩٧ ح ٤٠٤٩ و ٥٩٠ ح ٤٨٠١.

٢- كنز العمال ٨: ١١٨ ح ٢٧١٧٧.

٣- كنز العمال ٨: ١١٨ ح ٢٧١٧٦، وسائل الشيعة ٤: ٧٩٣ ح ٧٥١٧ صدر الحديث وفي: ٩٣٢ ح ٨٠٥٧ و ٥:

٤٤٢ ح ١٠٩٢٠ ذيل الحديث.

٤- تهذيب الأحكام ٢: ٩٧ ح ١٣٠.

قراءة سورة التوحيد

[٧٢٦] - ٣٩ - المفيد - في بيان غزوة وادي الرمال - روى عن أم سلمة - رحمة الله عليها -

قالت:

كان نبيّ الله ﷺ قائلاً في بيتي إذ انتبه فزعاً من منامه، فقلت له: الله جارك. قال: صدقت، الله جاري، لكنّ هذا جبرئيل ﷺ يخبرني: أنّ عليّاً قادم، ثمّ خرج إلى الناس فأمرهم أن يستقبلوا عليّاً ﷺ فقام المسلمون له صفين مع رسول الله ﷺ. فلما بصر بالنبيّ ﷺ ترجّل عن فرسه، وأهوى إلى قدميه يقبلهما، فقال له ﷺ إركب فإنّ الله تعالى ورسوله عنك راضيان، فبكى أمير المؤمنين ﷺ فرحاً، وانصرف إلى منزله وتسلّم المسلمون الغنائم.

فقال النبيّ ﷺ لبعض من كان معه في الجيش: كيف رأيتم أميركم؟ قالوا: لم ننكر منه شيئاً إلاّ أنّه لم يؤم بنا في صلاة إلاّ قرأ بنا فيها بقل هو الله أحد فقال النبيّ ﷺ سأسأله عن ذلك.

فلما جاء قال له: لِمَ لَمْ تقرأ بهم في فرائضك إلاّ بسورة الإخلاص؟ فقال: يا رسول الله أحببتها؛ قال النبيّ ﷺ: فإنّ الله قد أحبّك كما أحببتها.

ثم قال له: يا عليّ لو لا أنّي أشفق أن تقول فيك طوايف ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأ منهم إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك^(١).

قراءة السورة

[٧٢٧] - ٤٠ - العياشي: عن الأصبع بن نباتة، قال:

لما قدم أمير المؤمنين ﷺ الكوفة صلّى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم، سبّح اسم

١- الإرشاد: ٦١، ورواه الصدوق في التوحيد: ٩٤ ح ١١ عن عمران بن حصين مختصراً، وسائل الشيعة ٤: ٧٤٠ ح ٤ عن التوحيد، بحار الأنوار ٢١: ٨١ ح ٦ عن الإرشاد.

رَبِّكَ الْأَعْلَى . قال : فقال : المنافقون لا والله ما يحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن، ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة، قال : فبلغه ذلك، فقال : ويل لهم إني لأعرف ناسخه من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وفصله من فصله، وحروفه من معانيه، والله ما من حرف نزل على محمد (ص) إلا إني أعرف فيمن أنزل، وفي أي يوم، وفي أي موضع، ويل لهم، أما يقرؤون : «إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» (١) والله عندي ورثتهما من رسول الله (ص)، وقد أنهى رسول الله (ص) من إبراهيم وموسى . ويل لهم، والله أنا الذي أنزل الله في «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (٢) فإنما كنا عند رسول الله (ص) فيخبرنا بالوحي، فأعياه أنا ومن يعيه، فإذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً (٣) .

[٧٢٨] - ٤١ - الطبرسي: روى العياشي، بإسناده، عن أبي حميصة :

عن علي (ع) قال : صلّيت خلفه عشرين ليلة، فليس يقرأ إلا «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ» وقال : لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة، وإن من قرأها فكأنما قرأ صحف موسى وإبراهيم الذي وفي (٤) .

[٧٢٩] - ٤٢ - المتقي الهندي: عن الزهري، عن عبيد الله بن أبي رافع، قال :

كان علي يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر بأم القرآن وسورة لا يقرأ في الآخرين (٥) .

الركوع

[٧٣٠] - ٤٣ - الحر العاملي: عن محمد بن مكي الشهيد، عن إسحاق بن عمّار :

١- الأعلى: ١٨-١٩ .

٢- الحاقة: ١٢ .

٣- تفسير العياشي ١: ١٤ عنه تفسير البرهان ١: ١٦ ح ١٣ .

٤- مجمع البيان ١٠: ٧١٧ عنه تفسير البرهان ٤: ٤٤٩ ح ٢ .

٥- كنز العمال ٨: ٢٨١ ح ٢٢٩٢١ .

عن أبي عبدالله عليه السلام ، أن علياً عليه السلام كان يعتدل في الركوع مستويًا حتى يقال: لو صب الماء على ظهره لاستمسك، وكان يكره أن يحد رأسه ومنكبيه في الركوع ^(١).

[٧٣١]- ٤٤- السيد ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه، فيما روينا من في كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن سعيد، عن المفضل بن صالح، عن أبي الصباح: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي يركع فيسيل عرقه، حتى يبطأ في عرقه من طول قيامه ^(٢).

[٧٣٢]- ٤٥- المتقي الهندي:

عن علي عليه السلام أنه كان إذا قال: سمع الله لمن حمده، قال: اللهم ربنا ولك الحمد، اللهم بحولك وقوتك أقوم وأقعد ^(٣).

السجدة

[٧٣٣]- ٤٦- الكليني: عن جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبدالله بن سنان، عن حفص الأعور: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي صلوات الله عليه إذا سجد يستخوي كما تخوي البعير الضامر - يعني بروكه - ^(٤).

[٧٣٤]- ٤٧- الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال:

١- وسائل الشيعة ٤: ٩٤٣ ح ٣، بحار الأنوار ٨٥: ١١٧ ضمن حديث ٢٧.
٢- فلاح السائل: ١٠٩، عنه بحار الأنوار ٨٥: ١١٠ ح ٢٠.
٣- كنز العمال ٨: ٢٢٨ ح ٢٢٦٧.
٤- الكافي ٣: ٣٢١ ح ٢، تهذيب الأحكام ٢: ٧٩ ح ٢٩٦، وسائل الشيعة ٤: ٩٥٣ ح ١.

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كره تنظيم الحصى في الصلاة، وكان يكره أن يصلي على قصاص شعره حتى يرسله إرسالاً^(١).

[٧٣٥] - ٤٨ - وأيضاً: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كان لا يسجد على الكمين، ولا العمامة^(٢).

[٧٣٦] - ٤٩ - وأيضاً: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن

بن زياد، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن الحزور، عن الأصمغ بن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن، ثم يقوم،

فقليل له: يا أمير المؤمنين كان من قبلك أبو بكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم عن السجود

نهضوا على صدور أقدامهم كما تنهض الإبل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إنما يفعل ذلك

أهل الجفا من الناس، إن هذا من توقير الصلاة^(٣).

[٧٣٧] - ٥٠ - الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر:

عن آبائه عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام إذا رفع رأسه من السجدين قال: لا إله إلا

الله^(٤).

[٧٣٨] - ٥١ - المتقي الهندي:

عن علي عليه السلام أنه كان يقول بين السجدين: رب اغفر لي، وارحمني،

وارفعني، واجبرني، وارزقني^(٥).

١- تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٨ ح ١٢٠٣، وسائل الشيعة ٣: ٦٠٦ ح ٤.

٢- تهذيب الأحكام ٢: ٣١٠ ح ١١١، عنه وسائل الشيعة ٣: ٦٠٦ ح ٣.

٣- تهذيب الأحكام ٢: ٣١٤ ح ١٣٣ عنه وسائل الشيعة ٤: ٩٥٦ ح ٥.

٤- نوادر الراوندي: ١١٨ ح ٣٥٩، بحار الأنوار ٨٥: ١٨٤ ح ٧.

٥- كنز العمال ٨: ١٢٨ ح ٢٢٢٢٨.

ذكره عند القيام من الركعة

[٧٣٩] - ٥٢ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قمت من الركعة فاعتمد على كفيك وقل: بحول الله وقوته أقوم وأقعد، فإنّ علياً عليه السلام كان يفعل ذلك (١).

[٧٤٠] - ٥٣ - الحر العاملي: عن السرائر نقلاً من كتاب النوادر لمحمد بن علي بن محبوب، عن

أحمد، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن سعد الجلاب:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يبرأ من القدرة في كل ركعة ويقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد (٢).

[٧٤١] - ٥٤ - المجلسي: عن العلل، لمحمد بن علي بن إبراهيم:

إنّما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا قام من التشهد: بالله أقوم وأقعد، أهل الكبرياء والجبروت والعظمة (٣).

[٧٤٢] - ٥٥ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام، أنّه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام: اللهمّ بحولك وقوتك أقوم وأقعد (٤).

[٧٤٣] - ٥٦ - الطوسي: عن فضالة، عن رفاعة بن موسى، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام إذا نهض من الركعتين الأولين قال:

١- الكافي ٣: ٣٣٨ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٢: ٨٩ ح ٣٢٨، فلاح السائل: ١٣٤ عن الكافي، وسائل الشيعة ٤:

٩٦٧ ح ٥.

٢- وسائل الشيعة ٤: ٩٦٧ ح ٧ و ١٢٨٠ ح ١، بحار الأنوار ٨٥: ١٨٣ ح ٥.

٣- بحار الأنوار ٨٤: ٣٨١ ح ٣٧.

٤- دعائم الإسلام ١: ١٦٤ عنه بحار الأنوار ٨٥: ١٨٣ ح ٩.

بحولك وقوتك أقوم وأقعد^(١).

القنوت

[٧٤٤]- ٥٧- المتقي الهندي: عن إبراهيم النخعي، قال:

إنما كان علي يقنت لأنه كان محارباً، وكان يدعو على أعدائه في القنوت في
الفجر والمغرب^(٢).

[٧٤٥]- ٥٨- وأيضاً: وروى عن عبدالله بن معقل، قال:

قنت علي في الفجر^(٣).

[٧٤٦]- ٥٩- وأيضاً: وروى عن عبدالرحمن بن سويد الكاهلي، قال:

كأني أسمع علياً في الفجر حين قنت وهو يقول: اللهم إنا نستعينك
ونستغفرك^(٤).

[٧٤٧]- ٦٠- وأيضاً: وروى عن يزيد بن أبي زياد، قال:

سمعت أشياخنا يحدثون: إن علياً كان يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع^(٥).

[٧٤٨]- ٦١- وأيضاً: وروى عن الحارث:

أن علياً كان يقنت في النصف الأخير من رمضان. وعن أبي عبدالرحمن: أن

علياً كان يقنت في الوتر بعد الركوع^(٦).

[٧٤٩]- ٦٢- وأيضاً: عن الحارث:

١- الإستبصار ١: ٣٣٨ ح ١٢٦٨، تهذيب الأحكام ٢: ٨٨ ح ٣٢٧، وسائل الشيعة ٤: ٩٦٦ ح ٤، بحار الأنوار
١٠: ١٨٦ ح ١٠.

٢- كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧١.

٣- كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧٢.

٤- كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧٣.

٥- كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧٥.

٦- كنز العمال ٨: ٧٩ ح ٢١٩٧١ إلى ٢١٩٧٨.

عن عليّ عليه السلام أنه كان يفتح القنوت بالتكبير (١).

[٧٥٠] - ٦٣ - الطبري:

وكان - عليّ عليه السلام - إذا صلى الغداة يقنت فيقول: اللهم العن معاوية وعمرواً وأبا الأعور السلمي وحبیباً وعبدالرحمن بن خالد والضحاک بن قيس والوليد ... الحديث (٢).

[٧٥١] - ٦٤ - ابن أبي الحديد:

وكان عليّ عليه السلام يقنت في صلاة الفجر وفي صلاة المغرب ويلعن معاوية وعمرواً والمغيرة والوليد بن عقبة وأبا الأعور والضحاک بن قيس وبسر بن أرطاة وحبیب بن مسلمة وأبا موسى الأشعري ومروان بن الحكم، وكان هؤلاء يقنتون عليه ويلعنونه (٣).

التشهد

[٧٥٢] - ٦٥ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن النعمان، عن

داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقرأ في التّشهُد: ما طاب لله، وما خبث فلغيره؟ فقال:

هكذا كان يقول عليّ عليه السلام (٤).

[٧٥٣] - ٦٦ - المتقي الهندي:

عن عليّ عليه السلام أنه كان إذا تشهّد قال: بسم الله، وبالله.

وعن البهزي، قال: سألت الحسين بن عليّ عليه السلام عن تشهّد عليّ، فقال: هو تشهّد

رسول الله صلى الله عليه وآله قال: التّحيات لله والصّلوات والغايات والرّائحات والزّاكيات

١- كنز العمال ٨: ٨١ ح ٢١٩٨٨.

٢- تاريخ الطبري ٣: ١١٣، تذكرة الخواص: ٩٨، المحجة البيضاء ٥: ٢٢١ نقلاً بالمعنى.

٣- شرح نهج البلاغة ٤: ٧٩، عنه إثبات الهداة ٤: ٣٢٦ ح ١٤٥.

٤- الكافي ٣: ٣٣٧ ح ٤، وسائل الشّيعه ٤: ٩٩٠ ح ٥.

والتأعمات ، المتتابعات ، الطّاهرات ، لله (١) .

التسليم

[٧٥٤] - ٦٧ - المتقي الهندي:

عن علي عليه السلام أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره: السّلام عليكم ، السّلام عليكم (٢) .

[٧٥٥] - ٦٨ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام أنه كان إذا انصرف من الصلاة انقلت عن يمينه ، وقام ، ثم خرق الصفوف خرقاً (٣) .

تعقيب الصلوات المكتوبة

[٧٥٦] - ٦٩ - الهيتمي:

عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما زوجّه فاطمة بعث بها بخميلة ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورحيين وسقاء وجرّتين . فقال عليّ لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي ، فاذهبي فاستخدميه . فقالت : وأنا والله لقد طحنت حتّى مجلت يداي . فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت : ما جاء بك أي بنّية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك ، واستحيت أن تسأله ورجعت ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحيت أن أسأله . فأتيا جميعاً النبي صلى الله عليه وآله ، فقال عليّ : يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري . وقالت فاطمة : قد طحنت حتّى مجلت يداي ، وقد جاءك الله بسبي وسعة فاخدمنا ، فقال : لا والله ، لا أعطيكم وأدع

١- كنز العمال ٨ : ١٥٥ ح ٢٢٣٥٧ و ٢٢٣٥٨ .

٢- كنز العمال ٨ : ١٥٩ ح ٢٢٣٨٠ .

٣- دعائم الإسلام ١ : ١٦٩ .

أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ، لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكّني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم ، فرجعا فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قטיפتهما - إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما - فثارا ، فقال : مكانكما . ثم قال : ألا أخبركما بخير ممّا سألتماني ؟ قالوا : بلى . قال : كلمات علمنهنّ جبريل ﷺ فقال : تسبحان دبر كلّ صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً ، فإذا آويتما إلى فراشكما فسبحاً ثلاثاً وثلاثين وأحداً ثلاثاً وثلاثين وكبّراً أربعاً وثلاثين ، قال : فوالله ما تركتهنّ منذ سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ، قال : فقال له ابن الكوّا : ولا ليلة صفين ؟ فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صفين (١) .

[٧٥٧] - ٧٠ - القاضي النعمان :

عن عليّ ﷺ أنه كان يقول في دبر كلّ صلاة مكتوبة : تمّ نورك فهديت ، فلك الحمد ، وعظم حلمك فعفوت ، فلك الحمد ، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ، ربّنا وجهك أكرم الوجوه ، وجاهك خير الجاه ، وعطيتك أنفع العطية وأهنؤها ، تطاع ربّنا فتشكر ، وتعصى ربّنا فتغفر ، تجيب دعاء المضطرّ ، وتشفي السقيم ، وتنجي من الكرب ، وتقبل التوبة ، وتغفر الذنوب ، لا يجزي بالآلئك أحد ، ولا يحصى نعمتك قول قائل (٢) .

تعقيب صلاة الفجر

[٧٥٨] - ٧١ - المجلسي :

هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة كان أمير المؤمنين ﷺ يدعو به عقب

١ - مجمع الزوائد ١٠ : ٩٩ ، مضى مثله عن حلية الأولياء ١ : ٦٩ في آداب النوم ويأتي عن مجمع الزوائد ١٠ :

٣٢٧ في قسم المعاش ، الكدّ في طلب الرزق .

٢ - دعائم الإسلام ١ : ١٦٩ ، كنز العمال ٢ : ٦٤٠ ح ٤٩٦٣ مع تفاوت يسير عن عاصم بن ضمرة عن عليّ ﷺ ،

بحار الأنوار ٨٦ : ٣٥ ح ٤١ ، عن دعائم الإسلام مع اختلاف يسير .

الفجر وفي المهمّات ، وكذا الأئمّه عليهم السلام ، ومن قرأه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر الله له ذنوبه ولو كانت حشو ما بين السماء والأرض ، ودخل الجنّة بغير حساب ، وكان في جوار الأنبياء عليهم السلام ، ومن كتبه وحمله كان آمناً من كل شرّ وبالجملة ففضله لا يحصى ولا يحدّ وهو : اللهمّ إنّي أسئلك يا مدرك الهارين ، ويا ملجأ الخائفين ، ويا غياث المستغيثين ، اللهمّ إنّي أسئلك بمعاهد العزّ من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك العظيم الكبير الأكبر الطاهر المطهر القدّوس المبارك ... إلى قوله : برحمتك يا أرحم الراحمين ^(١) .

[٧٥٩] - ٧٢ - الكفعمي :

ثمّ قل ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر : اللهمّ إنّي أستغفرك لكلّ ذنب جرى به علمك فيّ وعليّ إلى آخر عمري بجميع ذنوبي ، لأولها وآخرها ، وعمدها وخطائها ، وقليلها وكثيرها ، ودقيقها وجليلها ، وقديمها وحديثها ، وسرّها وعلانيتها ، وجميع ما أنا مذنبه ، وأتوب إليك وأسألك أن تصلّ عليّ محمّد وآل محمّد ، وأن تغفر لي جميع ما أحصيت من مظالم العباد قبلي ، فإنّ لعبادك عليّ حقوقاً أنا مرتهن بها ، تغفرها لي كيف شئت وأنتى شئت ، يا أرحم الراحمين ^(٢) .

[٧٦٠] - ٧٣ - وأيضاً :

كان عليّ عليه السلام يستغفر سبعين مرّة في سحر كلّ ليلة بعقب ركعتي الفجر ، الإستغفار [الأول] : اللهمّ إنّي أئني عليك ... الحديث ^(٣) .

[٧٦١] - ٧٤ - وأيضاً :

١ - البلد الأمين ٣٦١ ، عنه بحار الأنوار ٨٦ : ٢٣٤ ح ٧٢ واللفظ من بحار الأنوار .

٢ - المصباح : ٩١ ، بحار الأنوار ٨٧ ، ٢٢٥ ح ١٤ .

٣ - البلد الأمين : ٣٨ - ٤٦ ، عنه بحار الأنوار ٨٧ : ٢٢٦ ح ١٦ .

ثم قل ما كان عليّ ﷺ يقوله في سحر كل ليلة ، وبعد ركعتي الفجر اللهم اني استغفرك مما ثبت إليك منه ، ثم عدت فيه ، وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ، وأستغفرك من النعم التي مننت بها عليّ فقويت بها على معاصيك ، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، لكل ذنب أذنبته ، ولكل معصية إرتكبتها ، اللهم ارزقني عقلاً كاملاً ، وعزماً ثاقباً ، ولباً راجحاً ، وقلباً زكياً ، وعلماً كثيراً ، وأدباً بارعاً ، وأجعل ذلك كله لي ، ولا تجعله عليّ برحمتك يا أرحم الراحمين (١) .

دعاؤه ﷺ المشهور بالصبح

[٧٦٢] - ٧٥ - المجلسي: عن اختيار ابن الباقي ، قال :

كان أمير المؤمنين ﷺ يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء : بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يا من دلّع لسان الصباح بنطق تبلّجه ، وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه ، وأتقن صنع القلك الدوّار في مقادير تبرّجه ... الحديث (٢) .

دعاؤه ﷺ إلى طلوع الشمس

[٧٦٣] - ٧٦ - ابن هلال الثقفى: عن القاسم بن الوليد ، قال :

وكان أمير المؤمنين ﷺ يجلس كلّ يوم في موضع من المسجد الأعظم يسبح فيه بعد الغداة إلى طلوع الشمس (٣) .

[٧٦٤] - ٧٧ - الطبرسي:

عن أمير المؤمنين ﷺ أنه كان يقول : والله إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع

١- المصباح : ٩٢ ، بحار الأنوار ٨٧ : ٣٢٥ ح ١٤ .

٢- بحار الأنوار ٨٧ : ٣٣٩ ح ١٩ و ٩٤ : ٢٤٢ ح ١١ .

٣- الغارات : ٤٣٧ ، عنه بحار الأنوار ٣٤ : ١٨ .

الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (١).

تعقيب صلاة الزوال

[٧٦٥] - ٧٨ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله

البرقي، عن عيسى بن عبد الله القمي،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا فرغ من الزوال: اللهم

إنني أتقرب إليك بجودك وكرمك، وأتقرب إليك بمحمد عبدك ورسولك،

وأتقرب إليك بملائكتك المقرّبين وأنبيائك المرسلين، وبك اللهم أنت الغني

عني، وبي الفاقة إليك، أنت الغني وأنا الفقير إليك، أقلتني عثرتي، وسترت

عليّ ذنوبي، فاقض لي اليوم حاجتي، ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني، بل عفوك

وجودك يسعني. قال: ثم يختر ساجداً ويقول: يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة،

يا برّ يا رحيم، أنت أبرّ بي من أبي وأمي ومن جميع الخلائق، أقبلني [أقبلني]

بقضاء حاجتي، مجاباً دعائي، مرحوماً صوتي، قد كشفت أنواع البلاء عني (٢).

[٧٦٦] - ٧٩ - السيد ابن طاووس:

من دعائه عليه السلام عقيب فريضة الظهر: اللهم لك الحمد كله، وبيدك الخير كله،

وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، وأنت منتهى الشأن كله ... الحديث (٣).

[٧٦٧] - ٨٠ - وأيضاً:

من دعائه عليه السلام عقيب صلاة العصر: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

١ - مكرّم الأخلاق: ٣٠٥، عنه مستدرك الوسائل ٥٨: ٥ ح ٥٣٦١.

٢ - الكافي ٢: ٥٤٥ ح ١، دعائم الإسلام ١: ٢٠٩، بحار الأنوار ٨٧: ٧١ ح ٢٠، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥ ح ٩٥٦، وسائل الشريعة ٤: ١٠٥٢ ح ١.

٣ - فلاح السائل: ١٧٢، بحار الأنوار ٨٦: ٦٤ ح ٣.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ ... الحديث (١).

[٧٦٨] - ٨١ - وأيضاً:

من المهمّات بعد صلاة العشاء الآخرة الدعاء المختصّ بهذه الفريضة من أدعية مولانا عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عقيب الخمس المفروضات وهو: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، واحرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك ... الحديث (٢).

[٧٦٩] - ٨٢ - المجلسي:

عن الكتاب العتيق، دعاء بعد الصلاة المكتوبة لأمر المؤمنين ﷺ: اللهم لك صلّيت، وفي صلّاتي ما قد علمت من التقصان والعجلة والسهو والغفلة والكسل والفترة والنسيان والرياء والسّمعة والشك والمدافعة والريب والعجب والفكر ... الحديث (٣).

سجدة الشكر

[٧٧٠] - ٨٣ - الصدوق: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر

ابن أحمد العلوي الرقي العريضي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العقيقي،

قال: حدّثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي (في حديث عن المهدي ﷺ)، قال:

أتدرون ما كان أمير المؤمنين ﷺ يقول بعد صلاة الفريضة؟ قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول:

«اللهم إليك رفعت الأصوات [ودعيت الدّعوات]، ولك عنت الوجوه، ولك

١- فلاح السائل: ٢٠٢، بحار الأنوار ٨٦: ٨٣ ح ١٠.

٢- فلاح السائل: ٢٤٩، بحار الأنوار ٨٦: ١١٣ ح ١.

٣- بحار الأنوار ٨٦: ٥٤ ح ٦٠.

خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير مسؤول، وخير من أعطى، يا صادق، يا باريء، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء وتكفل بالإجابة، يا من قال: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» يا من قال: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ» يا من قال: «يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في سجدة الشكر؟ قلنا: وما كان يقول؟ قال: كان يقول:

«يا من لا يزيده إلحاح الملحّين إلاّ جوداً وكرماً، يا من له خزائن السماوات والأرض، يا من له خزائن مادق وجلّ، لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليّ، إني أسالك أن تفعل بي ما أنت أهله، وأنت أهل الجود والكرم والعفو، يا ربّاه، يا الله إفعل بي ما أنت أهله فأنت قادر على العقوبة وقد استحققتها، لا حجة لي ولا عذر لي عندك، أبوأ إليك بذنوبي كلّها، وأعترف بها كي تعفو عني وأنت أعلم بها مني بوات إليك بكلّ ذنب أذنبته، وبكلّ خطيئة أخطأتها، وبكلّ سيئة عملتها، يا ربّ اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعزّ الأكرم» (١).

[٧٧١] - ٨٤ - المجلسي: عن فقه الرضا، قال (عليه السلام):

وكان أمير المؤمنين يقول في سجوده «اللهمّ ارحم ذلّي بين يديك، وتضرّعي إليك ووحشتي من الناس، وأنسي إليك يا كريم، فإني عبدك وابن عبدك، أتقلّب في قبضتك، يا ذا المنّ والفضل والجود والغنى والكرم، إرحم ضعفي وشيبي،

١ - كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٤٧٠ ح ٢٤، الغيبة للطوسي: ٢٥٩ ح ٢٢٧، روى المجلسي أوله في بحار الأنوار ٨٦: ٢٧ ح ٣١ عن غيبة الشيخ وأخره في: ٢٠٢ ح ١٤ عن كمال الدين.

من النار، يا كريم»^(١).

[٧٧٢]- ٨٥- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن علي، عن سعدان، عن رجل،

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ... وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول وهو ساجد: «ارحم ذلّي بين يديك، وتضرّعي إليك، ووحشتي من الناس، وأنسني بك يا كريم» وكان يقول أيضاً: «وعظمتني فلم أتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر، وعمرتني أياديك فما شكرت، عفوك عفوك يا كريم، أسألك الراحة عند الموت، وأسألك العفو عند الحساب»^(٢).

[٧٧٣]- ٨٦- الكفعمي:

وكان علي عليه السلام يقول في سجدة الشكر: وعظمتني فلم أتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر، وعمرتني أياديك فما شكرت، عفوك عفوك يا كريم^(٣).

[٧٧٤]- ٨٧- الصدوق: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده: «أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه، وأطلب إليك طلب من يعلم أنك تعطي ولا ينقص ممّا عندك شيء، وأستغفرك استغفار من يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت وأتوكل عليك توكل من يعلم أنّك على كلّ شيء قدير»^(٤).

١- فقه الرضا عليه السلام: (١٤١)، بحار الأنوار ٨٦: ٢٢٩ ح ٥١، مستدرک الوسائل ٥: ١٤٢ و ١٤٥.

٢- الكافي ٣: ٣٢٧ ح ٢١، عنه بحار الأنوار ٨٦: ٢٣٤ ح ٥٨.

٣- البلد الأمين: ١٧، المصباح ٤٣- بحار الأنوار ٨٦: ٢١٥ ح ٢٩.

٤- الأمالي: ٢١١ ح ٧، روضة الواعظين: ٣٢٦، بحار الأنوار ٨٦: ٢٢٧ ح ٤٧ و ١٠٠: ٣٠٤ ضمن حديث ٢٢

و ٣٣٣ ضمن حديث ٣٠.

[٧٧٥] - ٨٨- الحميري: عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: وحدثني جعفر، عن أبيه (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يقول في دعاؤه وهو ساجد، «اللهم إني أعوذ بك أن تبليني ببليّة تدعوني ضرورتها علي أن أتغوث بشيء من معاصيك، اللهم ولا تجعل بي حاجة إلى أحد من شرار خلقك، ولئامهم، فإن جعلت بي حاجة إلى أحد من خلقك فاجعلها إلى أحسنهم وجهاً وخلقاً وخلقاً وأسخاهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأسمحهم بها كفاً، وأقلهم بها علي امتناناً»^(١).

صلاة الجماعة

[٧٧٦] - ٨٩- الحميري:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: «المرأة خلف الرجل صف، ولا يكون الرجل خلف الرجل صفاً، إنما يكون الرجل إلى جنب الرجل عن يمينه»^(٢).

[٧٧٧] - ٩٠- البرقي: عن أبي محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة ومحمد بن مسلم:

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: من قرأ خلف إمام يأتّم به فمات بعثه علي غير الفطرة^(٣).

١- قرب الإسناد: ٢ ح ١، بحار الأنوار ٨٦: ٢٢٨ ح ٤٨.

٢- قرب الإسناد: ١١٤ ح ٣٩٥، عنه بحار الأنوار ٨٨: ٤٣ ح ٤.

٣- المحاسن ١: ١٥٨ ح ٢٢٠، الكافي ٣: ٣٧٧ ح ٦، بحار الأنوار ٨٨: ٤٧ ح ٦، المحجة البيضاء ٢: ١١.

الصلاة في السفر حدّ القصر

[٧٧٨] - ٩١ - الحميري: عن السندي بن محمد البزاز، عن أبي البخري وهب القرشي:
عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كان إذا خرج مسافراً لم يقصر من
الصلاة حتى يخرج من احتلام البيوت، وإذا رجع لا يتم الصلاة حتى يدخل
احتلام البيوت (١).

[٧٧٩] - ٩٢ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن
سعيد، قال:

كتب إليه جعفر بن محمد [أحمد] يسأله، عن السفر وفي كم التقصير؟ فكتب
بخطه وأنا أعرفه: قد كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا سافر وخرج في سفر قصر في
فرسخ. ثم أعاد عليه من قابل المسألة إليه فكتب إليه: في عشرة أيام (٢).

التطوع في السفر

[٧٨٠] - ٩٣ - ابن اشعث الكوفي: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن
محمد، عن أبيه عليه السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يصلّي في السفر على دابّته حيث ما توجّهت به
تطوعاً، يؤمي إيماءً (٣).

١- قرب الإسناد: ١٤٥ ح ٥٢٥، بحار الأنوار ٢٦: ٨٩ ح ٨، وسائل الشيعة ٥: ٥٠٧ ح ١٠.
٢- الإستبصار ١: ٢٢٦ ح ١٩، تهذيب الأحكام ٤: ٢٢٤ ح ٦٦٠، وسائل الشيعة ٥: ٥٠٥ ح ٢.
٣- الجعفریات: ٤٧، نوادر الراوندي: ١٢١ ح ٣٧٠، مستدرک الوسائل ٣: ١٩٠ ح ٣٣٢٥.

صلاة الخوف

[٧٨١]- ٩٤- وأيضاً: بالإسناد:

عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي عليه السلام: كان يصلي صلاة الخوف على الدّابة مستقبل القبلة، ثمّ يركع ويقول: لك خشعت، وبك آمنت وأنت ربّي، ثمّ يخفض رأسه من الركوع من غير أن يمسّ جبهته شيء، ثمّ يقول: لك سجدت، وبك آمنت، وأنت ربّي^(١).

[٧٨٢]- ٩٥- الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة

وفضيل ومحمّد بن مسلم،

عن أبي جعفر عليه السلام قال: في صلاة الخوف عند المطاردة، والمناوشة، وتلاحم القتال، فإنّه يصلي كلّ إنسان منهم بالإيماء، حيث كان وجهه، فإذا كانت المسابقة والمعانقة وتلاحم القتال فإن أمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين وهي ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظّهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كلّ صلاة إلا بالتكبير والتّهليل والتّسبيح و [التحميد] والتمجيد والدّعاء، فكانت تلك صلاتهم، ولم يأمرهم بإعادة الصلاة^(٢).

صلاة الجمعة

فضل صلاة الجمعة

[٧٨٣]- ٩٦- الطوسي: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ علي بن أبي طالب كان يقول: إذا اجتمع عيدان

١- الجعفريات: ٤٧، نوادر الراوندي: ١٢١ ح ٣٦٩.

٢- تهذيب الأحكام ٣: ١٧٣ ح ٣٨٤، الكافي ٣: ٤٥٩ ح ٢، وسائل الشّيعه ٥: ٤٨٦ ح ٨ عن تهذيب الأحكام.

للناس في يوم واحد فإنه ينبغي للإمام أن يقول للناس في خطبته الأولى: إنه قد اجتمع لكم عيدان فأنا أصليهما جميعاً فمن كان مكانه قاصياً فأحب أن ينصرف عن الآخر فقد أذنت له (١).

[٧٨٤] - ٩٧ - الحميري: عن أبي البختری:

عن الصادق، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لأن أدع شهود [حضوراً] الأضحى عشر مرات أحب إليّ من أن أدع شهود الجمعة مرة واحدة من غير علة (٢).

[٧٨٥] - ٩٨ - ابن شهر آشوب: روى زيد بن عليّ:

أنه كان يمشي في خمسة حافياً، ويعلق نعله بيده اليسرى: يوم الفطر، والنحر، والجمعة، وعند العيادة، وتشيع الجنازة، ويقول: إنها مواضع الله، وأحب أن أكون فيها حافياً (٣).

[٧٨٦] - ٩٩ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان يمشي إلى الجمعة حافياً تعظيماً لها، ويعلق نعله بيده اليسرى ويقول: إنه موطنُ الله (٤).

آداب صلاة الجمعة

[٧٨٧] - ١٠٠ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البختری:

عن الصادق، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لا بأس أن يتخطى الرجل يوم

١ - تهذيب الأحكام ٣: ١٣٧ ح ٣٠٤، عنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٨ ح ٢٧.

٢ - قرب الإسناد: ١٥٣ ح ٥٦٣، تهذيب الأحكام ٣: ٢٤٧ ح ٦٧٦، وسائل الشريعة ٥: ٥ ح ١٨، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٣١٦ ح ١٢.

٣ - المناقب ٢: ١٠٤، عنه بحار الأنوار ٤١: ٥٤.

٤ - دعائم الإسلام ١: ١٨٢، عنه بحار الأنوار ٨٩: ٢٥٥ ح ٧١.

الجمعة إلى مجلسه حيث كان، فإذا خرج الإمام فلا يتخطأَنَّ أحدٌ رقاب الناس، وليجلسنَّ حيث تيسر، إلا من جلس على الأبواب ومنع الناس أن يمضوا إلى السعة، فلا حرمة له أن يتخطاه (١).

[٧٨٨] - ١٠١ - أيضاً: عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يكره ردَّ السَّلام والإمام يخطب (٢).

[٧٨٩] - ١٠٢ - الطوسي: عن زيد بن وهب، قال:

خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة، فقال: الحمد لله الولي الحميد ... [الخطبة] وكان يقرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» أو «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» أو «إذا زلزلت» أو «أَلْهَاكُمْ» أو «والعصر»، وكان مما يدوم عليه «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ». ثمَّ يجلس جلسة كلاً ولاً ثمَّ يقوم، فيقول:

الحمد لله نعمده ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وسلامه ومغفرته ورضوانه. اللهم! صلِّ على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصدقك، صلاة تامّة، نامية، زاكية، ترفع بها درجته، وتبين بها فضيلته، وصلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم! عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين، الذين يصدون عن سبيلك، ويجحدون آياتك، ويكذبون رسلك، اللهم! خالف بين كلمتهم، وألق الرعب في قلوبهم، وأنزل عليهم رجزك ونقمته وبأسك الذي لا تردّه عن القوم المجرمين، اللهم انصر جيوش المسلمين، وسراياهم، ومرابطيهم، حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها، إنك على كل شيء قدير، اللهم اغفر للمؤمنين

١- قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٧، عنه بحار الأنوار ٨٩: ١٧٤ ح ١٤.

٢- قرب الإسناد: ١٤٩ ح ٥٣٩، بحار الأنوار ٨٩: ١٨٦ ح ٢٤.

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولمن هو لاحق بهم، واجعل التقوى زادهم، والجنة مأبهم، والإيمان والحكمة في قلوبهم، وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه، إله الحق وخالق الخلق آمين. إن الله يأمر بالعدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تذكرون، اذكروا الله، فإنه ذاكر لمن ذكره، واسألوه رحمته وفضله، فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاء ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١)؛ (٢).

قراءة الجمعة والمنافقون

[٧٩٠]- ١٠٣- الطوسي: عن الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى، قال: حدّثنا الحكيمى قال: حدّثنا سفيان بن زياد، قال: حدّثنا عباد بن صهيب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن عبيدالله بن أبي رافع - مولى رسول الله ﷺ -:
أنّ مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة، وخرج إلى مكّة فصلّى بنا أبو هريرة الجمعة، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الثانية «إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ» قال: عبيدالله بن أبي رافع: فأدركت أبا هريرة حين انصرف. فقلت له: سمعتك تقرأ سورتين، كان عليّ ﷺ يقرأ بهما بالكوفة، فقال أبو هريرة: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما (٣).

١- البقره: ٢٠١.

٢- مصباح المتهجد: ٣٨٠ ح ٥٠٨، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٧ ح ١٢٦٣، بحار الأنوار ٨٩: ٢٣٦ ح ٦٨.

٣- الأمالي: ٦٤٨ ح ١٣٤٣، عنه بحار الأنوار ٨٩: ١٩٨ ح ٤٥.

صلاة العيد

[٧٩١]- ١٠٤- الصدوق:

وكان علي (عليه السلام) يأكل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلّى، ولا يأكل يوم الأضحى حتى يذبح (١).

[٧٩٢]- ١٠٥- وأيضاً: روى حريز، عن زرارة، قال:

وقال أبو جعفر (عليه السلام): «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتى يأكل من أضحيتّه، ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدّي الفطرة؛ ثمّ قال: وكذلك نحن» (٢).

[٧٩٣]- ١٠٦- المتقي الهندي: عن ابن عوسجة، قال:

كان علي (عليه السلام) يأمرنا أن نفطر قبل الصلاة ويقول: إنّه أحسن لصلاتكم (٣).

[٧٩٤]- ١٠٧- القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنّه كان يكره أن يطعم شيئاً يوم الأضحى حتى يرجع من المصلّى (٤).

[٧٩٥]- ١٠٨- ابن الجوزي: عن أبي أراكة، قال:

وكان علي (عليه السلام) يمشي يوم العيد إلى المصلّى، ولا يركب (٥).

[٧٩٦]- ١٠٩- المتقي الهندي: عن عطاء بن السائب:

أنّ ميسرة كان يصلّي قبل الإمام يوم العيد، فقيل: أليس عليّ كان يكره الصلاة

١- من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٨ ح ١٤٦٤ عنه وسائل الشريعة ٥: ١١٣ ح ٣.

٢- من لا يحضره الفقيه ١: ٥٠٨ ضمن حديث ١٤٦٥، اقبال الأعمال: ٢٨١.

٣- كنز العمال ٨: ٦١٣ ح ٢٤٣٩٥.

٤- دعائم الإسلام ١: ١٨٥ عنه بحار الأنوار ٩٠: ٣٧٣ ح ٢٧.

٥- تذكرة الخواص: ١١٢.

قبلها؟ قال: بلى (١).

كيفية صلاة العيد

[٧٩٧] - ١١٠ - الصدوق:

وكان عليّ عليه السلام يبدأ بالتكبير إذا صلى الظهر من يوم النحر، وكان يقطع التكبير آخر أيام التشريق عند الغداة، وكان يكبر في دبر كل صلاة فيقول «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد» فإذا انتهى إلى المصلّى تقدّم فصلّى بالناس بغير أذان ولا إقامة، فإذا فرغ من الصلاة صعد المنبر، ثم بدأ فقال: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر زنة عرشه، ورضي نفسه، وعدد قطر سمائه وبحاره، له الأسماء الحسنى، والحمد لله حتى يرضى، وهو العزيز الغفور، الله أكبر، كبيراً متكبّراً، وإلهاً متعزّزاً، ورحيماً متحنّناً يعفو بعد القدرة، ولا يقنط من رحمته إلا الضالّون، الله أكبر كبيراً، ولا إله إلا الله كثيراً، وسبحان الله حناناً قديراً، والحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونشهد أن لا إله إلا هو، وأنّ محمداً عبده ورسوله، من يطع الله ورسوله فقد اهتدى، وفاز فوزاً عظيماً، ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيناً - ذكر الخطبة إلى آخرها ثم قال: - ويقرأ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» - إلى آخرها - أو «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» - إلى آخرها - أو «والعصر»، وكان مما يدوم عليه «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فكان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان، ثم ينهض، وهو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسة بين الخطبتين (٢).

[٧٩٨] - ١١١ - الطوسي: عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن

١- كنز العمال ٨: ٦٣٩ ح ٢٤٥١٠.

٢- من لا يحضره الفقيه ١: ٥١٨ ح ١٤٨٤، وسائل الشريعة ٥: ١٠١ ح ٣ و ١١١ ح ٧ متفرقاً.

محبوب، عن أبي جميله، عن جابر:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا كبر في العيدين قال بين كل تكبيرتين: أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله عليه السلام، اللهم أهل الكبرياء - وذكر الدعاء إلى آخره - (١).

[٧٩٩]- ١١٢ - المتقي الهندي: عن الحارث، قال:

كان عليّ إذا قرأ في العيدين أسمع من يليه، ولا يجهر كل الجهر (٢).

[٨٠٠]- ١١٣ - الطوسي: روى أبو مخنف، عن جندب بن عبدالله الأزدي، عن أبيه:

أن علياً عليه السلام كان يخطب يوم الفطر فيقول: الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا نشرك بالله شيئاً، ولا نتخذ من دونه ولياً، والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وله الحمد في الآخرة، وهو الحكيم الخبير، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وهو الرحيم الغفور، كذلك [الله] ربنا، جل ثناؤه، لا أمد [له] ولا غاية [له] ولا نهاية، ولا إله إلا هو وإليه المصير، والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم، اللهم ارحمنا برحمتك، واعصمنا بعافيتك، وامددنا بعصمتك، ولا تخلنا من رحمتك، إنك أنت الغفور الرحيم، والحمد لله لا مقنوطاً من رحمته، ولا مخلواً من نعمته، ولا مؤيساً من روحه، ولا مستكفأً عن عبادته، الذي بكلمته قامت السموات السبع، وقرت الأرضون السبع، وثبتت الجبال الرواسي، وجرت الرياح اللواقح، وسارت [في] جو السماء السحاب، وقامت على حدودها البحار، فتبارك الله رب العالمين، إله قاهر قادر، ذل له

١ - تهذيب الأحكام ٣: ١٤٠ ح ٣١٥، عنه وسائل الشيعة ٥: ١٣١ ح ٩٨٨٥.

٢ - كنز العمال ٨: ٦٤٣ ح ٢٥٥٣٩.

المتعزّزون، وتضاءل له المتكبرون، ودان طوعاً وكرهاً له العالمون، نحمده بما حمد [به] نفسه، وكما هو أهله، ونستعينه ونستغفره، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يعلم ما تخفي الصدور [النفوس] وما تجنّ البحار، وما توارى الأسراب [الأسرار] وما تغيض الأرحام، وما تزداد، وكلّ شيء عنده بمقدار، لا توارى منه ظلمة، ولا تغيب عنه غائبة، وما تسقط من ورقه إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، ويعلم ما يعمل العاملون، وإلى أيّ منقلب ينقلبون، ونستهدي الله بالهدى، ونعوذ به من الضلال والرّدى، ونشهد أن محمّد عبده وتبيّه ورسوله إلى النّاس كافة، وأمينه على وحيه، وأنه بلغ رسالة ربّه، وجاهد في الله المدبرين عنه، وعبده حتى أتاه اليقين ﷺ، أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة، ولا تفقد له رحمة، ولا يستغني عنه العباد، ولا تجزى أنعمه الأعمال الذي رغب في الآخرة، وزهد في الدنيا، وحذّر المعاصي، وتعزّز بالبقاء وتفردّ بالعز والبهاء، وجعل الموت غاية المخلوقين، وسبيل الماضين، فهو معقود بنواصي الخلق كلّهم، حتم في رقابهم، لا يعجزه لحوق الهارب، ولا يفوته ناء ولا آئب، يهدم كلّ لذّة، ويزيل كلّ بهجة، ويقشع كل نعمة، عباد الله إنّ الدّنيا دارّ رضى الله لأهلها الفناء. وقدّر عليهم بها الجلاء، فكلّ ما فيها نافذ، وكلّ من يسلكها [يسكنها] بائد، وهي مع ذلك حلوة، خضرة، رائقة، ونضرة، قد زينت للطالب، ولاطت بقلب الرّاغب، يطيبها الطّامع، ويجتويها الوجمل الخائف، فارتحلوا - رحمكم الله - منها بأحسن ما بحضرتكم من الزّاد، ولا تطلبوا منها سوى البلغة، وكونوا فيها كسفر نزلوا منزلاً فتمتّعوا منه بأدنى ظلّ، ثمّ ارتحلوا لشأنهم، ولا تمدّوا أعينكم فيها إلى ما متّع به المترفون، واضروا فيها بأنفسكم،

فإن ذلك أخف للحساب، وأقرب من النجاة ألا وإنا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت وأذنت بوداع، ألا وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت ونادت بإطلاع، ألا وإن المضمار اليوم، وغداً السباق، ألا وإن السبقة الجنة، والغاية النار. أفلا تأثب من خطيئته قبل هجوم منيته أو لا عامل لنفسه قبل يوم فقره وبؤسه، جعلنا الله وإياكم ممن يخافه، ويرجوا ثوابه، ألا وإن هذا اليوم يوم جعله الله عيداً، وجعلكم له أهلاً فاذكروا الله يذكركم، وكبروه وعظّموه وسبحوه ومجدّوه، وأدعوه يستجب لكم واستغفروه يغفر لكم، وتضرّعوا وابتهلوا وتوبوا وأنبيوا، وأدّوا فطرتكم، فإنها سنة نبيكم، وفريضة واجبة من ربكم، فليخرجها كل امرئ منكم عن نفسه وعن عياله كلهم ذكرهم وإنثاهم، صغيرهم وكبيرهم [أو حرهم ومملوكهم، يخرج عن كل واحد منهم صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو نصف صاع من برّ، من طيب كسبه، طيبة بذلك نفسه. عباد الله وتعاونوا على البر والتقوى، وتراحموا وتعاطفوا، وأدّوا فرائض الله عليكم فيما أمركم به من إقامة الصلوات المكتوبات وأداء الزكوات وصيام شهر رمضان وحج البيت الحرام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان إلى نساءكم وما ملكت أيما نكحكم، واتقوا الله فيما نهاكم عنه، وأطيعوه في اجتناب قذف المحصنات، وإتيان الفواحش وشرب الخمر وبخس المكيال ونقص الميزان وشهادة الزور والفرار من الزحف، عصمنا الله وإياكم بالتقوى، وجعل الآخرة خيراً لنا ولكم من هذه الدنيا، إن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كلام الله تعالى.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» إلى آخرها ثم جلس وقام وقال: الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من

يهدي الله فهو المهتد، ومن يظل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وذكر باقي الخطبة القصيرة في يوم الجمعة^(١).

صلاة الإستسقاء

[٨٠١] - ١١٤ - الصدوق:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو عند الإستسقاء بهذا الدعاء، يقول: «يا مغيثنا ومعيتنا على ديننا ودنيانا، بالذي تنشر علينا من الرزق، نزل بنا نبأ عظيم، لا يقدر على تفريجه غير منزله، عجل على العباد فرجة، فقد أشرفت الأبدان على الهلاك، فإذا هلكت الأبدان هلك الدين، ياديتان العباد، ومقدر أمورهم بمقادير أرزاقهم، لا تحل بيننا وبين رزقك، وهبنا ما أصبحنا فيه من كرامتك، معترفين، قد أصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا، ارحمنا بمن جعلته أهلاً باستجابة دعائه حين نسألك، يا رحيم لا تحبس عنا ما في السماء، وانشر علينا كنفك، وعد علينا رحمتك، وابسط علينا كنفك، وعد علينا بقبولك، واسقنا الغيث، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تهلكنا بالسنين، ولا تؤاخذنا بما فعل المبطلون، وعافنا يا رب من النعمة في الدين، وشماتة القوم الكافرين، ياذا النفع والنصر [والضرر]، إنك إن اجبتنا فبجودك وكرمك، وإتمام ما بنا من نعمائك، وإن رددتنا فبلا ذنب منك لنا، ولكن بجنايتنا على أنفسنا، فاعف عنا قبل أن تصرفنا، وأقلنا وقلبتنا بإنجاح الحاجة يا الله»^(٢).

١- مصباح المتهجد: ٦٥٩ ح ٧٢٨، عنه بحار الأنوار ٩١: ٢٩ ح ٥.

٢- فقه الرضا عليه السلام: ١٥٤، بحار الأنوار ٩١: ٣٣٣ ضمن حديث ١٨.

الصلوات المندوبة

[٨٠٢]- ١١٥- الكليني: عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي بصير :
 عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة ، ثم تلى
 هذه الآية «وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» (١) (٢).

[٨٠٣]- ١١٦- الصدوق:

عن الباقر عليه السلام ، أنه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف
 ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام ، كان له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند
 كل نخلة ركعتين ... الحديث (٣).

[٨٠٤]- ١١٧- الطوسي: عن علي بن حاتم ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، قال : حدثنا محمد بن

الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن جميل بن صالح :
 عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : إن استطعت أن تصلي في شهر رمضان وغيره في اليوم
 واللييلة ألف ركعة فافعل ، فإن علياً عليه السلام كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة (٤).

[٨٠٥]- ١١٨- الكليني: عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن

القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال :

دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : أبو بصير ما تقول في الصلاة في رمضان ؟
 فقال : إن رمضان لحرمة وحقاً لا يشبهه شيء من الشهور ، صل ما استطعت في
 رمضان تطوعاً بالليل والنهار ، وإن استطعت في كل يوم ألف ركعة فصل ، إن علياً عليه السلام

١- البقرة : ٤٢ .

٢- الكافي ٣ : ٤٨٠ ح ١ ، عنه وسائل الشيعة ٥ : ٢٦٣ ح ١ .

٣- الخصال : ٥١٧ ، وسائل الشيعة ٣ : ٧٣ ح ٦ مختصراً ، بحار الأنوار ٤١ : ١٥ ح ٦ .

٤- الإستبصار ١ : ٤٦١ ح ٧ ، تهذيب الأحكام ٣ : ٦١ ح ٢٠٩ ، وسائل الشيعة ٥ : ١٧٦ ح ٣ و ٧٢ ح ٢ .

كان في آخر عمره يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ... الحديث (١).

[٨٠٦] - ١١٩ - ابن عساكر: عن يعلى بن مرة، قال:

كان عليّ بالليل يخرج إلى المسجد ليصلي تطوعاً، وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان [زمن] شبيب الحروري - فقال: بعضنا لبعض: لو جعلنا علينا عقباً يحضر كل ليلة مئة عشرة، فكنت في أول من حضر [فجاء عليّ ليلة] فالتقى درّته، ثم قام يصلي، فلمّا فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟

قلنا: نحرسك. فقال: [أتحرسوني] من أهل السماء؟ [قلنا: لا] قال: فإنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقضي في السماء، وأنّ عليّ من الله جنة حصينة فإذا جاء أجلي كشف عني، وأنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه (٢).

[٨٠٧] - ١٢٠ - وأيضاً:

قال: ائتمرنا أن نحرس عليّاً كل ليلة عشرة، قال، فخرج فصلّي كما كان يصلي ثم أتانا فقال: ما شأن السلاح؟ ... الحديث (٣).

[٨٠٨] - ١٢١ - المتقي الهندي:

عن عليّ [عليه السلام] قال: أوصاني رسول الله ﷺ بثلاث لا أدعهنّ ما حييت! أن أصلي قبل العصر أربعاً، فلست بتاركهنّ ما حييت (٤).

[٨٠٩] - ١٢٢ - وأيضاً: عن ثوير بن أبي فاختة:

١- الكافي ٤: ١٥٤ ح ١، الإستبصار ١: ٤٦٣ ح ١١، تهذيب الأحكام ٣: ٦٣ ح ٢١٥، وسائل الشيعة ٣: ٧٢ ح ١

و ١٧٧ ح ٢، بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٦.

٢- تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٥٤ ح ١٤٠٥، كنز العمال ١: ٣٤٧ ح ١٥٦٤ مع اختلاف يسير.

٣- تاريخ ابن عساكر ٣: ٣٥٤ ح ١٤٠٥، كنز العمال ١: ٣٤٧ ح ١٥٦٤ مع اختلاف يسير.

٤- كنز العمال ٨: ٤٧ ح ٢١٨٠١.

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا (١).

الصلوات الخاصة به عليه السلام

[٨١٠] - ١٢٣ - الرواندي:

قال زين العابدين عليه السلام ما أُصِيبَ أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبةٍ إِلَّا صَلَّى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَتَصَدَّقَ عَلَى سِتِينَ مَسْكِينًا، وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: إِذَا أُصِيبْتُمْ بِمَصِيبَةٍ فَافْعَلُوا بِمِثْلِ مَا أَفْعَلُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَكَذَا يَفْعَلُ، فَاتَّبِعُوا أَثْرَ نَبِيِّكُمْ وَلَا تَخَالَفُوهُ فَيَخَالَفَ اللَّهُ بِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» (٢) ثُمَّ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام: فَمَا زِلْتُ أَعْمَلُ بِعَمَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (٣).

[٨١١] - ١٢٤ - الطوسي:

روي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صَلَاةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَقَضِيَتْ حَوَائِجُهُ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَخَمْسِينَ مَرَّةً «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ - وَهُوَ تَسْبِيحُهُ عليه السلام -: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمَدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ (٤).

١- كنز العمال ٨: ٢٣٦ ح ٢٢٧١٢.

٢- الشورى: ٤٣.

٣- الدعوات - سلوة الحزين -: ٢٨٧ ح ٢١ عنه بحار الأنوار ٨٢: ١٣٣ ذيل ح ١٧ وفي ٤١: ١٣٢ ذيل ح ٤٥ صدر الحديث.

٤- مصباح المتعبد: ٢٩٢، عنه بحار الأنوار ٩١: ١٧٢ ح ٥.

نافلة الظهر

[٨١٢]- ١٢٥- الحميري: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان:
 عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ ؑ أنه كان يقول: إذا زالت الشمس
 عن كبد السماء فمن صلى تلك الساعة أربع ركعات فقد وافق صلاة الأوابين،
 وذلك بعد نصف النهار^(١).

صلاة الليل

[٨١٣]- ١٢٦- المجلسي: عن اختيار ابن الباقي:
 إذا فرغ من هاتين الركعتين - الاولتين من صلاة الليل - قال بعدهما ما كان
 أمير المؤمنين ؑ يدعو به وهو: إلهي نمت القليل فنبهني قولك المبين «تَتَجَافَى
 جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ...»^(٢)
 الحديث^(٣).

[٨١٤]- ١٢٧- وأيضا: عن بلد الأمين قال:
 كان أمير المؤمنين ؑ يدعو بعد الثماني ركعات - من صلاة الليل - فيقول:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ إِلَيَّ قَوْلُهُ وَاسْجُدْ سَجْدَتِي الشُّكْرَ^(٤).
 [٨١٥]- ١٢٨- الطوسي: عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي الجارود:
 عن أبي عبد الله ؑ قال: سمعته يقول: كان عليّ ؑ يوتر بتسع سور^(٥).

١- قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٣، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٥٢ ح ١.

٢- السجدة: ١٦.

٣- بحار الأنوار ٨٧: ٢٤٦ ح ٥٦.

٤- بحار الأنوار ٨٧: ٢٥٧ ح ٦٢، لم نجده في المرجع ولعله جاء في الهامش فسقط عند الطبع كما يستفاد من هامش بحار الأنوار.

٥- تهذيب الأحكام ٢: ٣٣٧ ح ١٣٩٠، وسائل الشيعة ٤: ٧٤٢ ح ٨.

[٨١٦] - ١٢٩ - القاضي النعمان:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالوتر، وأن علياً عليه السلام كان يشدد فيه، ولا يرخص في تركه، وقال: من أصبح ولم يوتر فليوتر إذا أصبح (١).

[٨١٧] - ١٣٠ - الحميري: عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أوتر على راحلته في غزاة تبوك، قال: وكان علي عليه السلام يوتر على راحلته إذا جد به السير (٢).

[٨١٨] - ١٣١ - المتقي الهندي: عن أبي عبد الرحمن السلمي:

أن علي بن أبي طالب كان يخرج حين يؤذن ابن النباح عند الفجر الأول، فيقول: نعم ساعة الوتر هذه، يتأول هذه الآية: «وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ» (٣).

[٨١٩] - ١٣٢ - وأيضاً: عن زاذان أبي عمر:

أن علياً عليه السلام كان يوتر بثلاث (٤).

[٨٢٠] - ١٣٣ - وأيضاً: عن أبي فاختة:

أن علياً كان يوتر على راحلته، كان يومي إيماءً (٥).

[٨٢١] - ١٣٤ - الصدوق:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء: اللهم خلقتني

بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير ... الحديث (٦).

١- دعائم الإسلام ١: ٢٠٣ عنه بحار الأنوار ٨٧: ١٥٧ ح ٤٣.

٢- قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٢، بحار الأنوار ٨٤: ٩٦ ح ٩ و ٨٧: ٤٠ ح ٢٩.

٣- كنز العمال ٨: ٦٥ ح ٢١٨٩٧.

٤- كنز العمال ٨: ٦٦ ح ٢١٨٩٩.

٥- كنز العمال ٨: ٦٤ ح ٢١٨٩١.

٦- من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩١ ح ١٤١٢ عنه بحار الأنوار ٨٧: ٢٦٩ ح ٦٧.

[٨٢٢] - ١٣٥ - الكفعمي:

يستحب أن يقول [في قنوت الوتر] ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الاستغفار وهو: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ [المحكم] الْمَنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ عليه السلام وَقَوْلِكَ الْحَقِّ: «كَانُوا قَلِيلًا مِنْ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ...» (١).

[٨٢٣] - ١٣٦ - وقال:

قل ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ قَطِيعَةً، فَإِنِّي مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِيعَةً، وَلَا أَقُولُ لَكَ الْعَتْبَى لَا أَعُودُ، لَمَا أَعْلَمُ مِنْ خَلْفِي، وَلَا أَعْدَكَ اسْتِمْرَارَ التَّوْبَةِ، لَمَا أَعْلَمُهُ مِنْ ضَعْفِي، فَقَدْ جِئْتُ أَطْلُبُ عَفْوَكَ، وَوَسَيْلَتِي إِلَيْكَ كَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْنِي بِمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢).

صلاة ليلة الفطر

[٨٢٤] - ١٣٧ - السيد ابن طاووس:

- فيما يختص بليلة الفطر: - ومنها ركعتان بين العشاءين رواهما الحارث الأعور: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ يَصَلِّي لَيْلَةَ الْفِطْرِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَنَافِلَتَهَا رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَمِائَةَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَفِي الثَّانِيَةِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً، ثُمَّ يَقْنَتُ، وَيَرْكَعُ، وَيَسْجُدُ، وَيَسَلِّمُ، ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا، وَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقَالُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَفْعَلُهَا أَحَدٌ فَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ (٣).

[٨٢٥] - ١٣٨ - وأيضاً: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري - رضي

الله عنه - بإسناده عن الحارث الأعور:

١ - البلد الأمين: ٣٦، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٢٨٢ ح ٧٥.

٢ - البلد الأمين: ٤٧، عنه بحار الأنوار ٨٧: ٣٣٨ ح ١٧.

٣ - أقبال الأعمال: ٢٧٢، عنه بحار الأنوار ٩١: ١١٩ ح ٧.

أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي ليلة الفطر ركعتين، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، وفي الثانية فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، ثم يركع ويسجد، فاذا سلم خرّ ساجداً ويقول: في سجوده أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول: يا ذا المنّ والجدود، يا ذا المنّ والطول، يا مصطفى محمد، صلّ على محمد وآله وأقبل بي كذا، وكذا فإذا رفع رأسه أقبل علينا بوجهه، ثم يقول: والذي نفسي بيده لا يفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، فلو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفرها الله تعالى له (١).

[٨٢٦] - ١٣٩ - الكليني:

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي فيها - في ليلة عيد الفطر - ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ألف مرة، وفي الثانية الحمد و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة (٢).

قواطع الصلاة

[٨٢٧] - ١٤٠ - الحميري:

عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف، ولا القيء ولا الأرز (٣) (٤).

[٨٢٨] - ١٤١ - وأيضاً:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كان في الصلاة يتقى بثوبه حرّ الأرض وبردها (٥).

١- إقبال الأعمال: ٢٧٢ عنه بحار الأنوار ٩١: ١٢٠ ح ٨.

٢- الكافي ٤: ١٦٧ ح ٣، وسائل الشيعة ٥: ٢٢١ ح ٢.

٣- الأرز هو المتهيّج ولا اغراء... وفي الحديث «أجد في بطني ازاً أو ضرباناً» أراد بالأرز التهيّج والغليان الحاصل في بطنه، مجمع البحرين - أزر.

٤- قرب الإسناد، ١١٥ ح ٤٠١ عنه بحار الأنوار ٨٤: ٢٩٢ ذيل ح ١٤.

٥- قرب الإسناد، ١١٣ ح ٣٩٣ عنه بحار الأنوار ٨٤: ٢٩٢ ح ١٤.

باب الصوم

خروجه لرؤية الهلال ودعاؤه

[٨٢٩] - ١ - السيد ابن طاووس: بإسناده إلى أبي المفضل محمد بن عبدالمطلب الشيباني -

رحمة الله عليه - من كتاب أماليه من الجزء الثالث، بإسناده إلى الفضيل بن يسار:

عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان، فإذا رآه قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، وصحة من السقم وفراغ لطاعتك من الشغل، واكفنا بالقليل من النوم^(١).

[٨٣٠] - ٢ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن

الحكم بن مسكين، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أهل هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة وقال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجلّلة، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلّمه لنا وتسلمه منا وسلّمنا فيه^(٢).

١ - اقبال الأعمال: ١٨، عنه مستدرک الوسائل ٧: ٤٤١ ح ٨٦١٧.

٢ - الكافي ٤: ٧٣ ح ٤، مصباح المتجهد: ٥٤١، وسائل الشريعة ٧: ٢٣٤ ح ٤.

الصَّيَامُ الْمُسْتَحَبُّ

[٨٣١]- ٣- الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يدخل إلى أهله ويقول: عندكم شيء؟ وإلا صمت. فإن كان عندهم شيء أتوه به، وإلا صام^(١).

صوم شهر رجب

[٨٣٢]- ٤- الطوسي:

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصومه [شهر رجب] ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله، وشهر رمضان شهر الله تعالى^(٢).

نواقض الصوم

[٨٣٣]- ٥- الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان علي عليه السلام يستاك وهو صائم في أول النهار وآخره في شهر رمضان^(٣).

[٨٣٤]- ٦- المتقي الهندي: عن الحارث:

عن علي عليه السلام أنه كان يكره أن يدخل الحمام وهو صائم، وأن يحتجم وهو صائم^(٤).

١- تهذيب الأحكام ٤: ١٨٨ ح ٥٣١، عنه وسائل الشريعة ٧: ٦ ح ٧.

٢- مصباح المتعبد: ٧٩٧، جامع الأخبار: ٢٠٦ ح ٥٠٧.

٣- قرب الإسناد: ٨٩ ح ٢٩٦، عنه وسائل الشريعة ٧: ٦٠ ح ١٤، بحار الأنوار ٨٣: ١٣٠ ح ٩٢ و ٩٦: ٢٧٢ ح ٣٢.

٤- كنز العمال ٨: ٦٠٥ ح ٢٤٣٥٤.

الإفطار

[٨٣٥]- ٧- الطوسي:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال: بسم الله، اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرتنا، فتقبله منا إنك أنت السميع العليم^(١).

[٨٣٦]- ٨- البرقي: عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم:

عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام كان يستحب أن يفطر على اللبن^(٢).

[٨٣٧]- ٩- وأيضاً: عن بعض أصحابنا، عن ابن أخت الأوزاعي، عن مسعدة بن اليسع الباهلي:

عن جعفر عن أبيه عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام يعجبه أن يفطر على اللبن^(٣).

[٨٣٨]- ١٠- المفيد: روى الفضل بن دكين، عن حيان بن العباس، عن عثمان بن المغيرة، قال:

لما دخل شهر رمضان كان أمير المؤمنين عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة

عند الحسين، وليلة عند عبدالله بن العباس^(٤) وكان لا يزيد على ثلاث لقم،

ف قيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي

ليلة، أو ليلتان، فأصيب عليه السلام في آخر الليل^(٥).

١- مصباح المتجهد: ٦٢٦، المصباح للكفعمي: ٨٣٣.

٢- المحاسن ٢: ٢٩١ ح ١٩٥٧، تهذيب الأحكام ٤: ١٩٩ ح ١٠، أقبال الأعمال: ١١٤، وسائل الشيعة ٧: ١١٤ ح ٧، بحار الأنوار ٦٦: ١٠١ ح ٢٠ و ٩٨: ١٢.

٣- المحاسن ٢: ٢٩٢ ح ١٩٥٨، عنه بحار الأنوار ٦٦: ١٠١ ح ٢١، وسائل الشيعة ٧: ١١٤ ح ١٣.

٤- وفي الخرائج: عند عبدالله بن جعفر زوج زينب بنته وقال في أعلام الوري بعد قوله: عبدالله بن عباس: والأصح عبدالله بن جعفر، وذكر في ذيل تاريخ ابن عساكر إن الأصح عبدالله بن جعفر كما في الفصول المهمة وكنز العمال: ح ٣٦٥٦٥.

٥- الإرشاد: ١٤، روضة الواعظين: ١٣٥، الخرائج والجرانح ١: ٢٠١ ضمن ح ٤١، أعلام الوري ١: ٣٠٩، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣: ٣٥٧ ح ١٤١٣، الفصول المهمة: ١٣١، كنز العمال ١٣: ١٩ ح ٣٦٥٦٥ و ١٩٥ ح ٣٦٥٨٣، إثبات الهداة ٤: ٥٣٤ و ٥٨١، بحار الأنوار ٤١: ٣٠٠ ح ٣١ عن الخرائج و ٤٢: ٢٢٤ ح ٣٤ عن الإرشاد.

باب الزكاة

صدقاته ﷺ

[٨٣٩] - ١ - العلامة الحلي:

وكان ﷺ يعمر بيده الشريفة حديقةً، ويتصدق بها، ولم يخلف ديناراً ولا درهماً^(١).

شرطه في صدقاته

[٨٤٠] - ٢ - الحميري: عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ ﷺ أنه كان يقول: لا تحلّ الصدقة لغنيٍّ، ولا لذي مرّة سويٍّ^(٢).

[٨٤١] - ٣ - المتقي الهندي: عن أبي معشر، قال:

كان عليّ بن أبي طالب اشترط في صدقته، إنها لذي الدين والفضل من أكابر ولده^(٣).

١- كشف اليقين: ١٢٣ ح ١١٨.

٢- قرب الإسناد: ١٥٥ ح ٥٧٠، وسائل الشيعة ٦: ١٦١ ح ١١٩١٨.

٣- كنز العمال ١٦: ٦٣٥ ح ٤٦١٥٢.

القرض حمى الزكاة

[٨٤٢] - ٤ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان علي صلوات الله عليه يقول: قرض المال حمى الزكاة^(١).

زكاة الفطر

[٨٤٣] - ٥ - المتقي الهندي: عن الحارث: أن علياً كان يقول في صدقة الفطر: صاعاً من شعير، فإن لم يجد فصاعاً من تمر، فإن لم يجد فصاعاً من زبيب^(٢).

١- الكافي ٣: ٥٥٨ ح ٢، تهذيب الأحكام ٤: ١٠٧ ح ٣٠٥.

٢- كنز العمال ٨: ٦٤٦ ح ٢٤٥٥٣.

باب الحج

كسوة الكعبة

[٨٤٤] - ١ - الحميري: عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يبعث بكسوة البيت كل سنة من العراق (١).

عدم بيتوته بمكة

[٨٤٥] - ٢ - الصدوق: حدّثنا أبي - عليه السلام -، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد

ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عيينة:

عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إن علياً عليه السلام لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتى قبضه الله إليه، قال: قلت له، ولم ذاك؟ قال: كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها، وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها (٢).

١ - قرب الإسناد: ١٣٩ ح ٤٩٦ عنه وسائل الشيعة ٩: ٣٢٤ ح ٤.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٩٠ ح ٢٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ١٠٧ ح ١١ وفيه: عن جعفر بن عقبة ... بأرض قد هاجر منها رسول الله، و ٩٩: ٨٢ ح ٣، ووسائل الشيعة ٩: ٣٤٣ ح ١٠.

كراهية إجارة بيوت مكة

[٨٤٦] - ٣ - الحميري: عن أبي البختری :

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام : أنه كره إجارة بيوت مكة وقرأ سواءً العاكف فيه والباد (١).

النيابة في الحج

[٨٤٧] - ٤ - المجلسي: عن السيد فخار بن معد الموسوي، قال: أخبرني الشيخ محمد بن

إدریس، عن أبي الحسن العريضي، عن الحسين بن طحان، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن رجاله، عن ليث المرادي، قال:

قلت: لأبي عبدالله عليه السلام سيدي: أن الناس يقولون: أن أبا طالب في ضحاح من نار، يغلي منه دماغه، قال عليه السلام: كذبوا، والله إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم، ثم قال عليه السلام: كان والله أمير المؤمنين عليه السلام يأمر أن يحج عن أب النبي وأمه وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج، بالحج عنهم بعد مماته (٢).

[٨٤٨] - ٥ - ابن الأثير: قال عبدالله بن شقيق:

«كان عثمان ينهى، عن المتعة، وكان علي يأمُر بها، فقال عثمان: لعلي عليه السلام كلمة، فقال علي عليه السلام [لقد علمت إنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أجل، ولكننا كنا خائفين (٣).

١ - الحج: ٢٥، قرب الإسناد: ١٤٠ ح ٤٩٨، بحار الأنوار: ٩٩ ح ٨١ ح ٢٨.

٢ - بحار الأنوار: ٣٥: ١١٢ ح ٤٤، ورواه ابن أبي الحديد في شرحه ١٤: ٦٨ عن الباقر عليه السلام مع تفاوت واختصار، إلا أن فيه: ... أن يحج عن عبدالله وأبيه أبي طالب ... وهو غلط من النسخ فإن المجلسي روى

الحديث عنه في ٣٥: ١٥٦ ضمن ح ٨٥: ... أن يحج عن عبدالله وأمه وأبي طالب و...

٣ - جامع الاصول ٣: ٤٥٥ ح ١٣٩٦.

حجّ المرأة مع غير محارمها

[٨٤٩]- ٦- الحميري:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يقول: لا بأس أن تحجّ المرأة الصرورة مع قوم صالحين إذا لم يكن لها محرم ولا زوج^(١).

محرمات الإحرام

[٨٥٠]- ٧- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن إسحاق:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يقول: إذا اضطر المحرم إلى الصيد وإلى الميتة فليأكل الميتة التي أحلّ الله له^(٢).

[٨٥١]- ٨- الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن

أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله وفضيل ومحمد بن مسلم:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل، عن الطيب عند الإحرام والذهن، فقال: كان عليّ صلوات الله عليه لا يزيد على السليخة^(٣).

[٨٥٢]- ٩- الحميري:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يقول في المحرم الذي ينزع عن بعيره القردان والحلم: أن عليه الفدية^(٤).

[٨٥٣]- ١٠- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

إسحاق:

عن جعفر عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يقول: إذا ذبح المحرم الصيد في غير الحرم فهو

١- قرب الإسناد: ١٠٩ ح ٣٧٣، عنه بحار الأنوار ٩٩: ١٥٥ ح ٣٥.

٢- تهذيب الأحكام ٥: ٣٦٨ ح ١٩٧، وسائل الشريعة ٩: ٢٤٠ ح ١١.

٣- الكافي ٤: ٣٢٩ ح ٣، وسائل الشريعة ٩: ١٠٦ ح ٥.

٤- قرب الإسناد: ١٠٨ ح ٣٧١، عنه بحار الأنوار ٩٩: ١٥٥ ح ٣٥.

ميتة، لا يأكله محلّ ولا محرم، وإذا ذبح المحلّ الصيد في جوف الحرم فهو ميتة، لا يأكله محلّ ولا محرم^(١).

[٨٥٤]- ١١- وأيضاً: عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي زياد: عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام كان عليّ عليه السلام يقول: في محرم ومحلّ قتل صيدا فقال: على المحرم الفداء كاملاً، وعلى المحلّ نصف الفداء، وهذا إنّما يجب على المحلّ إذا كان صيده في الحرم، فأما إذا كان صيده في الحلّ فليس عليه شيء^(٢).

[٨٥٥]- ١٢- الحميري: عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: لا يأكل المحرم من القدية ولا الكفّارات ولا جزاء الصيد، ويأكل ممّا سوى ذلك^(٣).

في طريق مكّة

[٨٥٦]- ١٣- الكليني: عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن ربيعي بن عبدالله، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ - صلوات الله عليه - لينقطع ركابه في طريق مكّة فيشدّه بخوصة، ليهوّن الحجّ على نفسه^(٤).

[٨٥٧]- ١٤- وأيضاً:

عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن موسى، عن غيات ابن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام: أن عليّاً - صلوات الله عليه - كان يكره الحجّ والعمرة

١- تهذيب الأحكام ٥: ٣٧٧ ح ١٣١٦، عنه وسائل الشريعة ٩: ٨٦ ح ٥.

٢- تهذيب الأحكام ٥: ٣٥٢ ح ١٢٢٤، عنه وسائل الشريعة ٩: ٢١٢ ح ١.

٣- قرب الإسناد: ١٥١ ح ٥٥١، عنه وسائل الشريعة ١٠: ١٤٧ ح ٣٧.

٤- الكافي ٤: ٢٨٠ ح ٣، وسائل الشريعة ٨: ١٠٤ ح ١٤٤٩٢.

على الإبل الجلالات^(١).

القدوم إلى الحرم

[٨٥٨]- ١٥- القاضي النعمان:

عن علي صلوات الله عليه، أنه كان إذا أراد الدخول في الحرم اغتسل^(٢).

[٨٥٩]- ١٦- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن

طلحة بن زيد:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كان إذا قدم مكة بدأ بمتزله قبل أن

يطوف^(٣).

الطواف

[٨٦٠]- ١٧- الطوسي: بإسناده، عن عباس، عن رفاعة، قال:

كان علي عليه السلام يقول: إذا طاف ثمانية فليتم أربعة عشر، قلت: يصلي أربع

ركعات؟ قال: يصلي ركعتين^(٤).

إستلام الحجر

[٨٦١]- ١٨- المتقي الهندي:

عن علي، أنه كان إذا مرّ بالحجر الأسود فرأى عليه زحاماً استقبله وكبر وقال:

اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك وسنة نبيك^(٥).

١- الكافي ٤: ٥٤٣ ح ١٣، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٢٠ ح ٣١٤١، وسائل الشريعة ٨: ٣٣٠ ح ١.

٢- دعائم الإسلام ١: ٣١١، بحار الأنوار ٩٩: ١٦٦ ح ١٠٣.

٣- الكافي ٩: ٣٩٩ ح ٢، وسائل الشريعة ٩: ٣١٩ ح ٤.

٤- تهذيب الأحكام ٥: ١١٢ ح ٣٦٣، عنه وسائل الشريعة ٩: ٤٣٧ ح ٩.

٥- كنز العمال ٥: ١٧٦ ح ١٢٥١٩.

[٨٦٢] - ١٩ - وأيضا: عن الحارث، قال:

كان عليّ إذ استلم الحجر قال: اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، واتباع نبيك (١).

إستلام الركن

[٨٦٣] - ٢٠ - المتقي الهندي:

عن عليّ أنه كان إذا مرّ بالركن اليماني قال: بسم الله، والله أكبر، والسّلام على رسول الله ورحمة الله وبركاته، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفر والذلّ ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة، ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار (٢).

الدعاء على الصفا

[٨٦٤] - ٢١ - الكليني: عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان يرفعه، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد الصفا استقبل الكعبة، ثمّ رفع يديه، ثمّ يقول: اللهم اغفر لي كلّ ذنب أذنبته قطّ فإن عدت فعد عليّ بالمغفرة، فإنك أنت الغفور الرحيم، اللهم افعل بي ما أنت أهله فإنك إن تفعل بي ما أنت أهله ترحمني، وإن تعذّبتني فأنت غني عن عذابي، وأنا محتاج إلى رحمتك، فيامن أنا محتاج إلى رحمة أرحمني، اللهم لا تفعل بي ما أنا أهله، فإنك إن تفعل بي ما أنا أهله تعذّبتني ولم تظلمني، أصبحت أتقي عدلك ولا أخاف جورك، فيامن هو عدل لا يجور أرحمني (٣).

١- كنز العمال ٥: ١٧٧ ح ١٢٥٢٠.

٢- كنز العمال ٥: ١٧٢ ح ١٢٥٠٣.

٣- الكافي ٤: ٤٣٢ ح ٥، تهذيب الأحكام ٥: ١٤٧ ح ٤٨٢.

ذبح رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام

[٨٧٢] - ٢٩ - الصدوق:

كان النبي صلى الله عليه وآله ساق معه مائة بدنة، فجعل لعلّي عليه السلام منها أربعاً وثلاثين، ولنفسه ستاً وستين، ونحرها كلّها بيده - إلى أن قال - وكان علي عليه السلام يفتخر على الصحابة ويقول: من فيكم مثلي وأنا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله في هديه، من فيكم مثلي وأنا الذي ذبح رسول الله صلى الله عليه وآله هدي بيده (١).

ذبح علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٨٧٣] - ٣٠ - الصدوق:

- في حديث - وكان أمير المؤمنين عليه السلام يضحّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ سنة بكبش فيذبحه ويقول: بسم الله «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» * قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» (٢) اللهم منك ولك، ثم يقول: اللهم هذا، عن نبيك، ثم يذبحه، ويذبح كبشاً آخر عن نفسه (٣).

[٨٧٤] - ٣١ - الكليني:

عن علي عليه السلام، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: ... كان أمير المؤمنين عليه السلام يذبح كبشين أحدهما، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، والآخر عن نفسه (٤).

[٨٧٥] - ٣٢ - ابن شهر آشوب: عن الحاكم بن البيهقي في معرفة علوم الحديث، حدّثنا أبو نصر سهل الفقيه، عن صالح بن محمد بن الحبيب، عن علي بن حكيم، عن شريك، عن

١- من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٣٧ ح ٢٢٨٨ و ٢٢٨٩، وسائل الشيعة ١٠: ١٣٧ ح ٦.

٢- الأنعام: ٧٩-١٦٢-١٦٣.

٣- من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٨٩ ح ٣٠٤٦، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٧٤ ح ٧.

٤- الكافي ٤: ٤٩٥، وسائل الشيعة ١٠: ١٠١ ح ٣، بحار الأنوار ٤١: ٢٣ ح ١٤.

أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبه، عن زرير بن حنيس، قال:
 كان عليّ يضحّي بكبشين، بكبش عن النبيّ، وبكبش عن نفسه، وقال: كان
 أمرني رسول الله ﷺ أن أضحّي عنه، فأنا أضحّي عنه أبداً.
 ورواه أحمد في الفضائل (١).

[٨٧٦] - ٣٣ - ابن الجوزي:

عن عليّ قال: أمرني رسول الله ﷺ أضحّي عنه أبداً، فكان يُضحّي عنه إلى أن
 استشهد بكبشين أملحين (٢).

بعث الهدى إلى محله

[٨٧٧] - ٣٤ - الكليني: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد،
 عن أبان، عن سلمه:

عن أبي عبد الله ﷺ أن عليّاً كان يبعث بهديه، ثمّ يمسك عما يمسك عنه
 المحرم غير أنه لا يلبي، ويواعدهم يوم ينحر فيه بدنة فيحلّ (٣).

[٨٧٨] - ٣٥ - الطوسي: موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان:

عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن ابن عباس وعليّاً كانا يبعثان هديهما من المدينة، ثمّ
 يتجرّدان وإن بعثا بهما من أفق من الآفاق واعدّا أصحابهما بتقليدهما وأشعارهما
 يوماً معلوماً، ثمّ يمسكان يومئذ إلى يوم النحر عن كلّ ما يمسك عنه المحرم،
 ويجتنبان كلّ ما يجتنب المحرم إلاّ أنه لا يلبي إلاّ من كان حاجباً أو معتمراً (٤).

١- المناقب ٢: ١٣١، بحار الأنوار ٣٨: ٧٢ ح ١، وفيه زرير بن حنيس وهو الصحيح.

٢- تذكرة الخواص: ٤١.

٣- الكافي ٤: ٥٤٠ ح ٢، وسائل الشيعة ٩: ٣١٢ ح ٢.

٤- تهذيب الأحكام ٥: ٤٢٤ ح ١١٩، وسائل الشيعة ٩: ٣١٢ ح ٣.

ذبح غير المسلم

[٨٧٩]- ٣٦- الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة أبي حفص:

عن أبي عبدالله عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: لا يذبح ضحاياك اليهود ولا النصارى، ولا يذبحها إلا مسلم^(١).

[٨٨٠]- ٣٧- وأيضاً: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن

إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول: لا يذبح نسككم إلا أهل ملتكم، ولا تصدقوا بشيء من نسككم إلا على المسلمين، وتصدقوا بما سواه غير الزكاة على أهل الذمة^(٢).

بدل الذبيحة

[٨٨١]- ٣٨- الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن عبدالله بن

ميمون القداح:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: من فاته صيام الثلاثة الأيام في الحج - وهي قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة - فليصم أيام التشريق، فقد أذن له^(٣).

[ثم قال الشيخ:] إن هذين الخبرين [هذا الخبر والذي ذكره قبله] شاذان مخالفان لسائر الأخبار، ولا يجوز المصير إليهما^(٤).

١- تهذيب الأحكام ٩: ٦٥ ح ٩، الإستبصار ٤: ٨٢ عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٠ ح ٢١.

٢- تهذيب الأحكام ٩: ٦٧ ح ١٩، الإستبصار ٤: ٨٤، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٥٢ ح ٢٩٠.

٣- تهذيب الأحكام ٥: ٢٢٩ ح ٧٧٨، الإستبصار ٢: ٢٧٧، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٦٥ ح ٦.

٤- الإستبصار ٢: ٢٧٧، عنه وسائل الشيعة ١٠: ١٦٥ ح ٦ وراود فيه: ويحتمل الحمل على التقية لتمام، وعلى صوم اليوم الثالث وهو يوم الحصة لمن نفر فيه أو قبله لخروجه من منى.

الفصل بين العمرتين

[٨٨٢] - ٣٩ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن

يعقوب، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: في كلِّ شهر عمرة^(١).

١ - الكافي ٤: ٥٣٤ ح ١، وسائل الشيعة ١٠: ٢٤٤ ح ٢ و ٢٤٥ ح ٤ و ٥ وفيهما: لكل شهر عمرة.

باب الجهاد

سابقته ﷺ في الجهاد

[٨٨٣] - ١ - الرضي:

ومن كلامه ... حتى لقد قالت قريش: إن ابن أبي طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم! وهل أحد منهم أشد لها مراساً، وأقدم فيها مقاماً مني! لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، وها أنا ذا قد ذرقت على السنين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع^(١).

[٨٨٤] - ٢ - ابن شهر آشوب:

ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد: إن النبي ﷺ قال يوم الحديبية وهو أخذ بيد عليّ ﷺ: هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله، يمدّ بها صوته^(٢).

١- نهج البلاغة: ٧١، الخطبة: ٢٧، الاحتجاج: ١: ٤١٢.

٢- المناقب: ٣: ٥٦، العمدة: ٢٩٢، مسنداً عن مناقب ابن المغازلي، الصراط المستقيم: ٢: ٥٥، بحار الأنوار: ٣٧: ٣٣٤ و٧٣: ٤٠، ٢٠٦: ١٣.

[٨٨٥] - ٣ - وايضاً:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما رأيت منذ بعث الله محمداً رخاء، فالحمد لله، ولقد خفت صغيراً، وجاهدت كبيراً، أقاتل المشركين، وأُعادي المنافقين، حتى قبض الله نبيّه، فكانت الطامة الكبرى فلم أزل محاذراً، وجلاً، أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام، فلم أرى - بحمد الله - إلا خيراً حتى مات عمر، فكانت أشياء، ففعل الله ما شاء الله، ثم أُصيب فلان، فما زلت بعد فيما ترون دائباً، أضرب بسيفي صبيّاً حتى كنت شيخاً^(١).

داعيه في الجهاد

[٨٨٦] - ٤ - الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمد القاساني جميعاً، عن

القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجلاً أسي - صلوات الله عليه - عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان السائل من محبيّنا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعث الله محمداً عليه السلام بخمسة أسياف [إلى أن قال]:

وأما السيف المكفوف فسيّف على أهل البغي والتأويل قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(٢) فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو؟ فقال: خاصف النعل يعني أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

١ - المناقب ٢: ١٢١، عنه بحار الأنوار ٤١: ٥.

٢ - الحجرات: ٩.

٣ - الكافي ٥: ١٠ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١١: ١٦ ح ٢، ورد موضع السيرة منه في: تفسير العباسي ١: ١٥ ح ٤.

أهل الكوفة وعصيانهم إياه - إلى أن قال: - فأجابه علي (ع):

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد كلانا الله وإيتاك كلاءة من يخشاه بالغيب إنه حميد مجيد... وأما ما سألتني أن أكتب إليك برأي فيما أنا فيه، فإن رأي جهاد المحلّين حتى ألقى الله، لا يزيدني كثرة الناس معي عزّة ولا تفرّقهم عني وحشة، لأنني محقّ والله مع الحقّ، والله ما أكره الموت على الحقّ، وما الخير كلّ بعد الموت إلا لمن كان محقّا.

وأما ما عرضت به عليّ من مسيرك إليّ بينك وبني أبيك، فلا حاجة لي في ذلك فأقم راشداً محموداً، فوالله أحبّ (١) أن تهلكوا معي إن هلكت، ولا تحسبن ابن أمّك ولو أسلمه الناس متخشعاً ولا متضرّعاً ولا مقرّاً للضيم واهناً، ولا سلس الزمام للقائد، ولا وطيء الظهر للزّاكب المقتعد، إني كما قال أخو بني سليم:

فإن تسأليني كيف أنت، فإنني صبور على ريب الزمان، صليب
يعزّ عليّ أن ترى بي كآبة فيشمت عادٍ أو يساء حبيب (٢).

[٨٩٥] - ١٣ - الطبروسي:

قيل لزين العابدين (ع) إن جدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا! قال: أما تقرأ كتاب الله ﴿وَالْيَ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ (٣) فهو مثلهم. أنجاه والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم (٤).

١- كذا في المصدر ولعل الصحيح: لا أحب.

٢- الغارات: ٢٩٥-٢٩٩، عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١١٩، بحار الأنوار ٣٤: ٢١ ح ٩٠٢.

٣- الأعراف: ٦٥.

٤- الاحتجاج ٢: ١٣٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٣.

شدة حذره ﷺ

[٨٩٦]- ١٤- الرضي: قال ﷺ: - لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِالْأَيْتِيعِ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرِ، وَلَا يَرُصِدُ لِهَمَا الْقِتَالَ، وَفِيهِ يَبِينُ عَنْ صِفَتِهِ بِأَنَّهُ ﷺ لَا يَخْدَعُ -:

وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَالضَّبِيعِ تَنَامُ عَلَى طَوْلِ الدَّمِّ، حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا، وَيَخْتَلِهَا رَاصِدُهَا، وَلَكِنِّي أُضْرَبُ بِالمَقْبِلِ إِلَى الحَقِّ المَدْبِرِ عَنْهُ، وَبِالسَّمْعِ المَطْبِيعِ، العَاصِيِ المَرِيبِ أبدأً، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي، فَوَاللَّهِ مَا زَلْتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي، مَسْتَاثراً عَلَيَّ، مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا^(١).

[٨٩٧]- ١٥- ابن عساكر: بإسناده، عن مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كَانَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ حَذراً فِي الحَرْبِ، حِزاً [كُذّاً]، شَدِيدِ الرُّوْغَانِ مِنْ قَرْنِهِ، إِذَا حَمَلَ يَحْفَظُ جِوَانِبَهُ جَمِيعاً مِنَ العَدُوِّ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ حَمَلْتِهِ يَكُونُ لظَهْرِهِ أَشَدَّ تَحْفَظاً مِنْهُ لِقَدَامِهِ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَتِمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَانَتْ دَرَعُهُ صَدراً لَا ظَهْرَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَخَافُ أَنْ تَوْتِيَ مِنْ قَبْلِ ظَهْرِكَ؟ فَقَالَ: إِنْ أَمَكَنْتَ عَدُوِّي مِنْ ظَهْرِي فَلَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ أَبْقَى عَلَيَّ^(٢).

[٨٩٨]- ١٦- المفيد: وكانت: هند بنت عتبة جعلت لوحشي جُعلاً على أن يقتل رسول الله ﷺ

أو أمير المؤمنين ﷺ أو حمزة بن عبدالمطلب.

فقال: أمّا محمّد فلا حيلة لي فيه، لأنّ أصحابه يطيفون به، وأمّا عليّ فإنّه إذا قاتل كان أحذر من الذئب، وأمّا حمزة فإنّي أطمع فيه، لأنّه إذا غضب لم يبصر بين يديه^(٣).

[٨٩٩]- ١٧- الصدوق: بإسناده، عن عباية الأسدي، قال:

١- نهج البلاغة: ٥٣ ح ٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ١٣٥ ح ١١٠.

٢- تاريخ ابن عساكر ٢: ٣٦٣ ح ٨٧٠.

٣- الإرشاد: ٤٥، كشف اليقين: ١٥٤ ح ١٦٢، كشف الغمة ١: ١٩٣، بحار الأنوار ٢٠: ٨٢.

أهل الكوفة وعصيانهم إتياء - إلى أن قال: - فأجابه علي عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى عقيل بن أبي طالب: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد كلانا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب إنه حميد مجيد... وأما ما سألتني أن أكتب إليك برأي فيما أنا فيه، فإن رأي جهاد المحلّين حتى ألقى الله، لا يزيدني كثرة الناس معي عزّة ولا تفرّتهم عني وحشة، لأنّي محقّ والله مع الحقّ، والله ما أكره الموت على الحقّ، وما الخير كلّ بعد الموت إلا لمن كان محقّقاً.

وأما ما عرضت به عليّ من مسيرك إليّ بينيك وبنّي أبيك، فلا حاجة لي في ذلك فأقم راشداً محموداً، فوالله أحبّ^(١) أن تهلكوا معي إن هلكت، ولا تحسبن ابن أمّك ولو أسلمه الناس متخشّعاً ولا متضرّعاً [ولا مقرّاً للضيمّ واهناً، ولا سلس الزمام للقائد، ولا وطيء الظهر للراكب المقتعد]، إنّي كما قال أخو بني سليم:

فإن تسأليني كيف أنت، فإنني صبور على ريب الزمان، صليب
يعرّ عليّ أن ترى بي كآبة فيشمت عادٍ أو يساء حبيب^(٢).

[٨٩٥] - ١٣ - الطبرسي:

قيل لزين العابدين عليه السلام إن جدك كان يقول: إخواننا بغوا علينا! قال: أما تقرأ كتاب الله «وإلى عادٍ أخاهم هوداً»^(٣) فهو مثلهم. أنجاه والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم^(٤).

١- كذا في المصدر ولعل الصحيح: لا أحب.

٢- الغارات: ٢٩٥-٢٩٩، عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١١٩، بحار الأنوار ٣٤: ٢١ ح ٩٠٢.

٣- الأعراف: ٦٥.

٤- الاحتجاج ٢: ١٣٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٣.

شدة حذره ﷺ

[٨٩٦]- ١٤- الرضي: قال ﷺ: - لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِأَلَّا يَتَّبِعَ طَلْحَةَ وَالزَّبِيرَ، وَلَا يَرُصِدَ لِهَمَا الْقِتَالَ،

وَفِيهِ يَبِينُ عَنْ صِفَتِهِ بِأَنَّهُ ﷺ لَا يَخْدَعُ -:

وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَالضَّبِيعِ تَنَامُ عَلَى طَوْلِ اللَّدْمِ، حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَالِبُهَا، وَيَخْتَلِهَا

رَاصِدُهَا، وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمَقْبَلِ إِلَى الْحَقِّ الْمُدْبِرِ عَنْهُ، وَبِالسَّمْعِ الْمَطِيعِ،

الْعَاصِيِ الْمَرِيبِ أَوَّلًا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعًا عَنْ حَقِّي،

مَسْتَاثِرًا عَلَيَّ، مِنْذُ قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا^(١).

[٨٩٧]- ١٥- ابن عساکر: بإسناده، عن مصعب بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، قال:

كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَذْرًا فِي الْحَرْبِ، حَزًّا [كذَا]، شَدِيدَ الرُّوْعَانِ مِنْ

قَرْنِهِ، إِذَا حَمَلَ يَحْفَظُ جَوَانِبَهُ جَمِيعًا مِنَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ حَمَلْتِهِ يَكُونُ

لِظَهْرِهِ أَشَدَّ تَحْفَظًا مِنْهُ لِقَدَامِهِ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَتِمَكَّنُ مِنْهُ، وَكَانَتْ دَرَعُهُ صَدْرًا لَا

ظَهَرَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَخَافُ أَنْ تَوْتِيَ مِنْ قَبْلِ ظَهْرِكَ؟ فَقَالَ: إِنْ أَمَكَنْتُ عَدُوِّي مِنْ

ظَهْرِي فَلَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ أَبْقَى عَلَيَّ^(٢).

[٨٩٨]- ١٦- المفيد: وكانت: هند بنت عتبة جعلت لوحشي جعلاً على أن يقتل رسول الله ﷺ

أو أمير المؤمنين ﷺ أو حمزة بن عبدالمطلب.

فقال: أمّا محمّد فلا حيلة لي فيه، لأنّ أصحابه يطيفون به، وأمّا عليّ فإنّه إذا

قاتل كان أحذر من الذئب، وأمّا حمزة فإنّي أطمع فيه، لأنّه إذا غضب لم يبصر بين

يديه^(٣).

[٨٩٩]- ١٧- الصدوق: بإسناده، عن عباية الأسدي، قال:

١- نهج البلاغة: ٥٣ ح ٦، عنه بحار الأنوار ٣٢: ١٣٥ ح ١١٠.

٢- تاريخ ابن عساکر ٢: ٣٦٣ ح ٨٧٠.

٣- الإرشاد: ٤٥، كشف اليقين: ١٥٤ ح ١٦٢، كشف الغمة ١: ١٩٣، بحار الأنوار ٢٠: ٨٢.

كان عبدالله بن عباس جالساً على شفير زمزم يحدث الناس - إلى أن قال - كان علي بن أبي طالب عليه السلام لم يقتل إلا من كان لله قتله في رضا، ولأهل الجهالة من الناس سخطاً... الحديث (١).

[٩٠٠]- ١٨- القمي: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا الحسين بن عبدالله السعدي، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن عبدالله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن فلان الكرخي، قال:

قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام ألم يكن عليّ عليه السلام قوياً في بدنه، قوياً في أمر الله؟ قال له أبو عبدالله عليه السلام: بلى! قال له: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟ قال: قد سألت فافهم الجواب، منع عليّاً من ذلك آية من كتاب الله، قال: وأي آية؟ فقراً: «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً» (٢) أنه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين.

فلم يكن عليّ عليه السلام ليقتل الأباة حتى يخرج الودائع، فلما خرج ظهر علي من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لم يظهر أبداً حتى تخرج ودايع الله، فإذا خرجت يظهر علي من يظهر فيقتله (٣).

الحرب خدعة

[٩٠١]- ١٩- الحميري: عن أبي البخثري:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه قال: «الحرب خدعة إذا

١- علل الشرائع: ٦٤ ح ٣-باب: ٥٤، تفسير البرهان ٢: ٤٧٧ ح ١١، بحار الأنوار ١٣: ٢٩٢ و ٣٢: ٣٤٥.

٢- الفتح: ٢٥.

٣- تفسير القمي ٢: ٢٩٢، تفسير البرهان ٤: ١٩٨ ح ٤ ورواه في ح ٢ عن ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي مثله مع تفاوت يسير.

حدّثكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فوالله لئن أُخِرَّ من السماء أو تخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ .

وإذا حدّثتكم عني فإنّما الحرب خدعة . فإنّ رسول الله ﷺ بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان : إنكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد أمددناكم وأعتاكم ، فقام النبي ﷺ فخطبنا . فقال : إنّ بني قريظة بعثوا إلينا : أنّا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمدونا وأعانونا ، فبلغ ذلك أبا سفيان فقال : غدرت يهود . فارتحل عنهم»^(١) .

الفرار من الزحف

[٩٠٢] - ٢٠ - الرضي:

وكان يقول ﷺ لأصحابه عند الحرب : لا تشتدّن عليكم فرّة بعدها كرّة ، ولا جولة بعدها حملة ، واعطوا السيوف حقوقها ، ووطؤا للجنوب مصارعها ، واذمروا أنفسكم على الطعن الدّعسي والضرب الطلحفي ، وأميتوا الأصوات فإنّه أطرّد للفشل ، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ما أسلموا ولكن استسلموا ، وأسروا الكفر ، فلمّا وجدوا أعواناً عليه أظهروه^(٢) .

[٩٠٣] - ٢١ - العياشي: عن حسين بن صالح ، قال :

سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول ، كان عليّ ﷺ يقول : من فرّ من رجلين في القتال إمن الزحف فقد افرّ من الزحف ، ومن فرّ من ثلاثة رجال في القتال فلم يفرّ من الزحف^(٣) .

١- قرب الإسناد: ١٣٣ ح ٤٦٦ ، تهذيب الأحكام ٦: ١٦٢ ح ١٧٨ ، وسائل الشيعة ١١: ١٠٢ ح ٤ عن التهذيب ،

عنه بحار الأنوار ٢٠: ٢٤٦ ح ١١ و ١٠٠: ٣١ ح ٤ .

٢- نهج البلاغة : ٣٧٤ الكتاب : ١٦ ، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٤٦٠ ح ٦٧٥ ، مستدرک الوسائل ١١: ٨٧ ح ١٢٤٨٤ .

٣- تفسير العياشي ٢: ٦٨ ح ٧٨ ، تهذيب الأحكام ٤: ١٥٠ مع تفاروت ، تفسير البرهان ٢: ٩٣ ح ٣ عن التهذيب

وح ٦ عن العياشي ، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤ ح ١٦ .

سيرته في القتال

[٩٠٤] - ٢٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان،

عن يحيى بن أبي العلاء،

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) لا يقاتل حتى تزول الشمس، ويقول:

تفتح أبواب السماء، وتقبل التوبة، وينزل النصر. ويقول: هو أقرب إلى الليل،

وأجدر أن يقلّ القتل، ويرجع الطالب، ويقتل المهزوم^(١).

[٩٠٥] - ٢٣ - القاضي النعمان:

عن علي (عليه السلام) أنه كان يستحب أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، بعد أن يصلي

الظهر^(٢).

[٩٠٦] - ٢٤ - وأيضاً:

عن علي (عليه السلام) أنه كان إذا زحف للقتال يعبّي الكتائب، ويفرق بين القبائل،

ويقدم على كل قوم رجلاً، ويصفّ الصفوف، ويكرّس الكراديس، ثم يزحف

إلى القتال.

وعنه (عليه السلام) أنه كان إذا زحف للقتال جعل ميمنةً، وميسرةً، وقلباً يكون هو فيه،

ويجعل لها روابط، ويقدم عليها مقدمين، ويأمرهم بخفض الأصوات والدعاء،

واجتماع القلوب، وشهر السيوف، واطهار العُدّة، ولزوم كل قوم مكانهم،

ورجوع كلّ من حمل إلى مصافّه بعد الحملة^(٣).

[٩٠٧] - ٢٥ - وأيضاً:

١- الكافي ٥: ٢٨، ح ٥، علل الشرائع: ٦٠٣، ح ٧٠، تهذيب الأحكام ٦: ١٧٣، ح ٣٤١، وسائل الشيعة ١١: ٤٦، ح

٢، بحار الأنوار ٣٣: ٤٥٣، ح ٦٦٦ و ١٠٠: ٢٢، ح ١٢.

٢- دعائم الإسلام ١: ٣٧١، عنه مستدرک الوسائل ١١: ٤٢، ح ١٢٣٨٤.

٣- دعائم الإسلام ١: ٣٧٢.

وعن عليّ ؑ أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال (١).

[٩٠٨] - ٢٦ - الراوندي: بإسناده:

عن موسى بن جعفر، عن آبائه ؑ قال: قال الحسن بن عليّ ؑ: كان عليّ ؑ يباشر القتال بنفسه، ولا يأخذ السلب (٢).

[٩٠٩] - ٢٧ - ابن شهر آشوب:

قال النبيّ ﷺ: من قتل قتيلاً فله سلبه، وكان أمير المؤمنين ؑ يتورّع عن ذلك وأنه لم يتبع منهزماً وتأخّر عمّن إستغاث ولم يكن يجهّز على جريح (٣).

[٩١٠] - ٢٨ - البحراني:

في ضمن قصة هجرة عليّ ؑ إلى المدينة وجهاده مع الكفار: كان عليّ ؑ يشتدّ على قدميه شدّ الفرس أو الفارس على فرسه.

أدعيته ؑ في الحرب

[٩١١] - ٢٩ - نصر بن مزاحم: عن عمر، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: [في حديث

طويل] ...:

وكان عليّ ؑ يركب بغلاً له يستلّذه، فلما حضرت الحرب قال: إئتوني بفرس، [فأتوه بفرس] له ذنوب أدهم يقاد بشطين يبعث الأرض بيديه جميعاً له حمحة وصهيل، فركبه وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٤).

١ - دعائم الإسلام ١: ٣٧١، مستدرک الوسائل ١١: ١٢٨، ح ١٢٦١٩.

٢ - النوادر: ٧٤، ح ١٨٤، قرب الإسناد: ٢٧، ح ٩١ صدر الحديث، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤، ح ١٧ و ٣٣: ٤٥٤ ح ٦٦٩.

٣ - المناقب ٢: ١١٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٢، ح ٣.

٤ - الزخرف: ١٣.

سيرته في القتال

[٩٠٤]- ٢٢- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان،

عن يحيى بن أبي العلاء،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام لا يقاتل حتى تزول الشمس، ويقول:

تفتح أبواب السماء، وتقبل التوبة، وينزل النصر. ويقول: هو أقرب إلى الليل،

وأجدر أن يقلّ القتل، ويرجع الطالب، ويفلت المهزوم^(١).

[٩٠٥]- ٢٣- القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام أنه كان يستحب أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس، بعد أن يصلي

الظهر^(٢).

[٩٠٦]- ٢٤- وأيضاً:

عن علي عليه السلام أنه كان إذا زحف للقتال يعبي الكتائب، ويفرق بين القبائل،

ويقدم على كل قوم رجلاً، ويصف الصفوف، ويكرس الكراديس، ثم يزحف

إلى القتال.

وعنه عليه السلام أنه كان إذا زحف للقتال جعل ميمنة، وميسرة، وقلباً يكون هو فيه،

ويجعل لها روابط، ويقدم عليها مقدمين، ويأمرهم بخفض الأصوات والدعاء،

واجتماع القلوب، وشهر السيوف، واظهار العدة، ولزوم كل قوم مكانهم،

ورجوع كل من حمل إلى مصافه بعد الحملة^(٣).

[٩٠٧]- ٢٥- وأيضاً:

١- الكافي ٥: ٢٨ ح ٥، علل الشرائع: ٦٠٣ ح ٧٠، تهذيب الأحكام ٦: ١٧٣ ح ٣٤١، وسائل الشيعة ١١: ٤٦ ح

٢، بحار الأنوار ٣٣: ٤٥٣ ح ٦٦٦ و ١٠٠: ٢٢ ح ١٢.

٢- دعائم الإسلام ١: ٣٧١، عنه مستدرک الوسائل ١١: ٤٢ ح ١٢٣٨٤.

٣- دعائم الإسلام ١: ٣٧٢.

وعن عليّ ؑ أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال (١).

[٩٠٨] - ٢٦ - الراوندي: بإسناده:

عن موسى بن جعفر، عن آبائه ؑ قال: قال الحسن بن عليّ ؑ: كان عليّ ؑ يباشر القتال بنفسه، ولا يأخذ السلب (٢).

[٩٠٩] - ٢٧ - ابن شهر آشوب:

قال النبيّ ﷺ: من قتل قتيلاً فله سلبه، وكان أمير المؤمنين ؑ يتورّع عن ذلك وأنه لم يتبع منهزماً وتأخر عمّن إستغاث ولم يكن يجهّز على جريح (٣).

[٩١٠] - ٢٨ - البحراني:

في ضمن قصة هجرة عليّ ؑ إلى المدينة وجهاده مع الكفار: كان عليّ ؑ يشتدّ على قدميه شدّ الفرس أو الفارس على فرسه.

أدعيته ؑ في الحرب

[٩١١] - ٢٩ - نصر بن مزاحم: عن عمر، عن الحارث بن حصيرة وغيره، قال: (في حديث

طويل) ...:

وكان عليّ ؑ يركب بغلاً له يستلّذه، فلما حضرت الحرب قال: إئتوني بفرس، [فأتوه بفرس] له ذنوب أدهم يقاد بشطين يبيح الأرض بيديه جميعاً له حمحمة وصهيل، فركبه وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (٤).

١ - دعائم الإسلام ١: ٣٧١، مستدرک الوسائل ١١: ١٢٨ ح ١٢٦١٩.

٢ - النوادر: ٧٤ ح ١٨٤، قرب الإسناد: ٢٧ ح ٩١ صدر الحديث، بحار الأنوار ١٠٠: ٣٤ ح ١٧ و ٣٣: ٤٥٤ ح ٦٦٩.

٣ - المناقب ٢: ١١٧، عنه بحار الأنوار ٤١: ٧٢ ح ٣.

٤ - الزخرف: ١٣.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١).

[٩١٢]- ٣٠- وأيضاً: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، قال:

كان علي (ع) إذا سار إلى القتال ذكر اسم الله حين يركب، ثم يقول: الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى الله ثم يقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نقلت الأقدام وأتعبت الأبدان وأفضت القلوب، ورفعت الأيدي، وشخصت الأبصار. «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» (٢) سيروا على بركة الله. ثم يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، يا الله يا أحد يا صمد، يا رب محمد. بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» اللَّهُمَّ كَفَّ عَنَّا بِأَسِ الظَّالِمِينَ، فكان هذا شعاره بصفيين (٣).

[٩١٣]- ٣١- وأيضاً: عن الأبيض بن الأغر، عن سعد بن طريف، عن الأصبح، قال:

ما كان علي (ع) في قتال قط إلا نادى: كهيعص (٤).

دعاؤه عند ابتداء السير إلى القتال

[٩١٤]- ٣٢- وأيضاً: عن عمرو بن شمر، عن عمران، عن سلام بن سويد، قال:

كان علي (ع) إذا أراد أن يسير إلى الحرب قعد على دابته وقال: الحمد لله رب العالمين على نعمه علينا وفضله العظيم. «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا

١- وقعة صفين: ٢٣٠، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣٠ متفاوتاً.

٢- الأعراف: ٨٩.

٣- وقعة صفين: ٢٣٠، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣١ وفي مهج الدعوات: ٩٦ متفاوتاً.

٤- وقعة صفين: ٢٣١، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٦ ح ٣٢.

لَهُ مُقَرَّنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»^(١). ثُمَّ يُوَجِّه دَابَّتَهُ إِلَى الْقَبِيلَةِ [القبيلة]، ثُمَّ يَرْفَع يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَقَلْتُ الْأَقْدَامَ، وَأَفْضَتِ الْقُلُوبَ وَرَفَعْتُ الْأَيْدِي، وَشَخَصْتُ الْأَبْصَارَ نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشَّتْ أَهْوَانُنَا. «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ»^(٢) سَيَرُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ. ثُمَّ [يَحْمَلُ فَا] يُوْرِدُ وَاللَّهُ مِنْ اتَّبَعَهُ [وَمِنْ حَادَهُ] حِيَاضُ الْمَوْتِ^(٣).

[٩١٥] - ٣٣ - الرضسي: ومن دعاء له:

كَانَ ﷺ يَقُولُ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحَارِبًا: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبَ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقَ، وَشَخَصَتِ الْأَبْصَارَ، وَنَقَلْتَ الْأَقْدَامَ وَانصَبْتَ الْأَبْدَانَ اللَّهُمَّ قَدْ صَرَحَ مَكْنُونُ الشَّنَانِ، وَجَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَشَّتْ أَهْوَانُنَا، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ^(٤).

[٩١٦] - ٣٤ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن ابن

القداح عن أبيه الميمون:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ، قَالَ هَذِهِ الدَّعَوَاتُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلًا مِنْ سَبْلِكَ جَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَتَدَبَّتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سَبْلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَأْبَأً وَأَحْبَبَهَا إِلَيْكَ مَسْلَكًا، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يِقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَاؤُكَ عَلَيَّ حَقًّا فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَفِي لَكَ بَيْعَةَ الَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْدٍ وَلَا مُبَدِّلٍ تَبْدِيلًا بَلْ

١ - الزخرف: ١٣ - ١٤.

٢ - الأعراف: ٨٩.

٣ - وقعة صفين: ٢٣١، عنه بحار الأنوار ١٠٠: ٣٧ ح ٣٤.

٤ - نهج البلاغة: ٣٧٣، الكتب: ١٥، عنه بحار الأنوار ٣٣: ٤٦٣ ح ٦٧٩ و ١٠٠: ٤١ ح ٤٩.

إستيجاباً لمحبتك وتقرباً به إليك فاجعله خاتمة عملي وصير فيه فناء عمري وارزقني فيه لك وبه مشهداً توجب لي به منك الرضا وتُحطُ به عني الخطايا وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة تحت لواء الحق وراية الهدى ماضياً على نصرتهم قدماً غير مولٍ دبراً ولا محدث شكاً، اللهم وأعوذ بك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال ومن الضعف عند مساورة الأبطال ومن الذنب المحبط للأعمال فاحجم من شك أو مضى بغير يقين فيكون سعيي في تباب وعملي غير مقبول^(١).

[٩١٧]- ٣٥- القاضي النعمان:

عنه [علي (عليه السلام)] أنه كان إذا لقي العدو قال: اللهم إتك أنت عصمتي وناصري ومعيني، اللهم بك أصول وبك أقاتل^(٢).

[٩١٨]- ٣٦- الصدوق: حدثني أبي، عن أبيه:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: رأيت الخضر (عليه السلام) في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له: علمني شيئاً أنصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو، فلما أصبحت قصصتها على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال لي: يا علي علمت الإسم الأعظم، فكان على لساني يوم بدر. وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما فرغ قال: يا هو، يا من لا هو إلا هو إغفر لي وانصرني على القوم الكافرين، وكان علي (عليه السلام) يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد، فقال له عمّار بن ياسر: يا أمير المؤمنين (عليه السلام) ما هذه الكنايات؟ قال: إسم الله الأعظم وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو ثم قرأ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ

١- الكافي ٥: ٤٦٦ ح ١، تفسير العياشي ٢: ١١٣ ح ١٤٣، وسائل الشيعة ١١: ١٠٤ ح ١، بحار الأنوار ٣٣: ٣٥٢ ح ٦٦٤ و ١٠٠: ٢٦ ح ٣١ تفسير البرهان ٢: ١٦٧ ح ١٢ مختصراً.
٢- دعائم الإسلام ١: ٣٧١.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(١) وآخر الحشر، ثم نزل، فصلّى أربع ركعات قبل الزوال^(٢).

[٩١٩]-٣٧-الصدوق: عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن [الحسين] المدني، عن [أبي] عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل، قال:

كنت أحجب الرّشيد فأقبل عليّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقبّله، فقال لي: يا فضل بقرابتي من رسول الله ﷺ لئن لم تأتني با بن عمّي الآن لآخذنّ الذي فيه عيناك، فقلت بمن أجيتك؟ فقال: بهذا الحجازي، قلت: وأيّ الحجازيين؟ قال: موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. قال الفضل: فخفت [ثمّ ذكر ورود الإمام الكاظم عليه السلام على الرّشيد وخروجه سالماً، ثمّ قال]... فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتّى كفيت أمر الرّشيد؟ فقال: دعاء جدّي عليّ ابن أبي طالب عليه السلام كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه ولا إلى فارس إلا قهره وهو دعاء كفاية البلاء، قلت: وما هو؟ قال: قلت: اللهمّ بك أساور وبك أحاول وبك أجاور وبك أصول وبك أنتصر وبك أموت وبك أحيا أسلمت نفسي إليك وفوّضت أمري إليك ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، اللهمّ إنك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني وأغنيتني، إذا هويت رددتني، وإذا عثرت قويتني، وإذا مرضت شفيتني، وإذا دعوت أجبتني، يا سيدي إرض عني فقد أرضيتني^(٣).

١- آل عمران: ١٨.

٢- التوحيد: ٨٩، عنه بحار الأنوار ٩٣: ٢٣٢ ح ٣.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٧٤ ح ٥، عنه بحار الأنوار ٩٥: ٢١٢ ح ٥.

وصاياہ عند القتال وتحريضه عليه

[٩٢٠] - ٣٨ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن

عقيل الخزاعي:

أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي للمسلمين بكلمات، فيقول: تتعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا «مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»^(١) وقد عرف حقها من طرقها وأكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع ولا قرّة عين من مال ولا ولد يقول الله عزّ وجلّ: «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ»^(٢) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله منصبا لنفسه بعد البشري له بالجنة من ربه، فقال عزّ وجلّ: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»^(٣) الآية، فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه، ثم إن الزكاة جعلت مع الصلاة قربانا لأهل الإسلام على أهل الإسلام ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ما هو أفضل منها فإنه جاهل بالسنة، مغبون الأجر، ضالّ العمر، طويل الندم بترك أمر الله عزّ وجلّ والرغبة عمّا عليه، صالحوا عباد الله، يقول الله عزّ وجلّ: «وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى»^(٤) من الأمانة فقد خسر من ليس من أهلها وضلّ عمله عرضت على السماوات المبيّنة والأرض المهّاد والجبال المنصوبة، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم لو امتنعن من طول أو عرض أو عظم أو قوة أو عزة امتنعن ولكن أشفقن من

١- المذثر: ٤٢.

٢- النور: ٣٨.

٣- طه: ١٣٢.

٤- النساء: ١١٥.

العقوبة ، ثم إنَّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام وهو قوام الدين والأجر فيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكثرة فيه الحسنات والبشرى بالجنة بعد الشهادة وبالرزق غداً عند الربِّ والكرامة ، يقول الله عزَّوجلَّ : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١) الآية ، ثمَّ إنَّ الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازين على الضلال ضلال في الدين وسلب للدنيا مع الدلِّ والصغار وفيه إستيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال ، يقول الله عزَّوجلَّ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ»^(٢) . فحافظوا على أمر الله عزَّوجلَّ في هذه المواطن التي الصبر عليها كرم وسعادة ونجاة في الدنيا والآخرة من فظيع الهول والمخافة ، فإنَّ الله عزَّوجلَّ لا يعبأ بما العباد مقترفون [في] ليلهم ونهارهم لطف به علما ، فكل ذلك في كتاب لا يضلُّ ربِّي ولا ينسى ، فاصبروا وصابروا واسألوا النَّصر ووطنوا أنفسكم على القتال وأتقوا الله عزَّوجلَّ ، فإنَّ الله مع الَّذِينَ اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^(٣) .

[٩٢١] - ٣٩ - الكليني: وفي حديث يزيد بن إسحاق ، عن أبي صادق ، قال :

سمعت عليَّ عليه السلام يحرِّض النَّاس في ثلاثة مواطن : الجمل وصفين ويوم النهر ، يقول : عباد الله اتَّقوا الله وغمضوا الأبصار واخفضوا الأصوات وأقلِّبوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجاولة والمبارزة والمناظرة والمناظرة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلَّكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إنَّ الله مع الصابرين^(٤) .

١ - آل عمران : ١٦٢ .

٢ - الأنفال : ١٥ .

٣ - الكافي ٥ : ٣٦ ح ١ ، مع اختلاف نهج البلاغة : ٣١٦ كلام ١٩٩ ، وسائل الشيعة ١١ : ٧٠ ح ١ ، بحار الأنوار ٢٣ : ٤٤٦ ح ٦٥٩ ، تفسير البرهان ٤ : ٤٠٣ ح ٥ صدر الحديث .

٤ - الكافي ٥ : ٣٨ ح ٢ ، وسائل الشيعة ١١ : ٧١ ح ٢ .

[٩٢٢] - ٤٠ - نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد، وحدثني رجل، عن عبد الله بن جندب، عن أبيه :
 إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَأْمُرُنَا فِي كُلِّ مَوْطِنٍ لَقِينَا مَعَهُ عَدُوَّهُ يَقُولُ : لَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ
 حَتَّى يَبْدَأَ وَكُم ؛ فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حِجَّةٍ ، وَتَرْكِكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدَأَ وَكُم حِجَّةٌ
 أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا قَاتَلْتُمُوهُمْ فَهَزِمْتُمُوهُمْ فَلَا تَقْتُلُوا مَدِيرًا ، وَلَا تَجْهَرُوا عَلَى
 جَرِيحٍ وَلَا تَكْشِفُوا عَوْرَةَ وَلَا تُثْمَلُوا بِقَتِيلٍ . فَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى رِحَالِ الْقَوْمِ فَلَا
 تَهْتَكُوا سِتْرًا وَلَا تَدْخُلُوا دَارًا إِلَّا بِإِذْنِي ، وَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَا
 وَجَدْتُمْ فِي عَسْكَرِهِمْ ، وَلَا تَهَيِّجُوا إِمْرَأَةً بِإِذْنِي وَإِنْ شَتَمْتُمْ أَعْرَاضَكُمْ وَتَنَاوَلْتُمْ
 أَمْرَاءَكُمْ وَصَلْحَاءَكُمْ ؛ فَإِنَّهُنَّ ضِعَافُ الْقَوَى وَالْأَنْفُسُ وَالْعُقُولُ . وَلَقَدْ كُنَّا لِنُؤْمِرُ
 بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ لِمَشْرَكَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَتَنَاوَلَ الْمَرْأَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 بِالْهَرَاوَةِ أَوْ الْحَدِيدِ فَيَعِيرُ بِهَا عَقْبَهُ مِنْ بَعْدِهِ ^(١) .

في رحاب رسول الله عليه السلام

[٩٢٣] - ٤١ - الرّضّي:

ومن كلامه عليه السلام كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسَ ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ عليه السلام ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا
 أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ ^(٢) .

[٩٢٤] - ٤٢ - ابن شهر آشوب:

- في ذكر من كان يضرب أعناق الكفار بين يدي رسول الله عليه السلام :- عليّ والزبير
 ومحمّد بن مسلمة والمقداد ^(٣) .

١- وقعة صفين: ٢٠٣. تاريخ الطبري ٣: ٨٢ إلى قوله: الأنفس والعقول، الكافي ٥: ٣٨ ح ٣ إلى قوله: لا
 تمثّلوا بقتيل، شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ٤: ٢٥، وسائل الشريعة ١١: ٦٩ ح ١، بحار الأنوار ٣٣:
 ٤٦١ ح ٦٧٧ و٤٤١ ح ٦٦١.

٢- نهج البلاغة: ٥٢٠ ح ٩.

٣- المناقب ١: ١٦٣، عنه بحار الأنوار ٢٢: ٢٤٨ ح ١.

[٩٢٥] - ٤٣ - ابن سعد: قال: قال محمد بن عمر:

وكان عليّ ممّن ثبت مع رسول الله ﷺ، يوم أُحد حين إنهزم الناس، وبأيعه على الموت، وبعثه رسول الله ﷺ، سرّيّة إلى بني سعد بفدك في مائة رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكّة، وبعثه سرّيّة إلى الفليس إلى طيء، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ، في غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خلفه في أهله (١).

[٩٢٦] - ٤٤ - البرقي:

ولم يتخلف، عن مشهدٍ شهده رسول الله ﷺ مذ قدم إلى المدينة إلا في غزوة تبوك، خلفه فيها رسول الله ﷺ على عياله، وقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي» (٢).

[٩٢٧] - ٤٥ - ابن صبّاغ المالكي:

وروى، عن عليّ عليه السلام، أنه كان إذا ذكر بدرًا وقتله الوليد قال في حديثه: كأنني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عندما ابنت يده منه وبها أثر من خلوق، فعلمت أنه قريب عهد بعرس (٣).

[٩٢٨] - ٤٦ - ابن عساكر:

بإسناده، عن محمد بن كعب القرظي ... [إنّ عليّاً قال يوم الأحزاب]:

إنني امرؤٌ أحمي واحتمي عن النبيّ المصطفى الأمّي (٤)

[٩٢٩] - ٤٧ - البحراني: في قصة الأحزاب، عن عليّ بن إبراهيم:

١- الطبقات الكبرى ٣: ١٦.

٢- الجوهرة: ١٤.

٣- الفصول المهمة: ٥٣.

٤- تاريخ ابن عساكر ١: ١٦٩ ح ٢١٧.

كان رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يحرسوا المدينة بالليل، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على العسكر كله بالليل يحرسهم فإن تحرك أحد من قريش عارضهم، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يجوز الخندق ويصير إلى قرب قريش حيث يراهم، فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلي وإذا أصبح رجع إلى مركزه، ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام هناك معروف يأتيه من يعرفه ويصلي فيه (١).

صاحب راية رسول الله ﷺ

[٩٣٠] - ٤٨ - ابن عساکر: بإسناده، عن ابن عباس:

إن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها: يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكة ولم يزل معه في المواقف كلها (٢).

[٩٣١] - ٤٩ - وأيضاً:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر وكان الحكم يقول كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها (٣).

[٩٣٢] - ٥٠ - وأيضاً: عن قتادة:

إن علي بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كل مشهد (٤).

[٩٣٣] - ٥١ - ابن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال:

١ - تفسير البرهان ٣: ٢٩٩ ضمن ح ٢.

٢ - تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ١: ١٥٩ ح ٢٠٠.

٣ - تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ١: ١٦٠ ح ٢٠١.

٤ - تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ١: ١٦٣ ح ٢٠٨، الطبقات الكبرى ٣: ١٦.

كان عليّ بن أبي طالب يوم بدر معلماً بصوفة بيضاء^(١).

[٩٣٤]- ٥٢- ابن عساکر: بإسناده، عن جابر بن سمرة، قال: قالوا:

يا رسول الله ﷺ من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: ومن عسى أن يحملها يوم

القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا عليّ بن أبي طالب^(٢).

[٩٣٥]- ٥٣- ابن الأثير الجزري: بإسناده، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال:

كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها فإذا كان وقت

القتال أخذها عليّ بن أبي طالب^(٣).

[٩٣٦]- ٥٤- البلاذري: حدّثنا محمّد بن سعد، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا بسطام بن مسلم،

عن مالك بن دينار، قلت سعيد بن جبير: من كان يحمل راية رسول الله ﷺ؟ فقال:

إنك لرخو الليث.

قال (مالك): وقال لي معبد الجهني: أنا أخبرك، كان يحملها في المسير ميسرة

العبيسي، أو قال: ابن ميسرة، إذا كان القتال أخذها عليّ بن أبي طالب^(٤).

[٩٣٧]- ٥٥- ابن عساکر: بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لعليّ أربع خصال: هو أوّل عربي وعجمي، صلّى مع النبيّ ﷺ، وهو الذي

كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس، إنهمز الناس

كلّهم غيره وهو الذي غسله وهو الذي أدخله قبره^(٥).

[٩٣٨]- ٥٦- ابن شهر آشوب:

١- الطبقات الكبرى ٣: ١٦، تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ) ١: ١٦٣ ح ٢٠٧.

٢- تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ) ١: ١٦٤ ح ٢١٠ و ٢٠٩ و ١٦٥ ح ٢١١ و ٢١٢.

٣- أسد الغابة ٤: ٩٧.

٤- أنساب الأشراف ٢: ١٠٥ ح ٤٢ الطبقات الكبرى ٣: ١٧ مع تفاوت، بحار الأنوار ٤٢: ٥٩ ح ١ مع اختلاف

واختصار.

٥- تاريخ ابن عساکر ١: ١٦١ ح ٢٠٢ و ٢٠٣.

كان مكتوباً على علم أمير المؤمنين عليه السلام :

الحرب إن باشرتها
واصبر على أهوالها
فلا يكن منك الفشل
لا موت إلا بالأجل

وعلى رأيته هذا:

عليّ والهدى يفوده من خير فتیان قريش عوده^(١)

سيرته في الجمل وصفين

[٩٣٩]- ٥٧- الصدوق: بإسناده عن عباية الأسدي، قال:

كان عبدالله بن العباس جالساً على شفير زمزم يحدث الناس، فلما فرغ من حديثه، أتاه رجل فسلم عليه، ثم قال: يا عبدالله إني رجل من أهل الشام، فقال: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منك، سل عما بدا لك، فقال: يا عبدالله بن عباس إني جئتك أسألك عمّن قتله عليّ بن أبي طالب من أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بصلاة، ولا يحجّ ولا بصوم شهر رمضان، ولا بزكاة، فقال له عبدالله: ثكلتك أمك، سل عما يعينك ودع ما لا يعينك، فقال: ما جئتك أضرب إليك من حمص للحجّ ولا للعمرة ولكنني أتيتك لتشرح لي أمر علي بن أبي طالب وفعاله، فقال له: ويحك إن علم العالم صعب لا تحتمله ولا تقرّبه القلوب الصدئة، أخبرك أن عليّ بن أبي طالب كان مثله في هذه الأمة كمثل موسى والعالم عليهما السلام. وذلك إن الله تبارك وتعالى قال في كتابه: ﴿يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ^(٢) فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له،

١- المناقب ٣: ٣٠١، عنه بحار الأنوار ٤٢: ٦٠ ضمن ح ١.

٢- الأعراف: ١٤٤-١٤٥.

كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا جميع الأشياء، فلما إنتهى موسى ﷺ إلى ساحل البحر، فلقى العالم، فاستنطق بموسى ليصل علمه. ولم يحسده كما حسدتم أنتم علي بن أبي طالب وأنكرتم فضله، فقال له موسى ﷺ: «هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا»^(١) فعلم العالم أن موسى لا يطيق بصحبته، ولا يصبر على علمه، فقال له: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا»^(٢)؟ فقال له موسى: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا»^(٣). فعلم العالم أن موسى لا يصبر على علمه، فقال: «فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا»^(٤)، قال: «فَرَكِبْنَا فِي السَّفِينَةِ»^(٥) فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى، وسخط ذلك موسى، ولقى الغلام فقتله، فكان قتله لله عز وجل رضى، وسخط ذلك موسى وأقام الجدار فكان إقامته لله عز وجل رضى، وسخط موسى. كذلك كان علي بن أبي طالب ﷺ لم يقتل إلا من كان قتله لله رضى، ولأهل الجهالة من الناس سخطاً إجلس حتى أخبرك ... الحديث^(٦).

[٩٤٠]- ٥٨- الكليني: عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت:

لعلي بن الحسين ﷺ أَنْ عَلِيًّا ﷺ سار في أهل القبلة بخلاف سيرة رسول الله ﷺ في أهل الشرك، قال: فغضب ثم جلس ثم قال: سار والله فيهم بسيرة رسول الله ﷺ يوم الفتح، إن علياً ﷺ كتب إلى مالك وهو على مقدمته يوم البصرة بأن لا يطعن في غير مقبل ولا يقتل مدبراً ولا يجيز على جريح ومن أغلق بابه فهو آمن فأخذ الكتاب فوضعه بين يديه على القربوس من قبل أن يقرأه ثم قال: اقتلوا فقتلهم حتى

٢. ٣. ٤. ٥. ٦. الكهف: ٦٦- ٦٧- ٦٨- ٦٩- ٧٠- ٧١.

٦- علل الشرائع: ٦٤ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٥ ح ٣٣٠، وقد مضى ذيل الحديث في جوامع الأخلاق والأداب من الفصل الرابع ح ٥.

أدخلهم سكك البصرة ثم فتح الكتاب، فقرأه ثم أمر منادياً فنادى بما في الكتاب (١).
[٩٤١]- ٥٩- وأيضاً: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيئته مما طلعت عليه الشمس أنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم لسيبت شيئته، قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا إن علياً عليه السلام سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم وأن القائم عجل الله فرجه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم (٢).
[٩٤٢]- ٦٠- وأيضاً: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبة بن بشير، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه، قال:

لما هزم الناس يوم الجمل قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتبعوا مولياً ولا تجيزوا علي جريح ومن أغلق بابه فهو آمن، فلما كان يوم صفين قتل المقبل والمدبر وأجاز علي جريح، فقال أبان بن تغلب لعبدالله بن شريك: هذه سيرتان مختلفتان، فقال: إن أهل الجمل قتل طلحة والزبير وإن معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم (٣).

[٩٤٣]- ٦١- الصدوق: عن حريز، عن زرارة:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو لا إن علياً عليه السلام سار في أهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيئته من الناس بلاء عظيماً، ثم قال: والله لسيرته كانت خيراً لكم مما طلعت عليه الشمس (٤).

[٩٤٤]- ٦٢- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن

١- الكافي ٥: ٣٣ ح ٣، تهذيب الأحكام ٥: ١٥٥ ح ٥، بحار الأنوار ٢١: ١٣٩ ح ٣٤ عن الكافي إلى قوله: فهو آمن.

٢- الكافي ٥: ٣٣ ح ٤، علل الشرايع ١٥٠: ٩، تهذيب الأحكام ٦: ١٥٥ ح ٦، وسائل الشيعة ١١: ٥٦ ح ١.

٣- الكافي ٥: ٣٣ ح ٥، تهذيب الأحكام ٦: ١٥٥ ح ٧.

٤- علل الشرايع ١٥٠: ١٠، وسائل الشيعة ١١: ٥٩ ح ٨.

فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الانماط، قال:
 كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالسا فسأله معلى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف
 سيرة علي عليه السلام؟ قال: نعم. وذلك إن عليا عليه السلام سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعة
 سيظهر عليهم وإن القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك إنه يعلم أن
 شيعة لم يظهر عليهم من بعده أبداً^(١).

[٩٤٥]- ٦٣- وأيضاً: عنه، عن عمران بن موسى، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن محمد بن
 سماعة، عن الحكم الحنط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت:

لعلي بن الحسين عليه السلام بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: إن أبا اليقظان كان
 رجلاً حاداً عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام بما تسير في هؤلاء غداً؟ فقال: باليمن كما
 سار رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة^(٢).

[٩٤٦]- ٦٤- وأيضاً: عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد بن محمد القاساني، عن
 القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت رجل أبي، عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان
 السائل من محبينا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف: ثلاثة
 منها شاهرة لا تغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى
 تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك
 اليوم، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً،
 وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحكمه إلينا، ... إلى أن قال:
 وأما السيف المكفوف فسيف أهل البغي والتأويل، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ

١- تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤ ح ٢، علل الشرايع: ٢١٠ ح ١ وبهذا المضمون ١٤٦ ح ١، وسائل الشيعة ١١: ٥٧ ح ٣ عن تهذيب الأحكام.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ١٥٤ ح ٣، عنه وسائل الشيعة ١١: ٥٨ ح ٤.

الْمُؤْمِنِينَ افْتَسَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا»^(١) الآية إلى قوله: «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» فلما نزلت هذه الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلَتْ عَلَى التَّنْزِيلِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ خَاصِفُ النَّمْلِ - يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثًا فَهَذِهِ الرَّايَةُ وَاللَّهُ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا السَّعْفَاتِ مِنْ هَجْرٍ لَعَلَّمْنَا إِنَّنا عَلَى الْحَقِّ وَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ وَكَانَتِ السَّيْرَةُ فِيهِمْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسِبْ لَهُمْ ذَرِيَّةً، وَقَالَ: مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ أَوْ أَلْقَى سِلَاحَهُ أَوْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيهِمْ: لَا تَسْبُوا لَهُمْ ذَرِيَّةً وَلَا تَتَّمُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَتَّبِعُوا مَدْبِرًا وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ أَوْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، الْحَدِيثُ... (٢).

[٩٤٧] - ٦٥ - البلاذري: عن المدائني، عن عوانة، قال:

قال علي عليه السلام: سرت في أهل البصرة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل مكة (٣).

حرب صفين

[٩٤٨] - ٦٦ - المجلسي: عن المفيد، عن سعد، عن أحمد بن محمد وعبدالله بن عامر بن سعد،

عن محمد بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال

فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على أهل التهروان، أن من لقي الله مؤمناً

بأن عثمان قتل مظلوماً لقي الله عزوجل ساخطاً عليه ولا يدرك الدجال، فقال

١- الحجرات: ٩.

٢- تهذيب الأحكام ٤: ١١٤ ح ١٣١.

٣- أنساب الأشراف ٢: ٢٧٣ ح ٣٥٦.

رجل: يا أمير المؤمنين ﷺ فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتى لا يؤمن به وإن رغم أنفه (١).

[٩٤٩]- ٦٧- المتقي الهندي: عن أبي جعفر، قال:

كان عليّ إذا أتى بأسير يوم صفين أخذ دابته وسلاحه وأخذ عليه أن لا يعود وخلقى سبيله.

وروى عن يزيد بن بلال، قال: شهدت مع عليّ صفين، فكان إذا أتى بالأسير قال: لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم (٢).

[٩٥٠]- ٦٨- الطبري: كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد بن راشد، عن أبيه، قال:

كان من سيرة عليّ ﷺ أن لا يقتل مدبراً ولا يذفف على جريح ولا يكشف ستراً ولا يأخذ مالاً، فقال قوم يومئذ ما يحلّ لنا دماهم ويحرم علينا أموالهم، فقال عليّ: القوم أمثالكم، من صفح عنا فهو منا ونحن منهم... (٣).

[٩٥١]- ٦٩- ابن شهر آشوب: عن ابن بطة العكبري وأبي داود السجستاني، عن محمد بن إسحاق:

عن أبي جعفر ﷺ قال: كان عليّ ﷺ إذا أخذ أسيراً في حروب الشام أخذ سلاحه ودابته واستحلفه على أن لا يعين عليه (٤).

[٩٥٢]- ٧٠- نصر بن مزاحم: عن عمر بن سعد، بإسناده، قال:

١- بحار الأنوار ٥٢: ٢١٩ ح ٨١ رواه من الاختصاص ولم نجده فيه.

٢- كنز العمال ١١: ٣٤٥ ح ٣١٧٠٢ و٣١٧٠٣.

٣- تاريخ الطبري ٣: ٥٩.

٤- المناقب ٢: ١١٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ٥٠ ح ٣.

كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الأصبع بن ضرار وكان يكون طليعةً
ومسلحةً لمعاوية، فندب له علي عليه السلام الأشر فآخذه أسيراً من غير أن يقاتل وكان
علي عليه السلام ينهى عن قتل الأسير الكاف فجاء به ليلاً وشدّ وثاقه وألقاه عند أصحابه
ينتظر به الصباح وكان الأصبع شاعراً مفوّهاً [فايقن بالقتل] ونام أصحابه فرفع صوته
فأسمع الأشر فقال: [أبياتا يذكر فيها حاله يستعطفه] فغدا به الأشر على علي عليه السلام
فقال يا أمير المؤمنين عليه السلام هذا رجل من المسلحة لقيته بالأمس والله لو علمت أن قتله
لحقّ قتلته وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره فإن كان فيه القتل فاقتله وإن غضبنا
فيه وإن ساغ لك العفو عنه فهبه لنا، قال: هو لك يا مالك، فإذا أصبت أسيراً فلا تقتله
فإن أسير أهل القبلة لا يفادي ولا يقتل. فرجع به الأشر إلى منزله وقال: لك ما
أخذنا منك، ليس لك عندنا غيره^(١).

لباسه في صفين

[٩٥٣] - ٧١ - ابن عساکر: بإسناده عن ابن عباس، قال:

عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب والله ما رأيت
ولا سمعت رئيساً يوزن به لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة قد أرخى طرفيها
وكان عينيه سراجاً سليط الحديث...^(٢).

حرب النهروان

[٩٥٤] - ٧٢ - الحميري: عن هارون بن مسلم، قال: حدّثني مسعدة بن صدقة، قال:

^١ - وقعة صفين: ٤٦٦: بحار الأنوار ١٠١: ٣٨ ح ٣٧ ومضى في باب الصلاة - صلاة الخوف - صلاة ليلة الهرير
فليراجع.

^٢ - تاريخ ابن عساکر (ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام) ٣: ١٨٥ ح ١٢٠٢ وفي ١٨٧ ح ١٢٠٣ ما رأيت
رئيساً محرباً يزن به ... عمامة بيضاء، روى هذا المضمون، عيون المعجزات: ٤٨.

حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام أن عليّاً عليه السلام كان يدعو على الخوارج، فيقول في دعائه: اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ عَلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَبَذُوا كِتَابَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَفَارَقُوا أُمَّةَ أَحْمَدَ عليه السلام عَتَوًا عَلَيْكَ (١).

تقسيم الغنائم والأنفال

[٩٥٥]- ٧٣- الطّوسيّ: عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أبي البخترى، عن جعفر: عن أبيه عليه السلام، أن عليّاً عليه السلام كان يسهم للفارس ثلاثة أسهم سهمين لفرسيه وسهماً له ويجعل للرّاجل سهماً (٢).

[٩٥٦]- ٧٤- ابن شهر آشوب:

وكان عليه السلام يأخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهم ذي القربى، وينفق جميع ذلك في سبيل الله (٣).

[٩٥٧]- ٧٥- الطّوسيّ: عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته، عن سيرة الإمام في الأرض التي فتحت بعد رسول الله عليه السلام؟ فقال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد سار في أهل العراق بسيرة فهي إمام لسائر الأرضين، وقال: إنّ أرض الجزية لا ترفع عنهم الجزية وإنّما الجزية عطاء المهاجرين والصدقات لأهلها الذين سمى الله في كتابه ليس لهم في الجزية شيء، ثمّ قال: ما أوسع العدل إنّ الناس يتسعون إذا عدل فيهم وتنزل السماء

١- قرب الإسناد: ١٢ ح ٣٧، بحار الأنوار ٣٣: ٣٨١ ح ٦١١.

٢- الإستبصار ٣: ٤ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ١٤٧ ح ٢٥٨، وسائل الشّيعه ١١: ٨٩ ح ٣.

٣- المناقب ٢: ٨٠، عنه بحار الأنوار ٤١: ٣٢ ح ٢.

رزقها وتخرج الأرض بركتها بإذن الله تعالى (١).

الإستئذان على أهل الذمة

[٩٥٨] - ٧٦ - الطبرسي: في رواية:

كان علي عليه السلام يستأذن على أهل الذمة (٢).

١- تهذيب الأحكام ٤: ١١٨ ح ٣٤٠، من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٣ ح ١٦٧٧، وسائل الشيعة ١١: ١١٧ ح ٢، تفسير البرهان ٢: ٦١٥ ح ٩.
٢- مشكاة الأنوار: ١٩٨ عنه مستدرک الوسائل ١٤: ٢٨٥ ذيل ح ١٦٧٣٠.

باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

التبليغات العامة

[٩٥٩] - ١ - الكليني: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، رفعه:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول: إعلموا علماً يقيناً أن الله عزوجل لم يجعل للعبد وإن اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكابדתه أن يسبق ما سمى له في الذكر الحكيم ولم يحل من العبد في ضعفه وقلة حيلته أن يبلغ ما سمى له في الذكر الحكيم أيها الناس إنه لن يزداد امرأ نقيراً بحذقه ولم ينتقص امرأ نقيراً لحمقه فالعالم لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة والعالم لهذا التارك له أعظم الناس شغلاً في مضرتة ورب منعم عليه مستدرج بالإحسان إليه ورب مغرور في الناس، مصنوع له، فافق أيها الساعي من سعيك وقصر من عجلتك واتبه من سنة غفلتك وتفكر فيما جاء عن الله عزوجل على لسان نبيه عليه السلام واحتفظوا بهذه الحروف السبعة فإنها من قول أهل الحجى ومن عزائم الله في الذكر الحكيم: إنه ليس لأحد أن يلقي الله عزوجل بخلة من هذه الخلال، الشرك بالله فيما افترض الله عليه أو اشفاء غيظ بهلاك نفسه أو إقرار بأمر

يفعل غيره أو يستنجح إلى مخلوق بإظهار بدعة في دينه أو يسره أن يحمده الناس بما لم يفعل والمتجبر المختال وصاحب الأبهة والزهو أيها الناس إن السباع هممتها التعدي وإن البهائم هممتها بطونها وإن النساء هممتهن الرجال وإن المؤمنين مشفقون، خائفون، وجلون، جعلنا الله وإياكم منهم (١).

[٩٦٠]-٢- وأيضاً: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،

جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن: مضى أمس بما فيه، فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه، فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في أمس الماضي عنك.

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفراط، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في أمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون أفصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من إكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليلته، فاعمل أو دع والله المعين على ذلك (٢).

١- الكافي ٥: ٨١ ح ٩، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٣٠ ح ٤.

٢- الكافي ٢: ٤٥٣ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١١: ٣٧٥ ح ١.

مواعظه ﷺ

[٩٦١]- ٣- وأيضاً: عن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي وهو العاصمي، عن عبدالواحد بن الصوّاف، عن محمد بن إسماعيل الهمداني:

عن أبي الحسن موسى ﷺ، قال: كان أمير المؤمنين ﷺ يوصي أصحابه ويقول: أوصيكم بتقوى الله فإنها غبطة الطالب الرّاجي وثقة الهارب اللّاجي واستشعروا التّقوى شعاراً باطنياً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النّجاة أنظروا في الدّنيا نظر الزّاهد المفارق لها فإنها تزيل الثّاري السّاكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى، فأدبر ولا يدري ما هو آت منها، فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلى فناء، فسروها مشوب بالحزن والبقاء فيها إلى الضعف والوهن، فهي كروضة إعتم مرعاها وأعجبت من يراها عذب شربها، طيب تربها، تمجّ عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتّى إذا بلغ العشب إبانته واستوى بنانه، هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما أتسق فأصبحت كما قال الله: «هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا»^(١) انظروا في الدّنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم^(٢).

[٩٦٢]- ٤- ابن هلال النّقي: عن عبدالرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه:

أنّ عليّاً ﷺ كان كثيراً ما يقول في خطبته:

أيّها النّاس إنّ الدّنيا قد أدبرت وآذنت أهلها بوداع، وإنّ الآخرة، قد أقبلت وآذنت باطلاع، ألا وإنّ المضمار اليوم والسباق غداً، ألا وإنّ السّبق الجنة والغاية النّار، ألا وإنّكم في أيّام مهلٍ من ورائه أجل يحثّه عجل، فمن عمل في أيّام مهلة، قبل حضور أجله، نفعه عمله، ولم يضره أمله، ألا وإنّ الأمل يسهي

١- الكهف: ٤٥.

٢- الكافي ٨: ١٧ ح ٣، مجموعة وزّام ٢: ٣٩ مع تفاوت يسير.

القلب، ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة، فأعزبوا عن الدنيا كأشد ما أنتم عن شيء تعزبون، فإنها غرور وصاحبها منها في غطاء معني وأفزعوا إلى قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها، وأداء الزكاة لحلها، والتضرع إلى الله والخشوع له، وصلة الرحم، وخوف المعاد، وإعطاء السائل، وإكرام الضيف وتعلموا القرآن واعملوا به، وأصدقوا الحديث وآثروه وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم، وأدوا الأمانة إذا أئتمتم، وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه؛ فإنني لم أر كالجنة نام طالبها، ولم أر كالتار نام هاربها، فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم غداً من النار، واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير^(١).

[٩٦٣]- ٥- البرقي: عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ذكره: عن علي عليه السلام أنه كان يقول: إن أفضل ما يتوسل به المتوسلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وتمام الصلاة فإنها الفطرة، وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله [وصوم شهر رمضان] فإنها جنة من عذابه، وحج البيت فإنها منفاة للفقير ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنها مثرة للمال، ومنسأة في الأجل، وصدقة السر فإنها تطفىء الخطيئة وتطفىء غضب الرب، وصنائع الخير والمعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهول، ألا فاصدقوا، فإن الله مع من صدق وجانبوا الكذب، فإن الكذب مجانب للإيمان، ألا إن الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلى من أئتمنكم، وصلوا الأرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم^(٢).

١- الغارات: ٤٣٥، الأمالي للمفيد: ١٢٦ مع تفاوت وزيادة.

٢- المحاسن ١: ٤٥١ ح ١٠٤٠، علل الشرائع: ٢٤٧ ح ١، وسائل الشيعة ١: ١٦ ح ٣٠ وروى بعضه ٨: ٥٧٤ ح

[٩٦٤]- ٦- الصدوق: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار؛ وأحمد بن أدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبع بن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رئاسة والحزم كياسة والسرف متوأة^(١) والقصد مثراة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللوم غربة، والرقة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك^(٢).

[٩٦٥]- ٧- وأيضاً: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتّى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التّعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل! تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد، وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد وممرّكم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود، ومنازل مهولة مخوفة، لا بدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف بها، فإمّا برحمة من الله فنجاة من هولها، وعظم خطرها، وفضاعة منظرها، وشدة مختبرها، وإمّا بهلكة ليس بعدها إنجبار^(٣).

→ ١٣ و ١١: ٥٢٣ ح ١٢.

١- توى: الخسارة والضياع والمثارة، يوجب الخسارة.

٢- الخصال: ٥٠٥ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٩ ح ٣٥ و ٧٢: ١٩٢ ح ٩ و ٧٧: ٤٠٢ ح ٢٥.

٣- الأمالي: ٥٨٧ ح ٨١٠، الأمالي للمفيد: ١٩٨ ح ٣٢، مشكاة الأنوار: ٣٠٤، بحار الأنوار ٧١: ١٧٢ ح ٤ عن

القلب، ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة، فأعزبوا عن الدنيا كأشد ما أنتم عن شيء تعزبون، فإتّها غرور وصاحبها منها في غطاء معني وأقزعوا إلى قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها، وأداء الزكاة لحلّها، والتّضرّع إلى الله والخشوع له، وصلة الرّحم، وخوف المعاد، وإعطاء السائل، وإكرام الضّيف وتعلّموا القرآن واعملوا به، وأصدقوا الحديث وآثروه وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم، وأدّوا الأمانة إذا أتممتم، وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه؛ فإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولم أر كالتار نام هاربها، فتزوّدوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم غداً من النار، واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير (١).

[٩٦٣]- ٥- البرقي: عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ذكره:

عن علي (ع) أنّه كان يقول: إن أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة، وتام الصلاة فإنّها الفطرة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله [وصوم شهر رمضان] فإنّها جنة من عذابه، وحجّ البيت فإنّها منفاة للمفقر ومدحضة للذّنب، وصلة الرّحم فإنّها مثرة للمال، ومنسأة في الأجل، وصدقة السرّ فإنّها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرّب، وصنائع الخير والمعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهول، ألا فاصدقوا، فإنّ الله مع من الصدق وجانبوا الكذب، فإنّ الكذب مجانب للإيمان، ألا إنّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله وأدّوا الأمانة إلى من أتمنكم، وصلوا الأرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم (٢).

١- الغارات: ٤٣٥، الأمالي للمفيد: ١٢٦ مع تفاوت وزيادة.

٢- المحاسن ١: ٤٥١ ح ١٠٤٠، علل الشرائع: ٢٤٧ ح ١، وسائل الشيعة ١: ١٦٠ ح ٣٠ وروى بعضه ٨: ٥٧٤ ح

[٩٦٤]- ٦- الصدوق: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار؛ وأحمد بن أدريس جميعاً، قالوا: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبع بن نباتة، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رئاسة والحزم كياسة والسرف متوأة^(١) والقصد مشرأة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللوم غربة، والرقة استكائة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك^(٢).

[٩٦٥]- ٧- وأيضاً: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتى يسمع أهل المسجد: أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله، فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التّعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل! تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد، وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد وممرّكم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود، ومنازل مهولة مخوفة، لا بدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف بها، فإمّا برحمة من الله فنجاة من هولها، وعظم خطرها، وفضاعة منظرها، وشدة مختبرها، وإمّا بهلكة ليس بعدها إنجبار^(٣).

→ ١٣ و ١١: ٥٢٣ ح ١٢.

١- توى: الخسارة والضياع والمثوارة، يوجب الخسارة.

٢- الخصال: ٥٠٥ ح ٣، عنه بحار الأنوار ٦٩: ٣٧٩ ح ٣٥ و ٧٢: ١٩٢ ح ٩ و ٧٧: ٤٠٢ ح ٢٥.

٣- الأمالي: ٥٨٧ ح ٨١٠، الأمالي للمفيد: ١٩٨ ح ٣٢، مشكاة الأنوار: ٣٠٤، بحار الأنوار ٧١: ١٧٢ ح ٤ عن

[٩٦٦]- ٨- المفيد: عن العلماء بالاخبار ونقله أصحاب السير والآثار:

أنه كان عليه السلام ينادي في كل ليلة حيث يأخذ الناس: مضاجعهم للنام بصوت يسمعه كافة أهل المسجد ومن جاوره من الناس تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فإن أمامكم عقبة كؤودا، ومنازل مهولة لا بد من الممر بها والوقوف عليها، إنا برحمة من الله نجوتكم من فضاعتها وإنا هلكته ليس بعدها إنجبار، يا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة وتؤديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تحل به بعد الموت نقمة فإنما نحن به وله وبيده الخير وهو على كل شيء قدير^(١).

[٩٦٧]- ٩- الرضوي:

كان كثيراً ما ينادي به أصحابه: تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فإن أمامكم عقبة كؤودا، ومنازل مخوفة مهولة لا بد من الورد عليها، والوقوف عندها. واعلموا أن ملاحظ المثية نحوكم دانية وكأنكم بمحالبها وقد نشبت فيكم، وقد دهمتكم فيها مفضعات الأمور، ومعضلات المحذور. فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا بزاد التقوى^(٢).

[٩٦٨]- ١٠- الرضوي:

وروى أنه عليه السلام قلما إعتدل به المنبر إلا قال أمام خطبته: أيها الناس، اتقوا الله فما خلق إمرء عبثاً فيلهو، ولا ترك سدي فيلغو، وما دنياه التي تحسنت له بخلف

→ الصدوق و٧٧: ٣٩٣ ح ١٢ عن المفيد.

١- الإرشاد: ١٢٥، عنه بحار الأنوار ٧٣: ١٠٦ ح ١٠٢.

٢- نهج البلاغة: ٣٢١ ح ٢٠٤، بحار الأنوار ٧٣: ١٣٤.

ومن عبّرها أن المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله (١).

[٩٧١]- ١٣- العياشي: عن أبي بصير:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد، وقلة العجز والبخل، وصللة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله، فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها لا ينوي في قلبه شيئاً إلا آتاه ذلك الغصن ولو أن راكباً مجدداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها، ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبيض هرماً، ألا ففي هذا فارغبوا، إن للمؤمن في نفسه شغلاً والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكك رقبتك، ألا فهكذا فكونوا (٢).

[٩٧٢]- ١٤- المفيد: بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن [ابن فضال]، عن محمد بن

سنان، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة:

عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لا يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ ما يتقبل (٣).

[٩٧٣]- ١٥- ابن شعبة:

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه يقول: «أوصيكم بالخشية من الله في

١- الأماشي: ٤٤٣ ح ٩٩٢، عنه بحار الأنوار ٧٣: ٩٩ ح ٨٦.

٢- تفسير العياشي ٢: ٢١٣، الخصال: ٤٨٣ ح ٥٦ مسنداً مع تفاوت، عنه بحار الأنوار ٦٧: ٢٩٠ ح ١٢ و ٧٠.

٢٨٢ ح ٢ عن العياشي، تفسير البرهان ٢: ٢٩٣ ح ١٢.

٣- الأماشي: ١٩٤ ح ٢٤، الكافي ٢: ٧٥ ح ٥، مجموعة وزام ٢: ١٨٦، وسائل الشيعة ١١: ١٩٠ ح ١ عن الكافي.

السَّرِّ والعَلَانِيَةِ، والعدل في الرضا والغضب، والإكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم وتعفوا عمَّن ظلمكم، وتعطفوا على من حرمكم، وليكن نظركم عبراً وصمتكم فكراً وقولكم ذكراً وطبيعتكم السَّخَاء، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِخَيْلٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ سَخِيًّا»^(١).

[٩٧٤]- ١٦- الكليفي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن التوفلي، عن الشكوني:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: تَبَّهْ بِالتَّفَكَّرِ قَلْبَكَ وَجَافِ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ^(٢).

[٩٧٥]- ١٧- ورّام بن أبي فراس:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته: أَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ، دِينَكُمْ، فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ تَغْفِرُ وَالْحَسَنَةَ فِي غَيْرِهِ لَا تَقْبَلُ^(٣).

تعليمه الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام

[٩٧٦]- ١٨- المتقي الهندي: عن سلامة الكندي، قال:

كَانَ عَلِيٌّ يَعْلَمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ وَبَارِيءِ الْمَسْمُوكَاتِ وَجِبَّارِ أَهْلِ الْقُلُوبِ عَلَى خَطَرَاتِهَا شَقِيَّتِهَا وَسَعِيدِهَا، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْمَعِينِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْوَاضِعِ وَالْدَّامِغِ لَجَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ، كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزاً فِي

١- تحف العقول: ٣٩٠، عنه بحار الأنوار ٧٨: ٣٠٤.

٢- الكافي ٢: ٥٤ ح ١، الأمل للمفيد: ٢٠٨ ح ٤٢، مجموعة ورّام ٢: ١٨٣، وسائل الشريعة ١١: ١٥٣ ح ١، تفسير البرهان ١: ٣٣١ ح ٣، بحار الأنوار ٧١: ٣١٨ ح ١ عن الكافي و: ٣٢٧ ح ٢٣ عن الأمل.

٣- مجموعة ورّام ٢: ١٦١، إرشاد القلوب: ١٨٣.

مرضاتك غير نكل عن قدم ولا وهن في عزم، واعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قبساً لقباس، به هُديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم بموضحات الأعلام، ومُسرّات الاسلام ونائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبِعَيْثِكَ نعمة ورسولك بالحقّ رحمة، اللَّهُمَّ افسح له مفسحاً في عدنك، واجزه مضاعفات الخير من فضلك، مهنّات له غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلول وجزِيل عطائك المخزون، اللَّهُمَّ اعل على بناء الناس بناءه، وأكرم مثواه لديك ونزله وأتمم له نوره، وأجزه من إبتغائك له مقبول الشهادة ومرضيّ المقالة ذا منطق عدلٍ، وكلام فصل، وحبّة وبرهان^(١).

[٩٧٧]- ١٩- الزرّندي الحنفي: نقل الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في فضائل

عليّ عليه السلام من تصنيفه، عن عاصم بن ضمرة:

أَنْ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَعْلَمُهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ: إِلَهِي عَظُمَ حَلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَتَبَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجَاهَكَ خَيْرَ الْجَاهِ، وَعَطَيْتَكَ أَبْلَغَ الْعَطِيَّةِ، تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتَعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، وَتَجِيبُ الْمَضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتَشْفِي مِنَ السَّقَمِ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ، لَا يَجْرِي بِأَلَاثِكَ أَحَدٌ، وَلَا يَحْصِي نِعْمَكَ قَوْلَ قَائِلٍ^(٢).

الحسبة - (التبليغ لأهل السوق)

[٩٧٨]- ٢٠- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد وعليّ بن

١- كنز العمال ٢: ٢٧٠ ح ٣٩٨٩.

٢- نظم درر السّطين: ١٥٠.

إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر:
 عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يغتدي كل يوم
 بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه
 وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على أهل كل سوق فينادي: يا
 معشر التجار اتقوا الله عزوجل فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه
 بقلوبهم وسمعوا بأذانهم فيقول عليه السلام: قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقربوا
 من المتباعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين. وجانبوا الكذب وتجاثفوا عن
 الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ﴿وَلَا تَبْخَسُوا
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(١) فيطوف عليه السلام في جميع أسواق
 الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس.

وزاد فيما رواه الصدوق عليه السلام بعد ذكر الآية :-

يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا، ثم يقول:

تفنى اللذّاذة ممّن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعمار
 تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذّة من بعدها النار^(٢)

- وجاء فيما رواه المفيد عليه السلام بعد ذكر الآية :-

قال: فيطوف في جميع الأسواق - أسواق الكوفة - ثم يرجع فيقعد للناس،
 قال: فكانوا إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم قال: يا معشر الناس أمسكوا أيديهم
 وأصغوا إليه بأذانهم ورمقوه بأعينهم حتى يفرغ من كلامه، فإذا فرغ قالوا: السمع
 والطاعة يا أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

١- الشعراء: ١٨٣.

٢- الكافي ٥: ١٥١ ح ٣، الأمالي للصدوق: ٥٨٧ ح ٨٠٩.

٣- الأمالي: ١٩٧-١٩٨ ح ٣١، تهذيب الأحكام ٧: ٦ ح ١٧، وسائل الشيعة ١٢: ٢٨٣ ح ١ عن الكافي بحار

[٩٧٩] - ٢١ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام ، أنه كان يمشي في الأسواق ويده درّة يضرب بها من وجد من مطفّفٍ أو غاشٍّ في تجارة المسلمين ، قال الأصمغ: قلت له يوماً: أنا أكفيك هذا يا أمير المؤمنين عليه السلام ، واجلس في بيتك ، قال: ما نصحتني يا أصمغ ، وكان يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء ويطوف في الأسواق سوقاً سوقاً فأتى يوماً طاق اللّحامين ، فقال: يا معشر القضايين لا تعجلوا الأنفس قبل أن تزهد ، وإياكم والنّفخ في اللّحم ، ثم أتى إلى التّمارين فقال: أظهروا من ردّي بيعكم ما تظهرون من جيده . ثم أتى السّمّاكين ، فقال: لا تبيعوا إلاّ طيباً وإياكم وما طفا ثم أتى الكناسة ، وفيها من أنواع التّجارة من نخّاس وقمّاط وبائع إبلٍ وصيرفي ، وبزاز ، وخيّاط ، فنادى بأعلى صوتٍ: يا معشر التّجار ، إنّ أسواقكم هذه تحضرها الإيمان فثوبوا إيمانكم بالصدقة ، وكفّوا عن الحلف ، فإنّ الله تبارك وتعالى لا يقدر من حلف باسمه كاذباً^(١) .

[٩٨٠] - ٢٢ - الراوندي:

عن جعفر الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، قال: كان علي عليه السلام يخرج إلى صلاة الصّبح وفي يده درّة ليوفظ الناس ، فضربه ابن ملجم لعنة الله عليه الحديث ...^(٢) .

[٩٨١] - ٢٣ - ابن عسّاكر:

- في حديث طويل ، عن الحسن بن علي عليه السلام :- فلما خرج من الباب نادى ، أيّها الناس ، الصّلاة الصّلاة ، وكذلك كان يصنع في كلّ يوم يخرج ومعه درّته يوقظ

→ الأنوار ٤١: ١٠٤ ح ٥ عن الصدوق والمفيد .

١- دعائم الإسلام ٢: ٥٣٨ ح ١٩١٣ .

٢- النوادر: ٩٦ ح ٢٥١ . تاريخ ابن عسّاكر ٣: ٣٦١ ح ١٤١٩ .

الناس (١).

[٩٨٢] - ٢٤ - الفيض:

كان عليّ ﷺ يدور في سوق الكوفة بالدرة ويقول: معاشر التجار خذوا الحق وأعطوا الحق تسلموا لا تردوا قليل الربح فتحرموا كثيره (٢).

[٩٨٣] - ٢٥ - المتقي الهندي: عن أبي إسحاق السبيعي، قال:

كان عليّ ﷺ [يحيي] إلى السوق فيقوم مقاماً له فيقول: السلام عليكم أهل السوق، اتقوا الله في الحلف فإن الحلف يرجى (٣) السلعة ويمحق البركة، التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه (٤).

[٩٨٤] - ٢٦ - ابن شهر آشوب: عن زاذان:

أنه ﷺ كان يمشي في الأسواق وحده وهو ذلك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمرّ بالبيع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (٥)، (٦).

[٩٨٥] - ٢٧ - الطبرسي: عن وشيكة، قال:

رأيت علياً يتزر فوق سرّته ويرفع إزاره إلى أنصاف ساقيه وبسده درة في السوق يقول: «اتقوا الله وأوفوا الكيل، كأنه معلّم صبيان» (٧).

١- تاريخ ابن عساکر ٣: ٣٦٤ ضمن ح ١٤٢٠ - ١٤٢٢.

٢- المحجة البيضاء ٣: ١٨٥.

٣- وفي الغارات: ينفق السلعة.

٤- كنز العمال ٤: ١٧٥ ح ١٠٠٤٣، الغارات: ٦٧ عن أبي سعيد مع تفاوت، تاريخ ابن عساکر ٣: ٦٤ ح ١٠٩٢ مثل ما في الغارات.

٥- الفصص: ٨٣.

٦- المناقب ٢: ١٠٤ عنه بحار الأنوار ٤١: ٥٤، رواه ابن عساکر في ٣: ٢٤٩ ح ١٢٦٧ مستنداً عن زاذان وفيه: وهو وال يرشد... وفي آخره: [وفي حديث عبد الجبار] ويقول: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع

من الولاية وأهل القدرة من سائر الناس.

٧- مكارم الأخلاق: ١١٢.

[٩٨٦]- ٢٨- الحميري: عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه: أن علياً عليه السلام كان ينهي عن الحكرة في الأمصار، فقال:
«ان ليس الحكرة إلا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن»^(١).

[٩٨٧]- ٢٩- الطبرسي: من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام عن الأصبع بن نباتة، قال:

خرجنا مع علي عليه السلام حتى أتينا التمارين، فقال: لا تصبوا قوصرة على قوصرة،
ثم مضى حتى أتينا إلى اللخامين، فقال: لا تنكوا في اللحم، ثم مضى [حتى أتى]
إلى سوق سمك، فقال: لا تبيعوا الجرّي ولا المارماهي ولا الطافي، ثم مضى حتى
أتى البرازين فساوم رجلاً بثوبين ومعه قنبر، فقال: بعني ثوبين، فقال الرجل، ما
عندي يا أمير المؤمنين عليه السلام فأنصرف حتى أتى غلاماً، فقال: بعني ثوبين، فما كسه
الغلام حتى إتفقا على سبعة دراهم، ثوب بأربعة دراهم وثوب بثلاثة دراهم، فقال
لغلامه قنبر: اختر أحد الثوبين، فاختار الذي بأربعة ولبس هو الذي بثلاثة وقال:
«الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في خلقه»، ثم أتى المسجد
الأكبر فكومه كومة من حصاء، فاستلقى عليه فجاء أبو الغلام، فقال إن ابني لم
يعرفك وهذان درهمان ربحهما عليك فخذهما، فقال علي عليه السلام: ما كنت لأفعل، ما
كسته وما كسني واتفقا على رضى^(٢).

[٩٨٨]- ٣٠- وأيضاً: عن مختار التمار، قال:

كنت أبيت في مسجد الكوفة وأنزل في الرحبة واكل الخبز من البقال وكان من
أهل البصرة، فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوت بي: إرفع إزارك فإنه أنقى لثوبك
وأبقى لربك، فقلت: من هذا؟ فقيل: علي بن أبي طالب، فخرجت أتبعه وهو
متوجه إلى سوق الإبل، فلما أتاها وقف وقال: يا معشر التجار إياكم واليمين

١- قرب الإسناد: ١٣٥ ح ٤٧٢، عنه وسائل الشريعة ١٢: ٣١٤ ح ٧.

٢- مكارم الأخلاق: ١١١، عنه بحار الأنوار ٧٩: ٣٠٩.

الفاجرة فإنها تنفق السلعة وتمحق البركة، ثم مضى حتى أتى إلى التمارين فإذا جارية تبكي على تمار، فقال: ما لك؟ قالت: إني أمة أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمرًا فلما أتيتهم به لم يرضوه، فرددته، فأبى أن يقبله، فقال: يا هذا خذ منها التمر وردّ عليها درهمها فأبى، فقيل للتمار: هذا عليّ بن أبي طالب، فقبل التمر وردّ الدرهم على الجارية وقال: ما عرفتك يا أمير المؤمنين، فاغفر لي، فقال: يا معشر التجار إتقوا الله وأحسنوا مبايعتكم يغفر الله لنا ولكم. ثم مضى وأقبلت السماء بالمطر فدنا إلى حانوت فاستأذن صاحبه فلم يأذن له صاحب الحانوت ودفعه، فقال: يا قنبر أخرجني إليّ، فعلاه بالذرة ثم قال: ما ضربتك لدفعك إليّ ولكني ضربتك لئلا تدفع مسلماً ضعيفاً فتكسر بعض أعضائه فيلزمك. ثم مضى حتى سوق الكرايس، فإذا هو برجل وسيم فقال: يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ فوثب الرجل، فقال: يا أمير المؤمنين ﷺ عندي حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على غلام، فقال: يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم؟ قال: نعم عندي، فأخذ ثوبين - أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين - ثم قال: يا قنبر خذ الذي بثلاثة، فقال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، قال: وأنت شابّ ولك شرّة الشباب وأنا أستحيي من ربي أن أتفضل عليك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ألبسوهم ممّا تلبسون وأطعموهم ممّا تطعمون، فلما لبس القميص مدّ يده في ذلك فإذا هو يفضّل عن أصابعه، فقال: إقطع هذا الفضل، فقطعه فقال الغلام: هلمّ أكفّه، قال: دعه كما هو فإنّ الأمر أسرع من ذلك^(١).

سياسته في السوق

[٩٨٩] - ٣١ - ابن عساکر: بإسناده عن أبي المطر، قال:

١ - مكارم الأخلاق: ١٠٠، الغارات: ٦٥ مع تفاوت.

أوفوا الكيل والوزن. ولا تنفخوا في اللحم (١).

[٩٩٢]- ٣٤- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن ابن سنان:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام بالكوفة يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يمر بسوق الحيتان فيقول: لا تأكلوا ولا تبيعوا من السمك ما لم يكن له قشر (٢).

[٩٩٣]- ٣٥- أيضاً: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن

مروك بن عبيد، عن سماعة بن مهران، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: نهى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتصيد الرجل يوم الجمعة قبل

الصلاة وكان عليه السلام يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن أن يتصيدوا من السمك يوم الجمعة قبل الصلاة (٣).

[٩٩٤]- ٣٦- الحميري: عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه: أن علياً عليه السلام أنه كان يأمر مناديه بالكوفة أيام الأضحى أن لا يذبح نسائككم يعني نسككم اليهود والنصارى ولا يذبحها إلا المسلمون (٤).

[٩٩٥]- ٣٧- ابن هلال الثقفي: حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا إبراهيم؛ قال:

أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي، قال: حدثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر، عن رفيع بن فرقد البجلي، قال:

سمعت علياً عليه السلام يقول: ألا ترون يا معشر أهل الكوفة والله لقد ضربتكم بالذرة التي أعظ بها السفهاء؛ فما أراكم تنتهون، ولقد ضربتكم بالسياط التي أقيم بها

١- أنساب الأشراف: ٢: ١٢٩ ح ١٠٦، الطبقات الكبرى: ٣: ٢٠ مع تفاوت يسير، تاريخ ابن عساكر: ٣: ٢٤٠ ح ١٢٥٨، الجوهرة: ٨٩ وفيه ابتغوى الله وصدق الحديث

٢- الكافي: ٢٢٠ ح ٦ و ٩، المحاسن: ٢: ٢٧١ ح ١٨٦٨، تهذيب الأحكام: ٣: ٩، وسائل الشيعة: ١٦: ٣٣٠ ح ٤ و ٦، بحار الأنوار: ٦٥: ٢٠٩ ح ٥٠.

٣- الكافي: ٦: ٢١٩ ح ١٧، وسائل الشيعة: ١٦: ٢٤١ ح ١.

٤- قرب الإسناد: ١٠٥ ح ٣٥٨، عنه وسائل الشيعة: ١٦: ٣٤٨ ح ١٣.

الحدود؛ فما أراكم ترعونون فما بقي إلا سيفي، وإني لأعلم الذي يقومكم بإذن الله ولكنني لا أحب أن أتى ذلك منكم.

والعجب منكم ومن أهل الشام أن أميرهم يعصي الله وهم يطيعونه، وأن أميركم يطيع الله وأنتم تعصونه... (١).

١- الغارات: ٢٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢: ١٩٥ متفاوتاً، بحار الأنوار ٣٤: ٥٠.

باب التولي والتبري

[٩٩٦] - ١ - ابن هلال الثقفي: عن حبيش بن المعتمر، قال:

دخلت على عليّ عليه السلام في صحن مسجد الكوفة، فقلت: كيف أمسيت يا أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: أمسيت محبباً لمحبتنا ومبغضاً لمبغضنا، فأمسى محببنا مغتبطاً برحمة من الله ينتظرها، وأمسى عدوّنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هارٍ، فكان ذلك الشفاء قد إنهار به في نار جهنّم، وكان أبواب الجنّة قد فتحت لأهلها، فهنيئاً لأهل الرّحمة رحمتهم، والتّعس لأهل النار، ومن سرّه أن يعلم أمحببتنا أو مبغضنا فليمتحن قلبه بحببتنا، أنّه ليس عبدٌ يحبنا إلا من خيرّه الله على حبنا وليس من عبد يبغضنا إلا من خيرّه على بغضنا، نحن النّجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا من حزب الله وحزب رسوله، والفئة الظّالمة حزب الشّيطان، والشّيطان منهم (١).

١- الغارات: ٣٩٩، الأماي للطوسي: ١١٣ ح ١٧٢، كشف الغمة ١: ٣٨٢، بحار الأنوار ٢٧: ٥٣ عن الأماي.

باب المعاش والعقود

١-التجارات

الكّد في طلب الرزق

[٩٩٧]-١-الكليّني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله ابن سنان:

عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج ومعه أحمال التّوى، فيقال له: يا أبا الحسن ما هذا معك؟ فيقول: نخل إن شاء الله، فيغرسه فما يغادر منه واحدة^(١).

[٩٩٨]-٢-وأيضاً: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة:

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمرّ ويستخرج الأرضين. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمضّ التّوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته. وأنّ

١-الكافي ٥: ٧٥ ح ٩، وسائل الشّيعه ١٢: ٢٥ ح ٢، بحار الأنوار ٤١: ٥٨ ح ١٠.

أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من ماله وكّد يده (١).

[٩٩٩] - ٣ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام أنه كان يعمل بيده ويجاهد في سبيل الله، فيأخذ فيئه. ولقد كان يرى ومعه القطار من الإبل عليها التوى، فيقال له: ما هذا يا أبا الحسن؟ فيقول نخلٌ إن شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة، وأقام على الجهاد أيام حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ومذ قام بأمر الناس إلى أن قبضه الله، وكان يعمل في ضياعه ما بين ذلك فأعتق ألف مملوك كلهم من كسب يده عليه السلام (٢).

[١٠٠٠] - ٤ - ابن هلال الثقفي: عن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب:

قال: أعتق علي عليه السلام ألف أهل بيت بما مجلت يدها وعرق جبينه (٣).

[١٠٠١] - ٥ - أبو نعيم:

وكان عليه السلام إذا لزمه في العيش الضيق والجهد أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكّد (٤).

[١٠٠٢] - ٦ - الصدوق:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفاها، يريد أن يراه الله تعالى يتعب نفسه في طلب الحلال (٥).

[١٠٠٣] - ٧ - الفيض:

كان علي عليه السلام يحمل التمر والمالح في ثوبه ويقول:

١- الكافي ٥: ٧٤ ح ٢، وروى ذيله بسند آخر عنه عليه السلام في ح ٤، وسائل الشيعة ١٢: ٢٢ ح ٢ وذيله في ح ١، بحار الأنوار ٤١: ٥٨ ح ٨ ورواه ملخصاً عنه أيضاً في: ٣٧ ح ١٤.

٢- دعائم الإسلام ٢: ٣٠٢ ح ١١٣٣، وذكر معناه إرشاد القلوب: ١٠٥.

٣- الغارات: ٥٩، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ١٩٥ و ٣٤: ٣٥٤.

٤- حلية الأولياء: ١: ٧٠.

٥- من لا يحضره الفقيه ٣: ١٦٣ ح ٣٥٩٦، عنه وسائل الشيعة ١٢: ١٣ ح ١٣.

لا ينقص الكامل من كماله . ماجز من نفع إلى عياله (١)

[١٠٠٤]-٨- الحميري: عن الحسن بن ظريف، قال: حدّثنا بن علوان:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول من وجد ماءً
وتراباً ثمّ افتقر فأبعده الله (٢).

[١٠٠٥]-٩- المتقي الهندي:

عن عليّ عليه السلام قال: كنت أدلو الدلو بتمرّة وأشترط أنّها جلدة (٣).

[١٠٠٦]-١٠- الهيثمي:

وعن عليّ بن أبي طالب أنّه أتى فاطمة، فقال لها إنّي لأشتكي صدري ممّا
أمدر بالغرب فقالت والله إنّي لأشتكي يدي ممّا أطحن بالرحا، فقال لها عليّ أتني
النبي صلى الله عليه وآله فسليه يخدمك خادماً، فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جاء بك، قالت: جئت لأسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رجعت إلى
عليّ قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله من هيبتة، فانطلقا إليه جميعاً،
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جاء بكما لقد جاء أحسبه قال بكما حاجة؟

فقال عليّ: أجل يا رسول الله شكوت إلى فاطمة ممّا أمدر بالغرب، فشكت إليّ
يديها؟ ممّا تطحن بالرحا فأتيناك لتخدمنا خادماً ممّا آتاك الله، فقال: لا ولكني
أنفق أو أنفقه على أهل الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع لا أجد ما أطعمهم،
قال: فلمّا رجعا وأخذوا مضاجعهما من الليل أتاهما النبيّ صلى الله عليه وآله وهما في الخميل -
والخميل القطيفة - وكان رسول الله صلى الله عليه وآله جهّزها بها وبوسادة حشوها اذخر وكان عليّ

١- المحجة البيضاء ٤: ٣٣، المناقب - لابن شهر آشوب - ٢: ١٠٤ وفيه: النمر والملح، بحار الأنوار ٤١: ٤٥

ضمن ح ١ عن قوت القلوب وفيه: والمالح بيده ويقول ...

٢- قرب الإسناد: ١١٥ ح ٤٠٤، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٢٤ ح ١٣.

٣- كنز العمال ١٣: ١٧٩ ح ٣٦٥٣٥.

وفاطمة حين ردهما شقّ عليهما فلما سمعا حس رسول الله صلى الله عليه وآله ذهبيا ليقوما ، فقال لها رسول الله : مكانكما ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل ثم قال : إنكما جئتما لأخدمكما خادماً وإني سأدلكما - أو كلمة نحوها - على ما هو خير لكما من الخادم تحمدان الله في دبر كل صلاة عشراً وتسبّحان عشراً وتكبران عشراً وتسبّحانه ثلاثاً وثلاثين وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين وتكبرانه أربعاً وثلاثين فذلك مائة إذا أخذتما مضاجعكما من الليل ^(١) .

عدم الكراء على بيوت السّوق

[١٠٠٧] - ١١ - الكليني: عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد :

عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال : أمير المؤمنين عليه السلام سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحقّ به إلى الليل وكان لا يأخذ على بيوت السّوق كراء ^(٢) .

النّهي عن الحلف في التّجارة

[١٠٠٨] - ١٢ - الطّوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن وهب : عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام أنّه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً ^(٣) .

[١٠٠٩] - ١٣ - ابن هلال الثّقفي: بإسناده ، عن النعمان بن سعد :

عن علي عليه السلام ، قال : كان يخرج إلى السّوق ومعه الدّرة فيقول : إني أعوذ بك من

١ - مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢٧ ، مضى مثله عن مجمع الزوائد ١٠ : ٩٩ في تعقيب الصلوات المكتوبة وعن حلية الأولياء ١ : ٦٩ في آداب النوم .

٢ - الكافي ٥ : ١٥٥ ح ١ ، وسائل الشّيعه ٣ : ٥٤٢ ح ٢ .

٣ - تهذيب الأحكام ٦ : ٣٨٣ ح ١١٣٣ ، وسائل الشّيعه ١٢ : ٣٠ ح ٣ .

الفسوق ومن شرّ هذه السّوق (١).

[١٠١٠]- ١٤- الكليني: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الحسن زعلان، عن أبي إسماعيل رفعه:
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: إياكم والحلف فإنّه ينشق السّلعَة ويمحق البركة (٢).

العلم باحكام التّجارة

[١٠١١]- ١٥- الكليني: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أتجر بغير علم ارتطم في الرّبا ثمّ ارتطم، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يقعدنّ في السّوق إلّا من يعقل الشّراء والبيع (٣).

الدّخول في سوم المسلم

[١٠١٢]- ١٦- وأيضاً: عن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن الحسين بن مياح، عن أميّة بن عمرو، عن الشّعيري:
عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين يقول: إذا نادى المنادي فليس لك أن تزيد وإنّما يحرم الزيادة النّداء ويحلّها السّكوت (٤).

١- الغارات: ٦٩، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ١٠٢.

٢- الكافي ٥: ١٦٢ ح ٤- المحجّة البيضاء ٣: ١٧٣، وسائل الشّيعَة ١٢: ٣١٠ ح ٣.

٣- الكافي ٥: ١٥٤ ح ٢٣، عنه وسائل الشّيعَة ١٢: ٢٨٣ ح ٣.

٤- الكافي ٥: ٣٠٥ ح ٨ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧١ ح ٣٩٧٩، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٧ ح ٩٩٤، عنه وسائل

الشّيعَة ١٢: ٢٣٧ ح ١.

بيع العربون

[١٠١٣]- ١٧- وأيضاً: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن وهب: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يجوز العربون إلا أن يكون نقداً من الثمن (١).

أكل الحرام

[١٠١٤]- ١٨- ورّام بن أبي فراس: عن سماعة بن مهران، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام، يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليس بولي لنا من أكل مال مؤمن حراماً (٢).

بيع الأجنّة

[١٠١٥]- ١٩- العياشي: عن زرارة: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «أجلت لكم بهيمة الأنعام» (٣) قال هي الأجنّة التي في بطون الأنعام وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الأجنّة (٤).

كراهة تجليل التمر

[١٠١٦]- ٢٠- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن أبي إسحاق الخدري، عن أبي صادق، قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام سوق التمارين فإذا امرأة قائمة تبكي وهي تخاصم رجلاً

١- الكافي ٥: ٢٣٣ ح ١، من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩٨ ح ٣٧٥٠، قرب الإسناد: ١٤٩ ح ٥٤٠، تهذيب الأحكام ٧: ٢٣٤ ح ١٠٢١، وسائل الشريعة ١٢: ٤٠٥ ح ١.

٢- مجموعة ورّام ١: ١٦، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٩٦ ح ١٧.

٣- المائدة: ١.

٤- تفسير العياشي ١: ٢٨٩ ح ١٠، عنه وسائل الشريعة ١٦: ٢٧١ ح ١٠، بحار الأنوار ٦٦: ٢٩ ح ٦.

تَمَّاراً، فقال لها: مالك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين إشتريت من هذا تمراً بدرهم وخرج أسفله رديئاً ليس مثل الذي رأيت، قال: فقال له: ردّ عليها. فأبى، حتّى قالها ثلاثاً، فأبى فعلاه بالذرة حتّى ردّ عليها. وكان عليّ عليه السلام يكره أن يجلل التمر ^(١).

بيع صك الورق

[١٠١٧]-٢١- الطوسي: عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه كره بيع صك الورق حتّى يقبض ^(٢).

بيع اللحم بالحيوان

[١٠١٨]-٢٢- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:

عن أبي عبدالله عليه السلام، أن أمير المؤمنين كره [بيع اللحم بالحيوان] ^(٣).

بيع التمر بالرطب

[١٠١٩]-٢٣- الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس:

عن أبي جعفر عليه السلام، أن أمير المؤمنين عليه السلام كره أن يباع التمر بالرطب عاجلاً بمثل كيله إلى أجل، من أجل إن التمر يبس فينقص من كيله ^(٤).

١- الكافي ٥: ٢٣٠ ح ٢، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٠ ح ٣٩٧٨، عنه وسائل الشيعة ١٢: ٤١٩ ح ٢.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٦ ح ١١٤٩، وسائل الشيعة ١٢: ٣٩١ ح ٢٠.

٣- الكافي ٥: ١٩١ ح ٧، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٧٨ ح ٤٠٠٤ وفيه: كره بيع اللحم بالحيوان، تهذيب

الأحكام ٧: ٤٥ ح ١٩٤، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤١ ح ١.

٤- تهذيب الأحكام ٧: ٩٥ ح ٤٠٨، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٥ ح ٢.

بيع التمر بالتمر

[١٠٢٠] - ٢٤ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن سيف التمار، قال: قلت لأبي بصير: أحب أن تسأل أبا عبدالله عليه السلام، عن رجل استبدل قوصرتين فيهما بسر مطبوخ بقوصرة فيها تمر مشقق، قال: فسأله أبو بصير، عن ذلك، فقال عليه السلام: هذا مكروه، فقال أبو بصير ولم يكره؟ فقال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يكره أن يستبدل وسقا من تمر المدينة بوسقين من تمر خيبر لأن تمر المدينة أدونهما ولم يكن علي عليه السلام يكره الحلال^(١).

[١٠٢١] - ٢٥ - وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان علي صلوات الله عليه يكره أن يستبدل وسقاً من تمر خيبر بوسقين من تمر المدينة لأن تمر خيبر أجودهما^(٢).

المضاربة

[١٠٢٢] - ٢٦ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه كان يقول: من يموت وعنده مال مضاربة، قال: إن سمّاه بعينه قبل موته، فقال هذا لفلان فهو له، وإن مات ولم يذكر فهو أسوة الغرماء^(٣).

١ - الكافي ٥: ١٨٨ ح ٧، تهذيب الأحكام ٧: ٩٦ ح ٤١٢ في ٤١٣ ذيل الحديث، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٧ ح ١ عن الكافي وح ٣، عن التهذيب مختصراً.

٢ - الكافي ٥: ١٨٨ ح ٨، تهذيب الأحكام ٧: ٩٦ ح ٤١٣ وفي: لأن تمر المدينة أدونهما، وسائل الشيعة ١٢: ٤٤٧ ح ٢ عن الكافي.

٣ - تهذيب الأحكام ٧: ١٩٢ ح ٨٥١، من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٣٩ ح ٣٨٤٧، عنه وسائل الشيعة ١٣: ١٩١ ح ١.

الشركة مع غير المسلم

[١٠٢٣] - ٢٧- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كره مشاركة اليهودي والنصراني والمجوسي إلا أن تكون تجارة حاضرة لا يغيب عنها المسلم (١).

حريم البئر

[١٠٢٤] - ٢٨- الصدوق: عن وهب بن وهب:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: حريم البئر العادية خمسون ذراعاً إلا أن يكون إلى عطن أو إلى طريق فيكون أقلّ من ذلك إلى خمسة وعشرين ذراعاً (٢).

أحياء الموات

[١٠٢٥] - ٢٩- الطوسي: عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد:

عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيأ أرضاً من المؤمنين فهي له، وعليه طسقتها يؤدّيه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه (٣).

١- الكافي ٥: ٢٨٦ ح ٢، تهذيب الأحكام ٧: ١٨٥ ح ٨١٦، وسائل الشيعة ١٣: ١٧٦ ح ٢ عنها.

٢- من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠١ ح ٣٤١٧، قرب الإسناد: ١٤٦ ح ٥٢٦، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٥٣ ح ٢.

٣- تهذيب الأحكام ٤: ١٤٥ ح ٤٠٤، عنه إثبات الهداة ٦: ٣٧٦ ح ٧٣.

٢- الصَّيْدُ وَالذَّبَائِحُ حَلْيَةُ الصَّيْدِ

[١٠٢٦]- ٣٠- الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ: إِذَا رَمَيْتَ صَيْدًا فَتَغِيبْ عَنْكَ فَوَجَدْتَ سَهْمَكَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ مَقْتَلٍ، فَكُلْ، وَلَا تَأْكُلْ مَا قَتَلَهُ الْحَجَرُ وَالْبَنْدُقُ وَالْمَعْرَاضُ ^(١) إِلَّا مَا ذَكَيْتَ ^(٢).

[١٠٢٧]- ٣١- الطَّوْسِيُّ: عَنِ الصَّقَّارِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ، عَنِ غِيَاثِ، عَنِ إِسْحَاقِ ابْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا بَأْسَ بِصَيْدِ الطَّيْرِ إِذَا مَلَكَ جَنَاحِيهِ ^(٣).

[١٠٢٨]- ٣٢- الضُّدُوقُ:

كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ - فِي مَا قَتَلَهُ الْمَعْرَاضُ -: إِذَا كَانَ ذَلِكَ سِلَاحَهُ

١- المعراض - كمحراب - سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده - القاموس.
٢- قرب الإسناد: ١٠٧ ح ٣٦٦، وسائل الشيعة ١٦: ٢٧٨ ح ٦ صدر الحديث و: ٢٨٥ ح ٨ ذيله.
٣- تهذيب الأحكام ٩: ١٥ ح ٥٦، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٩٠ ح ٣ و: ٢٩٧ ح ٤.

الذي يرمي به فلا بأس (١).

صيد الجراد والحيتان

[١٠٢٩]- ٣٣- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن سلمة أبي حفص:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أن علياً عليه السلام كان يقول: في صيد السمكة إذا أدركها الرجل وهي تضرب وتضرب بيديها ويتحرك ذنبها وتطرف بعينها فهي ذكاتها (٢).

[١٠٣٠]- ٣٤- البرقي: عن أبي طالب عبدالله بن صلت، عن أنس بن عياض الليثي:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كان يقول: الجراد ذكي، والحيتان ذكي، وما مات في البحر فهو ميتة (٣).

[١٠٣١]- ٣٥- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن الحيتان التي يصيدها المجوسي؟ فقال أن علياً عليه السلام كان يقول: الحيتان والجراد ذكي (٤).

الذبح عند حيوان آخر

[١٠٣٢]- ٣٦- الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم:

عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يذبح الشاة عند الشاة، ولا

١- من لا يحضره الفقيه ٣: ٣١٨ ح ٤١٣٤، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٨٢ ح ٧.

٢- الكافي ٦: ٢١٧ ح ٧، تهذيب الأحكام ٩: ٧ ح ٢٤، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٧ ح ٢.

٣- المحاسن ٢: ٢٧٥ ح ١٨٨٠، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٦١ ح ٦، مكارم الأخلاق: ١٦٢، عنه بحار الأنوار ٦٥: ٢١٧ ح ٧٦.

٤- الكافي ٦: ٢١٧ ح ٦، تهذيب الأحكام ٩: ١٠ ح ٢٧ و ٢٨ مع تفاوت فيه، وسائل الشيعة ١٦: ٣٦٣ ح ٦، الكافي والتهذيب.

الجزور عند الجزور وهو ينظر إليه^(١).

زكاة الذبيحة

[١٠٣٣] - ٣٧ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كان يقول: إذا أسرع السكين في

الذبيحة فقطعت الرأس فلا بأس بأكلها^(٢).

[١٠٣٤] - ٣٨ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن الشاة تذبح فلا تتحرك ويهراق منها دم كثير عبيط،

فقال لا تأكل، أن علياً عليه السلام كان يقول: إذا ركضت الرجل، أو طرفت العين فكل^(٣).

[١٠٣٥] - ٣٩ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام يقول: لا بأس بذبيحة المروءة^(٤)

والعود وأشباهاها ما خلا السنّ والعظم^(٥).

ذبيحة المرأة

[١٠٣٦] - ٤٠ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقول: لا بأس بذبيحة المرأة^(٦).

١- تهذيب الأحكام ٩: ٥٦ ح ٢٣٢، وسائل الشيعة ١٦: ٣١٤ ح ١.

٢- قرب الإسناد: ١٠٧ ح ٣٦٥، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣١٦ ح ٦، عنه بحار الأنوار ٦٥: ٣٢١ ح ٢٢.

٣- تهذيب الأحكام ٩: ٥٧ ح ٢٤٠، من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٧ ح ٤١٧١، وسائل الشيعة ١٦: ٣٢١ ح ١ عنهما.

٤- المروءة: حجر صلد محدّد الأطراف يمكن أن يذبح به.

٥- قرب الإسناد: ١٠٦ ح ٣٦٣، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٠٩ ح ٥، بحار الأنوار ٦٥: ٣٢١ ح ٢١.

٦- قرب الإسناد: ١٠٦ ح ٣٦٢، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٠ ح ١٢.

ذبيحة أهل الكتاب

[١٠٣٧]- ٤١- الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن ذبائح نصارى العرب هل تؤكل؟ فقال كان علي عليه السلام ينهاهم عن أكل ذبايحهم وصيدهم وقال لا يذبح لك يهودي ولا نصراني أضحيتك (١).

[١٠٣٨]- ٤٢- الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن نصارى العرب أتؤكل ذبائحهم؟ فقال: كان علي عليه السلام ينهى عن ذبائحهم وعن صيدهم وعن مناكحتهم (٢).

[١٠٣٩]- ٤٣- الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقول: كلوا من طعام المجوس كله ما خلا ذبائحهم فإنها لا تحل وإن ذكر اسم الله عليها (٣).

١- تهذيب الأحكام ٩: ٦٤ ح ٢٧١، الإستبصار ٤: ٨١ ح ٦، وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٩ ح ١٩.

٢- الكافي ٦: ٢٣٩ ح ٩، تهذيب الأحكام ٩: ٦٥ ح ١٣، الإستبصار ٤: ٨٣، وسائل الشيعة ١٤: ٤١٠ ح ٢ و ١٦:

٣٤٦ ح ٦، بحار الأنوار ٦٦: ٢٢ ضمن حديث ١٤.

٣- قرب الإسناد: ٩٠ ح ٣٠١، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٣٤٨ ح ١٢، بحار الأنوار ٦٦: ٢١ ح ١٢.

٣- النكاح والطلاق

زمن التزويج

[١٠٤٠] - ٤٤ - الطوسي: عن عبد الملك بن أعين، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يكره أن يسافر الرجل، أو يتزوج، والقمر في المحاق^(١).

أقل المهر

[١٠٤١] - ٤٥ - الحميري: عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام «إني لأكره أن يكون المهر أقل من عشرة دراهم لكي لا يشبه مهر البغي»^(٢).

نكاح المتعة

[١٠٤٢] - ٤٦ - الكليني: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى،

١- مكارم الأخلاق: ٢٤٢، عنه بحار الأنوار ٥٩: ٥٤ ضمن ح ٢.
٢- قرب الإسناد: ١٤٤ ح ٥٢٠، علل الشرائع: ٥٠١ ح ١ (باب ٢٦٣)، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٤٧ ح ٣.

عن ابن مسكان، عن عبد الله بن سليمان، قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: كان علي عليه السلام يقول: لو لا ما سبقني به بني الخطاب
ما زنى إلا شفي (١).

خطبة النكاح

[١٠٤٣] - ٤٧ - الكليني: عن أحمد بن محمد، عن ابن العزرمي:

عن أبيه، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يزوج قال: الحمد لله أحمده
وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون وصلى الله على محمد وآله والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته أوصيكم - عباد الله - بتقوى الله ولي النعمة والرحمة، خالق الأنام ومدبر
الأمر بالقوة عليها والإتقان لها فإن الله له الحمد على غابر ما يكون وماضيه وله
الحمد مفرداً والثناء مخلصاً بما منه كانت لنا نعمة موقنة وعلينا مجللة وإلينا
متزينة، خالق ما أعوز، ومدل ما استصعب، ومسهل ما استوعر، ومحصل ما
استيسر، مبتدئ الخلق بدئاً أولاً يوم ابتدع السماء «وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ» * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي
يَوْمَيْنِ (٢) ولا يعوره شديد ولا يسبقه هارب، ولا يفوته مزائل يوم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ثم إن فلان بن فلان (٣).

١- الكافي ٥: ٤٤٨ ح ٤، تفسير العياشي ١: ٢٣٣ ذيل ح ٨٥، وفيه: ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ...

وفي ذيلهما: وفي نسخة: ما زنى إلا شقي - بالقاف - وسائل الشيعة ١٤: ٤٤٠ ح ٢٠ عن العياشي، تفسير

البرهان ١: ٣٦٠ ح ٨ عن العياشي.

٢- فصلت: ١١-١٢.

٣- الكافي ٥: ٣٧١ ح ٤.

النِّسَاءُ الْمَحْرَمَاتُ

[١٠٤٤] - ٤٨ - العياشي: عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً (ع) كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمهات اللاتي قد دخلتم بهن في الحجور أو غير الحجور والأمهات مبهمات، دخل بالبنات أو لم يدخل بهن، فحرّموا [ما حرّم الله] وأبهموا ما أبهم الله (١).

[١٠٤٥] - ٤٩ - القاضي النعمان:

قال الله عزّوجلّ: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» وقال الله عزّوجلّ: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ» (٢)، روينا عن جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ (ع) أنه كان يقول: إذا تزوّج الرجل المرأة فدخل بها أو لم يدخل بها، حرمت عليه أمها.

وذلك لقول الله تعالى: «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» فهي مبهمة محرّمة في كتاب الله تعالى (٣).

[١٠٤٦] - ٥٠ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (ع) كان ينهى الرجل إذا كان له امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها أن يمسه حتى تحيض بحيضة فيستبين هي حامل أم لا؟ (٤).

[١٠٤٧] - ٥١ - وأيضاً: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (ع) كان يقول: لا يتزوّج العبد إلا امرأتين (٥).

١- تفسير العياشي ١: ٢٣١ ح ٧٧، عنه تفسير البرهان ١: ٣٥٧ ح ١٢ و ٣٥٨ ح ١٩.

٢- النساء: ٢٢ و ٢٣.

٣- دعائم الإسلام ٢: ٢٣٢ ح ٨٧١.

٤- قرب الإسناد: ١٤١ ح ٥٠٤، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٨٨ ح ٩، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٣٤ ح ١١.

٥- قرب الإسناد: ١٠٥ ح ٣٥٦، عنه وسائل الشيعة ١٤: ٤٠٦ ح ٥ وفيه: أكثر من امرأتين.

العيوب في النكاح

[١٠٤٨] - ٥٢ - الطوسي: بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى

الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كان يقول: إذا زوج الرجل امرأة فوقع عليها مرة ثم أعرض عنها فليس لها الخيار لتصبر فقد ابتليت وليس لأمهات الأولاد ولا الإماء ما لم يمستها من الدهر إلا مرة واحدة خيار (١).

[١٠٤٩] - ٥٣ - الطوسي: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن

إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام لم يكن يرد من الحمق ويرد من العسر (٢).

مكروهات باب النكاح

[١٠٥٠] - ٥٤ - الحميري: عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه: أن علياً عليه السلام كره مناكحة أهل الحرب (٣).

[١٠٥١] - ٥٥ - وأيضاً عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كره أن يجامع الرجل ممّا يلي القبلة (٤).

[١٠٥٢] - ٥٦ - القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن (٥).

١- الإستبصار ٣: ٢٥٠ ح ٨٩٧، وسائل الشيعة ١٤: ٦١٢ ح ٨.

٢- تهذيب الأحكام ٧: ٤٣٢ ح ١٧٢٥، وسائل الشيعة ١٤: ٦٠٧ ح ٢٦٩٥١.

٣- قرب الإسناد: ١٣٨ ح ٤٩٠، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٣٨٠ ح ٢٤.

٤- قرب الإسناد: ١٤٠ ح ٥٠١، دعائم الإسلام ٢: ٢١٢ ح ٧٧٦ وفيه: مستقل القبلة، بحار الأنوار ١٠٣: ٢٨٤

ح ٦ عن الحميري.

٥- دعائم الإسلام ٢: ٢١٤ ح ٧٨٧، عنه مستدرک الوسائل ١٤: ٢٣١.

الرَّضَاع

[١٠٥٣] - ٥٧ - الكليني: عليّ، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا تسترضعوا الحمقاء،
فإن اللبن يغلب الطباع^(١).

[١٠٥٤] - ٥٨ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقول: تخيروا للرّضاع كما تخيرون
للنكاح، فإن الرّضاع يغيّر الطباع^(٢).

[١٠٥٥] - ٥٩ - الصدوق: عن السكوني، قال:

كان عليّ عليه السلام يقول: أنهوا نساءكم أن يرضعن يميناً وشمالاً فإنهنّ ينسين^(٣).

الطَّلَاق بَعْدَ النِّكَاحِ

[١٠٥٦] - ٦٠ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه كان يقول: لا طلاق لمن لا
ينكح ولا عتاق لمن لا يملك وقال عليّ عليه السلام: ولو وضع يده على رأسها^(٤).

[١٠٥٧] - ٦١ - القاضي النعمان: روينا:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنه كان يقضي للمطلّقة
بالمّتنعة ويقول: بيان ذلك في كتاب الله: «عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ
قَدْرُهُ»^(٥)،^(٦)

١- مكارم الأخلاق: ٢٣٧، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢٤ ح ١٩.

٢- قرب الإسناد: ٩٣ ح ٣١٢، عنه وسائل الشيعة ١٥: ١٨٨ ح ٦، بحار الأنوار ١٠٣: ٣٢٣ ح ١٠.

٣- من لا يحضره الفقيه ٣: ٤٧٨ ح ٤٦٧٦، عنه وسائل الشيعة ١٥: ١٧٦ ح ٣.

٤- قرب الإسناد: ٨٦ ح ٢٨٥، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٩ ح ٥.

٥- البقرة: ٢٣٦.

[١٠٥٨] - ٦٢ - ابن الأشعث: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لكلّ مطلقّة متعة إلا المختلعة (٧).

عدد الطلاق

[١٠٥٩] - ٦٣ - الطّوسيّ: عن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمد، قال: سألته، عن الطّلاق؟ فقال: على طهر وكان عليّ عليه السلام يقول: لا يكون طلاق إلا بالشّهود، فقال له رجل؟ إن طلقها ولم يشهد ثمّ أشهد بعد ذلك بأيّام فمتى تعتدّ؟ فقال: من اليوم الذي أشهد فيه على الطّلاق (٨).

[١٠٦٠] - ٦٤ - وأيضاً: وعنه، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة: عن أبي جعفر عليه السلام، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في الرّجل يطلق إمرأته تطليقة [واحدة] ثمّ يتزوّجها بعد زواج، إنّها عنده على ما بقى من طلاقها (٩).

طلاق الخلع

[١٠٦١] - ٦٥ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري: عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول في المختلعة، إنّها تطليقة واحدة (١٠).

٦- دعائم الإسلام ٢: ٢٩٢ ح ١١٠٠، عنه مستدرک الوسائل ١٥: ٨٨ ح ١٧٦٢٠.
٧- الجعفریات والأشعثيات: ١١٣، مستدرک الوسائل ١٥: ٣٨٤ ح ١٨٥٨٢.
٨- تهذيب الأحكام ٨: ٥٠ ح ٧٨، عنه وسائل الشّيعه ١٥: ٢٨٤ ح ١٠.
٩- تهذيب الأحكام ٨: ٣٢ ح ٩٦، عنه وسائل الشّيعه ١٥: ٣٦٥ ح ١٠.
١٠- قرب الإسناد: ١٥٤ ح ٥٦٥، عنه وسائل الشّيعه ١٥: ٤٩٣ ح ١١.

طلاق الايلاء

[١٠٦٢] - ٦٦ - المتقي الهندي:

عن علي عليه السلام أنه كان يقول: إذا ألى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق، وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف، فإما أن يطلق وإما أن يفيء ^(١).

زمن اللعان

[١٠٦٣] - ٦٧ - الطوسي: روى أبو بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يلاعن في كل حالٍ إلا أن تكون حاملاً ^(٢).

العتق

[١٠٦٤] - ٦٨ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الناس كلهم أحرار، إلا من أقر على نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد أو أمة ومن شهد عليه بالرق صغيراً كان أو كبيراً ^(٣).

[١٠٦٥] - ٦٩ - وأيضاً: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً، أو شيخاً كبيراً، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له؟ فقال: من أعتق مملوكاً لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل إذا أعتق

١- كنز العمال ٣: ٩٢٦ ح ٩١٨.

٢- تهذيب الأحكام ٨: ١٩٠ ح ٦٦١، الإستبصار ٣: ٣٧٥ ح ٢، وسائل الشيعة ١٥: ٦٠٧ ح ٣.

٣- الكافي ٦: ١٩٥ ح ٥ ومثله في ٧: ٤٢٠ ح ١، تهذيب الأحكام ٨: ٢٣٥ ح ٨٤٥.

الصغار ومن لا حيلة له (١).

[١٠٦٦] - ٧٠ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان يقول: المنبوذ حرّ (٢).

[١٠٦٧] - ٧١ - الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد

ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الرجل الحرّ يموت وله

أمّ مملوكة، قال: تشتري من مال إبنها ثمّ تعتق ثمّ يورثها (٣).

[١٠٦٨] - ٧٢ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه كان يقول: لا ينظر العبد إلى شعر سيّدته (٤).

[١٠٦٩] - ٧٣ - وأيضاً: بإسناده:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: ليس على المملوك نذر

إلا أن يأذن له سيّدته (٥).

١ - الكافي ٦: ١٨١ ح ١، تهذيب الأحكام ٨: ٢١٨ ح ١١، وسائل الشيعة ١٥: ٢٣٩ ح ٢٧٧٦٨.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ٣١٩ ح ١٢٠٤ والمنبوذ الصبي الذي تلقبه أمه في الطريق.

٣ - الكافي ٧: ١٤٦ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٤٠٤ ح ١ و٤٠٦ ح ٧.

٤ - قرب الإسناد: ١٠٣ ح ٣٤٦، عنه وسائل الشيعة ١٤: ١٦٦ ح ٨، بحار الأنوار ١٠٤: ٤٤ ح ٢.

٥ - قرب الإسناد: ١٠٩ ح ٣٧٦، عنه وسائل الشيعة ١٦: ٢٣٨ ح ٣.

٤- الحقوق الكفارة قبل الحنث

[١٠٧٠]- ٧٤- الصدوق: عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد:
عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كره أن يطعم الرجل في كفارة
اليمين قبل الحنث^(١).

الضّالة

[١٠٧١]- ٧٥- الطوسي: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن الحسن
ابن الحسين الأنصاري، عن الحسين بن زيد:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الضّالة يجدها
الرجل فينوي أن يأخذ لها جعلاً فتنفق، قال: هو ضامن، فإن لم ينو أن يأخذ لها
جعل ونفقت فلا ضمان عليه^(٢).

[١٠٧٢]- ٧٦- ابن شهر آشوب: عن سعيد بن المسيب:

١- من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٧٢ ح ٤٣٠٧، تهذيب الأحكام ٨: ٢٩٩ ح ١١٠٦، الإبتصار ٤: ٤٤ ح ١٥٢، وسائل الشيعة ١٦: ٢١٧ ح ١.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ٣٩٦ ح ١١٩٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٩٦ ح ٤٠٦١، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٣٦٩ ح ١.

رأيت علياً بنى للضّوال مردياً، فكان يعلفها علفاً لا يسمتها ولا يهزلها من بيت المال فمن اقام عليها بيّنة أخذه وإلا أقرّها على حالها^(١).

ضمان العامل

[١٠٧٣]- ٧٧- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد الحلبي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يضمن القصار والصّاع، إحتياطاً للنّاس وكان أبي يتطوّل عليه إذا كان مأموناً^(٢).

[١٠٧٤]- ٧٨- الطّوسي: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يضمن القصار والصّاع، يحنّاط به على أموال النّاس، وكان أبو جعفر عليه السلام يتفضّل عليه إذا كان مأموناً^(٣).

[١٠٧٥]- ٧٩- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن التّوفلي، عن السّكوني: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضمن الصّبّاع والقصار والصّاع، إحتياطاً على أمتعة النّاس، وكان لا يضمن من الغرق والحرق والشّيء الغالب^(٤).

[١٠٧٦]- ٨٠- المتقي الهندي:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: كان عليّ عليه السلام يضمن الخياط والصّبّاع وأشباه ذلك، إحتياطاً للنّاس وقال: لا يصلح للنّاس إلا ذلك^(٥).

[١٠٧٧]- ٨١- الحرّ العاملي: وفي كتاب المقنع، قال:

١- المناقب ٢: ١١١، عنه بحار الأنوار ٤١: ١١٧ ح ٢٤.
٢- الكافي ٥: ٢٤٢ ح ٣، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٠ ح ٩٦٣، الإستبصار ٣: ١٣٣ ح ٤٧٨ و٤٧٩، وسائل الشّيعه ١٣: ٢٧٢ ح ٤.
٣- الإستبصار ٣: ١٣٣ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٠ ح ٩٦١، وسائل الشّيعه ١٣: ٢٧٤ ح ١٢.
٤- الإستبصار ٣: ١٣١ ح ٢، تهذيب الأحكام ٧: ٢١٩ ح ٩٥٦، وسائل الشّيعه ١٣: ٢٧٢ ح ٦.
٥- كنز العمال ٣: ٩٢٤ ح ٩١٧٩.

كان أمير المؤمنين (ع) يضمن القصار والصائغ وكل من أخذ شيئاً ليصلحه (١).
[١٠٧٨]-٨٢-الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن

الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ:
عن آباءه (ع)، أنه أتى بحمّال كانت عليه قارورة عظيمة كانت فيها دهن فكسرها
فضمّنها إياه وكان يقول: كلّ عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن فسأته: ما
المشترك؟ فقال: الذي يعمل لي ولك ولذا (٢).

[١٠٧٩]-٨٣-القاضي النعمان:

عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: من أستوجر على عمل فأفسده أو إستهلكه
ضمن، فقال: أتى إلى أمير المؤمنين (ع) بحمّال أستوجر على حمل قارورة عظيمة
فيها دهن فكسرها فضمّنه وكان يضمن الأجير (٣).

عدم ضمان صاحب الحمام

[١٠٨٠]-٨٤-الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (ع) كان لا يضمن صاحب الحمام يقول: إنما
يأخذ الأجر على الدخول إلى الحمام (٤).

[١٠٨١]-٨٥-الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (ع) كان يقول: لا ضمان على صاحب الحمام فيما

١- وسائل الشيعة ١٣: ٢٧٦ ح ٢٢.

٢- تهذيب الأحكام ٧: ٢٢٢ ح ٩٧٦ ووسائل الشيعة ١٣: ٢٧٩ ح ١٣.

٣- دعائم الإسلام ٢: ٧٥ ح ٢١٣.

٤- قرب الإسناد: ١٥٢ ح ٥٥٣، ووسائل الشيعة ١٣: ٢٧١ ح ٢ وفيه: أن علياً (ع) كان يقول: لا ضمان....

ذهب من الثياب لأنه إنما أخذ الجعل على الحمّام ولم يأخذ على الثياب^(١).

ضمان راكب الدابة

[١٠٨٢]- ٨٦- الصدوق: بإسناده، عن السكوني:

أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَضْمَنُ الْقَائِدَ وَالسَّائِقَ وَالرَّكَّابَ^(٢).

[١٠٨٣]- ٨٧- الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَضْمَنُ الرَّكَّابَ مَا وَطَأَتِ الدَّابَّةُ بِيَدِهَا

وَرِجْلَهَا وَيَضْمَنُ الْقَائِدَ مَا وَطَأَتِ الدَّابَّةُ بِيَدِهَا وَيَبْرُئُهُ مِنَ الرَّجْلِ^(٣).

[١٠٨٤]- ٨٨- القاضي النعمان:

عن علي عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الضَّمَانَ عَلَى الرَّدِيفِينَ فِيمَا أَصَابَتِ الدَّابَّةُ بَيْنَهُمَا

سِوَاءَ^(٤).

ضمان ما أفسدت البهائم

[١٠٨٥]- ٨٩- الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن المغيرة، عن

السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا يَضْمَنُ مَا أَفْسَدَتِ

الْبَهَائِمُ نَهَارًا وَيَقُولُ: عَلَى صَاحِبِ الزَّرْعِ حِفْظُ زَرْعِهِ وَكَانَ يَضْمَنُ مَا أَفْسَدَتِ

الْبَهَائِمُ لَيْلًا^(٥).

١- تهذيب الأحكام ٦: ٢١٤ ح ٨٦٩، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٢٠ ح ٢.

٢- من لا يحضره الفقيه ٤: ١٥٦ ح ٥٣٥١، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٨٦ ح ١١.

٣- قرب الإسناد: ١٤٧ ح ٥٣١، وسائل الشيعة ١٩: ١٨٦ ح ١٢.

٤- دعائم الإسلام ٢: ٤٢٠ ح ١٤٦٢، مستدرک الوسائل ١٨: ٣٣١ ح ٢٢٨٧٤.

٥- تهذيب الأحكام ١٠: ٣١٠ ح ١١٥٩، وسائل الشيعة ١٩: ٢٠٨ ح ١.

[١٠٨٦] - ٩٠ - وأيضاً: عن الصّفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يضمّن الرّاكب ما أوطأت يدها ورجلها إلا أن يعبث بها أحد فيكون الضّمان على الذي عبث بها^(١).

[١٠٨٧] - ٩١ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن مسمع بن عبدالملك:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا صال الفحل أوّل مرّة لم يضمّن صاحبه فإذا ثنى ضمن صاحبه^(٢).

١- الإستبصار ٤: ٢٨٤ ح ١٠٧٧، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٦ ح ٨٩٠، وسائل الشّيعه ١٩: ١٨٦ ح ١٠.
٢- الكافي ٧: ٣٥٣ ح ١٣، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٢٧ ح ٢٥ ووسائل الشّيعه ١٩: ١٨٧ ح ٢.

باب الوصايا والإرث

رعاية الوراث عند الوصيّة

[١٠٨٨] - ١ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس: عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: لئن أوصي بخمس مالي أحبّ إليّ من أن أوصي بالربّع ولئن أوصي بالربّع أحبّ إليّ من أن أوصي بالثلث ومن أوصي بالثلث فلم يترك فقد بالغ ^(١).

ردّ الوصيّة عند الموت

[١٠٨٩] - ٢ - الطّوسي: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السّكوني: عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه كان يرّد النّحلة في الوصيّة. وما أقرّ [به] عند موته بلا ثبت ولا بيّنة ردّه ^(٢).

١ - الكافي ٧: ١١ ح ٤، عنه وسائل الشّعبة ١٣: ٣٦٠ ح ١.
٢ - تهذيب الأحكام ٩: ١٦١ ح ٦٦٣، الإستبصار ٤: ١١٢ ح ٤٣٢، عنه وسائل الشّعبة ١٣: ٣٨٠ ح ١٢.

تقسيم الإرث

[١٠٩٠]-٣- الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن

حماد بن عثمان، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل ترك أمه وأخاه قال: يا شيخ تريد على الكتاب؟

قال: قلت: نعم. قال: كان علي عليه السلام يعطي المال الأقرب فالأقرب قال: قلت: فالأخ

لا يرث شيئاً؟ قال: قد أخبرتك إن علياً عليه السلام كان يعطي المال الأقرب فالأقرب (١).

[١٠٩١]-٤- وأيضاً: عن ابن محبوب، عن حماد أبي يوسف الخزاز، عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا كان وارث ممن له

فريضة فهو أحق بالمال (٢).

[١٠٩٢]-٥- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام، عن ابن بنت، وبنت ابن؟ قال: أن علياً عليه السلام كان لا يألو أن

يعطي الميراث الأقرب، قال: قلت: فأيهما أقرب؟ قال: ابنة الإبن (٣).

[١٠٩٣]-٦- وأيضاً: عن الفضل بن شاذان، وروى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفيان،

قال: حدّثني القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف، عن أبي يوسف، قال: حدّثني

ليث بن أبي سليمان، عن أبي عمرو العبدي:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: الفرائض من ستّة أسهم الثلثان أربعة

أسهم، والنصف ثلاثة أسهم، والثلث سهمان، والرّبع سهم ونصف، والثلثان

١- الكافي ٧: ٩١ ح ٢، قرب الإسناد: ٣٤٦ ح ١٢٥٤ مثله، تهذيب الأحكام ٩: ٢٧٠ ح ٩٨١ وبحار الأنوار

١٠٤: ٣٣٤ ح ١٠ عن قرب الإسناد، وسائل الشيعة ١٧: ٤٤٥ ح ٦.

٢- الكافي ٧: ٧٧ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٤١٨ ح ٢.

٣- تهذيب الأحكام ٩: ٣١٨ ح ١١٤٤، قرب الإسناد: ٣٨٩ ح ١٣٦٥ مثله، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٣٩ ح ١ عن

قرب الإسناد، وسائل الشيعة ١٧: ٤٥١ ح ٩.

ثلاثة أرباع سهم ، ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزَّوج والمرأة ، ولا يحجب الأمُّ عن الثلث إلا الولد والإخوة ، ولا يزداد الزَّوج على النصف ولا ينقص من الربع ، ولا تزداد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن ، وإن كنَّ أربعا أو دون ذلك فهنَّ فيه سواء ، ولا تزداد الإخوة من الأمُّ على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذَّكر والأنثى ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد ، والذَّية تقسم على من أحرز الميراث^(١) .

عدم اعالة السَّهام

[١٠٩٤]-٧-الكليني: عن عليِّ بن إبراهيم ، عن محمَّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرَّحمن ، عن سماعة ، عن أبي بصير :

قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ربَّما أُعيل السَّهام حتَّى يكون على المائة أو أقلَّ أو أكثر فقال : ليس تجوز ستَّة . ثمَّ قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنَّ الذي أحصى رمل عالج ليعلم أنَّ السَّهام لا تعول على ستَّة ، لو يبصرون وجهها لم تجز ستَّة^(٢) .

إرث الأخ مع الجدِّ

[١٠٩٥]-٨-الصَّدوق: عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الرِّبيع :
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليٌّ يورث الأخ من الأب مع الجدِّ ينزله بمنزلته^(٣) .
[١٠٩٦]-٩-الكليني: عن عليِّ بن إبراهيم ، عن محمَّد بن عيسى ، عن يونس ، عن القاسم بن سليمان :

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أنَّ عليًّا عليه السلام كان يورث ابن الأخ مع الجدِّ ميراث

١- تهذيب الأحكام ٩: ٢٤٩ ح ٩٦٤ ، علل الشرائع : ٥٦٩ ، عنهما وسائل الشَّعبة ١٧: ٤٢٩ ح ١٢ .

٢- الكافي ٧: ٧٩ ح ٢ ، عنه وسائل الشَّعبة ١٧: ٤٢٣ ح ٩ ، روى ذيله في : ٤٢٤ ح ١٤ .

٣- من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٨٤ ح ٥٦٣٨ ، وسائل الشَّعبة ١٧: ٤٨٩ ح ٣ .

أبيه (١).

إرث الزوج

[١٠٩٧]- ١٠- الحميري: عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقضي في الرجل يتزوج المرأة ولا يفرض لها صداقاً ثم يموت قبل أن يدخل بها، إن لها الميراث ولا صداق لها (٢).

إرث الزوج من الدية

[١٠٩٨]- ١١- الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن

السكوني:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان لا يورث المرأة من دية زوجها شيئاً، ولا يورث الرجل من دية امرأته شيئاً ولا الإخوة من الأم من الدية (٣).

الرد في الإرث

[١٠٩٩]- ١٢- المنقي الهندي: عن الشعبي، قال:

كان عليّ يردّ على كلّ ذي سهم قدر سهمه إلا الزوج والمرأة... (٤).

لاميراث للموالي مع الأرحام

[١١٠٠]- ١٣- القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه قضى في عمّة وخالة: للعمّة الثلثان وللخالة الثلث. وأنه كان

١- الكافي ٧: ١١٣ ح ٢، تهذيب الأحكام ٩: ٣٠٩ ح ١١٠٥، وسائل الشيعة ١٧: ٤٨٦ ح ٢.

٢- قرب الإسناد: ١٠٥ ح ٣٥٤، عنه بحار الأنوار ١٠٣: ٣٥٤ ح ٣٧.

٣- تهذيب الأحكام ٩: ٣٨٠ ح ١٣٦٠، وسائل الشيعة ١٧: ٣٩٦ ح ٤.

٤- كنز العمال ١١: ٣٩ ح ٣٠٥٤٠، عنه مستدرک الوسائل ١٧: ١٩١ ح ٢١١١٨.

يورث ذوي الأرحام دون الموالي (١).

[١١٠١]- ١٤- الطّوسيّ: عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن الحسن بن عليّ بن النّعمان، عن

عبدالله بن موسى، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم النّخعي، قال:

كان عبدالله بن مسعود وزيد بن عليّ يورثان ذوي الأرحام دون الموالي. قلت:

فعليّ ﷺ؟ قال: كان أشدهما (٢).

[١١٠٢]- ١٥- العياشيّ: عن سليمان بن خالد:

عن أبي عبدالله ﷺ قال كان عليّ ﷺ لا يعطي الموالى شيئاً مع ذي رحم سميت

له فريضة أم لم يسم له فريضة وكان يقول: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ

فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (٣) قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع أولي

الأرحام (٤).

[١١٠٣]- ١٦- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن

عبدالرحمن عن زرعة، عن سماعة، قال:

قال أبو عبدالله ﷺ: أنّ عليّاً ﷺ لم يكن يأخذ ميراث أحد من مواليه إذا مات

وله قرابة كان يدفع إلى قرابته (٥).

[١١٠٤]- ١٧- وأيضاً: عن أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى،

عن عبدالله بن سنان، قال:

١- دعائم الإسلام ٢: ٣٧٩ ح ١٣٥٦.

٢- تهذيب الأحكام ٩: ٣٣٢ ح ١١٩٤، الإستبصار ٤: ١٧٤ ح ١١، وسائل الشيعة ١٧: ٥٤١ ح ١٥.

٣- الأنفال: ٧٥.

٤- تفسير العياشي ٢: ٧١ ح ٨٥، تفسير البرهان ٢: ٩٩ ح ٥، وسائل الشيعة ١٧: ٤٣٣ ح ١٠، بحار الأنوار

١٠٤: ٣٣٧ ح ١٧.

٥- الكافي ٧: ١٣٥ ح ١، تهذيب الأحكام ٩: ٣٢٩ ح ١١٨٢، الإستبصار ٤: ١٧٢ ح ٦٤٨، وسائل الشيعة ١٧:

٥٣٩ ح ٦.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان عليّ إذا مات مولى له وترك ذا قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول: «وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» (١).

إرث الخنثى

[١١٠٥]- ١٨- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد:

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يورث الخنثى من حيث يبول (٢).
[١١٠٦]- ١٩- الصدوق: عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام)، أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان يورث الخنثى فيعدّ أضلاعه فإن كانت أضلاعه ناقصة من أضلاع النساء بضع ورث ميراث الرجال لأن الرجل تنقص أضلاعه عن أضلاع النساء بضع لأن حواء خلقت من ضلع آدم القصوى اليسرى فنقص من أضلاعه ضلع واحد (٣).

[١١٠٧]- ٢٠- الطوسي: عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، أن علياً (عليه السلام) كان يقول: الخنثى يورث من حيث يبول، فإن بال منهما جميعاً فمن أيهما سبق البول ورث منه، فإن مات ولم يبيل فنصف عقل المرأة ونصف عقل الرجل (٤).

١- الكافي ٧: ١٣٥ ح ٥، تهذيب الأحكام ٩: ٣٢٨ ح ٢، الإستبصار ٤: ١٧١ ح ٦٤٧ وزاد في آخر الحديث فيهما: في كتاب الله، وسائل الشيعة ١٧: ٥٣٩ ح ٥.

٢- الكافي ٧: ١٥٦ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٧٣ ح ٢ و ١٩.

٣- من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢٦ ح ٥٧٠٢، وسائل الشيعة ١٧: ٥٧٦ ح ٤.

٤- تهذيب الأحكام ٩: ٣٥٤ ح ١٢٧٠، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢٦ ح ٥٧٠١، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٥٧٥ ح ١٩ و ١٦٨ ح ١.

إرث المجوس

[١١٠٨] - ٢١ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان يورث المجوس من وجهين ^(١).

[١١٠٩] - ٢٢ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه كان يورث المجوس إذا تزوج بأمة وإبنته من وجهين من وجه إناها أمه ووجه إناها زوجته ^(٢).

[١١١٠] - ٢٣ - الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخترى:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يورث المجوس إذا أسلموا من وجهين بالنسب ولا يورث بالنكاح ^(٣).

إرث المسلم عن المشرك

[١١١١] - ٢٤ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أن علياً عليه السلام كان يقضي في الموارث فيما أدرك الإسلام من مال مشرك تركه لم يكن قسم قبل الإسلام إنه كان يجعل للنساء والرجال حظوظهم منه على كتاب الله عزوجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ^(٤).

١ - دعائم الإسلام ٢: ٣٨٦ ح ١٣٧١.

٢ - تهذيب الأحكام ٩: ٣٦٤ ح ١٢٩٩، عنهما وسائل الشيعة ١٧: ٥٩٦ ح ١.

٣ - قرب الإسناد: ١٥٣ ح ٥٥٨، عنه وسائل الشيعة ١٧: ٥٩٧ ح ٤ وللمحدثين الأخيرين توجيه من الشيخ الحر العاملي فليراجع، بحار الأنوار ١٠٤: ٣٦٠ ح ١.

٤ - الكافي ٧: ١٤٤ ح ١، تهذيب الأحكام ٩: ٣٧٠ ح ١٣٢٤، الإستبصار ٤: ١٩٢ ح ٧٢٠، وسائل الشيعة ١٧:

[١١١٢]- ٢٥- وأيضاً: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سيف بن عميرة، عن منصور:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول: إذا مات ابن الملائنة وله إخوة قسّم ماله على سهام الله ^(١).

[١١١٣]- ٢٦- الطّوسيّ: عن محمد بن الحسن الصّفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن علياً عليه السلام كان يقول: ولد الزّنا وابن الملائنة ترثه أمّه وأخواله وإخوته لأمّه أو عصبتها ^(٢).

وقال الحرّ العاملي في ذيل الحديث: ذكر الشيخ أنّه خبر شاذّ لا يترك لأجله الأحاديث. ويمكن حمله على ما لو كان الوطي بالنسبة إلى المرأة وطئ الشّبهة وبالنسبة إلى الرّجل زنا.

إرث من لا وارث له

[١١١٤]- ٢٧- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلّاد السّندي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول في الرّجل يموت ويترك مالاً وليس له أحد: أعط الميراث همشاريجه ^(٣).

[١١١٥]- ٢٨- الحرّ العاملي: عن محمد بن الحسن في النّهاية، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعطي ميراث من لا وارث له فقراء أهل بلده وضعفاءهم وذلك على سبيل التبرّع منه عليه السلام ^(٤).

→ ٣٨٣ ح ١.

١- الكافي ٧: ١٦٠ ح ١ و ١٦١ ح ٦، من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٢٥ ح ٥٦٩٦، عنه وسائل الشّيعه ١٧: ٥٥٦ ح ٣.

٢- تهذيب الأحكام ٩: ٣٤٥ ح ١٢٣٩، عنه وسائل الشّيعه ١٧: ٥٦٩ ح ٩.

٣- الكافي ٧: ١٦٩ ح ٢، عنه وسائل الشّيعه ١٧: ٥٥١ ح ١.

٤- وسائل الشّيعه ١٧: ٥٥٤ ح ١٠.

باب القضاء والشهادات

١- قسم القضاء

علمه ﷺ بالقضاء

[١١١٦]- ١- الصدوق:

عن عليّ ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء، قال عليّ ﷺ: فما زلت بعدها قاضياً، وقال له النبيّ ﷺ: اللهم فهّمه القضاء (١).

[١١١٧]- ٢- وأيضاً: عن محمّد بن عمر الجعابي، عن الحسن بن عبدالله بن محمّد الرازي

التميمي:

عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ ﷺ قال: إن النبيّ ﷺ لما وجهني إلى اليمن قال: إذا تقوضي إليك فلا تحكم لأحد الخصمين دون أن تسمع من الآخر، قال: فما شككت في قضاء بعد ذلك (٢).

١- من لا يحضره الفقيه ٣: ١٣ ح ٣٢٣٨، وسائل الشيعة ١٨: ١٥٨ ح ٢ رواه عن أبي جعفر ثم أشار إلى ما رواه

الصدوق عن عليّ ﷺ.

٢- عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ٧٠ ح ٢٨٦، عنه وسائل الشيعة ١٨: ١٥٩ ح ٦ مع إختلاف في بعض الألفاظ.

[١١١٨]- ٣- البلاذري: حدّثنا أبو نصر التّمّار وخلف البزار، حدّثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش:

عن عليّ قال: بعثني رسول الله ﷺ قاضياً إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله بعثتني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حديث السنّ لا علم لي بالقضاء، قال: فوضع يده على صدري وقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبتك، إذا جاءك الخصمان فلا تقض على الأوّل حتّى تسمع من الآخر، فإنّه يتبيّن لك القضاء، قال [عليّ]: فما أشكل عليّ القضاء بعد^(١).

[١١١٩]- ٤- وأيضاً: حدّثت عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البيخري:

عن عليّ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: أتبعثني وأنا شابّ ولا أدري ما القضاء؟ [قال] فضرب صدري بيده ثمّ قال: اللهمّ اهد قلبه وثبّت لسانه، فوالله ما شككت في قضاء بين الإثنين^(٢).

[١١٢٠]- ٥- الصّفّار: عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال:

قلت لأبي عبدالله ﷺ جعلت فداك أنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله ﷺ وجّه عليّاً ﷺ إلى اليمن ليقضي بينهم، فقال عليّ ﷺ: فما وردت عليّ قضية إلاّ حكمت فيها بحكم الله وحكم رسول الله ﷺ؟ فقال صدقوا قلت: وكيف ذاك ولم يكن أنزل القرآن كلّهُ وقد كان رسول الله ﷺ غائباً عنه؟ فقال: تتلقاه به روح القدس^(٣).

١- أنساب الأشراف: ٢: ١٠٠ ح ٣٢، الطبقات الكبرى: ٢: ٢٥٧.

٢- أنساب الأشراف: ٢: ١٠٠ ح ٣٣، تاريخ ابن عسّاك - ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب (ع): ٢: ٤٩٠ ح

١٠٢٠، الجوهرة: ٧١، أسد الغابة: ٤: ٩٢ رويًا مضمونه تذكرة الخواص: ٤٩ مثله عن فضائل أحمد، نظم درر السمطين: ١٢٧ مثله بحار الأنوار: ٢١: ٣٦٠ ح ١ عن أعلام الوريّ مثله.

٣- بصائر الدّرجات: ٧٢ ح ٨، عنه بحار الأنوار: ٢٥: ٥٧ ح ٢٣.

قضاؤه بالحق

[١١٢١]- ٦- الكليني: عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبيد الله الحلبي، عن رجل:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومّر يعدو فمرّ برجل فنفحه برجله فقتله، فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه ورفعوه إلى علي عليه السلام فأقام صاحب الفرس البيّنة عند علي عليه السلام إن فرسه أفلت من داره ونفح الرجل فأبطل علي عليه السلام دم صاحبهم، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله إن علياً عليه السلام ظلمنا وأبطل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً عليه السلام ليس بظلام ولم يخلق للظلم إن الولاية لعلي عليه السلام من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرّد ولايته وقوله وحكمه إلا كافر ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا: يا رسول الله رضينا بحكم علي عليه السلام وقوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو توبتكم ممّا قلتم (١).

[١١٢٢]- ٧- ابن عساکر: بإسناده عن علي بن ربيعة، قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحبّ إلي أحدهما من نفسه - وقال سعيد: من أهله وماله - والآخر لو يستطيع أن يذبحك فتقضي لهذا علي هذا؟! قال: فلهزه علي عليه السلام وقال: إن هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنما ذا شيء لله!!! (٢).

قضاؤه بحكم الأنبياء

[١١٢٣]- ٨- الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الرحمن

١- الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٨، دعائم الإسلام ٢: ٤٢٥ ح ١٤٧٨، وسائل الشريعة ١٩: ١٩٢ ح ١.

٢- تاريخ ابن عساکر ٣: ٢٤٩ ح ١٢٦٥، البداية والنهاية ٨: ٥، إحقاق الحق ٨: ٥٤٠.

ابن أبي نجران، عن صباح الحذاء، عن رجل، عن سعد بن طريف الإسكافي:
 عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: إن ثور فلان قتل حماري
 فقال له النبي (ص): أتت أبا بكر فسله فأتاه، فسأله، فقال: ليس على البهائم قود.
 فرجع إلى النبي (ص) فأخبره بمقالة أبي بكر. فقال له النبي (ص): أتت عمر فسله، فأتاه
 فسأله فقال مثل مقالة أبي بكر، فرجع إلى النبي (ص) فأخبره فقال له النبي (ص): أتت
 علياً (ع) فسله، فأتاه فسأله فقال علي (ع): إن كان الثور الدّاخل على حمارك في
 منامه حتى قتله، فصاحبه ضامن وإن كان الحمار هو الدّاخل على الثور في منامه
 فليس على صاحبه ضمان، قال: فرجع إلى النبي (ص) فأخبره فقال النبي (ص): الحمد
 لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء (١).

عدم تغيير الحكم

[١١٢٤]-٩- المفيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن
 محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدّثنا الحسن بن
 ظريف، قال:

سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ما رأيت علياً (ع) قضى قضاءً إلا وجدت له أصلاً
 في السّنة. قال: وكان علي (ع) يقول: لو إختصم إليّ رجلان فقضيت بينهما ثمّ
 مكثا أحوالاً كثيرة ثمّ أتياي في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً، لأنّ
 القضاء لا يحول ولا يزول أبداً (٢).

الأخذ بأوّل الكلام

[١١٢٥]-١٠- الطّوسي: عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ

١- الكافي ٧: ٣٥٢ ح ٧، دعائم الإسلام ٢: ٤٢٤ ح ١٤٧٧ مع اختلاف يسير، وسائل الشّيعه ١٩: ١٩١ ح ٢.

٢- الأمالي: ٢٨٦ ح ٥، أمالي الطّوسي: ٦٤ ح ٩٤، بحار الأنوار ٢: ١٧١ ح ١٣.

ابن الحكم، عن هشام بن سالم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ بأول الكلام دون آخره (١).

عدم جواز الحكم بالكتابة

[١١٢٦] - ١١ - الطوسي: عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن

زيد:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كان لا يجيز كتاب قاضٍ إلى قاضٍ في حدٍّ ولا غيره حتى وليت بنو أمية فاجازوا بالبيئات (٢).

حكمه في القتل المجهول قاتله

[١١٢٧] - ١٢ - القاضي النعمان:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: كان علي عليه السلام يعني أمير المؤمنين عليه السلام، إذا أوتي بالقتيل حمّله على الصّقب (قال أبو جعفر: يعني بالصّقب أقرب القرية إليه) وإذا أوتي به على بابها حمّله على أهل القرية، وإذا أوتي به بين قريتين قاس بينهما ثم حمّله على أقربهما، فإذا وجد بفلاة من الأرض ليس إلى قرية ودّاء من بيت مال المسلمين ويقول: الدّم لا يطلّ في الإسلام (٣).

[١١٢٨] - ١٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن وجد قتيل بأرض فلاة أدت ديتته من بيت المال فإن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا يبطل دم إمريء مسلم (٤).

١- تهذيب الأحكام ٦: ٣١٠ ح ٨٥٣، وسائل الشريعة ١٨: ١٥٨ ح ٣.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ٣٠٠ ح ٨٤١ و ٨٤٠، وسائل الشريعة ١٨: ٢١٨ ح ١.

٣- دعائم الإسلام ٢: ٤٢٩ ح ١٤٨٧، مستدرک الوسائل ١٨: ٢٦٨ ح ٢٢٧١٦.

٤- الكافي ٧: ٣٥٥ ح ٣ و ٣٦٢ ذيل ح ٨، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠٤ ح ٨٠٤، وسائل الشريعة ١٩: ١١٢ ح ٣ و:

موارد القرعة

[١١٢٩]-١٤-الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن

عبدالرحمن بن أبي عبدالله:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا أتاه رجلان بشهود عدلهم سواء وعددهم أقرع بينهم على أيهم تصير اليمين. قال: وكان يقول: اللهم رب السماوات السبع أيهم كان له الحق فأداه إليه ثم يجعل الحق للذي تصير إليه اليمين إذا حلف (١).

[١١٣٠]-١٥-الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام، عن الرجل يكون له المملوكون فيوصي بعق ثلثهم قال: كان علي عليه السلام بسهم بينهم (٢).

[١١٣١]-١٦-الصفار: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد والبرقي، عن النضر، عن

يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام إذا ورد عليه أمر لم يجيء به كتاب ولا سنة رجم به، يعني ساهم فأصاب، ثم قال: يا عبدالرحيم وتلك المعضلات (٣).

[١١٣٢]-١٧-الكراچكي:

روى، عن الحسن بن علي عليه السلام أنه سئل ف قيل: بماذا كان يحكم

أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: بكتاب الله، فإن لم يجد فسنة رسول الله، فإن لم يجد

→ ١١٨ ذيل ح ٥ عن الكافي.

١-الكافي ٧: ٤١٩ ح ٣، تهذيب الأحكام ٦: ٢٣٣ ح ٥٧١، الاستبصار ٣: ٣٩ ح ٢، وسائل الشيعة ١٨: ١٨٣ ح ٥.

٢-تهذيب الأحكام ٨: ٢٣٤ ح ٨٤٢ و ٢٤٠ ح ٥٩٠. عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه وسائل الشيعة ١٨: ١٨٨ ح ٣ و: ١٩١ ح ١٦.

٣-بصائر الدرجات: ٤٠٩ ح ٤ وفي الباب سبعة أحاديث بهذا المعنى (باب ٧ من الجزء الثامن) بحار الأنوار

٢: ١٧٧ ح ٢٠ [وفي معناه ح ١٩-٢١-٢٢] و ٢٦: ٣٢ ح ٤٨-٤٩ عن اختصاص المفيد مع تفاوت.

رجم فأصاب (١).

موارد جواز الحبس

[١١٣٣] - ١٨ - الطوسي: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة: عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يحبس في السجن إلا ثلاثة: الغاصب، ومن أكل مال اليتيم ظلماً، ومن أؤتمن على أمانة فذهب بها، وإن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً (٢).

[١١٣٤] - ١٩ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عمارة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحبس الرجل إذا التوى على غرمائه، ثم يأمر فيقسم ماله بينهم بالحصص، فإن أبى باعه فيقسم. يعني ماله (٣).
[١١٣٥] - ٢٠ - الطوسي: عن محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يحبس في الدين، ثم ينظر فإن كان له مال أعطى الغرماء وإن لم يكن له مال دفعه إلى الغرماء فيقول لهم: اصنعوا به ما شئتم إن شئتم آجروه وإن شئتم استعملوه (٤).

[١١٣٦] - ٢١ - وأيضاً: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

١ - كنز الفوائد: ٢٩٦.

٢ - الاستبصار ٣: ٤٧ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٩ ح ٨٣٦، وسائل الشيعة ١٨: ١٨١ ح ٢ وفيه لا يحبس في

الدين، و ٢١٦ ح ٢ وفيه كان يقول: لا يحبس ...

٣ - الكافي ٥: ١٠٢ ح ١، تهذيب الأحكام ٦: ١٩١ ح ٤١٢ وفي: ٢٩٩ ح ٨٣٣ و ٨٣٥ إن علياً عليه السلام كان يمس الرجل إذا التوى ...، وسائل الشيعة ١٣: ١٤٦ ح ١ عنهما.

٤ - تهذيب الأحكام ٦: ٣٠٠ ح ٨٣٨، الاستبصار ٣: ٤٧ ح ٢.

يحيى، عن غياث بن إبراهيم:
 عن جعفر، عن أبيه، أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَحْبَسُ فِي الدِّينِ فَإِذَا تَبَيَّنَ لَهُ حَاجَةٌ
 وَإِفْلَاسٌ خَلَّى سَبِيلَهُ حَتَّى يَسْتَفِيدَ مَالًا^(١).

موارد حبس المولى

[١١٣٧]-٢٢-الكليني: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن

حماد بن عثمان:

عن أبي عبدالله عليه السلام قَالَ فِي الْمَوْلَى إِذَا أَبِي أَنْ يُطْلَقَ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
 يَجْعَلُ لَهُ حَظِيرَةً مِنْ قَصَبٍ وَيَحْبِسُهُ فِيهَا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
 يُطْلَقَ^(٢).

[١١٣٨]-٢٣-وأيضاً: عن الحسين بن محمد، عن حمدان القلانسي، عن إسحاق بن بنان، عن

ابن بقاح، عن غياث بن إبراهيم:

عن أبي عبدالله عليه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَبِي الْمَوْلَى أَنْ يُطْلَقَ جَعَلَ لَهُ
 حَظِيرَةً مِنْ قَصَبٍ وَأَعْطَاهُ رُبْعَ قُوَّتِهِ حَتَّى يُطْلَقَ^(٣).

إطعام المخد في السجن

[١١٣٩]-٢٤-الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب،

عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير:

١- تهذيب الأحكام ٦: ٢٩٩ ح ٨٣٤، الإستبصار ٣: ٤٧ ح ٣، وسائل الشيعة ١٣: ١٤٨ ح ١.
 ٢- الكافي ٦: ١٣٣ ح ١٠، الإستبصار ٣: ٢٥٧ ح ٩٢٠، تهذيب الأحكام ٨: ٦ ح ١٣، تفسير البرهان ١: ٢١٩ ح
 ١٥، وسائل الشيعة ١٥: ٥٤٥ ح ١.
 ٣- الكافي ٦: ١٣٣ ح ١٣، الإستبصار ٣: ٢٥٧ ح ٩٢١، تهذيب الأحكام ٨: ٦ ح ١٥، وسائل الشيعة ١٥: ٥٤٥
 ح ٣، بحار الأنوار ١٠٤: ١٧١ ح ١٣.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته، عن قول الله عز وجل: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» قال: هو الأسير وقال: الأسير يطعم وإن كان يقدّم للقتل وقال: إن علياً عليه السلام كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين ^(١).

إخراج أهل السجن للجمعة

[١١٤٠]- ٢٥- ابن الأشعث: حدّثني موسى، حدّثنا أبي، عن أبيه:

عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام كان يخرج أهل السجن، من أحبس في دين أو تهمة السجن إلى الجمعة فيشهدونها ويضمّنهم الأولياء حتى يردّونهم ^(٢).

[١١٤١]- ٢٦- وأيضاً: بإسناده:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، أن علياً كان يخرج الفساق إلى الجمعة وكان يأمر بالتضييق عليهم ^(٣).

١- تهذيب الأحكام ٦: ١٥٣ ح ٢٦٨، عنه وسائل الشيعة ١١: ٦٩ ح ٢.
٢- الجعفریات: ٤٤، نوادر الراوندي: ١٥٠ ح ٤٨٢، مستدرک الوسائل ٦: ٢٧ ح ٦٣٥٣ و١٧: ٤٠٣ ح ٢١٦٧٠.
٣- الجعفریات: ٤٤، مستدرک الوسائل ٦: ٢٧ ح ٦٣٥٤.

٢- قسم الشهادات الشهادة على الشهادة

[١١٤٢]- ٢٧- الطّوسيّ: عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن طلحة بن زيد:
عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، عن عليّ عليه السلام أنه كان لا يجيز شهادة على شهادة
في حدّ (١).

[١١٤٣]- ٢٨- وأيضاً: عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن يحيى، عن
طلحة بن زيد:

عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام أنه كان لا يجيز شهادة رجل على
رجل إلا شهادة رجلين على رجل (٢).

[١١٤٤]- ٢٩- وأيضاً: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن
يحيى الخزار، عن غياث بن إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن عليّاً عليه السلام قال: لا أقبل شهادة رجل على رجل حيّ
وإن كان باليمن (٣).

١- تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٥ ح ٦٦٧، دعائم الإسلام ٢: ٥١٥ ح ١٨٤٤ وفيه: على شهادة في حق، وسائل
الشيعة ١٨: ٢٩٩ ح ١.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٥ ح ٦٦٨، الاستبصار ٣: ٢١ ح ٣، وسائل الشيعة ١٨: ٢٩٨ ح ٢.

٣- تهذيب الأحكام ٦: ٢٥٦ ح ٦٧٣، الاستبصار ٣: ٢٠ ح ٢، وسائل الشيعة ١٨: ٢٩٨ ح ٣٤٠٣٩.

شهادة الأجير

[١١٤٥] - ٣٠ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه عن علي بن عقبة، عن موسى بن أكيل النميري، عن العلاء بن سيابة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يجيز شهادة الأجير (١).

شهادة النساء

[١١٤٦] - ٣١ - الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن بنان بن محمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كان يقول: شهادة النساء لا تجوز في طلاق ولا نكاح ولا في حدود إلا في الديون وما لا يستطيع الرجل النظر إليه. قال الطوسي: الوجه فيما يتضمن هذا الخبر من أن شهادة النساء لا تقبل في الطلاق قد بينا أنه هو الصحيح، وأما النكاح فقد بينا أنه ليس من شرطه الاشهاد، ويحتمل أن يكون الخبر خرج مخرج التقية (٢).

[١١٤٧] - ٣٢ - الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام بإمرأة بكر زعموا أنها زنت فأمر النساء فنظرن إليها فقلن: هي عذراء، فقال: ما كنت لأضرب من عليها خاتم من الله عز وجل. وكان يجيز عليه السلام شهادة النساء في مثل هذا (٣).

[١١٤٨] - ٣٣ - وأيضا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران:

١- الكافي ٧: ٣٩٤ ح ٤، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٦ ح ٦٢٤، الإستبصار ٣: ٢١ ح ٦٢ وسائل الشيعة ١٨: ٢٧٤ ح ٢ وفيه: لا يجوز - بدل يجيز.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ٢٨١ ح ٧٧٤، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٦٧ ح ٤٢.

٣- الكافي ٧: ٤٠٤ ح ١٠، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٨ ح ٧٦١ و ١٠: ١٩ ح ٥٧، وسائل الشيعة ١٨: ٣٩٤ ح ١.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلنا أتجوز شهادة النساء في الحدود؟ فقال: في القتل وحده، إنَّ علياً كان يقول: لا يبطل دم امرء مسلم (١).
[١١٤٩]-٣٤- وأيضاً: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل هل تقبل شهادة النساء في النكاح، فقال تجوز إذا كان معهنَّ رجل. وكان علي عليه السلام يقول: لا أجيزها في الطلاق، قلت: تجوز شهادة النساء مع الرجل في الدين؟ قال: نعم. وسألته: عن شهادة القابلة في الولادة. قال: تجوز شهادة الواحدة. وقال: تجوز شهادة النساء في الدين وفي المنفوس والعدرة. وحدثني من سمعه يحدث أن أباه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز شهادة النساء في الدين مع يمين الطالب، يحلف بالله أن حقه لحق (٢).

شهادة الأغلف

[١١٥٠]-٣٥- المتقي الهندي: عن علقمة:

أنَّ علياً لا يجيز شهادة الأغلف (٣).

شهادة سابق الحاج

[١١٥١]-٣٦- الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن

شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن مسمع بن عبدالملك:

عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن يجيز شهادة سابق الحاج (٤).

١- الكافي ٧: ٣٩٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٥٨ ح ١ و ١٩: ١٠٤ ح ١.

٢- الكافي ٧: ٣٩٠ ح ٢، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٢٥٨ ح ٢.

٣- كنز العمال ٧: ٢٤ ح ١٧٧٨٨.

٤- الكافي ٧: ٣٩٦ ح ١٢، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٣ ح ٦٠٧، وسائل الشيعة ١٨: ٢٨١ ح ٢.

شهادة الفحاش

[١١٥٢]- ٣٧- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن التّوفلي، عن السّكوني:
عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يقبل شهادة فحّاش ولا ذي
مخزية في الدين^(١).

جزاء شاهد الزّور

[١١٥٣]- ٣٨- الطّوسي: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن
إبراهيم:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا أخذ شاهد زور فإن كان غريباً بعث
به إلى حيّه، وإن كان سوقياً بعث به إلى سوقه فطيف به، ثمّ يحبسه أيّاماً ثمّ
يخلى سبيله^(٢).

[١١٥٤]- ٣٩- الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل،
عن منصور بن يونس، عن موسى بن بكر، عن الحكم بن أبي عقيل، قال:
قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ لي خصماً يتكثّر عليّ بالشّهود الزّور وقد كرهت مكافأته
مع أنّي لا أدري أيصلح لي ذلك أم لا؟ قال: فقال لي: أما بلغك عن أمير المؤمنين عليه السلام
أنّه كان يقول: لا تؤسروا أنفسكم وأموالكم بشهادات الزّور فما على امرء من
وكف في دينه ولا مائتم من ربّه إن يدفع ذلك عنه كما أنّه لو دفع بشهادته عن
فرج حرام وسفك دم حرام كان ذلك خيراً له وكذلك مال المرء المسلم^(٣).

١- الكافي ٧: ٣٩٦ ح ٧، تهذيب الأحكام ٦: ٢٤٣ ح ٦٠٣، وسائل الشيعة ١٨: ٢٧٧ ح ٣٣٩٧٠.

٢- تهذيب الأحكام ٦: ٢٨٠ ح ٧٧٠، وسائل الشيعة ١٨: ٢٤٤ ح ٣.

٣- الكافي ٧: ٤٠١ ح ٣، وسائل الشيعة ١٨: ٢٤٧ ح ٣٣٨٥٣.

الشهادة في الدين

[١١٥٥]- ٤٠- وأيضاً: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، قال:
سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام يجيز في الدين شهادة رجل ويمين المدّعي (١).

الشهادة في الزنا

[١١٥٦]- ٤١- الصدوق: بإسناده، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس:
عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجلد رجل ولا امرأة حتى يشهد عليهما أربعة شهود على الايلاج والإخراج.
وقال: لا أكون أول الشهود الأربعة أخشى الروعة أن ينكل بعضهم فأجلد (٢).
[١١٥٧]- ٤٢- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن زرارة:
عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا شهد الشهود على الزاني أنه قد جلس منها مجلس الرجل من امرأته أقيم عليه الحدّ قال: وكان عليّ عليه السلام يقول: اللهم إن أمتنتني من المغيرة لأرمينه بالحجارة (٣).

الشهادة بالسرقة

[١١٥٨]- ٤٣- المتقي الهندي: عن عكرمة بن خالد، قال:

١- الكافي ٧: ٣٨٥ ح ١: تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٥ ح ٧٤٩، الاستبصار ٣: ٣٣ ح ١١١. بسند آخر، وسائل الشيعة ١٨: ١٩٣ ح ٣ و ١٩٥ ح ١١.
٢- من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٤ ح ٤٩٩١، وسائل الشيعة ١٨: ٣٧٣ ح ١١.
٣- الكافي ٧: ١٨٢ ح ٨، تهذيب الأحكام ١٠: ٤٢ ح ١٥٢، الاستبصار ٤: ٢١٥ ح ٨٠٣، وسائل الشيعة ١٨: ٣٦٦ ح ٣٤٢٥٨.

كان عليّ لا يقطع سارقاً حتّى يأتي بالشهداء، فيوقفهم عليه ويثبته فإن شهدوا عليه قطعه، وإن نكلوا تركه، فأتى مرةً بسارقٍ فسجنه حتّى إذا كان الغد دعا به وبالشاهدين، فقبل: تغيب أحد الشاهدين، فخلّى سبيل السارق ولم يقطعه^(١).

الشهادة برؤية الهلال

[١١٥٩] - ٤٤ - الكليني: عن حماد، عن الحلبي:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يقول: لا أجزى في الهلال إلا شهادة رجلين عدلين^(٢).

الشهادة بالزندقة

[١١٦٠] - ٤٥ - وأيضاً: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن

شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع بن عبدالملك:

عن أبي عبدالله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان عدلان مرضيان وشهد له ألف بالبراءة يجيز شهاده الرجلين ويبطل شهادة الألف لأنّه دين مكتوم^(٣).

توليّ الشهود الحدود

[١١٦١] - ٤٦ - وأيضاً: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، رفعه، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يوليّ الشهود الحدود^(٤).

١ - كنز العمال ٥: ٥٤٨ ح ١٢٩٠.

٢ - الكافي ٤: ٧٦ ح ٢، عنه اقبال الأعمال: ١٧.

٣ - الكافي ٧: ٤٠٤ ح ٩، تهذيب الأحكام ٦: ٢٧٨ ح ٧٦ و ١٠: ١٤١ ح ٥٥٦ وليس فيه كلمة «عدلان»، وسائل

الشيعة ١٨: ٣٠٣ ح ١ و ٥٥١ ح ٢.

٤ - الكافي ٧: ٢٦٣ ح ١٦، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٣٤٥ ح ١، بحار الأنوار ٧٩: ٩٨ ح ٧.

استحلاف اليهود والنصارى

[١١٦٢] - ٤٧ - الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه: أن علياً (عليه السلام) كان يستحلف اليهود والنصارى في بيعهم
وكنائسهم والمجوس في بيوت نيرانهم ويقول: شدّدوا عليهم احتياطاً
للمسلمين (١).

[١١٦٣] - ٤٨ - وأيضاً: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري:

عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) كان يستحلف اليهود والنصارى بكنائسهم
ويستحلف المجوس بيوت نيرانهم (٢).

استحلاف الظالم

[١١٦٤] - ٤٩ - الرضي:

وكان [علي (عليه السلام)] يقول: احلفوا الظالم - إذا أردتم يمينه - بأنه بريء من حول
الله وقوته فإنه إذا حلف بها كاذباً عوجل العقوبة، وإذا حلف بالله الذي لا إله إلا
هو لم يعاجل لأنه قد وحّد الله تعالى (٣).

١ - قرب الإسناد: ٨٦ ح ٢٨٤، وسائل الشريعة ١٨: ٢١٩ ح ٢، بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨٧ ح ١٩.
٢ - قرب الإسناد: ١٥٢ ح ٥٥٥، عنه بحار الأنوار ١٠٤: ٢٨٧ ح ٢٠ وفيه: بيوت نارهم.
٣ - نهج البلاغة: ٥١٢، الحكمة: ٢٥٣.

باب الحدود والتعزيرات

تعجيل الحدّ

[١١٦٥] - ١ - القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنّه كان يكتب إلى عمّاله: لا تطلّ الدماء في الإسلام. وكتب إلى رفاة: لا تطلّ الدماء، ولا تعطلّ الحدود^(١).

[١١٦٦] - ٢ - وأيضاً:

وعنه [عليّ عليه السلام] أنّه كان يعرض السجون في كلّ يوم جمعة فمن كان عليه حدّ أقامه ومن لم يكن عليه خلّئ سبيله^(٢).

ترتيب الحدود

[١١٦٧] - ٣ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن

العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم:

عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يؤخذ وعليه حدود أحدها القتل فقال: كان

عليّ عليه السلام يقيم عليه الحدود ثمّ يقتله، ولا يخالف عليّ عليه السلام^(٣).

١ - دعائم الإسلام ٢: ٤٠٤ ح ١٤١٦، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ٢٥٩ ح ٢٢٦٩٠.

٢ - دعائم الإسلام ٢: ٤٤٣ ح ١٥٤٤.

٣ - الكافي ٧: ٢٥٠ ح ١، تهذيب الأحكام ١٠: ٤٥ ح ١٦٢ وفيه: لا نخالف، وسائل الشيعة ١٨: ٣٢٥ عن

تعطيل الحدّ

[١١٦٨]-٤- وأيضاً: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث ابن كلوب بن فيهس البجلي، عن إسحاق بن عمّار: عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول: ... لا تقام الحدود بأرض العدو مخافة أن تحمله الحمية فيلحق بأرض العدو^(١).

الضرب بالسوط وبيعضه

[١١٦٩]-٥- وأيضاً: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن الحلبي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن في كتاب علي عليه السلام أنّه كان يضرب بالسوط وبنصف السوط وبيعضه في الحدود، وكان إذا أتى بغلام وجارية لم يدركا لا يبطل حدّاً من حدود الله عزّوجلّ. قيل له: وكيف كان يضرب؟ قال: كان يأخذ السوط بيده من وسطه أو من ثلثه ثمّ يضرب به على قدر أسنانهم ولا يبطل حدّاً من حدود الله عزّوجلّ^(٢).

[١١٧٠]-٦- الطّوسي: عن محمد بن مسعود، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدّثني العمري، قال: حدّثني أحمد بن بشر، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: ... حدّثني محمد بن مسلم:

→ التهذيب و: ٣٢٦ ح ٤ عن الكافي، بحار الأنوار ٧٨: ١٠٠ ح ١٣.

١- تهذيب الأحكام ١٠: ١٤٧ ح ٥٨٦، وفي: ٤٠ ح ١٣٩ عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عن علي عليه السلام أنّه قال: لا أقيم على رجل حدّاً بأرض العدو حتّى يخرج منها مخافة...، رواه عنه وسائل الشّعبة ١٨: ٣١٨ ح ٣٤٠٩٩.

٢- الكافي ٧: ١٧٦ ح ١٣، المحاسن ١: ٤٢٦ ح ٩٨١ مع تفاوت يسير، تهذيب الأحكام ١٠: ١٤٦ ح ٥٧٨، وسائل الشّعبة ١٨: ٣٠٧ ح ١، بحار الأنوار ٧٩: ٨٨ ح ٣.

عن أبي جعفر عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يضرب بالسوط ، وبثلثه ، وبنصفه ، وبيعضه بقدر ادائه (١) .

حد المرتد

[١١٧١]-٧- وأيضاً: عن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد الكشيّان، قالوا: حدّتنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار، عن عبدالله بن شريك، عن أبيه قال:

بينما عليّ عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أمّ عمر، إذا أتاه قنبر فقال له: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربّهم، قال: أدخلهم! قال: فدخلوا عليه، فقال لهم ما تقولون؟ فقالوا: نقول إنّك ربّنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا، إنّما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا وأعادوا عليه، [ثم ساق الحديث إلى] أن قذفهم في النار ثمّ قال عليّ عليه السلام:

إنّي إذا أبصرت شيئاً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً (٢)

[١١٧٢]-٨- وأيضاً: عن محمد بن مسعود، قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي، قال: حدّتنا محمد بن عليّ الحداد، عن مسعدة بن صدقة:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً عليه السلام قال:

لما رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً (٣)

[١١٧٣]-٩- القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه كان يستيب المرتد إذا أسلم ثم ارتدّ، ويقول: إنّما يستاب

١- اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨١ ح ٧١٨، عنه بحار الأنوار ٤٧: ٤٠٩ ح ١٢.

٢- اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٨ ح ١٢٨.

٣- اختيار معرفة الرجال ١: ٢٨٨ ح ١٢٧.

من دخل ديناً ثم رجع عنه، فأما من ولد في الإسلام فإننا نقتله ولا نستتبهه^(١).
[١١٧٤]-١٠- وأيضاً: روينا:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، أن علياً عليه السلام كان يستتبه الزنادقة ولا يستتبه من ولد في الإسلام، وكان يقبل شهادة الرجلين العدلين على الرجل إنه زنديق، ولو شهد له ألف بالبراءة ما التفت إلى شهادتهم^(٢).
[١١٧٥]-١١- وأيضاً:

عنه عليه السلام أنه أتى بزنادقة من البصرة فعرض عليهم الإسلام واستتابهم فأبوا فحفر لهم حفيراً وقال: لأشبعنك اليوم شحماً ولحماً، ثم أمر بهم فضربت أعناقهم ثم رماهم في الحفير ثم أضرم عليهم النار فأحرقهم، وكذلك كان يفعل بالمرتد ومن بدل دينه، وأمر بإحراق نصراني إرتد فبذل أولياء النصراني في جثته مائة ألف درهم فأبى عليهم، فأمر به فأحرق بالنار، وقال: ما كنت لأكون عوناً للشيطان عليهم، ولا ممن يبيع جثة كافر، ولما أحرق صلوات الله عليه الزنادقة الذين ذكرناهم وكان أمر قنبراً بحرقهم، قال:

لما رأيت اليوم أمراً منكراً أضمرت ناراً ودعوت قنبراً^(٣)

حد السارق

[١١٧٦]-١٢- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقول: لا قطع على السارق حتى يخرج

١- دعائم الإسلام ٢: ٤٨٠ ح ١٧١٨، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٦٣ ح ٢٢٣٩٥.

٢- دعائم الإسلام ٢: ٤٨١ ح ١٧٢٣، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٦٧ ح ٢٢٤٠٨.

٣- دعائم الإسلام ٢: ٤٨١ ح ١٧٢٤.

بالسرقة من البيت ويكون فيها ما يجب فيه القطع^(١).

[١١٧٧]-١٣- وأيضاً: عن الصّفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن أبي جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا قطع على أحد تخوف من ضرب ولا قيد ولا سجن ولا تعنيف إلا أن يعترف فإن اعترف قطع وإن لم يعترف سقط عنه لمكان التخويف^(٢).

كيفية قطع السارق

[١١٧٨]-١٤- المتقي الهندي:

عن عليّ عليه السلام [عليه السلام] أنّه كان يقطع اليد من المفصل، والرّجل من الكعب^(٣).

[١١٧٩]-١٥- القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا قطع السارق حسمه بالنار لثلاثين يوماً فيموت^(٤).

[١١٨٠]-١٦- وأيضاً:

عنه [عليّ عليه السلام] أنّه كان إذا قطع السارق وبرء، نفاه من الكوفة إلى بلد آخر^(٥).

[١١٨١]-١٧- العياشي: ... وكتب إلينا أبو محمّد يذكر، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن

عبد الحميد، عن عامة أصحابه:

يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا قطع السارق ترك الإبهام والراحة،

ف قيل له عليه السلام يا أمير المؤمنين: تركت عامة يده قال: فقال لهم: فإن تاب فبأي شيء

١- تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٧ ح ٤١٥ عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٨ ح ٣.

٢- تهذيب الأحكام ١٠: ١٢٨ ح ٥١١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٨ ح ٣.

٣- كنز العمال ٥: ٥٤٨ ح ١٣٩٠٥.

٤- دعائم الإسلام ٢: ٤٧٠ ح ١٦٧٥، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٤٦ ح ٢٢٣٤٧.

٥- دعائم الإسلام ٢: ٤٧١ ح ١٦٧٩، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٣٨ ح ٢٢٣١٤.

يتوضأ لأن الله يقول: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ * فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ (١) (٢).

[١١٨٢]- ١٨- الصدوق:

قال الصادق (عليه السلام) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا سرق الرجل أولاً قطع يمينه، فإن عاد قطع رجله اليسرى، فإن عاد ثالثة خلّده السجن وأنفق عليه من بيت المال (٣).

[١١٨٣]- ١٩- الإربلي: عن عبدالله بن سمعان قال: لقيت عبدالله بن علي بن الحسين فحدثني، عن أبيه عن جدّه:

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقته فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى فإن سرق ثالثة خلّده في السجن (٤).

[١١٨٤]- ٢٠- الصدوق: عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة:

عن أبي جعفر (عليه السلام) في رجل سرق فقطعت يده اليمنى، ثم سرق فقطعت رجله اليسرى، ثم سرق الثالثة، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يخلّده في السجن ويقول: إنني لأستحي من ربي أن أدعه بلا يد يستنظف بها ولا رجل يمشي بها إلى حاجته، قال: وكان إذا قطع اليد قطعها دون المفصل وإذا قطع الرجل قطعها من الكعب قال وكان لا يرى أن يعفي عن شيء من الحدود (٥).

١- المائدة: ٣٨.

٢- تفسير العياشي ١: ٣١٨ ح ١٠٣، وسائل الشيعة ١٨: ٤٩١ ح ٦، بحار الأنوار ٧٩: ١٨٩ ضمن ح ٢٧.

٣- من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٣ ح ٥١١١ عنه ووسائل الشيعة ١٨: ٤٩٥ ح ١٠.

٤- كشف الغمة ٢: ١٢٨، وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٦ ح ١٥، بحار الأنوار ٧٩: ١٨٨ ح ٢٥.

٥- من لا يحضره الفقيه ٤: ٦٤ ح ٥١١٥، تفسير العياشي ١: ٣١٨ ح ١٠٤ وفيه: قطعها دون الكعبين، ووسائل الشيعة ١١: ٥٩٨ ح ١، تفسير البرهان ١: ٤٧١ ح ٧ عن العياشي وفيه بدل قوله: «رجله اليسرى»، «يده اليسرى».

[١١٨٥]- ٢١- الطوسي: عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن السارق يسرق فتقطع يده ثم يسرق فتقطع رجله ثم يسرق هل عليه قطع؟ فقال: في كتاب علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله مضى قبل أن يقطع أكثر من يد ورجل وكان علي عليه السلام يقول: إني لأستحي من ربي أن لا أدع له يداً يستنجي بها أو رجلاً يمشي عليها... الحديث (١).

[١١٨٦]- ٢٢- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن حبيب السجستاني، قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام، عن رجل قطع يدين لرجلين اليمينين قال: فقال: يا حبيب تقطع يمينه للرجل الذي قطع يمينه أولاً وتقطع يساره للرجل الذي قطع يمينه آخراً، لأنه إنما قطع يد الرجل الأخير ويمينه قصاص للرجل الأول. قال: فقلت: إن علياً عليه السلام إنما كان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، قال فقال: إنما كان يفعل ذلك فيما يجب من حقوق الله فأما يا حبيب: حقوق المسلمين فإنه يؤخذ لهم حقوقهم في القصاص اليد باليد إذا كانت للقاطع يد والرجل باليد إذا لم يكن للقاطع يد، فقلت له: أو ما يجب عليه الدية ويترك له رجله؟ فقال: إنما يجب عليه الدية إذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدان ولا رجلان، فتمّ يجب عليه الدية لأنه ليس له جارحة يقاص منها (٢).

[١١٨٧]- ٢٣- وأيضاً: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أمر به أن يقطع يمينه فقدمت شماله فقطعوها وحسبوها يمينه، وقالوا: إنما قطعنا شماله أتقطع يمينه؟

١- تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٨ ح ٤٢١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٥ ح ٩.

٢- الكافي ٧: ٣١٩ ح ٤، وسائل الشيعة ١٩: ١٣١ ح ٢.

قال: فقال: لا يقطع يمينه وقد قطعت شماله. وقال في رجل أخذ بيضة من المغنم وقالوا قد سرق، أقطعه، فقال: إني لم أقطع أحداً له فيما أخذ شرك^(١).

[١١٨٨]-٢٤-الكليني: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن زرارة:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ صلوات الله عليه لا يزيد على قطع اليد والرجل ويقول: إني لأستحي من ربّي أن أدعه ليس [له] ما يستنجي به أو يتطهر به قال: وسألته إن هو سرق بعد قطع اليد والرجل قال: استودعه السجن أبداً وأغني عن الناس شرّه^(٢).

[١١٨٩]-٢٥-الصدوق: عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن

سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل كان عليّ يحبس أحداً من أهل الحدود؟ فقال: لا إلا السارق فإنه كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله^(٣).

[١١٩٠]-٢٦-المتقي الهندي: عن أبي الضحى:

أن علياً عليه السلام كان يقول: إذا سرق قطعت يده، ثم إن سرق الثانية قطعت رجله، فإن سرق بعد ذلك لم ير عليه قطع^(٤).

[١١٩١]-٢٧-القاضي النعمان:

عن عليّ عليه السلام أنه أتى بسارق فقطع يده اليمنى، ثم أتى به مرّة أخرى وقد سرق فقطع رجله اليسرى وقال: إني لأستحي من الله تعالى أن لا أدع له يداً يأكل بها،

١-الكافي ٧: ٢٢٣ ح ٧، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٤ ح ٤٠٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٦ ح ٣٤٦٨٥.

٢-الكافي ٧: ٢٢٢ ح ٣، علل الشرائع ٢: ٥٣٦ ح ٢ باب ٣٢٥، تهذيب الأحكام ١٠: ١٠٤ ح ٤٠٣، بحار الأنوار ٧٩: ١٨٥ ح ١٤ عن العليل.

٣-علل الشرائع ٢: ٥٣٦ ح ٣ باب ٣٢٥، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٩٦ ح ١٣، عنه بحار الأنوار ٧٩: ١٨٥ ح ١٥.

٤-كنز العمال ٥: ٥٤٩ ح ١٣٩٠٧.

ويستنجي بها. وقال: لم يزد رسول الله ﷺ على قطع يد ورجل، وكان عليّ ﷺ إذا أتى بالسارق في الثالثة بعد أن قطع يده ورجله في المرّتين خلّده في السّجن وأنفق عليه من فيء المسلمين فإن سرق في السّجن قتله^(١).

[١١٩٢] - ٢٨ - المتقي الهندي: عن الشعبي، قال:

كان عليّ لا يقطع إلا اليد والرجل وإن سرق بعد ذلك سجن ونكل، وأنه كان يقول: إنني لأستحي من الله أن لا أدع له يداً يأكل بها ويستنجي^(٢).

[١١٩٣] - ٢٩ - الكليني: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال:

قلت لأبي إبراهيم ﷺ: الصبيان إذا أتى بهم عليّ [عليّاً] ﷺ قطع أناملهم من أين قطع؟ فقال: من المفصل مفصل الأنامل^(٣).

موارد قطع السارق

[١١٩٤] - ٣٠ - الطوسي: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة:

عن أبي عبد الله ﷺ أن أمير المؤمنين ﷺ كان يقطع السارق في ربع دينار^(٤).

[١١٩٥] - ٣١ - المتقي الهندي: عن خلاس:

أن عليّاً كان لا يقطع في الدغرة، ويقطع في السرقة المستخفي بها^(٥).

[١١٩٦] - ٣٢ - الكليني: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد

ابن محمد جميعاً، عن عليّ بن الحكم، عن عاصم بن حميد عمّن أخبره:

١- دعائم الإسلام ٢: ٤٧٠ ح ١٦٧، عنه مستدرک الوسائل ١٨: ١٢٦ ح ٢٢٢٦٣.

٢- كنز العمال ٥: ٥٤٨ ح ١٣٩٠٦.

٣- الكافي ٧: ٢٣٢ ح ٣، تهذيب الأحكام ١٠: ١١٩ ح ٤٧٥، وسائل الشيعة ١٨: ٥٢٣ ح ٥.

٤- الإستبصار ٤: ٢٣٩ ح ٩٠٠، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠ ح ٣٨٨، وسائل الشيعة ١٨: ٤٨٥ ح ٨.

٥- كنز العمال ٥: ٥٦ ح ١٣٩٥٥.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يقطع السارق في أيام المجاعة (١).

جواز قتل اللص

[١١٩٧]- ٣٣- الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن حسين بن علوان:

عن جعفر، عن أبيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: من دخل عليه لصوص فليبدره بالضربة فما تبعه من إثم فأنا شريكه فيه (٢).

حد القذف

[١١٩٨]- ٣٤- الحميري: عن السندي بن محمد، عن أبي البخري وهب بن وهب:

عن جعفر، عن أبيه قال: وكان علي لم يكن يحد بالتعريض حتى يأتي القرية المصرحة: يا زان، أو: يا ابن الزانية، أو لست لأبيك (٣).

[١١٩٩]- ٣٥- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن أبي جعفر عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يعزّر في الهجاء ولا يجلد الحد إلا في القرية المصرحة أن يقول: يا زاني، ويا ابن الزانية، أو لست لأبيك (٤).

[١٢٠٠]- ٣٦- الكليني: عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كان علي عليه السلام يقول: إذا قال الرجل للرجل

يا معفوج، ويا منكوح في دبره فإن عليه الحد، حد القاذف (٥).

١- الكافي ٧: ٢٣١ ح ٣، تهذيب الأحكام ١٠: ١١٢ ح ٤٤٤، وسائل الشيعة ١٨: ٥٢٠ ح ٣ عن الكافي.

٢- قرب الإسناد: ٩٥ ح ٣٢١، عنه وسائل الشيعة ١١: ٩٤ ح ١٧، بحار الأنوار ٧٩: ١٩٥ ح ٣.

٣- قرب الإسناد: ٥٤ ح ١٧٦ و: ١٥٥ ح ٥٧١، من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٩ ح ٥٠٦٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٥٤ ح ٩، بحار الأنوار ٧٩: ١١٧ ح ٣.

٤- تهذيب الأحكام ١٠: ٨٨ ح ٣٤٠.

٥- الكافي ٧: ٢٠٨ ح ١٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٣٣ ح ٢.

حدّ الرّجلين أو المرأتين في لحاف واحد

[١٢٠١]- ٣٧- الكليني: عن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير؛ وعليّ

ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرّحمن بن الحجّاج، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان عليّ عليه السلام إذا أخذ الرّجلين في لحاف واحد

ضربهما الحدّ، فإذا أخذ المرأتين في لحاف واحد ضربهما الحدّ (١).

[١٢٠٢]- ٣٨- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرّحمن بن

الحجّاج، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه عبّاد البصري ومعه أناس من أصحابه، فقال

له: حدّثني إذا أخذ الرّجلان في لحاف واحد؟ فقال له: كان عليّ عليه السلام إذا أخذ

الرّجلين في لحاف واحد ضربهما الحدّ، فقال عبّاد: إنك قلت لي غير سوط،

فأعاد عليه ذكر الحديث حتّى أعاد عليه ذلك مراراً فقال: غير سوط، فكتب القوم

الحضور عند ذلك الحديث (٢).

[١٢٠٣]- ٣٩- وأيضاً: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي

عبّادة:

عن أبي جعفر عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام إذا وجد رجلين في لحاف واحد مجرّدين

جلدهما حدّ الزّاني مائة جلده كلّ واحد منها، وكذا المرأتان إذا وجدتا في

لحاف واحد مجرّدين جلده كلّ واحدة منهما مائة جلدة (٣).

حدّ الزّنا

[١٢٠٤]- ٤٠- المتقي الهندي:

١- الكافي ٧: ١٨١ ح ٧، عنه الإستبصار ٤: ٢١٤ ح ٨٠٢، وسائل الشّيعه ١٨: ٣٦٥ ح ٦.

٢- الكافي ٧: ١٨٢ ح ١١، عنه الإستبصار ٤: ٢١٤ ح ٧٩٨، وسائل الشّيعه ١٨: ٣٦٣ ح ٢.

٣- الكافي ٧: ١٨٢ ح ١٠، وسائل الشّيعه ١٤: ٢٥٨ ح ١ و ١٨: ٣٦٦ ح ١٥.

عن علي عليه السلام [٤١] أنه كان إذا وجد الرجل والمرأة في ثوب واحد جلد كل إنسان منهما مائة (١).

[١٢٠٥]-٤١- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يضرب الشيخ والشيخة مائة ويرجمهما، ويرجم المحصن والمحصنة، ويجلده البكر والبكرة وينفيهما سنة (٢).

حدّ اللواط

[١٢٠٦]-٤٢- الحميري: عن الحسن بن ظريف، عن ابن علوان:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: في اللوطي إن كان محصناً رجم وإن لم يكن محصناً جلد الحد (٣).

[١٢٠٧]-٤٣- وأيضاً: عن السندي بن محمد البزاز، عن أبي البخري:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان يقول: حدّ اللوطي مثل حدّ الزاني إن كان محصناً رجم وإن كان عزباً جلد مائة ويجلده الحدّ من يرم به بريثاً (٤).

حدّ الخمر والمسكر والتبذير

[١٢٠٨]-٤٤- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن زرارة:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: إن علياً عليه السلام كان يقول: إن الرجل إذا شرب الخمر

١- كنز العمال ٥: ٤٥٨ ح ١٣٦٠١.

٢- نهذيب الأحكام ١٠: ٤ ح ١١، الإستبصار ٤: ٢٠٠ ح ٧٥١، وسائل الشيعة ١٨: ٣٤٩ ح ١٢.

٣- قرب الإسناد: ١٠٤ ح ٣٥١، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤١٨ ح ٦، بحار الأنوار ٧٩: ٦٤ ح ٤.

٤- قرب الإسناد: ١٣٦ ح ٤٧٧، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤١٨ ح ٧، بحار الأنوار ٧٩: ٦٤ ح ٥.

سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري فاجلدوه حد المفتري^(١).

[١٢٠٩]-٤٥- الطوسي: عن يونس، عن هشام بن إبراهيم المشرقي عن رواه:

عن أبي عبدالله عليه السلام إنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد في قليل النبيذ كما يجلد

في قليل الخمر ويقتل في الثالثة من النبيذ كما يقتل في الثالثة من الخمر^(٢).

[١٢١٠]-٤٦- وأيضاً: عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال:

كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد في النبيذ المسكر ثمانين كما يضرب في الخمر

ويقتل في الثالثة كما يقتل صاحب الخمر^(٣).

[١٢١١]-٤٧- الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له كيف كان يصنع أمير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر

قال: كان يحدّه. قلت: فإن عاد؟ قال: كان يحدّه. قلت: فإن عاد؟ قال: يحدّه

ثلاث مرّات فإن عاد كان يقتله. قلت: كيف كان يصنع بشارب المسكر؟ قال: مثل

ذلك. قلت: فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر؟ قال: سواء، فاستعظمت ذلك

فقال: لا تستعظم ذلك إنّ الله لما أدب نبيّه عليه السلام أتدب ففوّض إليه وإنّ الله حرّم مكّة

وإنّ رسول الله عليه السلام حرّم المدينة فأجاز الله له ذلك. وإنّ الله حرّم الخمر وإنّ

رسول الله عليه السلام حرّم المسكر فأجاز الله ذلك كله له، وإنّ الله فرض فرائض من الصلب

وإنّ رسول الله عليه السلام أطعم الجذ فأجاز الله ذلك له ثمّ قال: حرف! وما حرف من يطع

الرسول فقد أطاع الله^(٤).

١- الكافي ٧: ٢١٥ ح ٧، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٤٦٧ ح ٤.

٢- تهذيب الأحكام ١٠: ٩٧ ح ٣٠، الإستبصار ٤: ٢٣٥ ح ٨٨٤، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٨ ح ١٢.

٣- تهذيب الأحكام ١٠: ٩٧ ح ٣١، الإستبصار ٤: ٢٣٥ ح ٨٨٥، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٨ ح ١٣.

٤- بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣ ومثله مع تفاوت ح ١٢، بحار الأنوار ٢٥: ٣٤٠ ح ٢٣ و١٧: ٨ ح ١٢، وسائل

الشيعة ١٧: ٢٦٤ ح ٢٧.

حدّ الخمر لأهل الكتاب

[١٢١٢]-٤٨-الكليفي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن

إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير:

عن أحدهما عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يضرب في الخمر والنيذ ثمانين الحرّ والعبد واليهودي والنصراني، قلت: وما شأن اليهودي والنصراني؟ قال: ليس لهم أن يظهروا شربه، يكون ذلك في بيوتهم^(١).

[١٢١٣]-٤٩-الطوسي: عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع، عن أبي خالد القمّاط:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجلد اليهودي والنصراني في الخمر ومسكر النيذ ثمانين جلدة إذا أظهروا شربه في مصر من الأمصار وإن هم شربوه في كنائسهم وبيعتهم لم يعترض لهم حتّى يصيروا بين المسلمين^(٢).

حدّ السحر

[١٢١٤]-٥٠-وأيضاً: عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب بن فيهس البجلي،

عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: من تعلّم شيئاً من السحر كان آخر عهده بربه وحده القتل إلا أن يتوب^(٣).

١- الكافي ٧: ٢١٥ ح ٨، علل الشرائع: ٥٣٩ ح ٩ عن زرارة عن أحدهما، تهذيب الأحكام ١٠: ٩١ ح ٣٥٣، الإستبصار ٤: ٢٣٦ ح ٨٩٠، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧١ ح ١ عن الكافي والعلل، وفي الكافي ح ٩، عن أبي بصير قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام ... وفي: ٢١٦ ح ١٢، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام يجلد الحر والعبد واليهودي والنصراني في الخمر ثمانين. ورواهما وسائل الشيعة ١٨: ٤٧١ ح ٢؛ و: ٤٧٢ ح ٤.

٢- تهذيب الأحكام ١٠: ٩٣ ح ١٦، وسائل الشيعة ١٨: ٤٧٣ ح ٨.

٣- تهذيب الأحكام ١٠: ١٤٧ ح ٥٨٦، عنه وسائل الشيعة ١٨: ٥٧٧ ح ٢.

كان ﷺ يعاقب بالنفي

[١٢١٥]- ٥١- الطوسي: عن أحمد بن محمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر، عن بكير بن أعين:

عن أبي جعفر ﷺ قال: كان أمير المؤمنين ﷺ إذا نفى أحداً من أهل الإسلام نفاه إلى أقرب بلدة من أهل الشرك إلى الإسلام، فنظر في ذلك فكانت الديلم أقرب أهل الشرك إلى الإسلام^(١).

[١٢١٦]- ٥٢- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال:

سمعت ابن أبي ليلى يقول: كانت الدية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرها رسول الله ﷺ ثم إنه فرض على أهل البقر مائتي بقرة وفرض على أهل الشاة ألف شاة ثنية وعلى أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلى أهل اليمن الحلل مائة حلة قال: عبدالرحمن بن الحجاج، فسألت أبا عبدالله ﷺ عما روى ابن أبي ليلى فقال: كان علي ﷺ يقول: الدية ألف دينار وقيمة الدينار عشرة دراهم وعشرة آلاف درهم لأهل الأمصار وعلى أهل البوادي الدية مائة من الإبل ولأهل السواد مائتا بقرة أو ألف شاة^(٢).

[١٢١٧]- ٥٣- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه

جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد:

عن أبي عبدالله ﷺ قال: كان علي ﷺ يقول: تستأدي دية الخطأ في ثلاث سنين

وتستأدي دية العمد في سنة^(٣).

١- تهذيب الأحكام ١٠: ٣٦ ح ١٢٧، وسائل الشيعة ١٨: ٣٩٨ ح ٦ و ٥٤٠ ح ٦.

٢- الكافي ٧: ٢٨٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٤١ ح ١.

٣- الكافي ٧: ٢٨٣ ح ١٠، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٥٠ ح ١.

[١٢١٨]-٥٤- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسن ابن صالح الثوري:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: من ضربناه حدّاً من حدود الله فمات فلا دية له علينا ومن ضربناه حدّاً في شيء من حقوق الناس فمات فإن ديته علينا (١).

[١٢١٩]-٥٥- وأيضاً: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن أبان:

عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا سودّت الشئبة جعل فيها الدية (٢).

[١٢٢٠]-٥٦- الطوسي: عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، إن علياً عليه السلام كان يقول: لا يقتل والد بولده إذا قتله ويقتل الولد بالوالد إذا قتله ولا يحدّ الوالد للولد إذا قذفه ويحدّ الولد للوالد إذا قذفه (٣).

[١٢٢١]-٥٧- وأيضاً: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث ابن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر إن علياً عليه السلام كان يقول: لا يقضي في شيء من الجراحات حتى تبرأ (٤).

١- الكافي ٧: ٢٩٢ ح ١٠، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٠٨ ح ٨٢٢، الاستبصار ٤: ٢٧٩ ح ٣.
٢- الكافي ٧: ٣٣٣ ح ٧، تهذيب الأحكام ١٠: ٢٥٦ ح ١٠٠٩، وسائل الشيعة ١٩: ٢٦٦ ح ٢، عن تهذيب الأحكام و: ٢٢٥ ح ٢ عن الكافي وفي نسخته: جعل فيها ثلث الدية.
٣- تهذيب الأحكام ١٠: ٣٣٨ ح ٩٥٠، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٥٨ ح ٨.
٤- تهذيب الأحكام ١٠: ٢٩٤ ح ١١٤٦، وسائل الشيعة ١٩: ٢١١ ح ٢.

[١٢٢٢] - ٥٨- وأيضا: بإسناده عن السكوني:

عن أبي عبدالله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقضي في كل مفصل من الإصبع بثلاث عقل تلك الإصبع إلا الإبهام فإنه كان يقضي في مفصلها بنصف عقل تلك الإبهام لأن لها مفصلين^(١).

[١٢٢٣] - ٥٩- وأيضا: عن الصفار، عن الحسن بن موسى، عن غياث، عن إسحاق بن عمار:

عن جعفر عليه السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: من وطئ امرأة من قبل أن يتم لها تسع سنين فاعنف ضمن^(٢).

جناية الصبي والمجنون والمعتوه

[١٢٢٤] - ٦٠- الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن

غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار:

عن أبي جعفر، عن أبيه إن علياً عليه السلام كان يقول: عمد الصبيان خطأ، يحمل على العاقلة^(٣).

[١٢٢٥] - ٦١- وأيضا: عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجعل جناية المعتوه على عاقلته خطأ كان أو عمداً^(٤).

[١٢٢٦] - ٦٢- الحميري: عن أبي البختری:

عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه كان يقول: في المجنون المعتوه الذي لا يفتق، والصبي الذي لم يبلغ: عمدهما خطأ، تحمله العاقلة، وقد رفع عنهما القلم^(٥).

١- تهذيب الأحكام ١٠: ٢٥٧ ح ١٠١٨، وسائل الشيعة ١٩: ٢٦٧ ح ١.

٢- تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٤ ح ٩٢٤، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٢١٢ ح ٤.

٣- تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٣ ح ٩٢١، وسائل الشيعة ١٩: ٣٠٧ ح ٣.

٤- تهذيب الأحكام ١٠: ٢٣٣ ح ٥٢، وسائل الشيعة ١٩: ٣٠٧ ح ١.

٥- قرب الإسناد: ١٥٥ ح ٥٦٩، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٦٦ ح ٢.

باب القصاص

[١٢٢٧]- ١- الطوسي: عن الصفار، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق ابن عمّار:

عن جعفر، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: من عفا عن الدّم من ذي سهم له فيه فغفوه جائز وسقط الدم وتصير دية، ويرفع عنه حصّته الذي عفا ^(١).

[١٢٢٨]- ٢- وأيضاً: عن الصفار، عن الحسن بن موسى، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار:

عن جعفر أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: ليس في عظم قصاص ^(٢).

[١٢٢٩]- ٣- الكليني: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: يقتصّ للنصراني واليهودي والمجوسي بعضهم من بعض ويقتل بعضهم ببعض إذا قتلوا عمداً ^(٣).

١- تهذيب الأحكام ١٠: ١٧٧ ح ١٠، الإستبصار ٤: ٢٦٤ ح ٩٩٢، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٨٦ ح ٤.

٢- تهذيب الأحكام ١٠: ٢٨٠ ح ١٠٩٧، عنه وسائل الشيعة ١٩: ١٤٠ ح ١.

٣- الكافي ٧: ٣٠٩ ح ٦، تهذيب الأحكام ١٠: ١٩٠ ح ٧٤٩، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٨١ ح ١.

فهرس إجمالي الموضوعات

١٥	الفصل الأول: في شمائله وخصائصه
٣٣	الفصل الثاني: في أصول المعارف
٣٥	باب التوحيد
٤٠	باب النبوة
٤٦	باب الإمامة
١١٢	باب المعاد
١١٥	الفصل الثالث: في العبادة والقرآن والذكر
١١٧	باب العبادة
١٢٣	باب القرآن
١٢٨	باب الدعاء والذكر
١٤٧	الفصل الرابع: في الأخلاق والآداب
١٤٩	قسم الأخلاق
١٩٢	مفردات الأخلاق
٢٣٢	قسم الآداب
٢٣٤	باب الحلي
٢٤١	باب اللباس
٢٦١	باب الاطعمة والاشربة
٢٧٢	باب في مسكنه ومركبه وأسفاره
٢٧٥	باب العشرة
٣٠٧	الفصل الخامس: في الأحكام
٣٠٩	باب الطهارة
٣٠٩	١- مقدمات الطهارة

٣١١	٢- الوضوء
٣١٧	٣- الغسل
٣٢٠	٤- أحكام الميت
٣٢٦	باب الصلاة
٣٢٦	١- مقدمات الصلاة
٣٣٥	٢- آداب الصلاة وأقسامه
٣٧١	باب الصوم
٣٧٤	باب الزكاة
٣٧٦	باب الحج
٣٨٨	باب الجهاد
٤١٧	باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٣٦	باب التولي والتبري
٤٣٧	باب المعاش والعقود
٤٣٧	١- التجارات
٤٤٦	٢- الصيد والذبائح
٤٥٠	٣- النكاح والطلاق
٤٥٨	٤- الحقوق
٤٦٣	باب الوصايا والإرث
٤٧١	باب القضاء والشهادات
٤٧١	١- قسم القضاء
٤٨٠	٢- قسم الشهادات
٤٨٧	باب الحدود والتعزيرات
٥٠٤	باب القصاص

فهرس تفصیلی الموضوعات

٦٠	مظلوميته
٦١	فضل الشيعة
٦٢	ابتلاء الشيعة
٦٣	في أصحاب المهدي
٦٤	في سياسته
٦٤	أصول السياسة
٧٢	شرطة الخميس
٧٢	برنامج اليومى
٧٣	الخطط المحظورة في سياسته
٨٣	تقيته
٨٣	شكواه
٨٩	معيشته أيام حكومته
٩٩	سياسته مع عماله
١٠٥	سيرته في بيت المال
١٠٩	مانقمة المعاندون
١١٢	● باب المعاد
١١٢	عدم خوفه من الموت

الفصل الثالث:

في العبادة والقرآن والذكر

١١٧	● باب العبادة
١١٧	اهتمامه بالعبادة
١١٨	عبوديته لله تعالى
١١٩	خشيتة وعبادته

٥	المقدمة
---	---------

الفصل الأول:

في شمائله وخصائصه

١٧	أسمازه وألقابه
٢٥	شمائله الكريمة

الفصل الثاني:

في أصول المعارف

٣٥	● باب التوحيد
٣٥	سابقته في الإسلام والإيمان
٣٨	معرفته ويقينه بالله تعالى
٤٠	● باب النبوة
٤٠	اتباعه للنبي وسنته
٤٤	كتابه الوحي وغيره
٤٥	صلاته على النبي
٤٦	● باب الإمامة
٤٦	الأمر بالولاية
٤٧	علمه
٥٣	علمه بالحادثات والمغيبات
٥٥	قوله: سلوني
٥٦	علمه بشهادته
٥٧	أنه أعظم الآيات والنبأ العظيم
٥٨	فضائله

١٤٩	١-باب جوامع الأخلاق
١٩٢	٢-باب مفردات الأخلاق
١٩٢	الأدب
١٩٢	الأمَل
١٩٣	الثَّوبَة
١٩٣	حسن الخلق
١٩٤	حقِّ العالم
١٩٥	الرأي والمشورة
١٩٥	الحياء
١٩٥	خشوته في الله
١٩٩	الرضا والسخط
١٩٩	الزهد
٢٠٥	السبِّ
٢٠٦	السَّخَاء
٢٠٦	السَّرَّ
٢٠٧	الشجاعة
٢٢٠	الصبر
٢٢٢	الصدق
٢٢٤	الظلم
٢٢٥	العفاف
٢٢٥	العفو
٢٢٧	العقل والحكمة
٢٢٨	العلم
٢٢٩	اغتنام الفرص
٢٢٩	القناعة
٢٣٠	كفِّ الأذى
٢٣٠	الكسالة
٢٣٠	النعمة
٢٣١	الهيبة
٢٣٢	● قسم الآداب
٢٣٢	١-باب النظافة
٢٣٢	إصلاح الشعر

١٢١	إحياءه بعض الليالي
١٢٣	● باب القرآن
١٢٣	فخوره بالقرآن
١٢٤	أقرأ الناس بالقرآن
١٢٤	مداومته بقراءة آية الكرسي
١٢٥	قراءته عند الزلزلة
١٢٦	أحب الآيات عنده
١٢٦	دعاؤه عند ختم القرآن
١٢٦	تكريم المصحف
١٢٦	أمره بقراءة المصحف
١٢٨	● باب الدعاء والذكر
١٢٨	كونه رجلاً دعاءً
١٢٨	عدم إلحاحه في الدعاء
١٢٩	أدب الدعاء
١٣٠	أدعيته المستفرقة
١٣٤	مناجاته
١٣٦	استغفاره
١٣٦	تسييحه
١٣٧	دعاؤه عند الحزن
١٣٨	دعاؤه عند نزول الحوادث
١٣٨	اعتصامه وتعويدّه
١٣٩	حزره
١٤٠	استخارته
١٤٠	دعاؤه في الصبح والمساء
١٤٢	دعاؤه ليلة السبت
١٤٣	دعاؤه في عشر ذي الحجة
١٤٣	دعاؤه عند رؤية الهلال
١٤٥	دعاؤه إذا سمع صوت الرعد
	الفصل الرابع:
	في الأخلاق والآداب
	● قسم الأخلاق
١٤٩	

- ٢٦٥ عصير العنب
- ٢٦٥ الدقيق
- ٢٦٦ سؤر الهرّ
- ٢٦٦ خيزه وإدامه
- ٢٦٧ الخلّ والزيت
- ٢٦٨ الفواكه:
- ٢٦٨ العنب
- ٢٦٨ الرمان
- ٢٦٩ البطيخ
- ٢٦٩ البقول
- ٢٦٩ الصعتر
- ٢٧٠ الكزّاث
- ٢٧٠ الكماة
- ٢٧٠ الباذروج
- ٢٧١ الدباء
- ٥- باب في مسكنه ومركبه وأسفاره ٢٧٢
- ٢٧٢ كراهة الصورة في البيت
- ٢٧٢ ساعة السفر
- ٢٧٢ دعاؤه في السفر
- ٢٧٣ دعاؤه عند عشر الدابة
- ٢٧٣ مركبه
- ٢٧٤ كراهة سبّ البهائم
- ٢٧٤ كراهة سقي الدواب الخمر
- ٦- باب العشرة ٢٧٤
- ٢٧٥ العشرة مع الأهل
- ٢٧٥ دعاؤه لأهله
- ٢٧٥ زواجه مع فاطمة وعشرته معها
- ٢٨٠ دعاؤه لأولاده
- ٢٨٠ تعليم الدعاء لأولاده
- ٢٨١ العشرة مع الناس
- ٢٨١ حبّه للمساكين
- ٢٨٢ تسليمه على الناس
- ٢٣٢ غسل الأيدي
- ٢٣٣ السواك
- ٢٣٣ الخلال والمضمضة
- ٢- باب الحلي ٢٣٤
- ٢٣٤ الطيب
- ٢٣٤ الكحل
- ٢٣٤ الخضاب
- ٢٣٥ أخذ الخاتم
- ٢٣٦ تختمه باليمين
- ٢٣٧ تختمه باليسار
- ٢٣٨ نقش خاتمه
- ٣- باب اللباس ٢٤١
- ٢٤١ صفة لباسه
- ٢٤٤ قبيصه في الشتاء
- ٢٤٥ لون لباسه
- ٢٤٥ ألبيسته
- ٢٤٧ عمامته
- ٢٤٨ قلنسوته
- ٢٤٨ رداءه وقبيصه
- ٢٥٤ دعاؤه إذا لبس القميص
- ٢٥٥ إزاره
- ٢٥٧ خفّه ونعاله
- ٢٥٨ مشيه حافياً
- ٢٥٨ دعاؤه عند نومه
- ٢٦٠ نومه في ثيابه
- ٤- باب الأطعمة والمشروبات ٢٦١
- ٢٦١ دعاؤه عند الطعام
- ٢٦٢ الأطعمة المكروهة عنده
- ٢٦٤ بركة الثريد
- ٢٦٤ شرب ماء الوضوء
- ٢٦٤ كيفية شرب الماء
- ٢٦٤ ماء المطر

٣١١	٢-الوضوء
٣١١	التهيؤ للوضوء
٣١١	الوضوء لكل صلاة
٣١١	موجبات الوضوء
٣١٢	كيفية الوضوء
٣١٣	المسح على الخفين
٣١٤	الاستعانة في الوضوء
٣١٤	التسندل بعد الوضوء
٣١٥	دعاؤه عند الوضوء
٣١٥	الدعاء بعد الوضوء
٣١٧	٣-الغسل
٣١٧	موجبات الغسل
٣١٨	الأغسال المندوبة
٣١٨	غسل الجمعة
٣١٨	غسل يوم عرفة
٣١٩	الغسل للنشاط في العبادة
٣١٩	الغسل من الحجامة
٣١٩	الغسل عند الخروج من الحمام
٣٢٠	٤-أحكام الميت
٣٢٠	تلقين المختصر
٣٢٠	كيفية الصلاة على الميت
٣٢١	الصلاة على الطفل
٣٢٢	ترتيب الصلاة على الجنائز
٣٢٣	الصلاة على الأطفال
٣٢٣	تشيعع الجنابة
٣٢٤	حفر القبر
٣٢٤	دعائه عند حشو التراب على القبر
٣٢٤	زيارة القبور
٣٢٦	●باب الصلاة
٣٢٦	١-مقدمات الصلاة
٣٢٦	التهيؤ للصلاة
٣٢٧	اختصاص بيت للصلاة

٢٨٢	لقاء الاخوان وقبول الدعوة
٢٨٣	حقوق الاخوان
٢٨٤	إخافة المؤمن
٢٨٤	المؤاخاة المحذورة
٢٨٥	الجلوس في صدر المجلس
٢٨٥	إصلاح ذات البين
٢٨٦	عيادة المريض
٢٨٦	إعالة من لا حيلة له
٢٨٦	مع السائل والفقير
٢٨٧	مصاديق باب العشرة
٢٨٧	العشرة مع رسول الله
٢٩٢	الساعات الخاصة مع النبي
٢٩٤	كتابة الوحي
٢٩٥	اختصاصه بالنبي
٢٩٧	ادائه ديون النبي
٢٩٨	مع أبيه أبي طالب
٢٩٨	مع ابنائه
٢٩٩	مع أصحابه ومعاصريه
٢٩٩	مع رشيد الهجري
٣٠١	مع ميثم التمار
٣٠٣	أكتل بن شماغ
٣٠٣	عتاب عثمان
٣٠٤	نافع المخدج
٣٠٤	الأشعث

الفصل الخامس:

في الأحكام

٣٠٩	●باب الطهارة
٣٠٩	١-مقدمات الطهارة
٣٠٩	أدبه عند قضاء الحاجة
٣٠٩	دعاؤه عند قضاء الحاجة
٣١٠	أصالة الطهارة

- ٣٥٢ حدّ القصر
- ٣٥٣ التطوع في السفر
- ٣٥٤ صلاة الخوف
- ٣٥٤ صلاة الجمعة
- ٣٥٤ فضل صلاة الجمعة
- ٣٥٥ آداب صلاة الجمعة
- ٣٥٧ قراءة الجمعة والمنافقون
- ٣٥٨ صلاة العيد
- ٣٥٩ كيفية صلاة العيد
- ٣٦٣ صلاة الإستسقاء
- ٣٦٤ الصلوات المندوبة
- ٣٦٦ الصلوات الخاصة به
- ٣٦٧ نافلة الظهر
- ٣٦٧ صلاة الليل
- ٣٦٩ صلاة ليلة الفطر
- ٣٧٠ قواطع الصلاة
- ٣٧١ **باب الصوم**
- ٣٧١ خروجه لرؤية الهلال ودعاؤه
- ٣٧٢ الصيام المستحبة
- ٣٧٢ صوم شهر رجب
- ٣٧٢ نواقض الصوم
- ٣٧٣ الافطار
- ٣٧٤ **باب الزكاة**
- ٣٧٤ صدقاته
- ٣٧٤ شرطه في صدقاته
- ٣٧٥ القرض حمي الزكاة
- ٣٧٥ زكاة الفطر
- ٣٧٦ **باب الحج**
- ٣٧٦ كسوة الكعبة
- ٣٧٦ عدم بيتوته بمكة
- ٣٧٧ كراهية اجارة بيوت مكة
- ٣٧٧ النيابة في الحج
- ٣٢٧ الصلاة إلى البعير
- ٣٢٨ فضل المسجد
- ٣٢٩ الدعاء عند الدخول في المسجد
- ٣٢٩ المكروه من المساجد
- ٣٣٠ مسجد النبي ﷺ
- ٣٣٠ مسجد الكوفة
- ٣٣١ أوقات الصلاة
- ٣٣٢ وقت النافلة
- ٣٣٢ القبلة
- ٣٣٢ الأذان والإقامة
- ٣٣٣ استحباب السجدة بين الاذان والاقامة
- ٣٣٤ استفتاح الصلاة
- ٣٣٥ آداب الصلاة وأقسامه
- ٣٣٥ رفع اليدين في التكبير
- ٣٣٦ التسمية في الصلاة والجهره
- ٣٣٦ الجهر والاخفات في الصلاة
- ٣٣٧ قراءة سورة التوحيد
- ٣٣٧ قراءة السورة
- ٣٣٨ الركوع
- ٣٣٩ السجدة
- ٣٤١ ذكره عند القيام من الركعة
- ٣٤٢ القنوت
- ٣٤٣ التشهد
- ٣٤٤ التسليم
- ٣٤٤ تعقيب الصلوات المكتوبة
- ٣٤٥ تعقيب صلاة الفجر
- ٣٤٧ دعاؤه المشهور بالصباح
- ٣٤٧ دعاؤه إلى طلوع الشمس
- ٣٤٨ تعقيب صلاة الزوال
- ٣٤٩ سجدة الشكر
- ٣٥٢ صلاة الجماعة
- ٣٥٣ الصلاة في السفر

- ٤١٤ حرب النهروان
- ٤١٥ تقسيم الغنائم والأنفال
- ٤١٦ الإستئذان على أهل الذمّة
- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤١٧
- ٤١٧ التبليغات العامة
- ٤١٩ مواعظه
- ٤٢٥ تعليمه الصلاة على النبي
- ٤٢٦ الحسبة - (التبليغ لأهل السوق)
- ٤٣١ سياسته في السوق
- باب التولي والتبري ٤٣٦
- باب المعاش والعقود ٤٣٧
- ١-التجارات ٤٣٧
- ٤٣٧ الكد في طلب الرزق
- ٤٤٠ عدم الكراء على بيوت السوق
- ٤٤٠ النهي عن الحلف في التجارة
- ٤٤١ العلم بأحكام التجارة
- ٤٤١ الدخول في سوم المسلم
- ٤٤٢ بيع العربون
- ٤٤٢ أكل الحرام
- ٤٤٢ بيع الأجنّة
- ٤٤٢ كراهة تجليل الثمر
- ٤٤٣ بيع صك الورق
- ٤٤٣ بيع اللحم بالحيوان
- ٤٤٣ بيع التمر بالرطب
- ٤٤٤ بيع التمر بالتمر
- ٤٤٤ المضاربة
- ٤٤٥ الشراكة مع غير المسلم
- ٤٤٥ حريم البئر
- ٤٤٥ أحياء الموات
- ٤٤٦ ٢-الصّيد والذبائح
- ٤٤٦ حلّيّة الصّيد
- ٤٤٧ صيد الجراد والحيتان
- ٣٧٨ حج المرأة مع غير محارمها
- ٣٧٨ محرّمات الاحرام
- ٣٧٩ في طريق مكة
- ٣٨٠ القدوم الى الحرم
- ٣٨٠ الطواف
- ٣٨٠ استلام الحجر
- ٣٨١ استلام الركن
- ٣٨١ الدعاء على الصفا
- ٣٨٢ صفة الذبيحة والدعاء عند الذبح
- ٣٨٣ الانتفاع بالهدى
- ٣٨٤ ذبح رسول الله عن علي
- ٣٨٤ ذبح علي عن رسول الله
- ٣٨٥ بعث الهدى الى محله
- ٣٨٦ ذبح غير المسلم
- ٣٨٦ بدل الذبيحة
- ٣٨٧ وقت العسرة
- باب الجهاد ٣٨٨
- ٣٨٨ سابقته في الجهاد
- ٣٨٩ داعيه في الجهاد
- ٣٩١ عدم الوهن والسداهنة
- ٣٩٣ شدة حذره
- ٣٩٤ الحرب خدعة
- ٣٩٥ الفرار من الزحف
- ٣٩٦ سيرته في القتال
- ٣٩٧ ادعيته في الحرب
- ٣٩٨ دعاؤه عند ابتداء السير الى القتال
- ٤٠٢ وصاياه عند القتال وتحريضه عليه
- ٤٠٤ في رحاب رسول الله
- ٤٠٦ صاحب راية رسول الله
- ٤٠٨ سيرته في الجمل وصفين
- ٤١٢ حرب صفين
- ٤١٤ لباسه في صفين

- ٤٤٧ الذبح عند حيوان آخر
- ٤٤٨ ذكاة الذبيحة
- ٤٤٨ ذبيحة المرأة
- ٤٤٩ ذبيحة اهل الكتاب
- ٤٥٠ ٣- النكاح والطلاق
- ٤٥٠ زمن التزويج
- ٤٥٠ أقل المهر
- ٤٥٠ نكاح المتعة
- ٤٥١ خطبة النكاح
- ٤٥٢ النساء المحرمات
- ٤٥٣ العيوب في النكاح
- ٤٥٣ مكروهات باب النكاح
- ٤٥٤ الرضاع
- ٤٥٤ الطلاق بعد النكاح
- ٤٥٥ عدد الطلاق
- ٤٥٥ طلاق الخلع
- ٤٥٦ طلاق الايلاء
- ٤٥٦ زمن اللعان
- ٤٥٦ العتق
- ٤٥٨ ٤- الحقوق
- ٤٥٨ الكفارة قبل الحنث
- ٤٥٨ الضالة
- ٤٥٩ ضمان العامل
- ٤٦٠ عدم ضمان صاحب الحمام
- ٤٦١ ضمان راكب الدابة
- ٤٦١ ضمان ما افسدت البهائم
- ٤٦٣ ● باب الوصايا والارث
- ٤٦٣ رعاية الوراثة عند الوصية
- ٤٦٣ رد الوصية عند الموت
- ٤٦٤ تقسيم الارث
- ٤٦٥ عدم اعالة السهام
- ٤٦٥ ارث الأخ مع الجد
- ٤٦٦ ارث الزوج
- ٤٦٦ ارث الزوج من الذية
- ٤٦٦ الرثة في الارث
- ٤٦٦ لاميراث للموالى مع الأرحام
- ٤٦٨ ارث الخثى
- ٤٦٩ ارث المجوس
- ٤٦٩ ارث المسلم عن المشرك
- ٤٧٠ ارث من لا وارث له
- ٤٧١ ● باب القضاء والشهادات
- ٤٧١ ١- قسم القضاء
- ٤٧١ علمه بالقضاء
- ٤٧٣ قضاؤه بالحق
- ٤٧٣ قضاؤه بحكم الأنبياء
- ٤٧٤ عدم تغيير الحكم
- ٤٧٤ الأخذ بأول الكلام
- ٤٧٥ عدم جواز الحكم بالكتابة
- ٤٧٥ حكمه في القتل المجهول قاتله
- ٤٧٦ موارد القرعة
- ٤٧٧ موارد جواز الحبس
- ٤٧٨ موارد حبس المولى
- ٤٧٨ اطعام المخلد في السجن
- ٤٧٩ اخراج أهل السجون للجمعة
- ٤٨٠ ٢- قسم الشهادات
- ٤٨٠ الشهادة على الشهادة
- ٤٨١ شهادة الأجير
- ٤٨١ شهادة النساء
- ٤٨٢ شهادة الاغلف
- ٤٨٢ شهادة سابق الحاج
- ٤٨٣ شهادة الفحاش
- ٤٨٣ جزاء شاهد الزور
- ٤٨٤ الشهادة في الدين
- ٤٨٤ الشهادة في الزنا

- ٤٩١ كيفية قطع السارق
- ٤٩٥ موارد قطع السارق
- ٤٩٦ جواز قتل اللص
- ٤٩٦ حدّ القذف
- ٤٩٧ حدّ الرّجلين أو المرأتين في لحاف واحد
- ٤٩٧ حدّ الزّنا
- ٤٩٨ حدّ اللواط
- ٤٩٨ حدّ الخمر والمسكر والتبيذ
- ٥٠٠ حدّ الخمر لاهل الكتاب
- ٥٠٠ حدّ السحر
- ٥٠١ كان يعاقب بالنفي
- ٥٠٣ جناية الصبي والمجنون والمعتوه
- ٥٠٤ **باب القصاص**
- ٤٨٤ الشهادة بالسّرقة
- ٤٨٥ الشهادة برؤية الهلال
- ٤٨٥ الشهادة بالزندقة
- ٤٨٥ تولّى الشّهود الحدود
- ٤٨٦ استحلاف اليهود والنصارى
- ٤٨٦ استحلاف الظالم
- ٤٨٧ **باب الحدود والتعزيرات**
- ٤٨٧ تعجيل الحدود
- ٤٨٧ ترتيب الحدود
- ٤٨٨ تعطيل الحدود
- ٤٨٨ الضرب بالسوط وبعضه
- ٤٨٩ حدّ المرتد
- ٤٩٠ حدّ السارق

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- إثبات الهداة، محمد بن الحسن الحر العاملي، م ١١٠٤ هـ، دارالكتب الإسلامية - طهران ١٣٩٩ هـ.
- ٣- الإحتجاج، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، ق ٦ هـ، نشر المرتضى - قم، ١٣٨٨ هـ.
- ٤- الإختصاص، محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، جماعة المدرسين - قم.
- ٥- إختيار معرفة الرجال، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش.
- ٦- الإرشاد، محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، مكتبة بصيرتي - قم.
- ٧- إرشاد القلوب، أبو محمد الحسن بن محمد الديلمي، ق ٨ هـ، منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٨- الإستبصار، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، دارالكتب الإسلامية - طهران.
- ٩- الإستيعاب - بحاشية الإصابة، ابن عبد البر القرطبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان، ١٣٢٨ هـ.
- ١٠- أسد الغابة، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ابن الأثير)، ٥٥٥ - ٦٣٠ هـ، إحياء التراث - بيروت.
- ١١- أعلام الدين، حسن بن أبي الحسن الديلمي، مؤسسه آل البيت (عليه السلام) - قم، ١٤٠٨ هـ.
- ١٢- إعلام الورى، أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ق ٦ هـ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم، ١٤١٧ هـ.
- ١٣- إقبال الأعمال، السيد رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، م ٦٦٧ ٦٦٤ هـ، دارالكتب الإسلامية - طهران، ١٣٥٩ هـ.
- ١٤- الأمالي، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مؤسسة البعثة - قم، ١٤١٧ هـ.
- ١٥- الإمالي، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، دار الثقافة - قم، ١٤١٣ هـ.
- ١٦- الأمالي، محمد بن محمد بن نعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٣ هـ.

- ١٧- الأمان من أخطار الأسفار، علي بن موسى بن طاووس (النسب ابن طاووس)، مؤسسه آل البيت (عليهم السلام) - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ١٨- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ق ٣ هـ دار التعارف - بيروت، ١٣٩٧ هـ.
- ١٩- بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٠- بشارة المصطفى، عماد الدين الطبري، المكتبة الحيدرية - النجف، ١٣٨٣ هـ.
- ٢١- بصائر الدرجات، محمد بن حسن بن فروخ صفار، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٢- البلد الأمين، إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، طبع حجري.
- ٢٣- تاريخ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)، ٤٩٩ - ٥٧١ هـ مؤسسة المحمودي - بيروت، ١٣٨٩ هـ.
- ٢٤- تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ٢٢٣ - ٣١٠ هـ دار الكتب الإسلامية - بيروت، ١٤٠٦ هـ.
- ٢٥- تحف العقول، حسن بن شعبة الحراني، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٦- تذكرة الخواص، سبط بن الجوزي، ٦٥٤ هـ مؤسسة أهل البيت - بيروت، ١٤٠١ هـ.
- ٢٧- تفسير البرهان، السيد هاشم الحسيني البحراني، م ١١٠٧/١١٠٩ هـ مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم.
- ٢٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام)، الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٩- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، المكتبة العلمية - طهران، ١٣٨٠ هـ.
- ٣٠- تفسير الفرات، فرات بن إبراهيم الكوفي، مؤسسة الطبع والنشر، ١٤١٠ هـ.
- ٣١- تفسير القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، مؤسسة دار الكتاب - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٣٢- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، المطبعة العلمية - قم.
- ٣٣- التوحيد، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩٨ هـ.
- ٣٤- تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ دار صعب - بيروت.
- ٣٥- الثاقب في المناقب، عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي (ابن حمزة)، ق ٦ هـ أنصاريان - قم، ١٤١٢ هـ.
- ٣٦- ثواب الأعمال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٤ ش.
- ٣٧- جامع الأخبار، محمد بن محمد السبزواري، آل البيت، - قم، ١٤١٤ هـ.
- ٣٨- جامع الأصول، أبو السعادات مبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ٣٩- الجعفریات (الأشعثيات)، محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

- ٤٠- جمال الأسبوع، السيد علي بن موسى بن طاووس، منشورات الرضي - قم.
- ٤١- الجمل، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٤٢- الجوهرة، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (البري)، مكتبة النوري - دمشق.
- ٤٣- الحجّة على إيمان أبي طالب، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣ هـ المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣ هـ.
- ٤٤- حلية الأبرار، السيد هاشم الحسيني البحراني، م ١١٠٧ هـ دار الكتب العلمية - قم.
- ٤٥- حلية الأولياء، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني، م ٥٧٣ هـ مؤسسة الإمام المهدي - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٦- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٧- الخصال، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ جماعة المدرسين - قم، ١٣٦٢ هـ.
- ٤٨- الدر النظيم، جمال الدين يوسف بن حاتم الشافعي، ق ٧، جامعة المدرسين، قم، ١٤٢٠ هـ.ق.
- ٤٩- دعائم الإسلام، نعمان بن محمد التميمي المغربي، دار المعارف - مصر، ١٣٨٥ هـ.
- ٥٠- الدعوات، قطب الدين الراوندي، مدرسة الأمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٥١- دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري، دار الذخائر للمطبوعات، قم.
- ٥٢- ديوان الإمام علي (عليه السلام)، إمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، بيام إسلام - قم، ١٣٦٩ ش.
- ٥٣- رجال الكشي، محمد بن عمر الكشي، جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش.
- ٥٤- رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٧ هـ.
- ٥٥- روضة الواعظين، محمد بن حسن الفتال النيشابوري، منشورات الرضي - قم.
- ٥٦- سنن النبي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الإسلامية - طهران.
- ٥٧- سنن النسائي، النسائي، إحياء التراث، بيروت.
- ٥٨- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٥٩- شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني عبيدالله بن عبدالله بن أحمد، ق ٥، مؤسسة الطبع والنشر - طهران، ١٤١١ هـ.
- ٦٠- صحيفة الرضا، الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام)، ١٤٠٦ هـ.
- ٦١- الصراط المستقيم، علي بن يونس النباطي البياضي، المكتبة الحيدرية - النجف، ١٣٨٤ هـ.
- ٦٢- طب الأئمة (عليهم السلام)، عبدالله وحسين ابنا بسطام، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٤١١ هـ.
- ٦٣- الطبقات الكبرى، ابن سعد، م ١٦٨ هـ دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦٤- طب الرضا، الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، منشورات الخيام - قم، ١٤٠٢ هـ.
- ٦٥- طب النبي (عليه السلام)، أبو العباس المستغفري، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٦٢ شمسي

- ٦٦- الطرائف، السيد علي بن موسى بن طاووس، منشورات الخيام - قم، ١٤٠٠هـ.
- ٦٧- عدة الداعي، ابن فهد الحلبي، دار الكتاب الإسلامي، ١٤٠٧هـ.
- ٦٨- العدد القوية، رضي الدين علي بن يوسف الحلبي، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٨هـ.
- ٦٩- علل الشرائع، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١هـ، مكتبة الداوري - قم.
- ٧٠- العمدة، ابن بطريق يحيى بن حسن الحلبي، جماعة المدرسين - قم، ١٤٠٧هـ.
- ٧١- عوالي اللآلي، ابن أبي جمهور الاحساني، منشورات سيد الشهداء (عليه السلام) - قم، ١٤٠٥هـ.
- ٧٢- عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١هـ، منشورات جهان، ١٣٧٨هـ.
- ٧٣- الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، مؤسسة دار الكتاب - قم، ١٤١٠هـ.
- ٧٤- الغيبة، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠هـ، مؤسسة معارف الإسلامي - قم، ١٤١١هـ.
- ٧٥- الغيبة، محمد بن إبراهيم النعماني، مكتبة الصدوق - طهران، ١٣٩٧هـ.
- ٧٦- فتح الأبواب، السيد علي بن موسى بن طاووس، مؤسسة آل البيت (عليه السلام) - قم، ١٤٠٩هـ.
- ٧٧- فرحة الغري، السيد عبدالكريم بن طاووس، منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٧٨- الفصول المختارة، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣هـ، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣هـ.
- ٧٩- الفصول المهمة، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ابن صباغ)، م ٨٥٥هـ، دار الأضواء - بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٨٠- فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١هـ، مكتبة الداوري - قم.
- ٨١- فلاح السائل، السيد علي بن موسى بن طاووس، دفتر تبليغات إسلامي - قم.
- ٨٢- الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا (عليه السلام)، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) - مشهد، ١٤٠٦هـ.
- ٨٣- قرب الإسناد، عبدالله بن جعفر الجميري القمي، مكتبة نينوى - طهران.
- ٨٤- قصص الأنبياء (عليه السلام)، قطب الدين الراوندي، آستان قدس رضوي، ١٤٠٩هـ.
- ٨٥- الكافي، ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، م ٣٢٨ / ٣٢٩هـ، دار النشر الإسلامي - طهران.
- ٨٦- الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ابن الأثير)، م ٦٣٧هـ، إحياء التراث - بيروت، ١٤٠٤هـ.
- ٨٧- كامل الزيارات، ابن قولويه القمي، منشورات المرتضوية - النجف، ١٣٥٦هـ.
- ٨٨- كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي، الهادي - قم، ١٤١٥هـ.

- ٨٩- كتاب المزار، محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد)، م ٤١٣هـ، المؤتمر العالمي للشيخ المفيد - قم، ١٤١٣هـ.
- ٩٠- كشف الغمّة، علي بن عيسى الاربلي، مكتبة بني هاشمي - تبريز، ١٣٨١هـ.
- ٩١- كشف اليقين، العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلبي، ٦٤٨-٧٢٦هـ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم، ١٤١٣هـ.
- ٩٢- كفاية الأثر، علي بن محمد الخزاز القمي، بيدار - قم، ١٤٠١هـ.
- ٩٣- كمال الدين، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١هـ، دار الكتب الإسلامية - طهران، ١٣٥٩هـ.
- ٩٤- كنز العمال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، م ٩٧٥هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١هـ.
- ٩٥- كنز الفوائد، أبو الفتح الكراچكي، دار الذخائر - قم، ١٤١٠هـ.
- ٩٦- متشابه القرآن، ابن شهر آشوب المازندراني، بيدار - قم، ١٣٢٨ش.
- ٩٧- مثير الأحزان، ابن نما الحلبي، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٦هـ.
- ٩٨- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي.
- ٩٩- مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ق ٦هـ، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ١٠٠- مجمع الزوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، م ٨٠٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- ١٠١- مجموعة وزّام، وزّام بن أبي فراس، مكتبة الفقيه - قم.
- ١٠٢- المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، المجمع العالمي لأهل البيت (عليه السلام) - قم.
- ١٠٣- المحجّة البيضاء، محمد بن المرتضى (محسن الكاشاني)، م ١٠٩١هـ، جماعة المدرسين - قم.
- ١٠٤- مسائل علي بن جعفر، علي بن جعفر (عليه السلام)، م ٢٣٠هـ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا (عليه السلام) - مشهد، ١٤٠٩هـ.
- ١٠٥- مستدرك الوسائل، المحدث النوري، مؤسسه آل البيت (عليه السلام) - قم، ١٤٠٨هـ.
- ١٠٦- مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني، مكتبة بصيرتي - قم.
- ١٠٧- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، م ٢٤١هـ، دار صادر - بيروت.
- ١٠٨- مشكاة الأنوار، أبو الفضل علي بن حسن الطبرسي، المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف، ١٣٨٥هـ، ومؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤١١هـ.
- ١٠٩- مصادقة الإخوان، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١هـ، طبع كرمان، قم، ١٤٠٢هـ.
- ١١٠- المصباح، إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٤٠٥هـ.
- ١١١- مصباح الشريعة، الإمام الصادق (عليه السلام)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٠هـ.

- ١١٢- مصباح المتهجد، أبو جعفر محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي)، م ٤٦٠ هـ، مؤسسة فقه الشيعة، ١٤١١ هـ.
- ١١٣- المصنف، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العسبي، م ٢٣٥ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ١١٤- معاني الأخبار، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، جماعة المدرسين - قم، ١٣٦١ ش.
- ١١٥- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ٢٦٠ - ٣٦٠ هـ، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٠٤ هـ.
- ١١٦- مقتل الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ابن أبي الدنيا، م ٢٨١ هـ، مؤسسة الطبع والنشر - طهران.
- ١١٧- مكارم الأخلاق، رضي الدين حسن بن فضل الطبرسي، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٤١٢ هـ.
- ١١٨- مناقب آل أبي طالب (عليه السلام)، ابن شهر آشوب المازندراني، العلامة - قم، ١٣٧٩ هـ.
- ١١٩- مناقب علي بن أبي طالب، ابن المغازلي، المكتبة الإسلامية - طهران، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢٠- المناقب، أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي، خطب خوارزم، م ٥٦٨ هـ، جماعة المدرسين - قم.
- ١٢١- من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)، م ٣٨١ هـ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- ١٢٢- مهج الدعوات، السيد علي بن موسى بن طاووس، دار الذخائر - قم، ١٤١١ هـ.
- ١٢٣- المؤمن، حسين بن سعيد الأهوازي، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ١٤٠٤ هـ.
- ١٢٤- نزهة الناظر، يحيى بن سعيد الحلبي، منشورات الشريف الرضي - قم، ١٣٩٤ هـ.
- ١٢٥- نظم درر السمطين، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي، م ٥٧٠ هـ، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ١٢٦- النوادر، الراوندي، دار الكتاب - قم.
- ١٢٧- نهج البلاغة، صبحي صالح، بيروت، ١٣٨٧ هـ.
- ١٢٨- نهج الحق وكشف الصدق، حسن بن يوسف العلامة الحلبي، دار الهجرة - قم، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢٩- وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، م ١١٠٤ هـ، الإسلامية - طهران، ١٤٠٣ هـ.
- ١٣٠- وفاء الوفاء، نور الدين علي بن أحمد السمهودي، م ٩١١ هـ، إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٣١- وقعة صفين، نصر بن مزاحم بن سيار المنقري، مكتبة آية الله المرعشي - قم، ١٤٠٣ هـ.

الفهارس العامّة

١- فهرس الآيات

٢- فهرس الأدعية

٣- فهرس الأشعار

٤- فهرس الأعلام

٥- فهرس الكنى

٦- فهرس الأمم والقبائل والطوائف

٧- فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الآيات

الصفحة	السورة: رقم الآية	الآية
٢٢٣	يس: ٣٦	أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ
٤٤٢	المائدة: ١	أَجَلَتْ لَكُمْ بِهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ
٨٣	الغافر: ٧١	إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ
٥٧	الشمس: ١٢	إِذَا انبَعَثَ أَشْقَاهَا
٤٣	آل عمران: ١٤٤	أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
٥٢	يونس: ٣٥	أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
١٩	آل عمران: ١٨٨	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ
١٨٢	البقرة: ٢٧٣	الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
١٢٥	البقرة: ٢٥٥	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
١٢٣	ص: ٢٨	أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا
١٨٢	الذهر: ٤ - ٢١	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ
١٢٦	النساء: ٤٨ - ١١٦	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
١٢٥	فاطر: ٤١	إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا
١٩	ق: ٣٦	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ
٣٣٨	الاعلى: ١٨ - ١٩	إِنَّ هَذَا لِنَبِيِّ الصَّخْفِ الْأُولَى
١٤٩	الرعد: ٧	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
٢٤٩، ٢٣٧	المائدة: ٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
١٥٨	فاطر: ٢٨	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
٨٨	القمر: ١٠	أَبِي مَغْلُوبٍ فَانْتَصِرْ
٣٨٤، ٣٨٢	الانعام: ٧٩	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

٦	الانعام: ٩٠	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ
٢٠٢	المجادلة: ٢٢	أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ
٦٤	البقرة: ١٤٨	أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً
١١١	القلم: ٦	بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ
٣١٢	القيامة: ١٤	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ
٤٢٩، ٦٩	القصص: ٨٣	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ
٥٢	فاطر: ٣٢	ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
٤٥٢	النساء: ٢٣	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
٨٨	المائدة: ٢٥	رَبِّ إِيَّيْ لَا أُمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي
٣٥٧	البقرة: ٢٠١	رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
٣٩٩، ٣٩٨	الاعراف: ٨٩	رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
٤٠٢	النور: ٢٨	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
٣٩٩، ٣٩٧	الزخرف: ١٣-١٤	سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ
٢٨٢	الحشر: ٢٣	السَّلَامُ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّبِ...
٢١٦	آل عمران: ١٤٥	سنجزي الشاكرين
٤٠١	آل عمران: ١٨	شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
٤٥٤	البقرة: ٢٣٦	عَلَى الْمَوْجِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ
٥٨	النبأ: ١	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ
١٧٨	آل عمران: ١٩٤	فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ
٤٧	الذاريات: ٣	فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا
٤٧	الذاريات: ٢	فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا
١٧٨	آل عمران: ١٩٥	فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
٤٧	الذاريات: ٤	فَالْمَقْتَسِمَاتِ أَمْرًا
١٩	الاعراف: ٤٤	فَأَذَنْ مَوْدَنْ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ
١٠١	هود: ٨٥ و ٨٦	فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا
٤٥١	فصلت: ١٢	فَقَضَيْهِمْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ
٣١٥	الأنعام: ٤٤	فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
١١١	محمد: ٢٢	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

١٠٠	يونس: ٥٧	قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
٦	المتحنه: ٤	قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ
٣٨٤، ٣٨٢	الأنعام: ١٦٢	قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
١٣٦	الذاريات: ٧	كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ...
١٢٣	ص: ٢٩	كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
٦٥	المائدة: ٦٤	كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
٧٧	البقرة: ٢٤٩	كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً
٥٦	المتحنه: ١٣	لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
٢٢٦	يوسف: ٩٢	لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ
١٨٨	النساء: ١١٤	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
٣٨٤، ٣٨٢	الأنعام: ١٦٣	لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ
٦	الاحزاب: ٢١	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
٨٨	هود: ٧٨	لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ
٣٩٤	الفتح: ٢٥	لَوْ تَرَىٰ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمًا
٤٠٢	المدثر: ٤٢ - ٤٣	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ
٩٠	الرحمن: ١٠	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ
٧٦	فصلت: ٤٦	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ
١٩	التوبة: ٣	وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
٨٩	الرحمن: ١٠	وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ فِيهَا فَالِكِهَةٌ
٣٦٤	البقرة: ٤٢	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
١٨٣، ٩٠، ٤٧، ١٨	الضحى: ١١	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ
٤٠٢	طه: ١٣٢	وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ
٤٧	الذاريات: ١	وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا
٤٩٢	المائدة: ٣٨	وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا
٤٧	الذاريات: ٧	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
٣٩٢	الأعراف: ٦٥	وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا
١٩	العنكبوت: ٦٩	وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ
٤١٢، ٣٨٩	الحجرات: ٩	وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا

٧٨	التوبة: ١٢	وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا
٤٦٧	الانفال: ٧٥	وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ
٣٣٨، ١٨٥، ٥٠، ١٩	الحاقة: ١٢	وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ
٢٥٠	المدثر: ٤	وَيُنَابِتُكَ فَطَهَّرَ
١٩	الزمر: ٢٩	وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ
١٦٨	الأعراف: ١٥٦	وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
١٩	الأعراف: ٤٤	وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا
١٧٠	الاسراء: ٨١	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
١٨٩	آل عمران: ١٤٥	وَكَايِدًا مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثِيُونَ كَثِيرٌ
٤٠٨	الاعراف: ١٤٥	وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
٤٢٧	الشعراء: ١٨٣	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْمُوا
٤٠٣	آل عمران: ١٦٢	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٤٥٢	النساء: ٢٢	وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
٣٦٦	الشورى: ٤٣	وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
٦٦	الاعراف: ٩٦	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا
١٢٧	الحشر: ٧	وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
١٧٨	البقرة: ١١٠	وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
١٨٩	آل عمران: ١٤٤	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
١٧	يوسف: ٦٤	وَتَمِيمٌ أَهْلُنَا
١٩	الفرقان: ٥٦	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا
٤٥١	فصلت: ١١ - ١٢	وَهِيَ دُحَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ إِنِّي نَارٌ
٤٠٢	النساء: ١١٥	وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
١٢٥	الحج: ٦٥	وَيُنسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
٤١٩	الكهف: ٤٥	هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
٤٠٩	الكهف: ٦٦ - ٧١	هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا
٨٨	هود: ٧٨	هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
٨٨	الاعراف: ١٥٠	يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوكَ وَكَادُوا
٤٠٣	الانفال: ١٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا

٤٤	الحجرات: ٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ
٥٠	النساء: ٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
٢٢٣	يس: ٣٦	يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
٤٠٨	الاعراف: ١٤٤	يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ
٩٠	الرحمن: ٢٢	يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
٨٦	البقرة: ٤٩	يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
٢٩٥	البقرة: ٢٠٧	يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
٦٢	الرعد: ٣٩	يَسْمَعُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُسْمِعُ

فهرس الأءعفة

- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شرفك له وأشهد أن محمداً. ٣٦٠
أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، ٣٣٣
أصبحنا لله شاكرين، وأمسينا لله حامدين، فلك الحمد، ١٤١
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله، ١٣٩
الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد، ٣٥٩
اللهم احقن دماءنا ودماءهم، واصلح ذات بيننا وبينهم، ٢٠٦
اللهم ارحم ذلني بين يديك، وتضرعي إليك ووحشتي من الناس، ٣٥٠
اللهم اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن، ١٢٦
اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني، ١٣٢
اللهم إليك رفعت الأصوات [ودعيت الدعوات]، ولك، ٣٤٩
اللهم إن ذنوبي وإن كانت قطيعة، فإني، ٣٦٩
اللهم إن هذا من عطائك فبارك لنا فيه، وسوِّغناه، ٢٦١
اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ٣٤٢
اللهم أنت الملك الحق الذي لا إله إلا أنت، ١٣٨
اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل، علي، ١٣٦
اللهم إني أسئلك يا مدرك الهاربيين، ويا ملجأ، ٣٤٦
اللهم إني أسألك الأمان الأمان يوم لا ينفع، ١٣٥
اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وفتحته ونصره وبركته، ١٤٤
اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه، ٣٤٧
اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك ولياً، ١٣٤

- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ، ٢٥٨
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَحْبِطُ الْعَمَلَ، ١٠٩
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، ٢٧٢
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، ٢٧٣
 اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، ٣٧١
 اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، ٣٨٠
 اللَّهُمَّ آتِي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مَا أَسَدَّدُ، ١٣١
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَيُّهُمْ كَانَ لَهُ الْحَقُّ فَأَدِّهِ، ٤٧٦
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ، ٣٣٩
 اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمَا بِحِرْكَ وَانزِعْ مِنْهُمَا نَصْرَكَ لَا النَّزْعَةَ، ١٨٦
 اللَّهُمَّ صِنِّ وَجْهِي بِالنِّيسَارِ، ١٣٣
 اللَّهُمَّ لَكَ صَمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ٣٧٣
 اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي، ٣٨٢
 اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، ثُمَّ يَقُولُ، ٣٨٤
 اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبْوِيهِ وَلَنَا سَلْفًا وَفِرْطًا وَأَجْرًا، ٣٢٢
 اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَشَخِصَتِ الْأَبْصَارُ، ٣٩٩
 اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا لِرِسْلِكَ، ائِقَانًا بِبِعْثِكَ، ٣٢٤
 اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحُورَاتِ وَبَارِيءِ الْمَسْمُوكَاتِ وَجِبَارِ أَهْلِ الْقُلُوبِ، ٤٢٥
 اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، ٤١٥
 إِلَهِي كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، ١٣٠
 إِلَهِي كَمْ مِنْ مَرِيئَةٍ حَمَلَتْ عَنِّي فِقَابِلَتَهَا، ١٢٠
 إِلَهِي نَمَتِ الْقَلِيلُ فَنَبِهَنِي قَوْلُكَ الْمَبِينِ، ٣٦٧
 أَنَا جِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يَنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلَاهُ، ٣٥١
 بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ، ٣٠٩
 بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صَمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ، ٩٦
 تَمَّ نُورِكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظْمِ حَلْمِكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، ٣٤٥
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أُتَجَمَّلُ، ٢٥٥
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، ٢٥٣

الحمد لله الذي كساني من الرياش ما، ٢٥٤

الحمد لله الذي لم يصيح بي ميتاً، ١٣٢

الحمد لله على نعمه علينا وفضله العظيم، ٣٩٨

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ٣٥٦

رب اغفر لي، وارحمني، وارفعني، ٣٤٠

رب لك سجدت خاضعاً خاشعاً ذليلاً، ٣٣٤

سبحان الله الملك القدوس - ثلاثاً - اللهم إني أعوذ، ١٤٠

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ٣٤٩

سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا تنقص خزائنه، ٣٦٦

السلام عليكم يا أهل الدار فإننا بكم لاحقون، ٣٢٥

عذتُ بالذي يُمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ٢٥٩

لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ، ٣٢٠

لا إله إلا الله عدد الليالي، ١٤٣

لك سجدت، وبك آمنت، وأنت ربّي، ٣٥٤

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ٣٩٨

يا كائناً قبل كل شيء، ويا مُكوّن كل شيء، ٢٨٠

يا كهيعص، يا نور، يا قدّوس، يا أوّل الأوّلين، ١٣٧

يا مغيشنا ومعيننا على ديننا ودياننا، بالذي، ٣٦٣

فهرس الأشعار

- أتأمرني بالصبر في نصر أحمد، ٢٩٠
 أدفع الدنيا بما اندفعت، ٢٣٠
 أصبرن يا بني فالصبر أحجى، ٢٩٠
 إن علياً وجعفرأثقتي، ٢٨٩
 أنا عليّ، البطل المظفر، ٢١٨
 أنا عليّ، وابن عبدالمطلب، ٢١٧
 أنا عليّ ولدتني هاشم، ٢١٨
 إنني إذا أبصرت شيئاً منكراً، ٤٨٩
 إنني امرؤ أحمى وأحتمي، ٤٠٥
 تبتاً وتعساً لك يا بن الكافر، ٢١٧
 تفنى اللذائة ممّن نال صفوتها، ٤٢٧
 الحرب إن باشرتها، ٤٠٨
 خلقت الخلائق في قدرة، ٢٠٦
 ذاك الذي سلم في ليلة، ١٩٠
 ستشهد لي بالكرّ والطعن رايدة، ٢١٨
 شتان ما يومي على كورها، ٦٨
 صلّى الإله على روح تضمّنتها، ١٠١
 طوبى لمن كانت له قوصرة، ٩٨
 علّل النفس بالقنوع والآ، ٩٣
 عليّ والهدى يقوده، ٤٠٨
- فإن تسأليني كيف أنت، فأنني، ٣٩٢
 فظل يعقد بالكفين مستمعا، ١٨٥
 فرأله ما أنساك أحمد ما حدث، ٢٩٧
 لا ينقص الكامل من كماله، ٤٣٩
 لقد عجزت عجزة لا أعتذر، ٦١
 لما رأيت اليوم أمراً منكراً، ٤٩٠
 لمّا رأيت أمراً منكراً، ٤٨٩
 ما غاض دمعي عند نائبة، ٢٩٧
 نفسي على زفرتها محبوسة، ٢٩٧
 وحسبك داءً أن تبيت ببطنة، ٢٠١
 وكان عليّ أرمم العين بيتغي، ٢١٣
 هذا جناي وخياره فيه، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٨٢
 هذا لكم معاشر الأحزاب، ٢١٧
 هنالك لو دعوت أذاك منهم، ١٨٦
 يا أهل مكة إن الذبح عندكم، ٢٠٨
 ياعمرو قد حمي الوطيس وأضرمت، ٢١٩
 ينصرني ربّي، خير ناصر، ٢١٨
 [و] لا تفش سرك إلا إليك، ٢٠٧

فهرس الأعلام

- آدم، ١٥٠، ٢٩٦
 أبان بن تغلب، ٤١٠
 إبراهيم عليه السلام، ٦، ٢٠، ١٥٠
 إبراهيم، ١٢٦، ٣١٢، ٣١٩
 إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله، ٤٣
 إبراهيم بن عمير اليماني، ٤٢٠
 إبراهيم النخعي، ٣٤٢، ٤٦٧
 أحنف بن قيس، ٩٠
 إسحاق عليه السلام، ١٥٠، ١٨٢
 إسحاق بن كعب بن عجرة، ١٩٨
 إسحاق بن الفضل الهاشمي، ١٣٤
 أسد بن هاشم بن عبدمناف، ٢٢
 إسرافيل، ١٥٤
 أسماء بنت عميس، ٢٢٠، ٢٧٧، ٢٧٩
 إسماعيل، ٢٠، ١٨٢
 إسماعيل بن حزقيل، ٢٢٣
 أسود بن قيس، ٩٤
 أسيد بن صفوان، ١٥٨
 أشعث بن قيس، ٨٩، ٣٠٤
 أصبغ بن ضرار، ٤١٤
 أصبغ بن نباتة، ٤٢، ٥٤، ٧٢، ٧٩، ٩٢، ١٠٨، ١٥٥،
 ١٦٥، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٨٦، ٣١٨، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٧،
 ٣٤٠، ٣٥١، ٣٩٨، ٤٢١، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣
- أعمش، ٩٤
 أكل بن شماخ، ٣٠٣
 أمامة بنت أبي العاص، ٢٧٠
 أمة الله بنت رشيد الهجري، ٣٠٠
 أنس بن مالك، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٩٣
 أيوب بن دينار المكسب، ٢٤٦
 الباقر عليه السلام، كثير
 بدر الدين لؤلؤ، ٣٠
 بريدة الأسلمي، ٢٩١
 بسر بن ارطاة، ١٠١
 بكر بن عيسى، ٩١
 بنات كسرى، ١٨٣
 بنات النبي صلى الله عليه وآله، ١٧٧
 تميم، ٣٩٨
 ثبيت الخادم، ٢٩
 ثعلبة بن أبي مالك، ٤٠٧
 ثوير، ١٢٤، ١٢٦
 ثوير بن أبي فاختة، ٣٦٥
 جابر، ١٢٩
 جابر بن سمرة، ٤٠٧
 جابر بن عبد الله، ٢٩، ٣٥
 جابر الجعفي، ٢٠، ٤٢٧
 جابر العبدي، ٩٠

- جبرئيل، ٢٤، ٤٤، ٥١، ٥٩، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ٣٠٤، ٣٣١، ٣٧٣، ٣٩٧، ٤٧٦،
حسن بن محبوب، ٤٥٦
الحسن بن محمد بن علي، ٣١٢
الحسن العسكري عليه السلام، ١٣٤
الحسين عليه السلام، ٢٧٥
الحسين بن علي عليه السلام، ٢٢، ٨٢، ١٠٤، ١١٩، ١٢٨،
١٤٣، ١٥٤، ١٦٥، ٢١١، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٥٢، ٢٦٤،
٢٧٩، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٤٣، ٣٧٣
الحكم بن عتية، ٤٠٦
حكيم بن أوس، ١٠٧
حكيم بن جبير، ١٦١
حنّاد بن إبراهيم، ١٣١
حمزة بن حبيب الزيات، ٢٠٧
حمزة بن عبدالمطلب، ٢٩٣
حميد، ٩٠
حنش، ٤٧٢
حوشب الخيري = ابن أم ظليم، ٣٩١
خارجة بن مصعب، ١٠٧
خالد بن مسعود، ٣٠١
خالد بن الوليد، ١٩٥
خديجة (س)، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩١
الخضر = العالم، ٤٠٠، ٤٠٩
الخطيب البغدادي، ٣٨٨
خلاص، ٤٩٥
الدجال، ٤١٢
دحية بن خليفة الكلبي، ٢٩٣
ذي الثدية، ٢٢٤
ربيع بن زياد، ٨٩
ربيعة، ٧٥
ربيعة بن ناجد، ٧١
رزام الضبعي، ٢٧
رشيد المبتلى = الهجري، ٣٠٠
- جبرئيل، ٢٤، ٤٤، ٥١، ٥٩، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤،
١٧٤، ١٩٠، ٢١١، ٢١٧، ٢٩٤، ٣٣٧
جدّ بن قيس، ١٧١
جريح القبطي، ٤٣، ٤٤
جعد بن نعجة، ٩٨، ٢٤٣
جعدة، ٣٠٤
جعدة بن هبيرة، ٤٧٣
جعفر بن أبي طالب، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٨٢، ٢٨٩
جعفر بن عبدالله بن الحسين، ٢٩٢
جندب، ٢٠٤
جندب بن عبدالله الأزدي، ٧٢، ٣٦٠
الحارث، ٣٢٥، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨١،
٢٩٦
الحارث الأعور، ٣٦٩
الحارث بن حصيره، ٢٧٣، ٣٩٧
حبت، ١٢٣
حبة بن جوين العرني، ٣٦، ٢٦٢
حبيب، ٣٤٣
حبيب السجستاني، ٤٩٣
حبيب التّجار، ٢٢٣
حيث بن المعتمر، ٤٣٦
حجاج بن يوسف، ٣١٥
حجر بن عديّ، ٣٠١
حذيفة، ٦٤، ٢٩٩
الحرب بن جرموز، ٤٣٣
الحرّ العاملي، ٤٧٠
حزقيل عليه السلام، ٢٢٣
حسان بن ثابت، ٢١٣
حسان بن حسان، ٨٧
الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن، ١٧٠
الحسن بن عليّ عليه السلام، ٢٢، ٢٤، ٥٢، ٧٤، ١٠٤،
١١٣، ١١٧، ١٢٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٨١، ٢٥٢، ٢٩٨

- الرضا، ٥٢، ١٢١، ١٢٩، ١٣٨، ٢٠٦، ٢٣٩، ٢٦٨، سعيد بن العاص، ١٥٧،
 ٢٦٩، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٠١، ٤٥٦، ٤٧١ سعيد بن القيس الهمداني، ١٨٧
 رقاعة، ٤٨٧، ٣٨٠ سعيد بن المسيب، ٥٥، ٤٥٨
 رفيع بن فرقد البجلي، ٤٣٤ سعيد الرجاني، ٢٥٢
 روح القدس، ٤٧٢ سفيان بن عيينة، ٦١، ٩١، ٢٤١
 روح الله الموسوي الخميني = الإمام الخميني، ١٢ سفيان الثوري، ١٣١، ٢٤١
 زاذان أبي عمر، ١٠٦، ٣٦٨، ٤٢٩ سلام بن سويد، ٣٩٨
 الزبير، ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨٩، ١٨٤، ٢٦٨، ٣٠٣، ٣٩٣ سلامة الكندي، ٤٢٥
 ٤١٠ سلمان الفارسي، ٢٩٩
 زريق، ١٢٣ سليمان الأحصي، ١٢٤
 زهير بن حباب الكلبي، ١٧٥ سليمان الأعمش، ١٥٤
 زهير بن معاوية، ٢٢ سليمان بن خالد، ٤٩٩
 زياد بن شداد الحارثي، ١٨٣ سليم بن قيس، ٦٤
 زيد بن علي، ٥٢، ١٩٢، ٣٢١، ٣٥٥، ٤٦٠، ٤٦٧ سليم بن قيس الهلالي، ٤٩
 زيد بن وهب، ٩٨، ١١٣، ٢٤٣، ٣٥٦، ٣٩١ سواد بن حنظلة، ٣٠
 زين العابدين عليه السلام = علي بن الحسين عليه السلام، ٦، ٥٤ سواده بن حنظلة، ٢٨
 ٦٠، ١١٨، ١٣١، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٠، سودة بنت عمارة الهمدانية، ١٠١
 ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٧٩، ٣٢٧، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٨، سويد بن غفلة، ٩٣، ٩٦، ٢٤٤
 ٤٥٥ سهل بن حنيف، ١٨٣، ٢١٢
 زينب، ١١١ سهل بن سعد، ٥٨
 زينب بنت جحش، ١٥١ سيف التمار، ٤٤٤
 زينب بنت رسول الله، ٢٧٠ شيبث بن ربعي، ٢٥٨
 زينب بنت كعب، ١٩٥ شيبب الحروري، ٣٦٥
 سام، ١٥٠ شيبكة، ٢٥٥
 السامري، ٨٨ شريك، ٢٠٤
 سخر بن ثريد، ٣٩٢ الشعبي، ١٠٣، ١٠٨، ٢١١، ٢٧٨، ٣٣٦، ٤٦٦
 سعد بن أبي وقاص، ٢١٤ ٤٩٥
 سعد بن طريف، ٥٤ شقيق بن سلمة، ٢١٦
 سعد بن عبادة، ٤٠٧ شمعون، ١٥٠
 سعد بن معاذ، ١٧٩ الشيطان، ٢٨٧، ٣٠٩، ٤٣٦
 سعيد بن جبير، ٢٧٥، ٤٠٧ الصادق عليه السلام، كثير
 سعيد بن زيد، ١٣٠ صالح بن ميثم، ٣٠٢، ٣٠٣

- صدر الشريعة، ٩
 ضَدَيّ = أبو أمامة الباهلي، ١٢٤، ١٢٥
 صفية بنت الحارث الثقفية، ١٨٠
 صفية بنت عبدالله بن خلف الخزاعي، ١٨٠
 ضحّاك بن قيس، ٣٤٣
 ضحّاك بن مزاحم، ١٠٥، ١٥٧
 ضرار بن ضمرة النهشلي، ١٦٥، ١٦٧
 طارق، ١٧٠
 طلحة، ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨٩، ١٨٤، ٢٦٨، ٣٠٣، ٣٩٣، ٤١٠
 طلحة بن أبي طلحة، ٢٣
 طلحة بن زيد، ٢٦٦
 الشيخ الطوسي، ٣٨٦، ٤٧٠، ٤٨١
 عائشة، ٤٣، ٣٠٣
 عاصم بن زياد، ٨٩، ٩٠
 عاصم بن ضميرة، ٤٢٦
 عاصم بن ضمرة، ١٣١، ٢٥٩
 عامر الشعبي، ٢٧، ٣٠، ٢٦٥، ٢٧٦
 عبّاد بن كثير البصري، ٢٤٢، ٤٩٧
 عباس بن عبدالمطلب، ١١٢، ٢٠٩، ٢٩٠
 عباية الأسدي، ٤٠٨
 عباية بن ربيعي، ٥٥
 عبد الجبار بن المغيرة الأزدي، ٢٤٦
 عبد الرحمن بن ابزي، ٣٢٣
 عبد الرحمن بن أبي ليلى، ٢٥٩، ٣٣٣
 عبد الرحمن بن الحجاج، ٥٠١
 عبد الرحمن بن خالد، ٣٤٣
 عبد الرحمن بن سويد الكاهلي، ٣٤٢
 عبد الرحمن بن عجلان البرجمي، ١٠٦
 عبد الرحمن بن ملجم، ٢٠، ٥٧، ٤٢٨
 عبد الرحمن بن نعيم، ٤١٩
 عبدالله الأرجاني، ٢٦١
 عبدالله بن أبي، ١٧١
 عبدالله بن أبي يعفور، ٢٢٢
 عبدالله بن بشر، ٢٤٧
 عبدالله بن بكير، ٢٧٦
 عبدالله بن جعفر، ٣٧٣
 عبدالله بن جنادة، ٤٠٤
 عبدالله بن الحسن، ٦٥، ٦٧، ٤٣٨
 عبدالله بن خلف الخزاعي، ١٨٠
 عبدالله بن سبأ، ١١٨
 عبدالله بن شريك، ٤١٠، ٤٨٩
 عبدالله بن شقيق، ٣٧٧
 عبدالله بن صالح، ٢٨٣
 عبدالله بن عباس، ٢٢، ٣٧، ٤٣، ٥٩، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٧، ١٥١، ١٥٧، ١٧٠، ٢٥٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٣٠، ٣٧٣، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٤، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٤
 عبدالله بن عباس المخزومي، ١٧٠
 عبدالله بن علي بن الحسين، ٤٩٢
 عبد الله بن عمر، ٦٥
 عبدالله بن عمرو بن العاص، ٢١٢
 عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، ٤٨
 عبدالله بن عتيّاش ابن أبي ربيعة، ١٧١
 عبدالله بن محمد الإصفهاني = ابن الشيخ، ١٠
 عبدالله بن مسعود، ٢٩، ٤٦٧
 عبدالله بن معقل، ٣٤٢
 عبدالله بن نجدي، ٢٩٣
 عبدالله بن الهذيل، ٢٥٠
 عبدالله بن يحيى، ٥١
 عبدالله بن يحيى الحضرمي، ٢٩٣
 عبدالله بن يسار، ٢٦٠
 عبدالمطلب بن هاشم، ٢٢، ١٦٧
 عبد الملك بن أعين، ٤٥٠

- عبد الواحد بن أبي عون، ٢٩٧
عبد الواحد الدمشقي، ٣٩١
عبد خير، ٢٣٦
عبيد الله بن أبي رافع، ٣٥٧، ٣٣٨
عبيد الله بن زياد، ١١١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢
عبيد الله بن شداد، ١٨٣
عبيد الله بن عمر بن الخطاب، ١٩٠
عُتْبَةُ بن أبي سفيان، ٥٣
عتبة بن ربيعة، ٢٩٩
عثمان، ٧٣، ٧٥، ٨٧، ١٧٣، ١٨٠، ٢٢٦، ٢٠٢
٣٧٧، ٣٨٩، ٤١٢
عثمان بن المغيرة، ٣٧٣
عثمان بن حنيف الأنصاري، ٢٠٠
عثمان بن صهيب، ٥٦
عثمان [بن عفان]، ٤١، ٤٢، ٦٩
عدي بن ثابت، ٢٦٣
عدي بن حاتم، ٩٣، ٢٢٢
عروة بن الزبير، ١١٩
عزرائيل = ملك الموت، ٢١٠، ٢١١
عصام الدين، ١٠
عطاء أبي محمد، ٢٥٣
عطاء بن ربيعي، ٥٦
عطاء بن السائب، ٣٥٨
عقبة بن علقمه، ٩٦
عقبة بن علقمه = أبر الجنوب، ٩٦
عقيل بن أبي طالب، ٦١، ٧٨، ٨١، ١٨٣، ٣٩١
عقيل بن عبد الرحمن الخولاني، ٩٨
عقيل الخزاعي، ٤٠٢
عكرمة بن خالد، ٢٧٧، ٤٨٤
علقمه، ٤٨٢
علقمة - بن قيس - ٢٠٣
علي بن إبراهيم، ٤٠٥
علي بن الأرقم، ٩٩
علي بن ربيعة، ٢٥٦، ٢٥٧، ٤٧٣
علي بن شجره، ٣٣٠
علي بن علي الهلالي، ١٥٤
علي بن ميثم، ٨٧
عمار، ٢٤
عمار بن ياسر، ٢٣
عمار بن ياسر، ١٨٣، ٢٨١، ٢٩٩، ٣١٨، ٤٠٠
عمارة، ٧٥
عمر بن الخطاب، ٤٩، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٨٧
٨٨، ٨٩، ١٠٥، ١١٠، ١١١، ١٨٠، ٢١٣، ٢١٤
٢١٦، ٢٢٦، ٢٩١، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٨٩، ٣٩٠
٤٥١، ٤٧٤
عمر بن عبدالعزيز، ١٩٩
عمرو بن العاص = ابن النابغه، ٢٩، ٤٢، ١٠٩
١٦٩، ٣٤٣
عمرو بن حريث، ٩٣، ٣٠٢
عمرو بن قيس، ٩٨، ٢٥٦
عمرو بن معدي كرب، ٢١٩
عنتر بن صامت = أبي اليليت، ٢١٧، ٢١٨
عنتره، ١٠٧
عشر، ٢٨٣
العوفي، ٥٣
عيسى بن مريم، ٧١، ١٥١، ١٨١، ٣٣٧
فاطمة بنت أسد، ١٧٩
فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٤٤، ٦٥، ١٢٠،
١٥٤، ١٥٧، ١٦٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧٥،
٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٩، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٤
٤٣٩
فاطمة الصغرى، ١٣١
فضل بن ربيع، ٤٠١
فضة، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ٢٠٣

- محمد بن عمر، ٤٠٥
 محمد بن كعب القرظي، ٢٠٤
 محمد بن المنكدر، ٢٠٧
 محمد حسين الطباطبائي = العلامة الطباطبائي، ١٠، ١٣
 محمد هادي فقهي، ١٠
 مُخَارِقِي، ١٧٠
 مختار التمار، ٤٣٠
 مدرك بن الحجّاج، ٢٣٤
 مرحب، ٢١٤، ٢١٥
 مروان بن الحكم، ١٦٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٥٧
 مرة بن مروان، ٢١٧
 معاذ بن جبل، ١٥٣
 معاوية بن أبي سفيان، ١٨، ٢٠، ٤٢، ٥٣، ٥٨، ٧٤، ١٢١، ١٠٢، ١٠١، ٩٠، ٨٩، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٦، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٩٩
 ٤٣٥، ٤١٤، ٤١٠، ٣٤٣
 معاوية بن وهب، ٣٣١
 معبد الجهني، ٤٠٧
 معلى بن خنيس، ٤١١
 مغيرة، ٢٥، ٢٩
 مغيرة بن شعبة، ٤٨٤
 مغيرة الضبي، ٧١
 مقداد، ٢٩٩، ٣١٧
 مكحول، ٥٠
 موسى، ٤٦، ٦٨، ٨٨، ١٥٠، ١٦٧، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩
 المهدي «عج»، ٢٠، ٥٤، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٤٩، ٤٤٥
 ميشم التمار، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٣٠
 ميسرة، ٣٥٨
 ميسرة العبسي، ٤٠٧
 ميكانيل، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٤، ١٩٠، ٢١١
 فضل بن العباس، ٢٠٩
 قاسم بن الوليد، ٣٤٧
 قتادة، ٤٠٦
 قثم بن العباس، ٢٩٦
 قدامة بن عتاب، ٢٧
 قدامة بن مظعون، ١٩٠
 قسنبر، ٨٢، ٩٦، ١٦٤، ١٧٤، ٢٥٢، ٣١٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٨٩، ٤٩٠
 قيس بن الربيع، ٣١٣
 قيس بن سعد، ٥٨
 الكاظم عليه السلام = موسى بن جعفر عليه السلام، ١٧، ٢٠٦
 ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٧٠، ٢٨٣، ٢٨٥، ٣١٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٢، ٣٩٧، ٤٠١، ٤١٩، ٤٦٤، ٤٩٥
 كسرى، ١٠٧
 لوط، ٨٨
 ليلى زوجة علي عليه السلام، ٢٠٤
 مالك الأشتر، ٧٦، ١١٣، ٢٢١، ٤٠٩، ٤١٤
 مالك بن دينار، ٤٠٧
 مجاهد بن جبر، ٢٨٩
 مجتمّع التيمي، ٩٩، ١٠٥
 مُحَارِب بن ساعدة الأيادي، ١٦٨
 محفن بن أبي محفن الضبي، ١٦٧
 محمد العاملي = الشيخ البهائي، ٩
 محمد بن أبي بكر، ٢٩٩
 محمد بن أبي حذيفة، ٢٩٩
 محمد بن أبي عمير، ٢٣
 محمد بن أكثم، ٣٠١
 محمد بن جعفر، ٢٩٨
 محمد بن الحنفية، ٢٩، ٢٩٨، ٢٩٩
 محمد بن راشد، ٤١٣
 محمد بن شهاب الزهري، ١٧٦
 محمد بن علي التهانوي، ٩

- ١٥٠ هبة الله = شيث النبي (ع)، ١٥٠
 ٢٤٨ هرمز،
 ٢٣ هشام،
 ٢٨٥، ٢٢٨ هشام بن الحكم،
 ٣٠٣ هشام بن الكلبي،
 ٣٩٣ هند بنت عتبة،
 ٢١٨، ٢١٧ ياسر الخبيري،
 ١٥٠ يحيى،
 ٣٤٢ يزيد بن أبي زياد،
 ٤٩ يزيد بن الأصم،
 ٤١٣ يزيد بن بلال،
 ٣٦٥ يعلى بن مرة،
 ٢٣٩ يعمر الهمداني،
 ٢٢٦، ٨٨ يوسف،
- ٣٠٤ نافع المخدج،
 ٢٤٩ النجاشي،
 ٤٤٠، ٣٣٢ نعمان بن سعد،
 ١٥٠، ٨٨ نوح،
 ١٢١ نوف،
 ٣٩٣ وحشي،
 ٤٢٩ وشيكة،
 ٤٠٥ الوليد،
 ٣٤٣، ١٩٠، ٨٧ وليد بن عقبة بن أبي معيط،
 ٢٣٩ الهادي (ع) = علي بن محمد (ع)،
 ٤٠٥، ١٥٠، ٦٨، ٤٦ هارون،
 ٨٨ هارون بن عمران،
 ٩٧ هارون بن عترة،
 ١٠٦ هارون بن مسلم البجلي،
 ٤٠١ هارون الرشيد،

فهرس الكنى

- أبو بكر، ٥٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٠٥،
 ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٧، ١٩٧، ٢١٣،
 ٢١٤، ٢٢٦، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٩٠، ٤٧٤،
 أبو الجارود، ٧٢
 أبو جعفر المنصور، ١٥٤
 أبو جهل، ٢٠٨
 أبو الحمراء، ١٥٠
 أبو حمزة الشمالي، ٦٢، ١٩٩، ٣٣١
 أبو حميصة، ٣٣٨
 أبو حيان، ٢٤٨
 أبو دجانة، ١٨١
 أبو الدرداء = عويمر، ١١٩، ١٢٠، ١٢١
 أبو ذر، ٢٣٧، ٢٩٩
 أبو رافع، ٢٩٤
 أبو رجاء العطاردي، ٢٨
 أبو سعيد الأزدي، ٢٤٩
 أبو سعيد الخدري، ١٥٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٩٢،
 ٣٩٠
 أبو سعيد بياح الكرابيس، ٢٧
 أبو سفيان بن حرب، ١١٢، ٣٩٥
 أبو سلام الكندي، ٤٥
 أبو صادق، ٤٠٣، ٤٤٢
 أبو الضحى، ٤٩٤
 أبو طالب، ٢٣، ٣٦، ٤٠، ١٦٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢،
 ابن أبي ليلى، ٥٠١
 ابن أجزر التميمي، ١٦٨
 ابن الأثير، ٩
 ابن الأريقط، ٢٩٥
 ابن دأب = عيسى بن يزيد، ٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٤،
 ١٨٨، ١٨٧، ١٨٥
 ابن العزرمي، ٤٥١
 ابن عوسجة، ٣٥٨
 ابن الكوا، ٤٧، ٣٤٥
 ابن النباح، ٣٣٣
 أبو أراكة، ٣٥٨
 أبو إسحاق، ٢٣٩، ٢٩٦، ٣١٣
 أبو إسحاق الخراساني، ٤٢٣
 أبو إسحاق السبيعي، ٢٥١، ٤٢٩
 أبو إسحاق الهمداني، ٧٤
 أبو الأسود - الدولي - ١٠٢، ٢٠٣
 أبو الأشعث العنثري، ٢٥١
 أبو الأعور السلمى، ٣٤٣
 أبو أمامة، ٢٠٧
 أبو أمية، ٣١
 أبو أمية، ٢٥٦
 أبو أيوب الأنصاري = خالد بن يزيد، ٢٨١
 أبو البخترى، ٢٤٥، ٤٧٢
 أبو بصير، ٥٥، ٣٦٤، ٤٤٤

أبو نعيم الإصفهاني، ١٤٢	٣٧٧، ٢٩٨، ٢٩٠، ٢٨٩
أبو الوضئ القيني، ٢٤٦	أبو الطفيل، ١٦٠، ٢٩
أبو هريرة، ٢١٤، ٣٥٧	أبو ظبيان، ٢٤٧
أبو هلال العسكري، ١٠	أبو عبد الرحمن، ٣٤٢
أبو الهيثم بن التيهان، ١٨٢	أبو عبد الرحمن السلمي، ٣٦٨
أبو اليقظان = عمار، ٤١١	أبو عبيد الله الجدلي، ٢٥٩
أم أيمن، ٢٧٧	أبو العلاء مولى الأسلميين، ٢٥٦
أم راشد، ٢٦٨	أبو عمر العبدي، ٤٦٤
أم سلمة، ١٥٢، ٣٣٧	أبو عمرو الكندي، ٤٧
أم سليم، ٢١٦	أبو عمرو بن العلاء، ٩٧
أم عطية، ٢١٦	أبو عون، ٣٣١
أم عمر = زوجة علي <small>عليه السلام</small> ، ٤٨٩	أبو فاخنة، ٣٦٨، ٣٣٦، ٣١٩
أم عيسى <small>عليها السلام</small> ، ٧١	أبو الفرج، ٣٨
أم كثير، ٢٤٦	أبو قحافة، ١١٠
أم كلثوم، ١٦٠	أبو كهس، ٢٢٢
أم كلثوم بنت علي <small>عليه السلام</small> ، ١٨٢، ١٩٠	أبو لبابة، ١٤٢
أم محفن، ١٦٧	أبو مريم الأنصاري، ٢٧٦
أم موسى، ١٦٧	أبو مسعدة، ٢٥٢، ٤٣٣
أم النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> = آمنة، ٣٧٧	أبو معشر، ٣٧٤
أم هانئ، ١٨٢، ٢٦٨	أبو المطر، ٤٣١

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

بنو إسرائيل، ٤٧، ٧٢	آل فرعون، ٢٢٣
بنو إسماعيل، ٧٤	آل ياسين، ١٦٤، ٢٢٣
بنو الأشتر النخعي، ٢٥٢	الأرمن، ٢١، ١٩
بنو أمية، ٧٣، ٨٤، ١١١، ٢٥٠، ٣٠٠، ٤٧٥	الأزد، ٢٤٩
بنو تميم، ١٦٧	أصحاب عليّ <small>عليه السلام</small> ، ٢٠٦
بنو تميم، ١١١	أصحاب المهدي «عج»، ٦٣
بنو ديوان، ٢٤٢	أصحاب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ، ١٢١، ١٤٩، ١٦٠، ١٩٨، ٣٢١
بنو سعد، ٤٠٥	الأنصار، ٦٦، ١٤٩، ١٨٣
بنو طيء، ٤٠٥	أهل بدر، ١١٩، ٣٢١
بنو عدي، ١١١	أهل البصرة، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٩٢، ٩٨، ٢٤٣، ٤١٢
بنو قريظة، ٣٩٥	أهل الجماعة، ٦٧
بنو هاشم، ١٦٤، ١٧٩، ٢٩٠	أهل الذمة الجزية = أرض الجزية، ٤١٥
بنو هلال، ٢١	أهل السنة، ٦٧
الترك، ١٨، ٢٠	أهل الشام، ٨٥، ١٠٩، ١١٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٢
ثمود، ٢٤	١٨٥، ٢٠٦، ٢٣٩، ٤٠٨، ٤٣٥
الحبشة، ١٩، ٢٠	أهل الكتاب، ١٨
الخوارج، ٩٨، ١٧٧، ٢٢٤، ٢٤٣، ٤١٥	أهل الكوفة، ٧٤، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٢، ٣٠٣
ربيعة، ٢٨٧	٤٣٤
الزنادقة، ٤٩٠	أهل مكة، ٤١١، ٤١٢
الزنج، ١٩، ٢٠	بنو أبي معيط، ٤٣٢
شرطة الخميس، ٧٢	بنو أبيه = بنو أمية، ٦٩
الشيعة، ٢٠، ٥٨، ٦٢، ٦٣، ٢٣٧، ٢٩٤، ٤١٠، ٤١١	بنو إسحاق، ٧٤

الكهنة، ١٩، ٢٠	العجم، ٢١، ٧٤، ٧٥، ١٨٣، ٢٦٦
الموالي، ٧١، ٧٥	العرب، ١٩، ٢٠، ٢١، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ١٦٩، ١٧٦
المجوس، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٦٩	١٨٣، ١٨٥، ٢٠١، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٨٧
٤٨٦، ٥٠٤	٤٤٩، ٣٠٣
المسلمون، ٢١٦	عنزة، ٤٨٩
مضر، ٢٨٧	الفرس، ١٨، ٢٠
المهاجرون، ٦٦، ٧٦، ١٤٩، ٤٠٦	القط، ٤٤
النصارى، ٧١، ١٨١، ٢٦٨، ٣٣٧	قريش، ٦٥، ٧٥، ٨٤، ٨٥، ١١٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧
٤٤٥، ٤٤٩، ٤٨٦، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٠٤	١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ٢١٠، ٢٢٥
اليهود، ١٨٧، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٦٨	٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٥، ٣٨٨، ٤٠٦
٢٧٧، ٣٢٩، ٣٩٥، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٠٤	قوم عاد، ٣٩٢
	الكوفيون، ١٨٧

فهرس الأماكن والبلدان

الخزر، ٨٧	أحد، ١٨٨
الخنديق، ٤٠٦	الأحزاب، ٤٠٥، ٤٠٦
خيبر، ١٨١، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٤٤٤	إصفهان، ١٠٧
دارينا، ١٨٥	الأنبار، ٨٧
دجلة، ١٨٦	البصرة، ٣٧، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤
الديلم، ٥٠١	١٨٣، ٢٠٠، ٣٠٣، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٩٠
ذي قار، ٧٠	بشر غرس، ٥١
الرحبة، ٣٥، ٩٤، ٢٤٧، ٢٦٢، ٤٣٠	بشر الملك، ١٨٤
رحبة الصيارف، ٣٠١	بلد، ١٤٣
الروم، ١٨، ٢٠، ٨٧	البيت = الكعبة، ٢١، ٣٧٦
زمزم، ٤٠٨	بيت المقدس، ١٧٦
السقيفة، ٨٨، ١١٢	بيت النار، ٤٨٦
الشام، ٣٧، ٥٣	البيعة، ٤٨٦
صنين، ١٠١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ٢٠٦، ٢١٠	تبوك، ٤٠٥
الطائف، ١١٠	تكريت، ٢٠٨
طوس، ٢٣٩	الجبانة، ٣٠١
العراق، ٩٥، ٢٥٤، ٣٧٦، ٤١٥	الجحفة، ١٩٠
عسفان، ٤١	الجمال، ١٨٠، ٢٢٥، ٤٠٣، ٤١٠
عكبرا، ٩٥	الحديبية، ٢٩٤، ٣٨٨
غار ثور، ١٧٧، ٢٠٨، ٢٩٥	حراء، ٢٨٧
غدير خم، ٢٤٧	حمص، ٤٠٨
غزوة العشيبة، ٢٤	حنين، ٢٠٩

مسجد شيبث بن ربعي، ٣٣١	الغموص، ٢١٢
مسجد الكوفة، ٣٣٠، ٤٣٠	فذك، ٤٠٥
مشربة أم إبراهيم، ٤٣	الفرات، ١٢٨
مصر، ٧١	القاهرة، ١٠
مكة، ٢٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٨	الكناسة، ٤٢٨، ٣٠١
٢٩١، ٣٥٧، ٣٧٦، ٤٩٩	الكنيسة، ٤٨٦
الموصل، ٣٠، ١٢٤، ٢٠٨	الكوفة، ١٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٤، ١١١، ١٢١، ٢٠٨
نجران، ١٩٧، ٢٩٤	٣٥٧، ٤٢١، ٤٢٧
النهروان، ١٨، ٣٧	مادريد، ١٠
نیشابور، ٢٣٩	المدينة، ٢٣، ٨١، ٩١، ٩٤، ٩٧، ١٤٩، ١٨٣، ١٩٥
الهند، ١٨، ٢٠	٢٩٥، ٣٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٤٤، ٤٩٩
يامة، ١٠٣	مسجد الأشعث بن قيس الكندي، ٣٣١
اليسن، ٨٢، ٤٠٥، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣	مسجد تيم، ٣٣١
يضع، ٩٤، ١٨٤، ٢٥٧	مسجد جرير بن عبدالله البجلي، ٣٣١
	مسجد سماك بن مخزومة، ٣٣١

جہ مناسبت سال احام علی علیہ السلام



مرکز توزیع : کتابفروشی
سازمان تبلیغات اسلامی استان قم
تلفن: ۷۷۴۲۰۳۹



انتشارات نورالحداد
قم - میدان آستانه ، تلفن : ۷۷۴۰۳۶۹
دورنویس : ۷۷۴۰۳۵۵